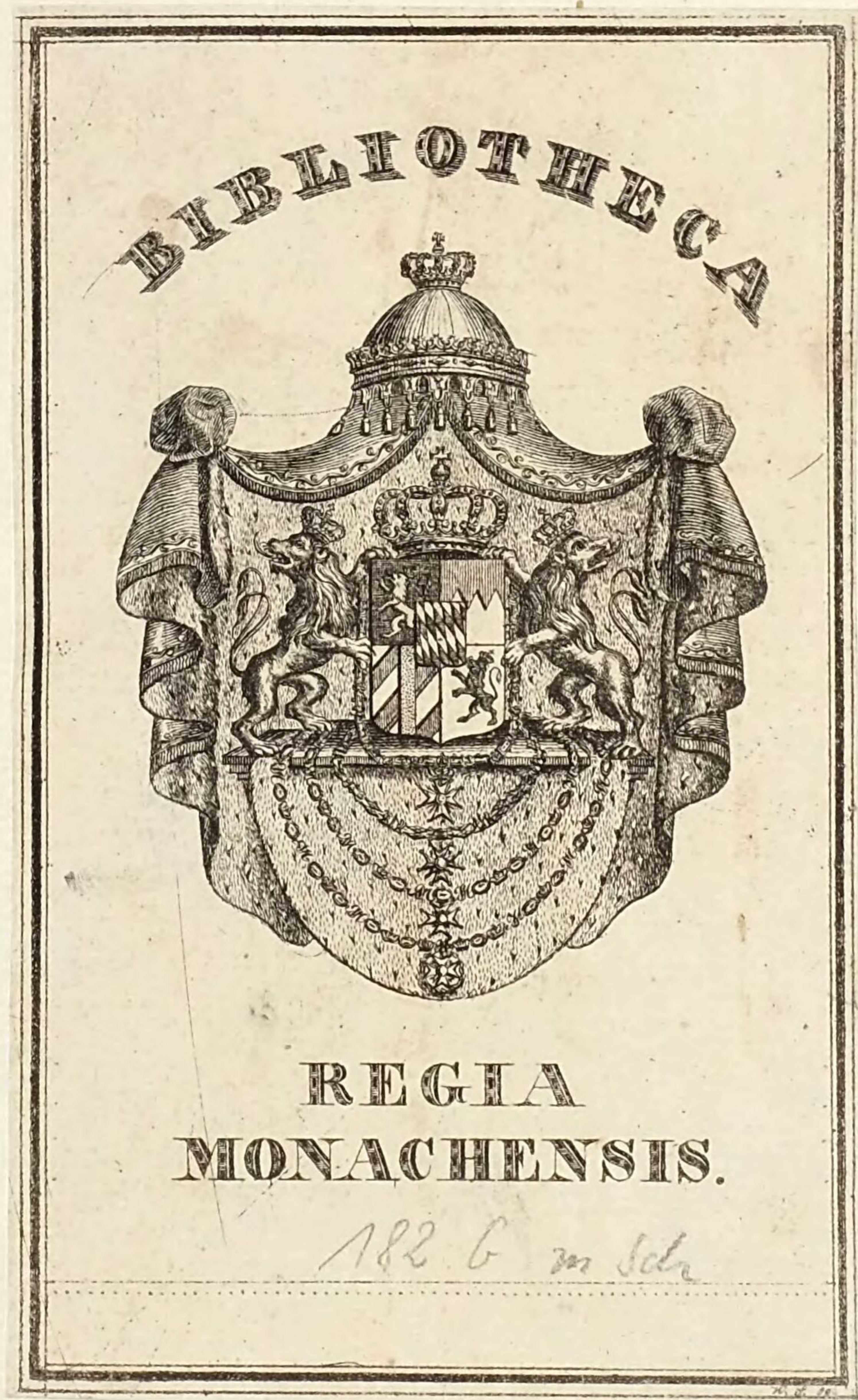


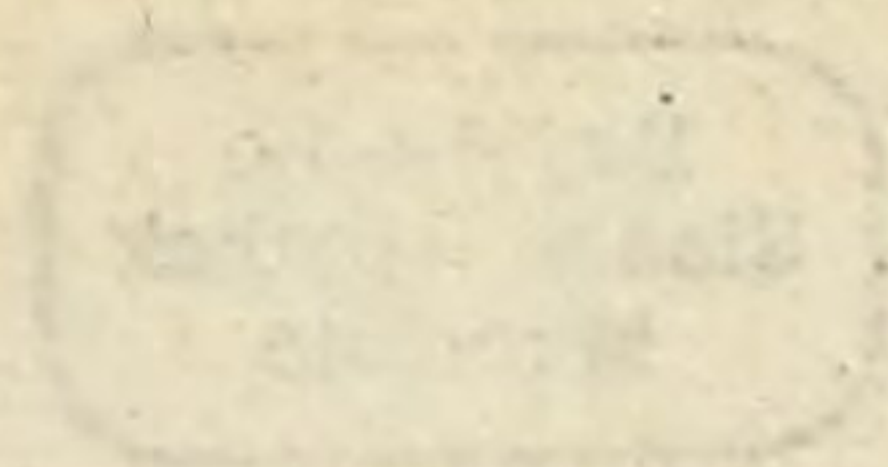
4^o A. or. 1294



Bayerische Staatsbibliothek



<36653982860015



alt

brann

غلط	صحيح	صفحة	سطر
حُظرة	خُطرة	٦٨٢	١٣
أَنَّ	أَنَّ	٦٨٢	٣
المحاسن	المحاسن	٦٨٨	٦
أَهْلِهِ	أَهْلِهِ	٦٨٩	٢
قَلَّتْ	قَلَّتْ	٦٨٩	٢

تم تم

تم

*

T6

غلط	صحيح	صفحة	سطر
يتقفا	يتقفا	٢٢٢	٣
كافي	كافي	٢٢٦	٦
توافقها	توافقها	٢٣٠	٩
مقيدة	مقيدة	٢٣٣	١٠
للرجل	للرجل	٢٣٥	٣
قي	قي	٢٣٨	٦
الثلاث	الثلاث	٢٥١	٨
اننى الطيب	اجى الطيب	٢٦٢	١١
الليئم	الليئم	٢٤١	٢
خفت	خفت	٢٤١	٥
اللوذن	اللوذن	٢٤٢	٥
خلعت	خلعت	٢٥١	٥

غلط	صحيح	صفحة	سطر
استعارة	الاستعارة	٥٢٢	١
قلم يكن	قلم تكن	٥٢٢	٥
مائة	مائة	٥٢٨	١٠
خفية	خفية	٥٥٨	٩
ان اردتها	ان اردتها	٥٦٢	٢
معناها	معناها	٥٤١	٣
قيدها فيه	فها فيه	٥٤٦	١٢
تجد	تجد	٥٤٤	٨
صبغه	صبغه	٥٤٩	٢
حبها	حبها	٥٨٠	١
قال اول	قال اول	٥٨٢	٣
دا	دار	٥٩٦	٩

غلط	صحيح	صفحة	سطر
عنها	عنها	٢٤٢	٩
لان دلالتة	لان دلالتة	٢٤٤	١١
استعملها لا	استعملها لا	٢٤٣	١٤
لانه	لانه	٢٤٨	١٨
والجامع الشكل	والجامع الشكل	٢٩٩	١
هذا الطريق	هذا الطريق	٥٦	١٥
مطلقة	مطلقة	٥١٠	١٠
خلالته	خلالته	٥١٣	١٢
أعرض	أعرض	٥٢٢	١٩
صبي	صبي	٥٢٣	٤
هو الاظفار	هو الاظفار	٥٣٥	٩
الاستعارة	استعارة	٥٣٤	١

مطر	صفحة	صحيح	غلط
١١	٣٩٦	وضع له	وضع
١	٣٠٦	باعتباراتها	باعتباراتها
٢١	٣١٢	الجسمية	الجسئية
١١	٣١٣	مجعل	مجعل
١١	٣١٣	ببياض المشيب	ببياض المشيب
١١	٣١٦	العصبيتين	العصبيتين
٩	٣٢٤	كذا الطرفان	كذا الطرفان
١٠	٣٣٢	إِنَّ	أَنَّ
١	٣٣٩	لا يُعدُّ	لا يُعدُّ
١	٣٣٢	لمتوجد	لم يوجد
١٣	٣٥٥	وذلك	وذلك
١٤	٣٦٠	فهذا التشبيه	فهذا التشبيه

غلط	صحيح	صفحة	سطر
لفظا	لفظ	٣٣٠	٣
يبقى	تبقى	٣٣٣	٥
بعضها	بعضها	٣٣٣	٥
غلام	غلام	٣٥٢	١٢
صفة	صفة	٣٤٠	١٢
ايا	انا	٣٤٣	٤
الوسطى	الوسطى	٣٤٩	١٢
صحرا	صحرا	٣٨٠	٢
كل	كل	٣٨٩	١٢
اكثر جملة	اكثر من جملة	٣٨٤	١٢
ثم	ثم	٣٨٨	٩
الواحد	الواحد	٣٩٣	١٢

خط	صحيح	صفحة	سطر
وَيُسْأَلُ بِكُمْ	وَيُسْأَلُ بِكُمْ	٢٨٩	٦
تَدْعُونَ	تَدْعُونَ	٢٩٢	١٠
الْمُشْرِفِي	الْمُشْرِفِي	٢٩٢	١٢
تَصَلِي	يَصَلِي	٢٩٥	٦
الْهَرُؤُ	الْهَرُؤُ	٢٩٥	٤
طَنَكُمْ	طَنَكُمْ	٢٩٦	٣
انْجَلِي	انْجَل	٣٠٠	١
تَعْرِفْنِيهِ	تَعْرِفْنِيهِ	٣٠٢	٣
الْوَلِيَّ	الْوَلِيَّ	٣٠٣	١١
اِذْ	اِذْ	٣٠٩	٢
الْعَنَايَةِ	الْعَنَايَةِ	٣١٥	١١
فَيَفْصِلُ	فَيَفْصِلُ	٣٢٢	٢

غلط	صحيح	صفحة	سطر
التحول	التحول	٢٣٠	١٥
اختصار	الاختصار	٢٣٢	١٥
اختصار	الاختصار	٢٣٥	١٥
أفعل	أفعل	٢٣٠	١٥
الخارجي	الخارجي	٢٣٢	١٥
شرة	شرة	٢٣٢	١٥
آخري	أخري	٢٣٢	١٥
اشترك	اشترك	٢٣٨	١٥
لقراءة	القراءة	٢٥٥	١٥
مجامعته	مجامعته	٢٦٣	١٥
الاحراج	الاحراج	٢٦٤	١٥
ليتولد	ليتولد	٢٤٥	١٥

غلط	صحيح	مقده	سطر
الثله	الثلاث	١٦٣	١١
حتى يتحقق	حتى لا يتحقق	١٦٣	١٢
المعادات	المعاداة	١٦٦	١٠
يك	يك	١٤٥	٣
شعر	شعر	١٤٤	٢
مكرر الاسناد	مكرر الاسناد	١٨٠	٣
يقع	يقلع	١٩١	٥
كثيرة	كثيرة	١٩٣	١
فيبهتون	فيبهتون	٢٠٤	١١
شعر	شعر	٢٢٠	٢
مضياً	مضياً	٢٢٠	١٢
في	في	٢٢٦	١٣

خط	مصحح	صفحة	سطر
الى	الى	١١٠	١٢
الى حقيقة	الى الحقيقة	١١٠	١٣
من	من	١٢١	١١
مخوجاني اخوك زيد	مخوجاني اخوك زيد	١٢٢	١٠
المبدل منه	المبدل منه	١٢٥	٥
المهر	المهر	١٢١	٥
أهراً	أهراً	١٢١	١٣
شعر	شعر	١٥٣	٦
شعر	شعر	١٥٦	٦
بهجسوس	بهجسوس	١٦٠	١٣
شعر	شعر	١٦٢	٦
التخضع	التخضع	١٦٢	٥

غلط	صحيح	صفحة	سطر
مقتضى الظاهر	مقتضى الظاهر	٦٢	١
رماح	رماح	٦٦	٤
او الثالث	والثالث	٤١	٩
ابن	ابن	٨١	٦
ابن	ابن	٨٤	١١
برؤيه	ورؤية	٩٥	٤
جاتي	جاني	٩٥	١٣
احترز	احترز	٩٦	١
التنبية	التنبية	١٠١	٦
يذكر آلهتكم	يذكر آلهتكم	١٠٥	١٠
بالحسن	بالحسن	١٠٦	٤
ال	الى	١٠٦	٨

منظر	صفحة	صحيح	غلط
١	٣٠	شعر	شعر
٢	٣١	فلان	فلان
٤	٣٨	ذلك	ذلك
١٠	٣٩	عند البلغاء	عند البلغاء
٣	٤٥	شيء	شيء
١٠	٤٩	الحيثية	الحيثية
١٣	٥٥	المواقع	المواقع
١٤	٥٩	الشيء	الشيء
١	٥٤	هذا	هذا
١٠	٦١	رَمَيْتَ	رَمَيْتَ
٦	٦٣	الثانية	الثانية
٦	٦٣	مَوْكِدًا	مَوْكِدًا

خط	صحيح	صفحة	سطر
وعلم	وعلم	١٠	١
بيان	بيان	١١	٥
ترتبا	ترتبا	١١	١٠
مصنون	مصنون	١٢	٢
المستغني	المستغني	١٢	٣
الى ذلك	الى ذلك	١٢	٤
ونعم الوكيل	ونعم الوكيل	١٢	١٢
قرب	قرب	٢٠	٦
نحو	نحو	٢٢	٩
شعر	شعر	٢٤	١٠
حمل	حمل	٢٦	٢
بالملاقات	بالملاقات	٢٩	٣

الشافعي وتوفي في سنة

تسع وثلاثين

وسبع مائة *

العبدان المفتقران جانعلي وعبد الرحيم

اقال الله عثراتها بفضلها

العييم ولطفه

الجسيم

قد وقع الفراغ من طبع هذا الكتاب المسمى بالمختصر من
مصنفات الفاضل العلامة الشيخ الامام مسعود بن عمر
المدعو بسعد التفتازاني تغمده الله بغفرانه في بلدة كلكتة
في عهد حكومته الامير الافخم الرئيس الحظيم حامي
البلاد ماحي الفساد النواب لارديتوكور نرجنرل بهادر
دامت دولته سنة ثمان وعشرين بعد الالف والمائتين من
الهجرة على صاحبها افضل التحية والسلام مطابعا سنة ثلث
عشر بعد الالف وثمانمائة من الاعوام المسيحية وكان قد
فرغ الشارح من تصنيفه عام ست وخمسين وسبع مائة
وعاش بعد ذلك ستا وثلاثين سنة وهو شرح مختصر على
تلخيص المفتاح الذي صنعه الخبير المحقق النحرير
المدقق زبدة العلماء الفحول جلال الدين
محمد بن عبد الرحمن القرظي

اشار الى ازالة هذا الحفاء بقوله يظهر ذلك بالتأمل مع

التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في

الفنون الثلاثة التي لا يمكن الاطلاع على تفاريقها

وتفاصيلها الاعلام الغيوب فانه يظهر بتدكرها ان كلا

من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال

وان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذي يتضمنه

مشتهر على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن

الختام * ختم الله لنا بالحسن ويسر لنا الفوز

بالدرجة الاسنى بحق النبي وآله

الطيبين الطاهرين صلى الله

عليه وعليهم

اجمعين *

~

الى ما وراءه كقوله (شعر) بقيت بقاء الدهر يا كهف
 أهله * وهذا ادعاء للبرية شامل * لان بقاءك سبب لنظام
 امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع الثلاثة يبالغ المتأخرون
 في التأنق فيها واما المتقدمون فقد قلّت عنايتهم بذلك
 وجميع فوائح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه
 واكملها من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة
 وكونها بين ادعية ووصايا ومواعظ وتحذيرات وغير
 ذلك مما وقع موقعه واصاب بحجرة بحيث تقصر عن كنهه
 وصفه العبارة وكيف لا وكلام الله سبحانه وتعالى في
 الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة وقد
 اعجز مصانع البلغاء واخرس شقائق الفصحاء ولما كان هذا
 المعنى مما قد خفي على بعض الازهان لما في بعض الخواتم و
 الفوائح من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفّار وامثال ذلك

الى حديث آخر هذا باب فان فيه نوع ارتباط حديث
 لم يبدئ بالحديث الآخر بغنة وثالثها اي ثالث
 المواضع التي ينبغي للمتلقي ان يتأنيق فيها الانتهاء لانه
 آخر ما يعينه السمع ويرتسم في النفس فان كان حسنا
 فختار اتلقاه السمع واستلذه حتى جبر ما وقع فيها سبقه من
 التقصير والا كان على العكس حتى ربه انساها المحاسن
 الموردة فيها سبق فالانتهاء الحسن كقوله (شعر) وانني
 جد ير اي خليف اذ بلغتك بالمني * اي جد ير بالفوز
 بالاماني وانت بها املت منك جد ير * فان تولني اي
 تعطني منك الجميل فاهله * اي فانت اهل لا عطاء ذلك
 الجميل والافاني عاذ راياك وشكورا * لما صدر عنك من
 الاصغاء الى المديح او من العطايا السابقة واحسنه اي احسن
 الانتهاء ما آذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشويق
 الى

يعني من الاقتضاب القريب من التلخيص ما يكون
 بلفظ هذا كها في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا وان
 للطاغين لشراً مآب فهو اقتضاب فيه نوع ارتباط لان الواو
 للحال ولفظ هذا اما خبر مبتدأ محذوف اي الامر هذا والحال
 كذا او مبتدأ محذوف الخبر اي هذا كذا ذكر قوله تعالى
 بعد ما ذكر جهنم الانبياء عليهم السلام و اراد ان
 يذكر بعد ذكرهم الجنة و اهلها هذا ذكر وان للمتقين
 لحسن مآب باثبات الخبر اعني قوله ذكر و هذا مشعر
 بانه في مثل قوله هذا وان للطاغين مبتدأ محذوف الخبر
 قال ابن الاثير لفظ هذا في مثل هذا المقام من الفصل الذي
 هو احسن من الوصل وهي علاقة وكيدة بين الخروج من
 كلام الى آخر منه اي ومن الاقتضاب القريب من التلخيص
 قول الكاتب هو مقابل الشاعر عند الانتقال من حديث

الآخر فجاءة من غير قصد الى ارتباط وتعلق بها قبله بل
 قصد نوع من الربط على معنى مهمل ايكن من شيء بعد
 الحمد والثناء فانه كان كذا او كذا وقيل هو اي قولهم بعد
 حمد الله اما بعد فصل الخطاب قال ابن الاثير والذي اجمع
 عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما
 بعد لان المتكلم يفتح كلامه في كل امر ذي شان
 بذكر الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض
 المسوق له الكلام فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد
 وقيل فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب اي
 الذي يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى
 الفاعل وقيل المفعول من الخطاب الذي يتبينه من
 مخاطب به اي يعلمه بينا لا يلتبس عليه فهو بمعنى المفعول
 وكقوله تعالى عطف على قوله كقولك بعد حمد الله

يعني

من الأبرار ثم انتقل من هذا الكلام إلى ما لا يلزمه فقال
 كل يوم تبدي أي تظهر صروف الدنيا * خلقا من
 أبي سعيد غريبا * ثم كون الاقتضاب مذهب العرب
 والمخضرمين أي دأبهم وطريقهم لا ينافي أن يسلكه
 المسلمون ويتبعونهم في ذلك فإن البيتين المذكورين
 لا يبي تهاهم وهو من الشعراء الإسلامية في الدولة العباسية
 وهذا المعنى مع وضوحه قد خفي على بعضهم حتى اعترض
 على المصنف بأن إبتاهام لم يكن في الجاهلية فكيف
 يكون من المخضرمين ومنه أي من الاقتضاب ما يقرب
 من التخلص في أنه يشوبه شيء من المناسبة كقولك بعد
 حمد الله أما بعد فإنه كان كذا وكذا فهو اقتضاب من
 جهة الانتقال من الحمد والثناء إلى كلام آخر من غير
 ملء مة لكنه يشبه التخلص حيث لم يوت بالكلام

ابي قبيلة القُود * الطويلة الظهور والاعناق جمع اقود
 اي اثر فينا من اوله السرى ومسايرة المطايا بالخطى ومفعول
 يقول هو قوله امطلع الشمس تبغي اي تطلب ان تؤم اي
 تقصد بنا * فقلت كاردع للقوم وتنبيه ولكن مطلع الجود *
 وقد ينقل منه اي ما تقصد به الكلام الى ما لا يلائمه و
 يسمى ذلك الانتقال الاقتضاب وهو في اللغة الاقتطاع
 والارتجال وهو اي الاقتضاب مذهب العرب الجاهلية
 ومن يليهم من المخضرمين بالحاء والفاء المعجمين اي
 الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد * قال في
 الاساس ناقة مخضرمة جديع نصف اذنها ومنه المخضرم
 الذى ادرك الجاهلية والاسلام كانها قطع نصفه حيث
 كان في الجاهلية كقوله (شعر) لورأى انه ان في الشيب
 خيرا * جاورته الابرار في الخلد شيئا * جمع اشيب وهو حال
 من الارار

الملاءمة بينهما أي بين ما شُيِب به الكلام وبين المقصود
 واحترز بهذا عن الاقتضاب وإراد بقوله التخلص معناه
 اللغوي والافا لتخلص في العرف هو الانتقال من ما افتتح
 به الكلام إلى المقصود مع رعاية المناسبة وإنها ينبغي أن
 يتأق في التخلص لأن السامع يكون مترقبًا للانتقال
 من الافتتاح إلى المقصود كيف يكون فإن جاء
 حسنًا متلائمًا الطرفين حرك من نشاطه وإعانه على
 الصغاء ما بعده وإلا فبالعكس فالتخلص الحسن كقوله أي
 أبي تمام (شعر) يقول في قوميس اسم موضع يقال له دامن
 قومي وقد أخذت * منا السرى أي أثر فينا السير بالليل
 ونقص من قواني وخطي المهرية عطف على السرى لا
 على المجزور في مناكه سابق إلى بعض الأوهام وهي جمع
 حظوة وإراد بالمهرية الأبل المنسوبة إلى مهربن حيدان

بَشْرَى فَقَدْ أَتَجَزَّ الْأَقْبَالُ مَا وَعَدَا * وَكَوْكَبُ الْمَجْدِ فِي
 أَفْقِ الْعُلَى صَعَدَا * مَطْلَعُ قَصِيدَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَازَنِ يَهْنَأُ
 الْمَاحِبَ بَوْلِدَ لَا بِنْتَهُ وَقَوْلُهُ فِي الْمَرْثِيَةِ (شَعْر) هِيَ الدُّنْيَا
 تَقُولُ بِهَذَا فِيهَا * حَذَا إِرْحَدَا إِرَايَا أَحْذَرْنَ بِطُشَى إِي
 أَخْذِي الشَّدِيدَ وَفَتَّكِي * إِي قَتْلِي بَغْتَةً فَانْهَ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ
 لَا بِي الْفَرَجِ السَّارِي يَرْتَضَى فُخْرَ الدَّوْلَةِ وَثَانِيهَا إِي
 ثَانِي الْمَوَاضِعِ الثَّانِي يَنْبَغِي لِلْمَتَكَلِّمِ أَنْ يَتَأَنَّقَ فِيهَا التَّحْلُصَ
 إِي الْخُرُوجَ مِمَّا شَبَّبَ الْكَلَامَ بِهِ إِي ابْتِدَاءَ وَافْتِتْحَ قَالَ الْأَمَامُ
 الْوَاحِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ مَعْنَى التَّشْبِيبِ ذِكْرُ أَيَّامِ الشَّبَابِ
 وَاللَّهُوُ وَالْغَزْلُ وَذَلِكَ يَكُونُ فِي ابْتِدَاءِ قِصَائِدِ الشَّعْرِ
 فَيُسَمَّى ابْتِدَاءُ كُلِّ أَمْرٍ تَشْبِيبًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِ
 الشَّبَابِ مِنْ نَسِيبٍ إِي وَصْفٍ لِلْجَمَالِ أَوْ غَيْرِهِ كَالْأَدَبِ
 وَالْإِفْتِحَارِ وَالشَّكَايَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى الْمَقْصُودِ مَعَ رِعَايَةِ
 الْمَلَامَةِ

جيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل *

السقط منقطع الرمل حيث يدق * واللوى رمل معوج

يلتوى * والدخول وحومل موضعان والمعنى بين اجزاء

الدخول وحومل وفي وصف الدار كقوله (شعر) قصر

عليه تحية وسلام * خلعت عليه جبالها الايام * خلع عليه اي

لزع ثوبه وطرحه عليه وينبغي ان يجتنب في المدح مهايت طير به

اي يتشأم كقوله (ع) موعدا احبا بك بالفرقة غدا * مطلع

قصيدة لابن مقاتل الصريبر انشد هالدا عبي العلوي فقال

له الداعي هو موعدا احبا بك يا اعمى ولك المثل السوء

واحسنه اي احسن الابتداء ما تناسب المقصود بان يشتمل

على اشارة الى ما سبق الكلام لاجله ويسمى كون

الابتداء مناسبا للمقصود مراعاة الاستهلال من برع الرجل

اذا فاق اصحابه في العلم او غيره كقوله في التهنئة (شعر)

مواضع من كلامه حتى تكون تلك المواضع الثلاثة أعذب
 لفظاً بان يكون في غاية البعد عن التناقض والثقل واحسن
 سبكاً بان يكون في غاية البعد من التعقيد والتقديم
 والتأخير الملبس وان يكون الالفاظ متقاربة في الجزالة
 والمتانة والرقّة والسلاسة ويكون المعاني مناسبة لالفاظها
 من غير ان يكتسي اللفظ الشريف المعنى السخيف او
 على العكس بل يصان صياغة تناسب وتلاؤم
 واضح معنى بان يسلم من التناقض والامتناع والابتذال
 ومخالفة العرف ونحو ذلك احدها لا بد ان لا يبداء اول ما
 يقرع السمع فان كان عند باحسن السبك صحيح المعنى
 اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا تعرض عنه
 وان كان الباقي في غاية الحسن فالابداء الحسن في
 تذكر الاجبة والمنازل كقوله (شعر) قفانك من ذكرى

الموصول اي النار التي تلتظي تعسف لاجلة اليه
 النطق خبر المبتدأ من رق له اذارحه واحفنى من حفى
 عليه تطف وتشفق منك في ساعة الكرب * اشار الى
 البيت المشهور وهو قوله (شعر) المستجير اي المستغيث
 بعهر وعنده كربة * الضمير للموصول اي الذي يستغيث
 عند كربته بعهر وكا مستجير من الر مضاء بالنار *
 وعهر وهو جساس بن مرة وذلك انه لما رمى كليباً و
 وقف فوق راسه قال له كليب يا عهر واغثنني
 بمشربة ماء فاجهر عليه فقبل المستجير بعهر والبيت

فصل

من الخاتمة في حسن الابتداء والتخلص والانتهاه ينبغي للمتكلم
 شاعراً كان او كاتباً ان يأتى اي يتبع الآنق الاحسن يقال
 تأنق في الروضة اذا وقع فيها متبعا لما يؤنقه اي يعجبه في ثلثه

حوقه بالا حبة المرحلين وطلوع شمس وجه الجيب من
 جانب الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب
 وتجاهل تحير وتدللها وقال اهدا حلم اراه في النوم ام كان
 فيها بين الركبت يوشع النبي عليه السلام فرد الشمس
 اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس على
 ما روي من انه قاتل الجبارين يوم الجمعة قلها ادبرت الشمس
 خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت
 فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد له الشمس
 حتى فرغ من قتالهم وكقوله (شعر) لعبر واللام للابتداء
 وهو مبتدأ مع الرضاء اي الارض الحارة التي يرمض فيها
 القدم اي تحترق حال من الضهير في ارق والنار مرفوع
 معطوف على عبر واو مجرور معطوف على الرضاء
 تلتظي * حال منها وما قيل انها صفة على حذف
 الموصول

من توهم * يشكو سيف الدولة راستها على لقول أعدائه
 وأما التلميح صريح بتقديم اللام على الميم من لمح إذا البصرة
 ونظر إليه وكثيرا ما تسمعونهم يقولون لمح فلان هذا البيت
 فقال كذا وفي هذا البيت تلميح إلى قول فلان وأما
 التلميح بتقديم الميم على اللام به معنى الاتيان بالشيء الملمح
 كما في التشبيه والاستعارة فهو ههنا غلط محض وإن أخذ
 هذا ههنا فهو أن يشار في فحوى الكلام إلى قصة أو شعر
 أو مثل سائر من غير ذكره أي ذكر كل واحد من
 القصة أو الشعر أو المثل فالتلميح إما في النظم أو في النثر
 والمشار إليه في كل منهما إما أن يكون قصة أو شعرا أو مثلا
 يصير ستة أقسام والمذكور في الكتاب مثال التلميح
 في النظم إلى القصة والشعر كقوله (شعر) فوالله ما أدري
 الأحلام نائم * ألمت بنا ام كان في الركب يوشع * وصف

القرآن والحديث وان كان غير القرآن والحديث
 فنظمه عقد كيف ما كان اذ لا دخل فيه للاقتباس كقوله
 (شعر) ما بال من اوله نطفة * وجيفة آخرة يفخر * الجملة
 حال اي ما باله مفتخر اعقد قول علي رضي الله عنه وما
 لابن آدم والفخر وانها اوله نطفة وآخرة جيفة واما الحل
 فهو ان ينثر نظم وانها يكون مقبر لا اذا كان سبكه مختارا
 لا يتقاصر عن سبك النظم وان يكون حسن الموضع
 مستقرا في محله غير قلق كقول بعض المغاربة فانه لما
 قُبِحت فعَلاته وحَنَظَلت مُخَلَّاتُه اي صارَت ثمار نخلاته
 كالحنظل في المرارة لم يرزل سوء النظر يقتاده اي يقوده
 الى تخيلات فاسدة تفرهاها من باطله لا يصدق هو
 توهّمه الذي يعتاده من الاعتقاد حل قول ابي الطيب
 (شعر) اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * واصدق ما يعتاده

بهايل الرمح وتتابع دموعه بحريان الخيل السوايق ولا يضتر
في التضمين التغيير اليسير لما قصد تضييحه ليد حل في معنى
الكلام كقول الشاعر في يهودي به داء الثعلب (شعر)
اقول لعشر غلطوا وغضوا * من الشيخ الرشيد وانكروا * هو ابن
جلا وطلاع الثنايا * متى يضع العمامة تعرفوه * البيت
لسحيم بن وثيل وهو انا ابن جلا على طريقة التكلم فغيره
الى طريقة الغيبة ليد حل في المقصود وربما سمي تضمين
البيت فما زاد على البيت استعانة وتضمين المصراع فما
دونه ايداعا كانه اودع شعرة شيئا قليلا من شعر الغير ورفوا
كانه رفاق خرق شعرة بشي من شعر الغير واما العقد فهو
ان ينظم نثر قرآنا كان او حديثا او مثالا او غير ذلك لا على
طريق الاقتباس يعني ان كان النثر قرآنا او حديثا فنظمه
انها يكون عقد اذا غير تغييرا كثيرا او اشير الى انه من

شَفْتِيهَا وَتَغْرِهَا * تَذْكُرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذَابِ وَبَارِقِ *

وَيُذَكِّرُنِي مِنَ الْإِذْكَارِ مَنْ قَدَّهَا وَمَدَامَعِي * مَجْرَعُوا إِلَيْنَا

وَمَجْرَى السَّوَابِقِ * أَنْتَصِبَ مَجْرَعِي أَنَّهُ مَفْعُولُ ثَانٍ

لِيُذَكِّرُنِي وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْوَهْمِ وَقَوْلُهُ (شَعْر)

تَذْكُرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذَابِ وَبَارِقِ * مَجْرَعُوا إِلَيْنَا وَمَجْرَى

السَّوَابِقِ * مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ لِأَبِي الطَّيِّبِ وَالْعَذَابِ وَبَارِقِ

مَوْضِعَانِ وَمَا بَيْنَ ظَرْفٍ لِلتَّذْكَارِ وَالْمَجْرَى اتِّسَاعًا

فِي تَقْدِيمِ الظَّرْفِ عَلَى عَامِلِهِ الْمَصْدَرِ أَوْ يَكُونُ مَا بَيْنَ

مَفْعُولِ تَذْكُرْتُ وَمَجْرَبِهَا لَامَنَّهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا نَزُولًا

بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ وَكَانُوا يَجْرُونَ الرِّمَاحَ عِنْدَ مَطَارِدَةٍ

الْفَرَسَانِ وَيَسَاقُونَ عَلَى الْخَيْلِ فَالشَّاعِرُ الثَّانِي أَرَادَ

بِالْعَذَابِ تَصْغِيرَ الْعَذَابِ يَعْنِي شَفَةَ الْحَبِيبِ وَبَارِقِ تَغْرِهَا

الشَّبِيهِ بِالْبَرَقِ وَبِهَابِئِهَا رِيقُهَا وَهَذَا تَوْرِيدهُ وَشَبَّهَ تَجْتَرِقْدَهَا

بِهَابِئِهَا

للعرجي وتهامه (ع) ليوم كريمة وسد ادنغر* اللام في
 ليوم لام التوقيت والكريمة من اسماء الحرب وسد اد
 النغر بكسر السين سدة بالخليل والرجال والنغر موضع
 المخافة من قُروج البلدان اي اضاعوني في وقت الحرب
 وزمان سد النغر ولم يراعوا حقني احوج ما كانوا الي
 واتي فتى اي كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة
 لهم وتضمين المصراع بدون التنبيه لشهرته كقول الشاعر
 (شعر) قد قلت لما اطلعت وجناته * حول الشقيق الغص
 روضة آس * اعدارة الساري العجول توقفا * ماني وقوفك
 ساعة من باس * المصراع الاخير لابي تهام واحسنه اي
 احسن التشمين ما زاد على الاصل اي شعر الشاعر الاول
 بذكاة لا توجد فيه كالتورية اي الايهام والتشبيه في قوله
 (شعر) انما الورود ما بدا لي اي اظهر لي لماها اي شهرة

ذي زرع * هذا مقتبس من قوله تعالى ربنا اني استكثرت
 من ذريتي بواحد غير ذي زرع عند بيتك المحرم لكن معناه
 في القرآن وادلاماء فيه ولا نبات وقد نقله ابن الرومي
 عن هذا المعنى الى جناب لاخير فيه ولا نفع ولا باس بتغيير
 يسير في اللفظ المقتبس اللوزن او غيره كقوله (شعر)
 قد كان اي وقع ما خفت ان يكونا * انا الى الله راجعونا *
 وفي القرآن انا لله وانا اليه راجعون واما التضمين فهو
 ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فرقه
 او مصراعا او مادونه مع التنبيه عليه اي على انه من شعر
 الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء وبهذا يتميز
 عن الاخذ والسرقة كقوله اي قول الحريري بحكي ما قاله
 الغلام الذي عرضه ابو زيد للبيع (شعر) على اني سانشد
 عند بيعي * اضاعوني واني فتى اضاعوا * المصراع الثاني

للمعرجي

وَقَبَّحَ عَلَى الْمُبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ أَي لَعَنَ مَنْ قَبَّحَهُ اللَّهُ بِالْفَتْحِ أَي
 أَبْذَلَهُ مِنَ الْخَيْرِ الْمَكْعُ أَي اللَّيْسَ وَمَنْ يَرْجُوهُ وَالرَّابِعُ مِثْلُ
 قَوْلِ ابْنِ عَبَّادٍ (شعر) قَالَ أَي الْحَبِيبُ لِي إِنْ رَقِيبِي سَيِّئُ الْخَلْقِ
 فَدَارَةٌ * مِنْ أُمْدَادِ رَأَةٍ هُوَ الْمَلَاظِفَةُ وَالْمُخَاتَلَةُ وَضَمِيرُ الْمَفْعُولِ
 لِلرَّقِيبِ قُلْتُ لِعَنِي وَجْهَكَ الْجَنَّةُ خُفَّتْ بِالْمَكَارَةِ * اقْتَبَّاسًا
 مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارَةِ وَخُفَّتِ النَّارُ
 بِالشَّهَوَاتِ أَي أَحِيطَتْ يَعْنِي لَا بَدَلَ طَالِبِ جَنَّةٍ وَجَهَنَّمَ
 مِنْ تَحْمِيلِ مَكَارَةِ الرَّقِيبِ كَمَا لَا بَدَلَ طَالِبِ الْجَنَّةِ مِنْ مَشَاقِّ
 التَّكَالُفِ وَهَوَايَ الْاِقْتِبَاسُ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا مَا لَمْ يَنْقَلْ فِيهِ
 الْمُقْتَبَسُ عَنْ مَعْنَاهِ الْأَصْلِيِّ كَمَا تَقْدِمُ مِنَ الْأَمْثَلِ وَالثَّانِي
 خِلَافُهُ أَي مَا نَقَلَ فِيهِ الْمُقْتَبَسُ عَنْ مَعْنَاهِ الْأَصْلِيِّ كَقَوْلِهِ
 أَي قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ (شعر) لَسْتُ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكَ
 مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْعِي * لَقَدْ أَنْزَلْتَ حَاجَاتِي بِوَادٍ غَيْرِ

او الحديث يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بان منه كذا
 يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا وقال النبي
 عليه السلام كذا ونحو ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل
 الاقتباس باربعة امثلة لانه ائمان القرآن او الحديث
 وكل منهما ائمان في النشر او في النظم فالاول كقول الحريري
 قلم يكن الا كليم البصر او هو اقرب حتى انشد واغرب
 والثاني مثل قول الآخر (شعر) ان كنت ازمنت اي
 عزمت على هجرنا * من غير ما جرم فصبر جميل * وان
 تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل * والثالث
 مثل قول الحريري قلنا شاهت الوجوه اي قبحت
 وهو لفظ الحديث على ما روي انه لما اشتد الحرب يوم
 حنين اخذ النبي عليه الصلوة والسلام كفا من الحصا
 فرمى بها وجوه المشركين و قال عليه السلام شاهت الوجوه

غير قصد الى الاخذ كما يحكي عن ابن ميادة انه انشد
 لنفسه (شعر) مفيد ومتلاف اذا ما اتيت * تهلل واهتز
 اهتز اذا لمهند * فقل له اين يد هب بك هذا الخطيئة
 فقال الآن علمت اني شاعر اذا وافقته على قوله ولم
 اسعه فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من الاول قيل قال
 فلان كذا او قد سبقه اليه فلان فقال كذا ليغتنم بذلك
 فضيلة الصدق ويسلم من دعوى علم الغيب ونسبه
 النقص الى الغير وما يتصل بهذا اي بالقول في السرقات
 الشعرية القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل
 والتلميح بتقديم اللام على الميم من ملحته اذا ابصرة وذلك
 لان في كل منها اخذ شيء من الآخر اما الاقتباس فهو ان
 يضمن الكلام نظما كان او نثرا شيئا من القرآن والحديث
 لا على انه منه اي لا على طريقة ان ذلك الشيء من القرآن

المذكورة لغير الظاهر ونحوها مقبول لما فيها من نوع
 تصرف يل منها أي من هذه الأنواع ما يخرج منه حسن
 التصرف من قبيل الاتباع إلى حيث الابتداء وكل
 ما كان أشد خفاءً بحيث لا يعرف كونه ما خذ من الأول
 الأبعد مزيد تأمل كان أقرب إلى القول لكونه أبعد
 من الاتباع وأدخل في الابتداء هذا الذي ذكر في الظاهر
 وغيره من ادعاء سبق أحدهما وأخذ الثاني منه وكونه
 مقبولا الأمر وداد التسمية كل بالاسامي المذكورة كله
 أنها يكون إذا علم أن الثاني أحد من الأول بأن يعلم
 أنه كان يحفظ قول الأول حين نظم أو بان يخبر هو عن نفسه
 أنه أخذ منه والأفلا يحكم بشيء من ذلك لجواز أن يكون
 الاتفاق في اللفظ والمعنى جميعا أو في المعنى وحده من
 قبيل توارد الخواطر أي مجيئه على سبيل الاتفاق من

غير

قوله رأي عين فانها بها تكون من الجيش اذا كان قريبا
 منهم مختلفا بهم لم يبعد من الصواب لكن زاد ابو
 تمام عليه اي على الافوة زيادات محسنة للمعنى الماخوذ
 من الافوة اعنى تساير الطير على آثارهم بقوله الا انها
 لم تقابل وبقوله في الدماء نواهل وبقامتها مع الرايات
 حتى كأنها من الجيش وبها اي باقامتها مع الرايات حتى
 كأنها من الجيش يتم حسن الاول يعنى قوله الا انها لم
 تقابل لانه لا يحسن الاستدراك الذي هو قوله الا انها لم
 تقابل ذلك الحسن الابعدان يجعل الطير مقبلة مع
 الرايات معدودة في عداد الجيش حتى يتوهم انها
 ايضا من المقاتلين هذا هو المفهوم من الايضاح * وقبل معنى
 قوله وبها يتم حسن الاول اي بهذه الزيادات الثلاثة
 يتم حسن معنى البيت الاول واكثر هذه الانواع

عَقْبَانِ أَعْلَامُهُ ضَحَى * بِعَقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلُ * مِنْ
 نَهْلٍ إِذَا رَوَى نَقِضَ عَطَشٍ أَقَامَتْ أَيُّ عَقْبَانِ الطَّيْرِ مَعَ
 الرَّأْيَاتِ أَيُّ الْأَعْلَامِ وَثُوقًا بِأَنْهَا سَتَظْعَمُ مِنْ لُحُومِ الْقَتْلَى
 حَتَّى كَانَهَا * مِنَ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ تَقَاتِلْ * فَإِنْ أَبَاتَهَا لَمْ
 يَلْمَ بِشَيْءٍ مِنْ مَعْنَى قَوْلِ الْأَفْوَةِ رَأْيِ عَيْنِ الدَّالِ عَلَى
 قَرَبِ الطَّيْرِ مِنَ الْجَيْشِ بِحَيْثُ تَرَى عَيْنَانَا لَا تَخِيلَا وَهَذَا مِنْهَا
 يَوْ كَدِ شَجَاعَتِهِمْ وَقَتْلِهِمُ الْأَعَادِي وَالْأَبْشَى مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ
 ثَقَّةٌ أَنْ سَتَهَارَ الدَّالِ عَلَى وَثُوقِ الطَّيْرِ بِالْمِيرَةِ لَا عَتِيَادَهَا
 بِذَلِكَ وَهَذَا أَيْضًا مِنْهَا يَوْ كَدِ الْمَقْصُودِ * قِيلَ أَنْ قَوْلَ أَبِي
 تَهَامٍ ظَلَمْتُ الْمَامَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ رَأْيِ عَيْنٍ لَنْ وَقَوْعِ الظَّلِ
 عَلَى الرَّأْيَاتِ مَشْعَرٌ يَقْرَبُهَا مِنَ الْجَيْشِ * وَفِيهِ نَظَرٌ أَذْكَ يَقَعُ
 ظِلُّ الطَّيْرِ عَلَى الرَّأْيَةِ وَهُوَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ بِحَيْثُ لَا يَرَى أَصْلًا
 نَعَمْ لَوْ قِيلَ أَنْ قَوْلَهُ حَتَّى كَانَهَا مِنَ الْجَيْشِ الْمَامَ بِمَعْنَى
 قَوْلِهِ

واذا جال في المضارع المثبت كما هو رأي البعض اعلی
 حذف المتبداً أي وانا حب ومجوز ان يكون الواو للعطف
 والانكار راجع الى الجمع بين الامرین اعني محبته ومحبة
 الملامة فيه ان الملامة فيه من أعدائه وما يصدر من عدو
 المحبوب يكون مبعوضاً وهذا انقيض معنی بيت
 ابي الشیص لكن كل منهما باعتبار آخر ولهذا قالوا
 الاحسن في هذا النوع ان يبين السبب ومنه أي من
 غیر الظاهر ان يوجد بعض المعنی ويضاف اليه ما يحسنه
 كقول الآفوه (شعر) وتري الطير على آثارنا * رأي
 عین اي عياناً ثقة حال اي واثقة او مفعول له ما ينضمه
 قوله على آثارنا اي كائنه على آثارنا لو ثوقها ان ستها *
 اي ستطعم من لحوم من نقتلهم وقول ابي تمام (شعر)
 قد ظلمت اي القى عليها الظل فصارت ذوات ظل

مَعْد * لان الدم اليا بسس بمنزلة عهد له فنقل المعنى من

القتلى والجرحى الى السيف ومنه اى من غير الظاهر ان

يكون معنى الثاني اشل من معنى الاول كقول جرير

(شعر) اذ اغضبت عليك بنو تهيم * وجدت الناس كلهم

غضابا * لانهم يقومون مقام كلهم وقول ابي نواس

(شعر) وليس من الله بهستكر * ان يجمع العالم في واحد *

فانه يشمل الناس وغيرهم فهو اشل من معنى بيت جرير

ومنه اى من غير الظاهر القلب وهواك يكون معنى

الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيمس (شعر)

اجد الملامة في هواك لذينة * حبالذكرك فليلهني

اللوم * وقول اني الطيب (شعر) ااجبه الاستغفار للانكار و

الانكار باعتبار القيد الذي هو الحال اعني قوله واجب

فيه ملامة * كما يقال اتصلي وانت متحدث على تجويز

اي حاجة لآهم * جمع لحيه يعني كونهم في صورة الرجال
 سواء ذوالعمامة والخنار * يعني ان الرجال منهم والنساء
 سواء في الضعف وقول ابي الطيب (شعر) ومن في كفه
 منهم قناة * كهن في كفه منهم خضاب * واعلم انه يجوز
 في تشابه المعنيين اختلاف البيتين نصيبا ومديحاً وهجاءاً
 واقتحاراً ونحو ذلك فان الشاعر الخلاق اذا قصد الى المعنى
 المختلس لينظمه اختال في اخفائه فغيره عن لفظه وصرفه
 عن نوعه ووزنه وقافيته والى هذا اشار بقوله ومنه اي
 من غير الظاهر ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول
 البحتري (شعر) سلبوا اي ثيابهم واشرقت الدماء عليهم *
 محذرة فكأنهم لم يسلبوا لان الدماء المشرقة كانت
 بمنزلة ثياب لهم وقول ابي الطيب (شعر) يبس الجميع
 عليه اي على السيف وهو مجرد * عن غمده فكانها هو

عند الطعن فكان السننهم جعلت أسننهم فبيت
 البحتري ابلغ لما في لفظي تألق والمصقول من الاستعارة
 التخيلية فان التألق والمصقولة للكلام بمنزلة الاظفار
 للهنية ولزم من ذلك تشبيهه بكلامه بالسيف وهو استعارة
 بالكناية وثالثها أي ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني
 مثل الاول كقول الأعرابي أبي زياد (شعر) ولم يك
 اكثر الفتيان مالا* ولكن كان ارجبهم ذراعا* أي اسخاهم
 يقال فلان رحب الباع والذراع ورجبهما أي سخي وقول
 اشجع (شعر) وليس أي المهدوح يعني جعفر بن يحيى باوسعهم
 الضهير للملوك في الغنى* ولكن معروفه أي احسانه اوسع*
 فالبيتان متماثلان هذا ولكن لا يعجبني معروفه اوسع واما
 غير الظاهر فانه ان يتشابه المعنيان أي معنى البيت الاول
 ومعنى البيت الثاني كقول جرير (شعر) فلا يمنحك من الرب

لطيف لا يكاد يتنبه له الاذهان الراضية من ائمة الاعراب
 وقول ابي الطيب (شعر) ومن الخير بطوسيبك اي تاخير
 عطائك عني * اسرع السحب في المسير الجاهم * اي
 السحاب الذي لا ماء فيه واما ما فيه ماء فيكون بطيئا ثقيلا
 المشي وكذا حال العطاء ففي بيت ابي الطيب زيادة بيان
 لاشتهاله على ضرب المثل بالسحاب وثانيها اي ثانی
 الاقسام وهو ان يكون الثاني دون الاول كقول
 البحتري (شعر) واذا تألق اي لمع في الندى اي المجلس
 كلامه المصقول المنقح خلت اي حسبت لسانه من
 عضبه * اي سيفه القاطع وقول ابي الطيب (شعر) كان
 آسنهم في النطق قد جعلت * على رماحهم في الطعن
 خرصانا * جمع خرص بالضم والكسر وهو السنان يعني
 ان السنتهم عند النطق في المضاء والنفاذ تشابه اسنتهم

سمي هذا الاخذ الماما من الم اذا قصد واصله من الم بالمنزل
 اذا نزل به وسلخا وهو كشط الجلد عن الشاة ونحوها فكاه
 كشط من المعنى جلد او البسه جلد آخر فان اللفظ للمعنى
 بمنزلة اللباس وهو ثلاثة اقسام كذلك اي مثل ما يسمى
 اشارة وحسحالان الثاني اما بلغ من الاول او دونه او مثله اولها
 اي اول الاقسام وهوان يكون الثاني ابلغ من الاول
 كقول ابي تمام (شعر) هو ضمير الشأن الصنع اي الاحسان
 والصنع مبتدأ خبره الجملة الشرطية اعني قوله ان يعجل
فخير وان يرت * اي يبطؤ فالر يث في بعض المواضع
 انفع والاحسن ان يكون هو عائدا الى حاضر في الذهن
 وهو مبتدأ خبره الصنع والشرطية ابتداء الكلام وهذا
 كقول ابي العلاء (شعر) هو الهجر حتى ما يلئم خيال *
 وبعض صد ود الزائر بين وصال * وهذا نوع من الاغراب
 لطيف

قَطَّاعِلُهُ بانه سبب اصلاح العالم والزمان وان سخا بوجوده
 وبذله للغير لكن اعدامه واخناؤه باق بعد في تصرفه * قلنا
 هذا تقرير لا قرينة عليه وبعد صحته فمصرع ابي تها م اجود
 لاستغنائه عن مثل هذا التكلف وان كان الثاني مثله
 اي مثل الاول فابعد اي فالثاني ابعد من الذم والفضل
 للاول كقول ابي تها م (شعر) لو حار اي تحير في التوصل
 الى اهلاك النفوس مرتاد المنية اي الطالب الذي
 هي المنية على انها اضافة بيانية لم يجد * الا الفراق على
 النفوس دليلا * وقول ابي الطيب (شعر) لولا مفارقة
 الاحباب ما وجدت * لها المنايا الى ارواحنا سبلا * الضمير
 في لها للمنية وهو حال من سبل والمنايا فاعل وجدت *
 وروي يد المنايا فقد اخذ المعنى كله مع لفظ المنية والفراق
 والوجدان وبدل بالنفوس الارواح وان اخذ المعنى وحدة

كذا ذكره ابن جنّي وقال ابن فورجة هذا تاويل فاسد
 لان سخاءه غير موجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد
 سخا به علي وكان مخيلا به علي فلها اعداه سخاؤه
 اسعدني بضمي اليه وهذا ايتي له ولقد يكون به الزمان
 مخيلا * فالمصراع الثاني ما خوذ من المصدراع الثاني لابي
 تها م علي كل من تفسيره ابن جنّي وابن فورجة اذ لا
 يشترط في هذا النوع من الاخذ عدم تغاير المعنيين اصلا
 كما توهّمه البعض والا لم يكن ما خوذ منه علي تاويل
 ابن جنّي ايضا لان ابا تها م علق البخل بمثل الميراثي و ابو
 الطيب بنفس المهدوح هذا ولكن مصراع ابي تها م اجود
 سبكا لان قول ابي الطيب لقد يكون بلفظ المضارع
 لم يقع موقعه اذ المعنى علي الماضي * فان قيل المراد لقد
 يكون الزمان مخيلا بهلا كه اي لا يسمح بهلا كه

مقبول كقول بشار (شعر) من راقب الناس أي حاذرهم
 لم يطفرب حاجته * وفاز بالطيبات الفاتك اللهم أي
 الشجاع الحر يص على القتل وقول سلم بعده (شعر)
 من راقب الناس مات هماً * أي حزناً وهو مفعول له
 أو تهين وفاز باللذة الجسور * أي الشديد الجرأة فبيت
 سلم أجود سبكاً وأخصر لفظاً وإن كان الثاني دونه أي
 دون الأول في البلاغة لفوات فضيلة توجد في الأول
 فهو أي الثاني مذموم كقول أبي تمام في مرثية محمد بن
 حبيب (شعر) هيهات لا يأتى الزمان بمثله * أن الزمان بمثله
 لبخيل * وقول أبي الطيب (شعر) أعدى الزمان سخاؤه
 يعني تعلم الزمان منه السخاء وسرى سخاؤه إلى الزمان
 فسخابه * وأخرجه من العدم إلى الوجود ولولا سخاؤه
 الذي استفاد منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه

النظم ان تبدل بالكلمات كلها او بعضها ما يراد فيها
 يعني انه ايضا مذموم وسرقة محضة كما يقال في قول
 الحطيئة (شعر) دَعِ المكارِمَ لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك
 انت الطاعم الكاسي * ذر الماء اثر لا تذهب لمطلبها *
 واجلس فانك انت الآكل اللابس * وكما قال امرأ
 القيس (شعر) رُقِوا بها صَحبي علي مطيهم * يقولون
 لا تهلك أمي وتجهل * فارردة طرفه في داليتها الا انه اقام
 تجهل مقام تجهل وان كان اخذ اللفظ كله مع تغيير لنظمه
 اي لنظم اللفظ او اخذ بعض اللفظ لا كله سبي هذا الاخذ
 اغارة ومسخا ولا يخلوا ما ان يكون الثاني ابلغ من الاول
 او دونه او مثله فان كان الثاني ابلغ من الاول لاختصاصه
 بفضيلة لا توجد في الاول كحسن السبك او الاختصار
 او الايضاح او زيادة معنى فمهدوح اي فالثاني مهدوح
 مقبول

ها جرالك متبداً لابلوك وبهوا خاتك ان كان يعقل * و
 يركب حد السيف اي يتحمل شداً تد توتر فيه تاثير
 السيف وتقطعه تقطيعها من ان تضيقه * اي بدلا من ان
 قظلمه اذ الم يكن عن شفرة السيف اي عن ركوب
 حد السيوف وتحمل المشاق من حل * اي مبعده فقد حكي ان
 عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فانشده هذين البيتين
 فقال له معاوية لقد شعرت بعدي يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله
 المجلس حتى دخل معن بن اوس الموزني فانشد قصيدته
 التي اولها (شعر) لعمر لك ما آذري واني لا وجل * على
 آيات تغدو المنيّة اول * حتى انتهوا فيها هذا البيت
 فاقبل معاوية على عبد الله بن الزبير وقال له الم تخبرني
 انهما لك فقال اللفظ له والمعنى له وبعد فهو اخي من الرضا
 وانا احق بشعره وفي معناه اي في معنى ما لم يغير فيه

عامي تصرف فيه بها اخرجته من الابتذال الى الغرابة كما مر
 في باب التشبيه والاستعارة من تقسيهها الى الغريب
 الخاصي والمبتذل العامي الباقي على ابتذاله والمتصرف
 فيه بها يخرجته من الابتذال الى الغرابة فالأخذ والسرقة
 اي ما يسمي بهنئين الاسمين نوعان ظاهر وغير ظاهر اما
 الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله اما حال كونه مع
 اللفظ كله او بعضه او حال كونه وحده من غير اخذ شيء
 من اللفظ فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه اي
 كيفية الترتيب والتأليف الواقع بين المفردات فهو
 من موم لانه سرقة محضه ويسمى نسخا وانتحالا كما حكي
 عن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول معن بن اوس
 (شعر) اذا انت لم تنصف اخال اي لم تعطه النصفه
 ولم تؤفه حقوقه وجده * على طرف الهجران اي
 هاجرا

العقاة اي السائلين جمع عاق وكوصف البخيل بالعبوس
عند ذلك مع سعة ذات اليد اي المال واما العبوس عند
ذلك مع قلة ذات اليد فمن اوصاف الاسخياء فان اشترك الناس
في معرفته اي معرفة وجه الدلالة لاستقراره فيها اي في
العقول والعادات كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو
كالاول اي فالاتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة على
الغرض كالاتفاق في الغرض العام في انه لا يُعدُّ سرقة ولا اخذا
والا اي وان لم يشترك الناس في معرفته جاز ان يدعى
فيه اي في هذا النوع من وجه الدلالة السبق والزيادة
بان يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل فان احدهما اكل
من الآخر وان الثاني زاد على الاول او نقص عنه وهواي مالا
يشترك الناس في معرفته من وجه الدلالة على الغرض ضربان
احد هما خاصي في نفسه غريب لا ينال الا بفكر والاخر

الفائدة في ذكره لكونه داخل فيها سبق من الابواب
 والثاني ما لا باس بذكره لاشتغالها على فائدة مع عدم
 دخوله فيها سبق مثل القول في السرقات الشعرية وما يتصل
 بها اتفاق القائلين على لفظ التثنية ان كان في الغرض
 على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء وحسن الوجه
 والبهاء ونحو ذلك فلا يعد هذا الاتفاق سرقة ولا استعانة ولا
 اخذا ونحو ذلك مما يؤذي هذا المعنى لتقراره اي لتقرر
 هذا الغرض العام في القول والعادات يشترك فيه الفصيح
 والاعجمي والشاعر والمفحم وان كان اتفاق القائلين في
 وجه الدلالة اي طريق الدلالة على الغرض كالتشبيه
 والمجاز والكناية وكذا كرهيات تدل على الصفة
 لا اختصاصها بهن هي له اي لاختصاص تلك الهيات بهن
 ثبت تلك الصفة له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود
 العفاة

اليه الصاحب ايها القاضي بقم قد عز لنا ك فقه والله

ما عز لتني الالهذه السجدة *

خاتمة

من الفن الثالث في المسرقات الشعرية وما يتصل بها

مثل الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلخيص وغير

ذلك مثل القول في الابتداء والتخلص والانتها *

وانها قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون ان نجعلها

خاتمة الكتاب خارجة عن الفنون الثلاث كما توهده

غير نالان المصنف قال في آخر بحث المحسنات اللفظية

هذا ما تيسر لي بالذن الله تعالى اجمعه وتحريره من اصول

الفن الثالث وبقيت اشياء يذكرها في علم البدايع

بعض المصنفين وهو قسمها ان احد ههنا ما يجب ترك

التعرض له لعدم كونه ارجعا الى تحصيل الكلام او لعدم

الذين لهم شغف بآراء المحسنات اللفظية فيجعلون
الكلام كأنه غير مسوق لفائدة المعنى ولا يبالون بحفظ
الدلالات وراككة المعاني فيصير كغمد من ذهب
على سيف من خشب بل الوجه ان يترك المعاني على
سجيتها فتطلب لانفسها الفاظ تليق بها وعند هذا تظهر
البلاغة والبراعة ويتميز الكامل من القاصر وحين
رتب الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء فعجز
فقال ابن الحشاش هو رجل له مقامات وذلك لان كتابه
حكاية تجري على حسب ارادته ومعانيه تتبع ما اختاره
من الالفاظ المصنوعة فاين هذا عن كتاب امر به في قضية
وما احسن ما قيل في الترجيح بين الصاحب والصابي ان
الصاحب كان يكتب كما يريد والصابي كما يومر
وبين الحالين بون بعيد ولهذا قال قاضي قمحين كتب
اليه

زَلَّيْتُ * زَلَّةَ الْقَدَمِ وَالنَّعْلِ كَنَايَةً عَنِ نَزْوِلِ الشَّرِّ وَالْمُحَنَةِ
مَا أَيْ خَلَّتِي أَي فَقْرِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا * لَا نَلِي
كَفَنْتُ اسْتَرَهَا بِالتَّجْمِيلِ فَكَانَتْ أَي خَلَّتِي قَدْ كَانَتْ عَيْنِي بِهِ
حَتَّى تَجَلَّتْ * أَي انْكَشَفَتْ وَزَالَتْ بِاصْلَاحِهَا
بِإِيَادِهِ يَعْنِي مِنْ حَسَنِ اهْتِمَامِهِ جَعَلَهُ كَالِدِ الْعِلَازِمِ
لَا شَرَفَ أَعْضَائِهِ حَتَّى تَلَقَّاهُ بِالْإِصْلَاحِ فَحَرَفَ الرُّوْيَ
هُوَ التَّاءُ وَقَدْ جِيَّ قَبْلَهُ بِلَامٍ مُشْتَبِهَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَهُوَ لَيْسَ
بِإِلْزَامٍ فِي السَّجْعِ لِصِحَّةِ السَّجْعِ بِدَوْنِهَا نَحْوُ جَلَّتْ وَمَدَّتْ
وَمَنَّتْ وَانْشَقَّتْ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَاصِلُ الْحَسَنِ فِي ذَلِكَ كَلَامُهُ
أَي فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْمُحْسِنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ أَنْ يَكُونَ
الْأَلْفَاظُ تَابِعَةً لِلْمَعْنَى لِأَنَّ الْعَكْسَ أَي لَا يَكُونُ الْمَعْنَى
تَوَابِعَ لِلْأَلْفَاظِ بَلْ يَوْتِي بِالْأَلْفَاظِ مُتَكَلِّفَةً مَصْنُوعَةً فَيَتَّبِعُهَا
الْمَعْنَى كَيْفَ مَا كَانَتْ كَمَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ

في السجع ان يكون ذلك في بيتين او اكثر او فاصلتين
 او اكثر والا ففي كل بيت وفاصلة يجيء قبل حرف
 الروي او ما في معناه ما ليس بلازم في السجع كقوله (شعر)
 قِفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ * بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ
 الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ * وقد جاء قبل اللام ميم مفتوح هو ليس
 بلازم في السجع وقوله قبل حرف الروي او ما في معناه اشارة
 الى انه يجري في النثر والنظم نحو فاما اليتيم فلا تقهر
 واما السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة حرف الروي ومجيء الهاء
 قبلها في الفا صلتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها
 نحو فلا تنهر ولا تسخر وقوله (شعر) سا شكر عهرا ان تراخت
 مَنِيَّتِي * اَيَادِي بَدَلٍ مِنْ عَهْرٍ وَلَمْ تَهْنِ وَانْ هِيَ جَلَّتْ *
 اي لم تقطع او لم تخلط بهنه وان عظمت وكثرت فتى غير
 محجوب الغنى عن صدقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل
 زالت

مجله القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او منيية
 مثلا من رويت الحبل اذا قتله لانه يجمع بين الابات
 كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من رويت على
 البعير اذا شدت عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به
 الاحمال او ماني معناه اي قبل الحرف الذي هو في معنى
 حرف الروي من الفاصلة يعني الحرف الذي وقع في
 فواصل الفقر موقع حرف الروي في قوافي الابات وفاعل
 مجي هو قوله ما ليس بلازم في السجع يعني يوتى قبله شيء
 لوجعل القوافي او الفواصل اسجما عالم محتج الى الاتيان بذلك
 الشيء ويتم السجع بدونه فمن زعم انه كان ينبغي ان يقول
 ما ليس بلازم في السجع او القافية ليوافق قوله قبل حرف
 الروي او ماني معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام *
 ثم لا يخفى ان المراد بقوله مجي قبل كذا ما ليس بلازم

وقفت على الردى فالبيت من الضرب الثاني من
 الكامل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب
 الثامن منه والقافية عند الخليل من آخر حرف في البيت
 الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن
 فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى مع حركة
 الكاف من شرك والقافية الثانية هي من حركة الدال
 من الاكدار الى الآخر وقد يكون البناء على اكثر من
 القافيتين وهو قليل متكلف * ومن لطيف ذي القافيتين
 نوع يوجد في الشعر الغارسي وهو ان يكون الالفاظ
 الباقية بعد القوافي الاول بحيث اذا جمعت كانت شعرا
 مستقيما المعنى ومنه اي من اللفظي لزوم ما لا يلزم
 ويقال له الالتزام والتضمين والتشديد والاعنات وهو
 ان يجيء قبل حرف الروي وهو الحرف الذي يبنى
 عليه

ثم ذكر اللفظين جميعاً بخلاف ههنا ومنه أي من اللفظي
التشريع ويسمى النوشيع وذو القافيتين وهو بناء البيت
على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منها
أي من القافيتين * فان قيل كان عليه ان يقول يصح
الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما لان التشريع
هو ان يبني الشاعر اببات القصيدة ذات قافيتين على
بحرين اوضح بين من محرواحد فعلى أي القافيتين وقفت
كان شعراً مستقيماً قلنا القافية انها هي آخر البيت فالبناء
على قافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن
ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منها والالم يكن
الاولى قافية كقوله (شعر) يا خا طِب الدنيا من خطب
المرأة الدينية الخسيسة انها * شرك الردى أي جباله
الهلاك وقرارة الأكدار * أي مقر الكدورات فان

فَاحْجَمْ لِمَا لَمْ يَجِدْ فِيكَ طَبْعًا * وَاقْدَمْ لِمَا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْرَبًا *
 وَاكْثُرْ مَدَامُحَ أَبِي الْفَرَجِ الرُّومِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَجَمِ
 عَلَى الْمَاهِلَةِ وَقَدْ اقْتَفَى الْأَنْوَارِي اثْرَهُ فِي ذَلِكَ وَمِنْهُ أَيْ
 وَمِنَ اللَّفْظِيِّ الْقَلْبِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ بِحَيْثُ
 لَوْ عَكُسَتْهُ وَبَدَأَتْ بِحَرْفِهِ الْآخِرِ إِلَى الْأَوَّلِ كَانَ الْحَاصِلُ
 بِعَيْنِهِ هُوَ هَذَا الْكَلَامُ وَيَجْرِي فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ كَقَوْلِهِ
 (شَعْر) مَوَدَّتُهُ تَدْرُمُ لِكُلِّ هَوْلٍ * وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدْرُمُ *
 فِي مَجْمُوعِ الْبَيْتِ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مِنَ الْمَصْرَاعَيْنِ
 كَقَوْلِهِ (ع) إِرَانَا إِلَاهُهُ هَلَا لَا نَارًا * وَفِي التَّنْزِيلِ كُلُّ
 فِي فَلَكٍ وَرَبِّكَ وَكَبِّرُوا الْحَرْفَ الْمَشْدُودَ فِي حِكْمِ الْمَخْفَفِ *
 وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي مَفْرُودٍ مَخْرُوسِلَسٍ وَتَغَايِيرِ الْقَلْبِ
 بِهَذَا الْمَعْنَى لِتَجْنِيسِ الْقَلْبِ ظَاهِرًا فَإِنَّ الْمَقْلُوبَ هَهُنَا
 يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ اللَّفْظِ الَّذِي ذَكَرْنَا خِلَافَهُ ثُمَّ وَيَجِبُ
 ثَمَّ

في الوزن دون التقفية فان كان ما في احدى القرينتين
 من الالفاظ اواكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى
 في الوزن سواء كان بها ثلثه في التقفية او لا خص هذا النوع
 من الموازنة باسم المماثلة وهي لا تختص بالثركها توهم
 البعض من طاهر قولهم تساوى الفاصلتين ولا بالنظم
 على ما ذهب اليه البعض بل يجري في القبيلتين فلذلك
 اوردلها مثالين نحو آتيناها الكتاب المستبين وهديناها
 الصراط المستقيم وقوله (شعرا) منها الوحش جمع مهارة وهي
 البقرة الوحشية الا ان هاتاي هذاه النساء اوانيس * قنا
 الخط الا ان تلك القنادوا بل * وهذه النساء فواضر
 والمثالان هما يكون اكثر ما في احدى القرينتين مثل
 ما يقابله من الاخرى لعدم تماثل آتيناها وهديناها
 وزنا وكنا هاتا وتلك ومثال الجمع قول البحتري (شعرا)

سجعة مبنية على الباء ومنه أي من اللفظي الموازنة وهي
 تساوي الفاصلتين أي الكلمتين الأخيرتين من الفقرتين أو
 من المصدر عين في الوزن دون التقفية نحو قوله تعالى ونهارق
 مصفوفة وزرابي مبثوثة فإن مصفوفة ومبثوثة متساويان
 في الوزن لاني التقفية إذا الأولى على الفاء والثانية على
 الثاء ولا عبرة بقاء التانيث في القافية على ما بين في موضعه*
 وظاهر قوله دون التقفية أنه يجب في الموازنة عدم
 التساوي في التقفية حتى لا يكون نحو قوله تعالى فيها سرر
 مرفوعة وأكواب موضوعة من الموازنة فيكون بين الموازنة
 والسجع مباينة الأعلى رأي ابن الأثير فإنه يشترط في السجع
 التساوي في الوزن والحرف الأخير وفي الموازنة في الوزن
 دون الحرف الأخير فنحو شديد وقريب من الموازنة
 دون السجع وهو أخص من الموازنة وإذا تساوى الفاصلتان

قوله (شعر) تجلّى به رُشدي وأثرت أي صارت ذات
 ثروة به يدي * وفاض به ثمدي هو بالكسر الماء القليل
 والمراد هنا المال وأورى أي صار ذا وري به زندي *
 وأما أوري بضم الهمزة على أنه متكلم مضارع من
 أوريث الزند أخرجت نارة فتصحيّف ومع ذلك ياباه الطبع
 ومن السجع على هذا القول أي القول بعدم اختصاصه
 بالثر ما يسهى التشطير وهو جعل كل من شطري البيت
 سبعة مخالفة لاختصاص السبعة التي في الشطر الآخر
 فقوله سبعة في موضع المصدر أي مسجوعا سبعة لأن الشطر
 نفسه ليست بسبعة أو هو مجاز تسمية الكل باسم جزئه
 كقوله (شعر) تدبير معتصم بالله منتقم * لله مرتغب في الله
 أي راعب فيها يقربه من رضوانه مرتقب * أي منتظر ثوابه
 أو خائف عقابه فالشطر الأول سبعة مبنية على الميم والثاني

الانتهاى الى غايته فيعثر دونها* وانها قال كثيرا احترازا عن
نحو قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
الم يجعل كيدهم في تضليل والاسجاع مبنية على سكن
الاعجاز اي او اخر فواصل القرائن اذ لا يتم التواطؤ
والترأج في جميع الصور الا بالوقف والسكون كقولهم
ما بعد ما فات وما قرب ما هو آت اذ لو لم يعتبر السكون
لفات السجع لان التاء من فات مفتوح ومن آت منون
مكسور قيل ولا يقال في القرآن اسجاع رعاية للادب
وتعظيمها اذ السجع في الاصل هدير احماس ونحوها وقيل لعدم
الاذن الشرعي* وفيه نظر اذ لم يقل احد بتوقف امثال
هذه على اذن الشارع وانها الكلام في اسهاء الله تعالى بل
يقال للاسجاع في القرآن اعني الكلمة الاخيرة من الفقرة
فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم

قوله

ولا أكثر مثل ما يقابل من الأخرى فهو السجع المنواري
نحو فيها سرٌّ رفوعة وأكواب موضوعة لاختلاف سرر
وأكواب في الوزن والتقفية وقد يختلف الوزن فقط نحو
والمرسلات عرفاً فالعاصمات عصفاً وقد يختلف التقفية
فقط كقولنا حمل الناطق والمصامت وهلك الحاسد و
الشامت قيل واحسن السجع ما تساوت قرائته نحو في
سدر خضود وطلع منضود وظل مهد ودم أي بعد أن لا يتساوى
قراءته فالاحسن ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى أو قرينته الثالثة نحو خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه من التصلية ولا يحسن أن توتى قرينه أي
توتى بعد قرينه قرينه أخرى أقصر منها قصر أكثر لأن
السجع قد استوفى أمدّه في الأول بطوله فاذا جاء الثاني
أقصر منه كثيراً يبقى الإنسان عند سماعه كمن يريد

وقد يطلق على نفس توافقها مرجع المعنيين واحد وهو أي
 السجع على ثلاثة أضرب مُطَرَّف أن اختلفتا أي الفاصلتان
 في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقار إلا قد خلقكم
 أطوارا فإن الوقار والأطوار مختلفان وزنا وإلا أي وإن لم
 تختلفا في الوزن فإن كان ما في إحدى القرينتين من
 الألفاظ أو كان أكثره أي أكثر ما في إحدى القرينتين
 مثل ما يقابله من القرينة الأخرى في الوزن والتقفية أي
 التوافق على الحرف الأخير فترصيع نحو وهو يطبع الأسجاع
 مجرأه لفظه ويقترع الأسجاع برزواجر وعظه فجميع
 ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الأولى
 وأما اللفظ فهو فلا يقابله شيء من الثانية ولو قيل بدل الأسجاع
 الآذان لكان مثالا لما يكون أكثر ما في الثانية موافقا
 لما يقابله والأفهم أن لو كان لم يكن جميع ما في القرينة

اللفظي الساجم قيل هو تواتر الفاصلتين من النثر والعلية
 حرطه افا احداني الآخر هو معنى قول السكاكي وهو
 اي السجع في النثر كالقافية في الشعر يعني ان هذا مقصود
 كلام السكاكي ومضمونه لا افا لسجع على التفسير
 المذكور بمعنى المصدرا عني توافق الفاصلتين في
 الحرف الاخير وعلى كلام السكاكي هو نفس اللفظ
 المتواطئ للاخر في اواخر الفقر ولذا ذكره السكاكي
 بلفظ الجمع حيث قال انها في النثر كالقوافي في الشعر
 ذلك لان القافية لفظ في آخر البيت اما الكلمة نفسها
 او الحرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذهب
 وليست عبارة عن تواتر الكلمتين من اواخر الايات
 فالحاصل ان السجع قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة
 باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى

مكر حيث كان اللفظ الآخر في حشو المصراع الاول
 كما في البيت الذي قبله ولم يعرف ان اللفظين
 في البيت السابق هما مجتمعهما الاشتقاق وفي هذا
 البيت هما مجتمعهما شبه الاشتقاق * والمصنف لم يذكر من
 هذا القسم الا هذا المثال واهل الثلاثة الباقية وقد اوردناها
 في الشرح وقوله (شعر) فدع الوعيد فما وعيدك ضائري *
 اطين اجنحة الذباب يضير * هذا فيها يكون الملحق
 الاخر اشتقاقا وهو ضائري في آخر المصراع الاول وقوله
 (شعر) وقد كانت البيض القواضب في الوغى * اي
 السيوف القواطع في الحرب بوا تر اي قواطع بحسن
 استعماله اياها فهي الآن من بعدة بتر * جمع ابتر اذ لم
 يبق بعدة من يستعملها استعماله وهذا مما يكون الملحق
 الاخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني ومنه اي من
 اللفظي

فيهم فلاح * اي فوز ونجاة هذا فيها يكون المتجانس الآخر
 في صدر المصدر اع الثاني وقوله (ضرائب جمع ضريبة وهي
 الطبيعة التي ضربت للرجل وطمع عليها أبدعتها في
 السباح * فلست أرى لك فيها ضربيا * اي مثلا واصله المثل
 في ضرب القداح هذا فيها يكون الملحق الاخر با متجانسين
 اشتقاقا في صدر المصدر الاول وقوله (شعر) اذا المرء
 لم يحزن عليه لسانه * فليس على شيء سواه بخزان * اي
 اذا لم يحفظ المرء لسانه على نفسه ومها يعود ضرره اليه
 فلا يحفظه على غيره ومها لا ضرر له فيه وهذا ما يكون الملحق
 الآخر اشتقاقا في حشو المصدر الاول وقوله (شعر) لو
 اختصرتم من الاحسان زركم * والعذب من الماء
 يهجر للافراط في الخصر * اي البرودة يعني ان بعدى
 عنكم اكثر انعامكم علي * وقد توهم بعضهم ان هذا المثال

الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله (شعر) د عاني

اي اتركاني من ملا مكها سفاها * اي خفة وقلة عقل فداعي

الشوق قبل كهاد عاني * من الدعاء هذا فيها يكون المتجانس

الآخر في صدر المصراع الاول وقوله (شعر) واذا البلا بل

جمع بلبل وهو طائر معر وف أفصحت بلغاتها * فانف

البلا بل جمع بلبال وهو الحزن باحتساء بلا بل * جمع بلبله

بالضم وهو ابريق فيه الخمر وهذا فيها يكون المتجانس

الآخر اعني البلا بل الاول في حشو المصراع الاول لان

صدره هو قوله واذا وقوله (شعر) فمشغوف بآيات

المثاني * اي القرآن ومفتون برئات المثاني * اي

بنغيات اوتار المزامير التي ضم طاق منها الى طاق هذا

فيها يكون المتجانس الآخر في آخر المصراع الاول وقوله

(شعر) املتهم ثم تأملتهم * فلاح اي ظهر لي أن ليس

فيهم

وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة فانا نعلم انه اذا مسينا
لخر وجنا من ارض نجد ومنا بته وقوله (شعر) ومن كان بالبيض
الكواكب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدؤ ثديها بالنهود
مغرما * مولعا فهازلت بالبيض القواضب اي السيوف القواطع
مغرما * فيها يكون المكرر الآخر في آخر المصراع الاول
وقوله (شعر) وان لم يكن الامعرج ساعة * هو خبر كان
واسمه ضمير يعود الى الامام المدلول عليه في البيت
السابق (شعر) وهو الها على الدار التي لو وجدتها * بها
اهلها ما كان وحشا مقلها * قليلا صفة موكدة لفهم
المقلة من اضافة التعرّيج الى الساعة او صفة مقيدة اي
الاتعريجا قليلا في ساعة قاني نافع لي قليلا * مرفوع فاعل
نافع والضمير للساعة والمعنى قليل التعرّيج في الساعة
ينفعني ويشفي عليل وجدى وهو فيها يكون المكرر

ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا في الملحقين اشتقاقا

ونحو قال اني لعنكم من القالين في الملحقين بشبه الاشتقاق

وهو في النظم ان يكون احدهما اي احدا للفظين

المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما اشتقاقا او شبه

اشتقاق في آخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصراع

الاول او حشوة او اخرة او صدر المصراع الثاني فيصير

الاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة في اربعة

والمصنف اورد ثلثة عشر مثالا واهل ثلثة كقوله (شعر)

سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعي الندى

بسرير * فيها يكون المكرر الآخر في صدر المصراع

الاول وقوله (شعر) تهتج من شهيم عرار نجد * فها بعد العشية

من عرار * فيها يكون المكرر الآخر في حشو المصراع

الاول * ومعنى البيت استهتج بشهيم عرار نجد وهي

الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير وهذا ايضا غلط لان
 الاشتقاق الكبير هو الاشتقاق في الحروف الاصول دون
 الترتيب مثل القهر والرقم والمرق وقد مثّلوا في هذا
 المقام بقوله تعالى انا قلنم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا
 ولا يخفى ان الارض مع ارضيتم ليس كذلك ومنه اي
 من اللفظي رد العجز على المصدر وهو في النثر ان يجعل
 احد اللفظين المكررين اي المتفقين في اللفظ والمعنى
 او المتجانسين اي المتشابهين في اللفظ دون المعنى او
 الملحقين بها اي بالمتجانسين يعنى اللفظين اللذين
 مجمعها الاشتقاق او شبه الاشتقاق في اول الفقرة وقد عرفت
 معناها واللفظ الآخر في آخرها اي في آخر الفقرة فيكون
 الاقسام اربعة نحو وتخشى الناس والله احق ان نخشاه في
 المكررين ونحو سأل اللّيم يرجع ودمعه سائل في المتجانسين

توافق الكلمتين في الحروف الاصول مع الاتفاق في اصل
 المعنى نحو فاقم وجهك للدين القيم فانها مشتقان من
 قام يقوم والثاني ان تجمعها اي اللفظين المشابهة وهي
 ما يشبه اي اتفاق يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق فلفظة
 ما موصولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية اي
 اشتباه اللفظين الاشتقاق وهو علم لفظا ومعنى اما لفظا فلا
 جعل الضمير المفرد في يشبه للفظين وهو لا يصح الابتداء
 بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه واما معنى فلان اللفظين
 لا يشبهان الاشتقاق بل توافقها قد يشبه الاشتقاق بان
 يكون في كل منهما جميع ما يكون في الآخر من الحروف
 او اكثرها لكن لا يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق
 نحو قال انني لعلمكم من القاين فالاول من القول
 والثاني من القلي وقد توهم بعضهم ان المراد بها يشبه

الاشتقاق

سمي هذا النوع تجنيس القلب نحو حسامه فتح لا وليائه حتف
 لأعدائه ويسمى قلب كل لانعكاس ترتيب الحروف
 كلها ونحو اللهم استر عورتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب
 بعض اذ لم يقع الانعكاس الابين بعض حروف الكلمة واذا
 وقع احدها اي احد اللفظين المتجانسين تجانس القلب في
 اول البيت واللفظ الآخر في آخره يسمى التجنيس القلب
 حينئذ مقلوباً بمجنحان اللفظين بهزلة جنا حين للبيت
 كقوله (شعر) لاح انوار الندي * من كفه في كل حال *
 واذا ولي احد المتجانسين اي تجانس كان ولذا ذكره
 باسم الطاهر المتجانس الآخر سمي الجنس مزدوجاً ومكرراً
 ومردداً نحو وجنتك من سبأ بنبأ يقيمن هذا من التجنيس
 الا حق وامثلة الاقسام الاخر ظاهرة مما سبق ويلحق
 بالجناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق وهو

فقول الجليل يلهو لا ينو أصبها الخبير ولا يخفي تقارب المثال والطاء
 وكذا الهاء والهمزة وطحاذا اللام والراء والآي وان لم يكن
 الحرفان متقاربا بلين سمي لا حلقا وهو ما في الاول نحو ويدل
 لكل همزة حمزة الكسرة والهمزة الطعن وشاع استعمالها
 في الكسر من أعراض الناس والطعن فيها أو بناء فعلة يدل
 على الاعتقاد وفي الوسط نحو ذلكم بها كنتم تفرحون
 في الأرض بغير الحق وبها كنتم تفرحون وفي عدم
 تقارب الفاء والميم نظر فانهما شفويان وان اريد
 بالتقارب ان يكونا بحيث يدغم احد لهما في الأخرى
 فالهاء والهمزة ليستا كذلك وفي الآخر نحو فاذا جاءهم
 امر من الأمن وإن اختلفا أي لفظا المتجانسين في ترتيبها أي
 ترتيب الحروف بان يتحد النوع والعدد والهيئة لكن
 قدم في أحد اللفظين بعض الحروف وآخر في اللفظ الآخر

واما باكثر من حرف واحد وهو عطف على قوله
اما بحرف ولم يذكر من هذا الضرب الا ما يكون
الزيادة في الآخر كقولها اي الجنساء (شعر) ان
البكاء هو الشفاء من الجوى * اي حرقه القلب بين
الجوانح * بزيادة النون والحاء ور بها سمي هذا النوع مذكرا
وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في انواعها اي انواع
الحروف فيشترط ان لا يقع الاختلاف باكثر من حرف
واحد والابعد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظي
نصر ونكل ثم الحرفان اللذان وقع فيهما الاختلاف ان
كانا متقاربين في المخرج سمي الجناس مضارا وهو ثلثة
اضرب لان الحرف الا جنبي اما في الاول نحو بيني وبين
كني ليل دامن وطريق طامس او في الوسط نحو
قوله تعالى وهم يتهون عنه ويثأرون عنه او في الآخر

الى ربك يومئذ المساق بزيادة الميم او في الوسط نحو
جدي جهدي بزيادة الهاء وقد سبق ان المشدود في حكم
المخفف او في الآخر كقوله (ع) يهدون من ايد عواص
عواصم بزيادة الميم ولا اعتبار بالتنوين وقوله من ايد
 في موقع مفعول يهدون على زيادة من كما هو مذهب
 الاخفش او على كونها المتبعيض كافي قولهم هز من
 عطفه وحرك من نشاطه او على انه صفة محذوف اي
 يهدون سوا احد من ايدي عواصم عاصية من عصاة
 ضربه بالعصا وعواصم من اعضمه حفظه وحياته وتباهيه
 (ع) يصول بالسيف قواض قواضب اي يهدون
 ايد يا خذ ربات الاعداء حاميات للالاء لواء صلابات
على الاقران بسيف حاكمية بالقتل قاطعة وربها سبي
هذا القسم الذي يكون الزيادة في الآخر مطرفا

المشددة لما كان يرتفع اللسان عنها دفعة واحدة كحرف
 واحد عند حرف أو آخر أو جعل التجنيس فيها لا اختلاف فيه
 إلا في الهيئة فقط ولذا اقل والحرف المشددة في هذا الباب
 في حكم المخفف واختلاف الهيئة في مفردا ومفردا
 باعتبار أن الفاء من أحد هاء ساكن والآخر مفتوح وقد
 يكون الاختلاف بالحركة والسكون جميعا كقولهم
 البندعة شرك الشرك فان الشين من الأول مفتوح ومن
 الثاني مكسور والراء من الأول مفتوح ومن الثاني
 ساكن وإن اختلفا أي لفظا المتجانسين في اعدادها أي
 اعداد الحروف بأن يكون في أحدها اللفظين حروف
 وإذا زاد أكثر إذا سقط حصل الجنس التام سمي الجنس
 باقصة النقصان أحد اللفظين عن الآخر وذلك الاختلاف
 إما بحرف واحد في الأول مثل والتفت الساق بالساق

في الخط خص هذا النوع من جناس التركيب باسم
 المفروق لا فتراق اللغظين في صورة الكتابة كقوله (شعر)
 كلُّكم قد أخذ الجام ولا جام لنا* ما الذي ضرَّمد يرا الجام لو
 جام لنا* اي عامنا بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ المركب
 مركبا من كلمة وبعض كلمة والاخص باسم المفروق كقولك
 اهد امصاب ام طعم صاب وان اختلفا عطف على
 قوله والتام منه ان اتفقا او على محذوف اي هذا ان
 اتفقا وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في هيآت الحروف فقط
 اي اتفقا في النوع والعدد والترتيب سمي التجنيس محذورا
 لانحراف احدي الهيئتين عن الاخرى والاختلاف قد
 يكون بالحركة كقولهم جبة البرد جنة البرد يعني
 لفظي البرد والبرد بالضم والفتح ومحو في ان الاختلاف
 في الهيئة فقط قولهم الجاهل اما مفرط او مفرط لان الحرف
 المشددة

على اصطلاح المتكلمين من ان المماثلة هي الاتحاد في
النوع نحو يوم تقرر الساعة اي القيامة يُقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة من ساعات الايام وان كانا من نوعين
اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفى
كقوله (شعر) ما مات من كرم الزمان فانه * يحيا لذي
يحيا بن عبد الله * لانه كريم مجي مرا اسم الكرم وايضا
للجناس التام تقسيم آخر وهو انه ان كان احد لفظيه مركبا
والآخر مفردا سمي جناس التركيب وحينئذ فان اتفقا في
اللفظان المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع
من جناس التركيب باسم المتشابه لا تفاق اللفظين في
الكتابة كقوله (شعر) اذا ملك لم يكن ذاهبة * اي
صاحب هبة وغطاء فدعه اي اتركه فدولته ذاهبة * اي
غير باقية والا اي وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب

المعنى نحو اسد وسبع اوفي مجرد العدد نحو ضرب وعلم
 اوفي مجرد الوزن نحو ضرب وقتل والتام منه اي من
 الجنس ان يتقوا اي اللفظان في انواع الحروف فكل من
 الحروف التسعة والعشرين نوع آخر فبهذا اخرج نحو يفرح
 ويهرح وفي اعدادها وبه يخرج نحو الساق والمساق وفي
 هيااتها وبه يخرج نحو البرد والبرد فان هيئة الكلمة كيفية
 حاصلة لها باعتبار الحركات والسكنات فنحو ضرب وقتل
 على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف بخلاف ضرب
 وضرب مبني للفاعل والمفعول فانها على هئتين مع
 اتحاد الحروف وفي ترتيبها اي تقدم بعض الحروف على
 بعض وتأخير عنه وبه يخرج نحو الفتح والفتح فان كانا
 اي اللفظان المتفقان في جميع ما ذكر من نوع واحد من
 انواع الكلمة كاسمين او فعليين او حرفيين مهي ماثلا جريا
 على

يَقْتُلُونَ فَقَدْ تَلَمَّتْ عُرُشُهُمْ * بَعْتِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ *
 يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ذَهَبَ عِرْضُهُمْ وَتَضَعُ حَالَهُمْ قَدْ تَلَّ عِرْشُهُمْ
 بِمَعْنَى إِنْ تَجَحَّزَ بِقَتْلِكَ وَفَرَحَ وَابَهُ فَقَدْ أَثَرْتُ فِي عِرْضِهِمْ
 وَهَذَا مِنْتَ أَسَاسُ مَجْدِهِمْ بِقَتْلِ رِيَّسِهِمْ * فَإِنْ قِيلَ هَذَا
 مِنْ تَتَابُعِ الْإِضَافَاتِ فَكَيْفَ يَعْلَمُ مِنَ الْمَحْسَنَاتِ * قُلْنَا قَدْ
 تَقَرَّرَ أَنَّ تَتَابُعَ الْإِضَافَاتِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الْإِسْتِكْرَاءِ مَلْمُوحٌ
 وَلَطْفٌ وَالْبَيْتُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ
 يَعْقُوبَ ابْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَدِيثُ هَذَا تَهَامٌ مَا
 ذَكَرَ مِنَ الضَّرْبِ الْمَعْنَوِيِّ *

وَأَمَّا الضَّرْبُ اللَّفْظِيُّ

مِنْ الْوَجْهِ الْمَحْسَنَةِ لِلْكَلامِ فَهِنَّ الْجِنَاسُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ
 وَهُوَ تَشَابُهُمَا فِي اللَّفْظِ أَيْ فِي التَّلَفُّظِ فَيُخْرَجُ التَّشَابُهُ فِي

الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغير قريرتهم وهو الله
ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي
هو الاخراج لله صوفين بالعزة اعني الله ورسوله والمؤمنين

والانفيه عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على
خلاف مرادة حال كون خلاف مرادة ما يحتمله ذلك
اللفظ بذكر متعلقه اي انها يحمل على خلاف مرادة

بان يذكر متعلق ذلك اللفظ كقوله (شعر) قلت

ثقلت اذا تيت مرارا * قال ثقلت كاهلي بالايادي *

فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك المؤونة

فحملة على تشقيل عاتقه بالايادي والمن بان ذكر متعلقه

اعني قوله كاهلي بالايادي ومنه اي من المعنوي الاطراد

وهو ان تأتي باسهاء المهدوح او غيره واسهاء آباه على

ترتيب الولادة من غير تكلف في السبك كقوله (شعر) ان

يقتلوك

من الارض قلن لنا * ليلاي منكن ام ليلى من البشر * في
 اضافة ليلى الى نفسه اولاً والتصريح باسمها ثانياً استلذاً
 وهذه اَنَّهُمْ ذَج من نكَّت التجاهل وهي اكثر من
 ان يضبطها القلم ومنه اي من المعنوي القول بالموجب
 وهو ضربان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية
 عن شيء اثبت له اي لذلك الشيء حكم فتثبتها لغيره
 اي فتثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك
 الشيء من غير تعرض لثبوته لغيره اي ثبوت ذلك الحكم
 لذلك الغير او نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى
 المدينة لنخرجن الاعز منها الاذل والله العزة و لرسوله
 وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين كناية
 عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبت
 المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت

أي من المعنوي تجاهل العارف وهو كمنسب السكاكتي
 سوق المعلوم مساق غيرة لنكتة وقال لا أحب تسهيته
 بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى كالتوبيخ في قول
 الخارجية (شعر) أيا شجرة الخابور هو من نواحي ديار بكر
 مالك مورقا * أي ناضرا من أوراق إذا صار ذاورق كأنك
 لم تجزع على ابن طريف * والمبالغة في المدح كقوله (شعر)
 ألمع برق سري أم ضوء مصباح * أم ابتسامتها بالمنظر
 الضاحي * أي الظاهر والمبالغة في الذم كقوله (شعر) وما
 أدري وسوف أخال أي أظن وكسر هرة المتكلم فيه
 هو الأفعى وبنو أسد يقولون أخال بالفتح وهو القياس
 أدري * أقوم آل حصن أم نساء * فيه دلالة على أن القوم
 هم الرجال خاصة والتدله أي والتحير والتدشش في
 الحب في قوله (شعر) بالله يا طبيبات القاع هو المستوي

اي متباينين متضادين كالممدح والذم مثلا ولا يكفي مجرد
 احتمال معنيين متغاثرين * كقول من قال لا عور (شعر)
 خاط لي عمر وقبا * ليت عينيه سوا * يحتمل صحة العين
 العوراء فيكون دعاء اله والعكس فيكون دعاء اعليه
 قال السكاكي ومنه اي من التوجيه متشابهات القرآن
 باعتبار وهو احتمالها الوجهين مختلفين وتفاوتها باعتبار
 آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لان احد المعنيين في
 المتشابهات قريب والآخر بعيد كما ذكر السكاكي
 نفسه من ان اكثر متشابهات القرآن من قبيل النورية
 والايهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين
 في المتشابهات لا يجب تضادها ومنه اي من المعنوي
 الهزل الذي يراد به الجذل كقوله (شعر) اذا مات هيبي
 اتاك مفاخره * فقل عدي عن ذا كيف اكلت للضب * ومنه

الاعمار بالذكور والإعراض عن الأموال مع ان النهب
 بها اليق وهم يعتبرون ذلك في المحاورات والخطابات
 وان لم يعتبره أئمة الأصول والثاني انه لم يكن
 ظالما في قتلهم والالما كان للدنيا سرور بخلوده ومنه
 اي من المعنوي الادماج يقال ادماج الشيء في ثوبه
 اذ الفقه فيه وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى مدحا كان
 او غيره معنى آخر وهو منصوب بانه مفعول ثان
 ليضمن وقد اسند الى المفعول الاول فهو لشهولة الممدح
 وغيره اعم من الاستتباع لاختصاصه بالممدح كقوله
 (شعر) اقلب فيه اي في الليل اجفاني كاني * اعدبها
 على الدهر الذي نوبا * فانه ضمن وصف الليل بالطول
 الشكاية من الدهر ومنه اي من المعنوي التوجيه ويسمى
 محتمل الضدين وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين
 اي

وثانيتها ان تثبت للشيء صفة ذم وتعقب باداة الاستثناء
 تليها صفة ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل
 فالضرب الاول يفيد التاكيد من وجهين والثاني من
 وجه واحد وتحقيقها على قياس ما مر في تأكيد المدح بها
 يشبه الذم ومنه اي من المعنوي الاستتباع وهو المدح
 بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر كقوله (شعر)
 نهبت من الأعمار ما لو حوت * لهنت الدنيا بانك خالد *
 مدحه بالنهاية في الشجاعة حيث جعل قتلاة بحيث يخلد
 وارث اعمارهم على وجه استتبع مدحه بكونه سببا
 لصلاح الدنيا ونظامها اذ لا تهنت لاحد بشيء لا فائدة له فيه *
 قال علي بن عيسى الربيعي وفيه اي في البيت وجهان
 آخران من المدح احدهما انه نهب الأعمار دون الأموال
 كلها هو مقتضى علو الهمة وذلك مفهوم من تخصيص

الا ان آمننا بآيات وبنائى ما تعيب منا الا اصل المناقب
 والمفاخر كلها وهو الايهان يقال نقم منه وانقم اذا عابه
 وكرهه وهو كالضرب الاول في افادة التاكيد من
 وجهين والاستدراك المفهوم من لفظ لكن في هذا
 الباب اي باب تأكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء
 كما في قوله (شعر) هو البدر الا انه البحر زاخرا * سوى
 انه الضرع غام لكنه الوابل * فقوله الا وسوى استثناء مثل
 بيد اني من قريش وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة
 الاستثناء في هذا الضرب لان الا في الاستثناء المنقطع بمعنى
 لكن ومنه اي من المعنوي تأكيد الذم بما يشبه المدح
 وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن
 الشيء صفة ذم بتقدير دخولها اي صفة الذم فيها اي في صفة
 المدح كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسي الى من احسن اليه

وثانيهما

قد ر في الضرب الاول اذ ليس ههنا صفة ذم منفية عامة
 يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها اذ الم يمكن تقدير
 الاستثناء متصلا في هذا الضرب فلا يفيد التاكيد الا من الوجه
 الثاني وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى
 يوهم اخراج شيء عما قبلها من حيث ان الاصل في مطلق
 الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد اداة صفة مدح
 اخرى جاء التاكيد ولا يفيد التاكيد من جهة انه كدعوى
 الشيء بيمينه لانه مبني على التعليق بالمحال المبني على
 تقدير الاستثناء متصلا ولهذا اي ولكون التاكيد في هذا
 الضرب من الوجه الثاني فقط كان الضرب الاول المفيد
 للتاكيد من وجهين افضل ومنه اي من تأكيد المدح
 بما يشبه الذم ضرب آخر وهو ان يؤتى بهستثنى فيه
 معنى المدح مع هو لا لفعل فيه معنى الذم نحو وما تتقدم منا

الانقطاع جاء التأكيد لما فيه من المدح على المدح
 والاشعار بانه لم يجد صفة ذم حتى يستثنىها فاضطر الى
 استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء الى الانقطاع
 والضرب الثاني من تأكيد المدح بما يشبه الذم ان
 يثبت لشيء صفة مدح ويعقب باداة الاستثناء اي
 يدكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك الشيء اداة
 استثناء تليها صفة مدح اخرى له اي لذلك الشيء نحو انا
 افصح العرب بيدائي من قر يش بيد بعني غير وهو اداة
 الاستثناء واصل الاستثناء فيه اي في هذا الضرب ايضا
 ان يكون منقطعا كما ان الاستثناء في الضرب الاول
 منقطع لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه وهذا
 لا ينافي كون الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال لكنه
 اي الاستثناء المنقطع في هذا الضرب لم يقدر متصلا كما

فهو اي اثبات شيء من العيب على هذا التقدير في
 المعنى تعليق بالمحال كما يقال حتى يبيض القاتر حتى
 يبلغ الجهل في سماء الحياط فالتأكيد فيه اي في هذا الضرب
 من جهة انه كدعوى الشيء ببيته لانه علق نقض المطلوب
 وهو اثبات شيء من العيب بالمحال والمعلق بالمحال
 محال فعدم العيب متحقق ومن جهة ان الاصل في مطلق
 الاستثناء هو الاتصال اي كون المستثنى منه بحيث
 يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك
 لما تقرر في موضعه من ان الاستثناء المنقطع مجاز وان كان
 الاصل في الاستثناء الاتصال فنكراده قبل ذكر ما
 بعده اي يعني المستثنى هو اخراج شيء وهو المستثنى مما
 قبلها اي مما قبل الاداة وهو المستثنى منه فاذا وليها اي
 الاداة صفة مدح ونحو الاستثناء من الاتصال الى

وأساءة كَلِم * دِمَاءُكُمْ من الكَلْب الشِّقَاء * ففَرَّعَ
 على اوصفهم بشفاء احلامهم من داء الجهل ووصفهم بشفاء
 دِمَائِهِم من داء الكلب يعني انتم مملوك واشراف
 وارباب العقول الراجحة ومنه اي من المعذري تأكيد
 المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلها ان يستثنى من
 صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير
 دخولها فيها اي دخول صفة المدح في صفة الذم كقوله
 (شعر) ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول جمع
 قل وهو الكسر في حد السيف من قراع الكتائب * اي
 مضاربة الجيوش اي ان كان فلول السيف عيبا فثبت
 شيئا منه اي من العيب على تقدير كونه منه اي كون
 فلول السيف من العيب وهو اي هذا التقدير وهو كون
 الفلول من العيب محال لانه كناية من كمال الشجاعة
 فهوا

واصرار الشاك ينافيه كقوله (شعر) كَأَنَّ السَّحَابَ
الْعَرَجَ جَمْعُ الْأَعْرُ وَالْمُرَادُ الْمَطَرُ الغزيرة الماء غيبين تحتها *
 أي تحت الربى حبيبا ترقا والاصل ترقا بالهزة
 فحذفت أي ما تسكن لهن مدا مع * عَلَّلَ عَلَى سَبِيلِ
الشَّكِّ نَزُولَ الْمَطَرِ مِنَ السَّحَابِ بانها غيبين حبيبا تحت
 تلك الربى فهي تسمى عليها ومنه أي من المعنوي التفرغ
 وهو ان يثبت لم يتعلق امر حكم بعد اثباته أي اثبات
 ذلك الحكم لم يتعلق له آخر على وجه يشعر بالتفريع
 والتعقيب احترازا عن نحو غلام زيد راكب وابوه
 راكب كقوله (شعر) أَحْلَامُهُ كَمَ لِسْقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ *
كَمَا دُمَاءُ كَمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ * وهو بفتح اللام شبه جنون
 يحدث للانسان من عض الكلب ولا دواء له انجى من
 شرب دم ملك كما قال الحماسي (شعر) بُنَاةٌ مَكَارِمُ

بانتطاق المنتطق كما يقال لو لم تجئني لمر اكرمك بهعني
 ان علة الاكرام هي المجيء وهذه صفة ثابتة قصد تعليلها بنية
 خدمة الممدوح فيكون من الضرب الاول * وما قيل انه
 اراد ان الانتطاق صفة مهتفة الثبوت للجوراء وقد
 اثبتها الشاعر وعللها بنية خدمة الممدوح فهو مع انه مخالف
 لمرجح كلام المصنف في الايضاح ليس بشيء لان
 حديث انتطاق الجوراء اعني الحالة الشبيهة بذلك ثابت
 بل محسوس * والا قرب ان يجعل لو ههنا مثلها في قوله
 تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اعني للاستدلال
 بانتفاء الثاني على انتفاء الاول فيكون الانتطاق علة
 لكون نية الجوراء خدمة الممدوح اي دليلا عليه وعلة
 للعلم به مع انه وصف غير ممكن وان لحق به اي بحسن
 التعليل ما بني على الشك ولم يجعل منه لان فيه ادعاء

واضرا

التي اريد اثباتها امامه كنه كقوله (شعر) يا واثيا حسنت فينا
اساءته * نجى حذارك اي حذاري اياك انساني اي انسان
عبني من الغرق * فان استحسن اساءة الواشي ممكن
لكن لما خالف اي الشاعر الناس فيه اذ لا يستحسنه الناس
عقبه اي عقب الشاعر استحسن اساءة الواشي بان
حذاره منه اي من الواشي نجى انسانيه من الغرق في
الدموع حيث ترك البكاء خوفا منه اذ غير ممكنه كقوله
(شعر) اولم يكن نية الجوزاء خد مته * لما رأيت عليها عقد
منتطق * من انتطق اي شد التلطاق وحول الجوزاء كواكب
وقال لها نطلق الجوزاء فنية الجوزاء خد مته المهدوح صفة
غير ممكنه قصد اثباتها كذا في الايضاح * وفيه بحث
لان مفهوم هذا الكلام هو ان نية الجوزاء خد مته المهدوح
علية لرؤية عقد النطاق عليه اعني لرؤية الحالة الشبيهة

قال مصدوب من السحاب هو عرق الحمى فنزول المطر
 من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة علة وقد علله
 بأنه عرق حهاها الحادثة بسبب عطاء المهدوح او يظهر لها
 اي لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة لتكون المذكورة
 غير حقيقية فيكون من حسن التعليل كقوله (شعر) مابه
 قتل اعدائه والكر * يتقي اخلاف ما تر جوا الذياب *
 فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم وصفوة المهلكه
 عن منازلهم لا لما ذكره من ان طبيعة الكريم قد غلبت
 عليه ومحبتة صدق رجااء الراجين بعثته على قتل اعدائه
 لما علم من انه اذا توجه الى الحرب صارت الذياب
 ترجوا تساع الرزق عليها بلحوم من يقتل من الاعداء
 وهذا مع انه وصف الكمال الجود وصف الكمال الشجاعة حتى
 ظهرت للحيوانات العجم والثانية اي الصفة الغدرة الثابتة
 التي

لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له في الواقع
 كما اذا قلت قتل فلان اعاد به لدفع ضررهم فانه
 ليس في شيء من حسن التعليل وما قيل من ان هذا الوصف
 اعني غير حقيقي ليس يفيد ههنا لان الاعتبار لا يكون
 الا غير حقيقي فغلط ومنشأة ما سمع ان ارباب المعقول يطلقون
 الاعتباري على مقابل الحقيقي ولو كان الامر كما هو
 لوجب ان يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابقة للواقع
 وهو اربعة اضرب لان الصفة التي ادعي لها علة مناسبة اما
 ثابتة قصد بيان علتها واما غير ثابتة اريد اثباتها الاولى
 اما ان لا يظهر لها في العادة علة وان كانت لا تخلو في الواقع
 عن علة كقوله (شعر) لم تحك اي لم يشابه نائلك اي
 عطاء السحاب وانها حيث به اي صارت محبوبة
 بسبب نائلك وتفوقه عليها فصبيبت بها الرخصاء * اي

الذهاب للحاجات مُلوك أي في ذلك الجانب ملوك
 وإخوان إذا ما مدحتهم * أحكم في أموالهم أي تصرف
 فيها كيف شئت وأقرب * عندهم واصبر رفيع المرتبة
 كفعلك أي كما تفعل أنت في قوم أراك اصطنعتهم *
 أي أحسنت إليهم فلم ترهم في مدحهم لك أنبوا *
 أي لا تعاتبني على مدح آل جفنة المحسنين التي المنعهم
 على كما لا تعاتب قوما أحسنت إليهم فمدحوك وهذه
 الحجة على طريق التهويل الذي تسميه الفقهاء قياسا * و
 يمكن ردة إلى صورة قياس استثنائي أي لو كان مدحي
 لآل جفنة ذنبالكان مدح ذلك القوم لك أيضا ذنباللازم
 باطل فكذا الملزوم ومنه أي من المعنوي حسن التعليل
 وهو أن يدعى لوصف عملة مناسبة له باعتبار لطيف بان
 تنظر نظرا يشتهل على لطف ودقة غير حقيقي أي
 لا يكون

للطلب على طريقة اهل الكلام وهو ان يكون بعد تسليم
 المقدمات مستلزمة للطلب نحو لو كان فيها آلهة
 الا الله لفسد نوازلهم وهو فساد السموات والارض باطل
 لان المراد به خروجهما عن النظام الذي هما عليه فكذا
 الملزوم وهو تعدد الآلهة وهذه الملازمة من المشهورات
 التي يكتفى بها في الخطابات دون القطعيات المعتبرة
 في البرهانيات وقوله (شعر) حلفت فلم أترك لنفسك
 ريبة * اي شكا وليس وراء الله للهرة مطلب * فكيف
 يحلف به كاذب بالن كنت اللام لتوطية القسم قد بلغت
 عني جناية * لمبلغك اللام جواب القسم الواشي انحش
 من نحش اذا خان واكذب * ولكنني كنت امرء الى
 جانب * من الارض فيه اي في ذلك الجانب مستراد اي
 موضع طلب الرزق من راد الكلاء ومذهب * موضع

السير عليه اي على ذلك العنبر لا مكننا * اي العنق
 ادعى تراكم الغبار المر ترفع من سنا بك الخيل فوق
 رؤوسها بحيث صار ارضا يهكن سيرها عليها وهذا
 مهتنع عقلا وعادة لكنه تخيل حسن وقد اجتمعا اي ادخال
 ما يقربه الى الصحة وتضمن التخييل الحسن في قوله (شعر)
 يُخَيِّلُ لِي أَنْ سَهْرَ الشَّهْبِ فِي الدُّجَى * وَشَدَّتْ بِأَهْدَابِي
 الْبَهَنَ أَجْفَانِي * اي يوقع في خيالي ان الشهب
 حكمة بالمسامير لا ترول عن مكانها وان اجفان عيني
 قد شددت باهدابها الى الشهب لطول ذلك الليل وغاية
 سهري فيه * وهذا تخييل حسن ولفظي تخيل تريد حسنا ومنها
 ما اخرج مخرج الهزل والحلاعة كقوله (شعر) اسكر
 بِالْأَمْسِ أَنْ عَزَمْتُ عَلَى الشُّرْبِ عِدَاكَ دَامِنَ الْجَبْ *
 ومنه اي من المعنوي المذهب الصلامي وهو ايراد حجة

للهم المروب

من ذلك ما سمعت ان بعض البغالين كان يسوق بغلته
 في سوق بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضرا
 ففرطت البغلة فقال البغال على ما هودا بهم بلحية
 العذل بكسر العين يعني احد شقي الوقر فقال بعض
 الطرفاء على الفور افتح العين فان المولى حاضر * ومن هذا
 القبيل ما وقع في قصيدة (شعر) علا قاصبح يدعوه الوري
 ملكا * وريثها فتحو اعينا عدا ملكا * وما يناسب هذا المقام
 ان بعض اصحابي من الغالب على لهجتهم امالة الحركات
 نحو الفتحة اتاني بكتاب فقلت لمن هو فقال لمولانا
 عمر بفتح العين فضحك الحاضرون فنظر الي كما لم تعرف
 بسبب ضحكهم المسترشد لطريق الصواب فرمزت
 اليه بغض الجفن وضم العين فتفطن للمقصود واستطرف
 ذلك الحاضرون لو تبتغي تلك الجياد عنقا هونوع من

اعتقلا لا عادة بل في زماننا يكاد يلحق بالمتنع عقلا وهما اي
 التبليغ والاعراق مقبولان والا اي وان لم يكن ممكنالا
 عقلا ولا عادة لا متناع ان يكون ممكنا عادة مهتعا عقلا اذ
 كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا ينبغي كس فخلو كقوله
 (شعر) واخفت اهل الشرك حتى انه * الضمير للشان
 لتخافت النطف التي لم تخلق فان خوف النطفة الغير
 المخلوقة مهتعا عقلا وعادة والمقبول منه اي من الغلو
 اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو لفظة
 يكاد في يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها
 ما تضمن نوعا حسنا من التخيل كقوله (ع) عقدت
 سنا بكها اي حوافرا جليدا عليها يعني فوق رؤوسها
 عثيرا * بكسر العين اي عثارا * ومن لطائف العلامة
 في شرح المفتاح العثير الغبار ولا يفتح فيه العين * والطف

في سوق

قيد أي في الشدة أو الضعف * وتذكير الضمير وا فراده
 باعتبار عوده إلى أحد الأمرين وتخصيص المبالغة في التبليغ
 والإغراق والغلو لا بمجرد الاستقراء بل بالدليل القطعي وذلك
 لأن المدعى أن كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله
 (شعر) فعادى يعنى الفرش عمدا وهو الموالاة بين
 الصيدين بضم راء أحدهما على أثر الآخر في طلق واحد بين
 ثور يعنى الذكر من بقر الوحش ونعجة * يعنى الأنثى منها
 ذرا كأي متتابع فلم ينضح بهاء فيغسل * مجزوم معطوف
 على ينضح أي لم يعرق فلم يغسل ادعى أن فرسه أدرك
 ثورا ونعجة في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن
 عقلا وعادة وإن كان ممكنا عقلا لا عادة فإغراق كقوله
 (شعر) ونكرم جارا ما دام فينا * وننبعه من الاتباع أي
 نرسل الكرامة على أثره حيث ماله وسار وهذا ممكن

لنفسه لم يكن قسما بنفسه بل داخل في قوله ومثلها مخاطبة
 الانسان نفسه وبيان التجريد في ذلك انه ينتزع من نفسه
 شخصا آخر مثله في الصفة التي هي لها الكلام ثم مخاطبه
 كقوله (شعر) لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليُسعد
 النطق ان لم يُسعد الحال * اراد بالحال الغنى فكأنه انتزع
 من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه
 ومنه اي من المعنوي المبالغة المقبولة لان المردودة لا تكون
 من المحسنات وفي هذا الشارة الى الرد على من زعم
 ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلى من زعم انها مردودة
 مطلقا ثم انه فسر مطلق المبالغة بربيع اقسامها والمقبولة منها
 والمردودة فقال والمبالغة مطلقا ان يدعى الوصف بلوغه
 في الشدة او الضعف جدا مستحيلا او مستبعدا وانها
 يدعى ذلك لا يظن انه اي ذلك الوصف غير متناه
 باعتبار

التجريد على ما ذكرنا قيل تقديرة اديوت مني كريم
 فيكون من قبيل لي من فلان صد يق حليم فلا يكون
 قسما آخر وفيه نظر لحصول التجريد وتمام المعنى بدون
 هذا التقدير ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله
 (شعر) يا خير من ير كعب المطي ولا يشرب كأسا
 بكف من بحلا اي يشرب الكأس بكف الجواد
 انتزع منه جواد يشرب هو بكفه على طريق الكناية
 لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له
 الشرب بكف الكريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو
 ذلك الكريم وقد خفي هذا على بعضهم فزعم
 ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد والافليس من التجريد
 في شيء بل كناية عن كون الممدوح غير بخيل واقول
 الكناية لاتنا في التجريد على ما قررنا ولو كان الخطاب

بِهَسْتَلِمَ اَي لَا بَسَّ لَأَمَةٍ وَهِيَ الدِّرْعُ وَالْبَاءُ لِلْهَلَاكَةِ
 وَالْمَصَاحِبَةُ مِثْلُ الْفَنِيْقِ وَهُوَ الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ الْمَرْحَلُ * مِنْ
 رَحَّلَ الْبَعِيرَ اشْخَصَهُ عَنْ مَكَانِهِ وَارْسَلَهُ اَي تَعَدَّ وَبِي وَمَعِيَ
 مِنْ نَفْسِي مُسْتَعِدَّ لِلْحَرْبِ * بِأَلْفٍ فِي اسْتِعْدَادِهِ لِلْحَرْبِ حَتَّى
 انْتَرَعَ مِنْهُ آخِرٌ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ بَدْخُولٍ فِي فِي الْمَنْتَرَعِ
 مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْآلِئِدِ اَي فِي جَهَنَّمَ وَهِيَ دَارُ
 الْآلِئِدِ لَكِنَّهُ انْتَرَعَ مِنْهَا دَارُ الْآخِرَى وَجَعَلَهَا مُعَدَّةً فِي جَهَنَّمَ
 لِأَجْلِ الْكُفَّارِ تَهْوِيلًا لِمَرْهَمِهَا وَمِثَالُهَا فِي اتِّصَافِهَا بِالشَّدَةِ وَمِنْهَا
 مَا يَكُونُ بَدْخُولًا تَوْسُطَ حَرْفٍ نَحْوُ قَوْلِهِ (شَعْرًا) فَلَيْسَ بِقَيْتٍ
 لَا رَحْلًا بَغْرُورَةً * تَحْوِي اَي تَجْمَعُ الْغَنَائِمَ أَوْ يَهُوتَ مَنْصُوبٌ
 بِأَضْهَارِ أَنْ اَي إِلَّا أَنْ يَهُوتَ كَرِيمٌ * يَعْنِي بِالْكَرِيمِ نَفْسَهُ
 انْتَرَعَ مِنْ نَفْسِهِ كَرِيمًا مِثَالُهَا فِي كَرَمِهِ * فَإِنْ قِيلَ هَذَا
 مِنْ قَبِيلِ الْإِلْتِفَاتِ مِنَ التَّكْلِمِ إِلَى الْغَيْبَةِ * قُلْنَا لَا يَنَالُنَا فِي
 التَّجْرِيدِ

لكها لها اي تلك الصفة فيه اي في ذلك الامر حتى كانه
 بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع
 منه موصوف آخر بتلك الصفة وهو اي التجريد اقسام
 منها ما يكون بهن التجريدية نحو قولهم لي من فلان
 صديق حميم اي قريب يهتم لامره اي بلغ فلان من الصداقة
 حدا صح معه اي مع ذلك الحد ان يستخلص منه اي من
 فلان صديق آخر مثله فيها اي في الصداقة ومنها ما يكون
 بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لمن
 سألت فلانا لنسألن به البحر بالغ في اتصافه بالسباحة حتى
 انتزع منه بحر في السباحة ومنها ما يكون بدخول
 باء المعية في المنتزع نحو قوله (شعر) وشو هاء اي فرس قبيح
 المنظر لسعة أشداقها ولما أصابها من شداق الحرب تعدو
 قسرع بي الى صارخ الوغى * اي مستغيث في الحرب

الاعداء اذا اقوا اي حاربوا خفاف اي مسرعين الى
الاجابة اذا دعوا* الى كفاية مهم ودفاع ملئم كثير
اذا شد والقيام واحد مقام الجماعة قليل اذا عدوا*
 ذكر احوال المشايخ و اضاف الى كل حال ما يناسبها
 بان اضاف الى الثقل حال الملاقاة والى الخفة حال
 الدعاء وهكذا الى الآخر والثاني استيفاء اقسام الشيء
 كقوله تعالى يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ اِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ
الذَكَورَ اَوْ يَزُوجُهُمْ ذُكْرًا وَاِنَاثًا ويجعل من يشاء عقيقها
 فان الانسان اما ان لا يكون له ولد اَوْ يكون له ولد
 ذكر اَوْ انثى اَوْ ذكر و انثى وقد استوفى في الآية جميع
 الاقسام ومنه اي من المعنوي التجريد وهو ان ينتزع
 من امر ذي صفة امر آخر مثله فيها اي مماثل لذلك الامر
 ذي الصفة في تلك الصفة مبالغة اي لاجل المبالغة وذلك

لكمالها

من المؤمنين الذين شقوا بالعصيان وفي الثاني ان بعض
 السعداء لا يخلدون في الجنة بل يفارقونها ابتداء بعني
 ايام عند ابيهم كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا
 بالايان والتأيد من مبدأ معين كما ينتقض باعتبار
 الانتهاء فكذلك ينتقض باعتبار الابداء فقد جمع الانفس
 في قوله لا تكلم نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم شقي
 وبعضهم سعيد بقوله فمنهم شقي وسعيد ثم قسم بان
 اضاف الى الاشقياء ما لهم من عذاب النار والى السعداء
 ما لهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الى آخرة
 وقد يطلق التقسيم على امرين آخر من احدهما ان يذكر
 احوال الشيء مضافا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به
 كقوله (شعر) ما طلب حقي بالقنا ومشايخ * كأنهم
 من طول ما التثوا مر د * يقال اي لشدة وطأتهم على

يَوْمَ بَاتِي أَي يَأْتِي اللَّهُ تَعَالَى أَي أَمْرُهُ أَوْ يَأْتِي الْيَوْمَ أَي هَوْلُهُ
وَالطَّرْفُ مَنْصُوبٌ بِأَضْهَارِ أَذْكَرٍ أَوْ يَقُولُهُ لَا تَكَلِّمْ نَفْسَ
بِهَا يَنْفَعُ مِنْ جَوَابِ أَوْ شَفَاعَةِ الْأَبَازَةِ فَهَنُهَا أَي مِنْ أَهْلِ
الْمَوْقِفِ شَقِيٌّ * يُقْضَى لَهُ بِالنَّارِ وَسَعِيدٌ يُقْضَى لَهُ بِالْجَنَّةِ
فَمَا لِلَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ أَخْرَاجِ النَّفْسِ
وَشَهِيْقُ رُدَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
أَي سَمَوَاتُ الْآخِرَةِ وَارْضُهَا وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ كُنَايَةٌ عَنْ
التَّابِيدِ وَنَفْيِ الْإِنْقِطَاعِ أَلَا مَا شَاءَ رَبُّكَ الْوَقْتُ مَشِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى
أَنْ رَبُّكَ فَعَالٌ لِمَا يَشَاءُ مِنْ تَحْلِيدِ الْبَعْضِ كَالْكَفَّارِ وَأَخْرَاجِ
الْبَعْضِ كَالْفَسَاقِ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَلَا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءُ
غَيْرِ مَجْدٍ وَذَلِكَ غَيْرُ مَقْطُوعٍ بَلْ مَبْتَدَأٌ إِلَى نَهَائِهِ وَمَعْنَى
الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْأَوَّلِ أَنَّ بَعْضَ الْأَشْقِيَاءِ لَا يُخْلَدُونَ كَالْعَصَاةِ

السابق اعني قادم المقاتب اي العساكر جمع في هذا البيت
شقاء الروم بالمهدوح ثم قسم فقال للسبي ما نكحوا والقتل
ما ولدوا * ذكر ما دون من إهانة وقلّة المبالاة بهم حتى
كانهم من غير ذوى العقول وملائمة لقوله والنهب
ما جهعوا والذاري ما زرعوا * والثاني اي التقسيم ثم الجمع كقوله
(شعر) قوم اذا حاربوا ضروا وعدوهم * او حاولوا اي طلبوا
النفع في اشياء عنهم واتباعهم وانصارهم نفّعوا * سجيّة اي
غريزة وخلق تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق جمع
خليقة وهي الطبيعة والخلق فاعلم شرها البديع * جمع بدعة
اي المبدعات والمحدثات قسم في الاول صفة المهدوحين
التي ضرّ الأعداء ونفع الالبياء ثم جمعها في الثاني تحت
كونها سجيّة ومنه اي من المعنوي الجمع مع التفريق
والتقسيم وتفسيره ظاهر ما سبق فلم يتعرض له كقوله تعالى

الأبرعاية امثال ذلك ومنه اي من المعنوي الجمع مع
 التفريق وهو ان يدخل شيان في معنى ويفرق بين جهتي
 الإدخال كقوله (شعر) فوجهك كالنار في ضوءها *
 وقلبي كالنار في حرها * ادخل قلبه ووجه الحبيب في كونهما
 كالنار ثم فرق بان وجه الشبه في الوجه الضوء واللمعان و
 في القلب الحرارة والاحتراق ومنه اي من المعنوي الجمع
 مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس
 اي تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم فالاول اي الجمع ثم
 التقسيم كقوله (شعر) حتى اقام اي المهدوح ولتضمن
 الاقامة معنى التسليط عداها بعلی فقال علی أرباض جمع
 رِئَض وهو ما حول المدينة خرسنة * وهي بلدة من بلاد الروم
 تشقى به الروم والصليبان جمع صليب النصاري والبيع * جمع
 بيعته وهي متبدهم * وحتى متعلق بالفعل الذي في البيت

لا يقيم احد على ظلم يُقَعَد به الا الاذلاً نَعِيْرًا لِحَيٍّ وهو
 الحمار والوتد * هذا اي عِيْرًا لِحَيٍّ على الحَسَف اي الذل
 مر بوط برُمته * هي قطعة حبل بالية وذا اي الوتد يشج
 اي يدق ويشق راسه فلا يرثي لا يرق ولا يرحم له احد *
 ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط على الحسف
 والى الثاني الشج على التعيين * وقيل لاتعيين لان هذا وذا
 متساويان في الاشارة الى القريب وكل منهما يحتمل
 ان يكون اشارة الى العير والى الوتد فالبيت من اللف
 والنشردون التقسيم * وفيه نظر لانا لانسلم التساوي
 بل في حرف التنبيه اياء الى ان القرب فيه اقل بحيث
 محتاج الى تنبيه ما بخلاف المجرد عنها فهذا للقريب اعني
 العير وذا لا قرب اعني الوتد وامثال هذه الاعتبارات
 لا ينبغي ان يهمل في عبارات البلغاء بل ليست البلاغة

من نوع واحد في المدح او غيره كقوله (شعر) ما نوال

الغمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سحاء * فنوال الامير

بدرية عين * هي عشرة آلاف درهم ونوال الغمام قطرة

ماء * اوقع الثباين بين النوالين ومنه اي من المعنوي

التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على

التعيين وبهذا القيد خرج اللف والنشر * وقد أهمله

السكاكي فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم

من اللف والنشر واقول ذكر الاضافة مغن عن هذا

القيد اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل

اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى يضيفه السامع اليه ويردده

عليه فليتأمل كقوله (شعر) لا يقيم على ضيم اي ظلم

يراد به * الضمير عائد الى المستثنى منه العام المقدر الا

الا لان في الظاهر فاعل لا يقيم وفي التحقيق بدل اي

لا يقيم

السامع يرد الى كل فريق او قول مقوله للعلم بتفصيل
كل فريق صاحبه واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه
ولا يصور في هذا الضرب الترتيب وعدمه * ومن غريب
اللف والنشر ان يذكر متعددان او اكثر ثم يذكر في
نشر واحد ما يكون لكل من آحاد كل من المتعدد او
اكثر كما تقول الراحة والنعب والعدل والظلم قد سد
من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا
ومنه اي من المعنوي الجمع وهو ان يجمع بين متعدد
اثنين او اكثر في حكم كقوله تعالى المال والبنون
زينه الحيوه الدنيا ونحو قول ابي العتاهيه (شعر) علامت
يا هجاشع بن مسعود * ان الشباب والفراغ والجدة * اي
الاستغناء مفسدة اي داعية الى الفساد للهوى مفسدة *
ومنه اي من المعنوي التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين

لا محالة * قلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى
 كل من الليل والنهار يتحقق عدم التعيين واما على غير
 ترتيبه اي ترتيب اللفظ سواء كان معكوس الترتيب
 كقوله (شعر) كيف اُصلو وانت جففت وغصن *
 وغزال لحظا وقد اورد فاء وهو النقصان الرمل او مختلطا
 كقولك هو شمس واسد وبجر جود او بهاء او شجاعة
 والثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال
 نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
 فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فنذكر الفريقان
 على الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل اي
 وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا او قال
 النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلمت بين
 الفريقين او القولين اجمالا لعدم الالتباس والثقة بان
 السامع

اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال
 ثم ذكر ما لكل واحد من آحاد هذا المتعدد من غير تعيين
 ثقة أي الذي يكون التعيين لأجل الوثوق بأن السامع
 يرد إليه أي يرد ما لكل من آحاد هذا المتعدد إلى ما هو له
 لعله بذلك بالقراءة اللفظية أو المعنوية فالأول وهو أن
 يكون المتعدد على التفصيل ضربان لأن النشر إما على
 ترتيب اللف بأن يكون الأول من المتعدد في النشر
 للأول من المتعدد في اللف والثاني للثاني وهكذا إلى
 الآخر نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
 فيه ولتبتغوا من فضله ذكر الليل والنهار على التفصيل
 ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء
 من فضل الله تعالى فيه على الترتيب * فان قيل عدم
 التعيين في الآية مهنوع فان المجرور من فيه عائد إلى الليل

بأحد ضهيريه أحدهما أي أحد المعنيين ثم يراد بالآخر أي
 بضهيره الآخر معناه الآخر وفي كليهما يجوز أن يكون
 المعنيان حقيقيين أو مجازيين وإن يكونا مختلفين فالأول
 وهو أن يراد باللفظ أحد المعنيين وبضهيره الآخر
 كقوله (شعر) إذا نزل السماء بارض قوم رعيّناه وإن
 كانوا غضا با* جمع غَضبان أراد بالسماء الغيث وبضهيره
 في رعيّناه النبت وكلا المعنيين مجازي والثاني وهو
 أن يراد بأحد ضهيريه أحد المعنيين وبالبضهير الآخر معناه
 الآخر كقوله (شعر) فسقى الغضا والساكنيه وإن هم*
 شَبَّوْهُ بين جوانحي وضلوعي* أراد بأحد ضهيريه الغضا
 أعني المجرور في الساكنيه المكان الذي فيه شجرة
 الغضا وبآخر أعني المنصوب في شَبَّوْهُ النار الحاصلة
 من شجرة الغضا وكلاهما مجازي ومنه أي من المعنوي
 اللف

التي لا تجمع شيئاً مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن على
 العرش استوى اراد باستوى معناها البعيد وهو استولى و
 لم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار
 والثانية مرشحة وهي التي تجمع شيئاً مما يلائم المعنى
 القريب نحو والسما عبيناها بأيدٍ اراد بالأيدي معناها
 البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب
 الذي هو الجارية المخصوصة وهو قوله عبيناها اذا البناء
 مما يلائم اليد وهذا مبني على ما اشتهر بين اهل الطاهر
 من المفسرين والا فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته
 وتوقيف على كنه جلاله من غير ان يهمل للمفردات
 حقيقة او مجاز او منه اي من المعنوي الاستخدام وهو ان يراد
 بلفظه معنيان احدهما اي احد المعنيين ثم يراد بضميره
 اي بالضمير العائد الى ذلك اللفظ معناه الآخر او يراد

جملتين نحو لا هُنَّ حِلٌّ لهُنَّ و لا هُم يُحِلُّونَ لهن قدم اللا هُنَّ
 على هَم وَثَانِيَا هُم عَلَى هُنَّ وهما لفظان وقع احدهما في
 جانب المسند اليه والاخر في جانب المسند ومنه اي
 من المعنوي الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض
 اي بنقضه وابطاله لنكته كقوله (شعر) قف بالديار التي
لم يعفها القدم * اي لم يبطلها تطاول الزمان وتقادم العهد
 ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه بقوله بلى وغيرها الارواح
والديم * اي الرياح والمطار والنكته اظهار التحير والتدله
 كانه اخبر اولاهم بالتحقق له ثم افلق بعض الافاق فنقض الكلام
 السابق قائل بلى عفاها القدم وغيرها الارواح والديم ومنه
 اي من المعنوي التورية ويسمى الايهام ايضا وهو ان يطلق
 اللفظه معنيين قريب وبعيد ويراد به البعيد اعتيادا على
 قرينة خفية وهي ضربان الاولى مجردة وهي التورية
 التي

والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم وهو ان يقدم اولاً في
الكلام جزء ثم يعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت
وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات السادات
اشرف العادات وهو ليس من العكس ويقع العكس
على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي الجملة وما اضيف
اليه ذلك الطرف نحو عادات السادات سادات العادات
فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مضاف اليه
لذلك الطرف وقد يقع العكس بينها بان قدم اولاً العادات
على السادات ثم السادات على العادات ومنها اي من
الوجوه ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج
الحَي من الميت ويخرج الميت من الحَي فالحي والميت
متعلقا يخرج وقدم اولاً الحَي على الميت وثانياً الميت على
الحَي ومنها اي من الوجوه ان يقع بين لفظين في طرفي

نهى الناهي ومنعني عن جنبها فليج بي الهوى * للزمني
اصاغت الى الواشي اي استمعت الى النمام الذي يشي
بحديته ويزينه فصدقه فيها افتري علي فليج بها الهجر * زاوج
بين نهى الناهي واصاغت الى الواشي الواقعين في الشرط
والجراء في ان رتب عليها لجاح شيء * وقد يتوهم من ظاهر
العبارة ان المراجعة هي ان يجمع بين معنيين في الشرط
معنيين في الجراء كما جمع في الشرط بين نهى الناهي ولجاح
الهوى وفي الجراء بين اصاغت الى الواشي ولجاح الهجر
وهو فاسد اذ لا قائل بالمراجعة في مثل قولنا اذا جاءني
زيد فسلمت علي اجلسته فنعمت عليه وما ذكرنا
وهو لما اخوذا من كلام السلف ومنه اي من المعنوي
العكس في التبديل وهو ان يقدم جزء في الكلام على
جزء آخر ثم يؤخره للبدء بالمقدم عن الجزء المؤخر الا
 والعبارة

وصبغنا الله بالايهان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا به تطهيراً
 لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب في قوله امنا بالله
 للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين
 امروا بان يقولوا صبغنا الله بالايهان صبغة ولم نصبغ صبغتك
 ايها النصاري فعتبر عن الايهان بالله بصبغة الله للمشاكلة
 لوقوعه في صبغة صبغة النصاري فقد ير ابهده القرينة
 الجمالية التي هي سبب النزول من غموس النصاري
 اولادهم في الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظاً ومنه
 اي من المعنوي المزاوجة وهو ان يزوج اي يوقع المزاوجة
 على ان الفعل مسند الى ضمير المصداق او الى الظرف
 اعني قوله بين معنيين في الشرط والجزاء والمعنى ان يجعل
 معنيان واقعان في الشرط والجزاء مؤنود وجين في ان يرتب
 على كل منهما معنى رتب على الآخر كقوله (شعر) انما

نحو قوله تعالى اقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله صبغة الله و
 من احسن من الله صبغة ونحن له عابدون وهو اي قوله صبغة الله
 مصدر لانه فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة
 التي يقع عليها الصبغ مؤكدا لآمنا بالله اي تطهير الله لان
 الايمان يطهر النفوس فيكون آمنا مستملا على تطهير
 الله تعالى لنفوس المؤمنين وادالا عليه فيكون صبغة الله
 بمعنى تطهير الله مؤكدا المضمون قوله آمنا بالله ثم اشار الى
 وقوع تطهير الله في صفة ما يعبر عنه بالصبغ تقدير ابقوله و
 الاصل فيه اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ
 ان النصارى كانوا يغسسون اولادهم في ماء اصفر يسمى
 معبودية ويقولون انه اي الغمس في ذلك الماء تطهير لهم
 فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الان صار نصرينا
 حقا فاما المسلمون بان يقولوا للنصارى قولوا آمنا بالله
 وصبغنا

البيت فقول له (شعر) اذ لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه
 الى ما تستطيع * ومنه اي ومن المعنوي المشاكلة وهو ذكر
 الشيء بلفظ غيره لوقوعه اي ذلك الشيء في صحبته اي
 ذلك الغير تحقيقا وتقدير اي وقوعه محققا ومقدرا فالاول
 كقول له (شعر) قالوا اقترح شيئا من اقترحك عليه شيئا اذا
 ما لته اياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف
 والتكلم * وجعله من اقترح الشيء ابتداءه غير مناسب
 على ما لا يخفى انجد مجزوم على انه جواب الامر من الاجادة
 وهو تحسين الشيء لك طبعه * فقلت اطلب نحو الي جبهه رقيه صا *
 اي خيط او ذكر خياطة الجبهه بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبه
 طبخ الطعام وكما تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسيك حيث
 اطلق النفس على الذات الله تعالى لوقوعه في صحبه
 نفسي والثاني وهو ما يكون وقوعه في صحبه الغير تقدير

لفظه فقره ويقرع الأسباع بزواجر وعظه فقره أخرى و
 الفقره في الأصل حلى يصاغ على شكل فقره الظهر أو
 من البيت ما يدل عليه أي على العجز وهو آخر كلمة
 من الفقره أو البيت إذا عرف الروي فقوله ما يدل فاعل
 يجعل وقوله إذا عرف متعلق بقوله يدل والروى
 الحرف الذي يبنى عليه أو آخر الأبيات أو الفقره ووجب
 تكرره في كل منها وقيد بقوله إذا عرف الروي لأن
 من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الروي
 كما في قوله تعالى وما كان الناس أئمة واحدة فاختلفوا
 ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيها فيه
 مختلفون فلو لم تعرف أن حرف الروي هو النون لربما توهم أن
 العجز فيها هم فيه اختلفوا وفيها اختلفوا فيه فالارصاد في الفقره
 نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وفي
 البيت

مناسب كونه مدركا لا بصارا لان المدرك للشيء يكون
 حبرا عاما و يلحق بها اي بهر اعادة النظر ان يجمع بين
 معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان
 وان لم يكونا مقصودين ههنا نحو الشمس والقمر بحسبان
 والنجم اي النبات الذي نجم اي يظهر من الارض لاساق
 له كالبقول والشجر الذي له ساق يسجدان ينقادان لله
 تعالى فيها خلقا له فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا
 للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو
 مناسب لهما ويسمى ايها التناسب لمثل ما مر في ايها
 التضاد ومنه اي من المعنوي الارصاد وهو نصب الرقيب
 في الطريق ويسميه بعضهم التسهيم و يردسهم فيه خطوط
 مستوية وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة وهي في النثر
 بمنزلة البيت من النظم فقوله وهو يطبع الاشجاع بجواهري

ولم يشترط في الكفر والإفلاس ضده ومنه أي ومن
المعنوي مراعاة النظر وتسمي التناصب والتوفيق و
الائتلاف والتلفيق أيضا وهي جمع أمور ما يناسبه لا بالتضاد
والمناصفة بالتضاد أن يكون كل منهما مقابلا للآخر
وبهذا القيد يخرج الطباق وذلك قد يكون بالجمع بين
الأمور بنحو الشمس والقمر مجسبان جمع بين أمرين و
قد يكون بالجمع بين ثلاثة أمور بنحو قوله في صفة الأبل (شعر)
كالقسي جمع قوس المعطافات المنحنيات بل الأسماء
جمع سهم مبرية منحوتة بل الأوتار * جمع وتر جمع بين ثلاثة
أمور ومنها أي من مراعاة النظر ما يسميه بعضهم تشابه
الاطراف وهو أن يختم الكلام بما يناسب ابتداء في المعنى
نحو لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير
فإن اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالأبصار والخبير
يناسب

باستغنى استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق
 فيكون الاستغناء مسئلة ما لعدم الاتقاء وهو مقابل للاتقاء
 فيكون هذا من قبيل قوله تعالى أشداء على الكفار
رحماء بينهم وزاد السكاكي في تعريف المقابلة قيدا
 آخر حيث قال هي ان يجمع بين شيئين متوافقين او اكثر
 وبين ضد يهاوا اذا شرط ههنا اي فيها بين المتوافقين
 او المتوافقات امر شرطه اي فيها بين ضد يهاوا ضد ادها
ضده اي ضد ذلك الامر كها تين الآيتين فانه لما جعل
التفسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده
اي ضد التيسير وهو التعسير المعبر عنه بقوله فسنيسره
للعسرى مشترك بين ا ضد اد هاهنا اي البخل والاستغناء
 والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن الدين
 والدنيا من المقابلة لانه اشترط في الدين والدنيا الاجتماع

معنيين متقابلين في الجملة* والمراد بالتوافق خلاف التقابل
 حتى لا يشترط ان يكونا متناسبين او متماثلين فهما بلية
 الاثنين بالاثنتين نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اتى
 بالضحك والقللة المتوافقين بمباله كاء والكثرة المتقابلين
 لهما ومقابلة الثلاثة بالثلاثة نحو قوله (شعر) ما احسن الدين
 والدنيا اذا اجتمعا* واقبح الكفر والافلاس بالرجل*
 اتى بالحسن والدين والغنى ثم بها يقابلها من القبح و
 الكفر والافلاس على الترتيب ومقابلة الاربعة بالاربعة
 نحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسييسره
 الليسرى واما من مخل واستغنى او كذب بالحسنى فسييسره
 اللعسرى والتقابل بين الجميع ظاهر الا بين الاتقاء و
 الاستغناء فبينه بقوله المراد بالاستغنى انه زهد فيه عند الله تعالى
 كما انه مستغن عنه اي عما عند الله تعالى فلم يتق او المراد
 باستغنى.

مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة والثاني الجمع بين
معنيين غير متقابلين لكن عبر عنها بلفظين متقابل
معناها الحقيقيان نحو قوله (شعر) لا تعجبي يا سلم من رجل*
يريد نفسه ضحك المشيب براسه اي ظهر ظهورا تاما فبكى*
 ذلك الرجل فظهر المشيب لا يقابل البكاء الا انه قد
 عبر عنه بالضحك الذي معناه الحقيقي مقابل للبكاء
ويسمى الثاني ايهام التضاد لان المعنيين بينهما قد ذكرا
بلفظين يوهمان بالتضاد نظرا الى الظاهر ودخل فيه اي
في الطباق بالتفسير الذي سبق ما يختص باسم المقابله وان
جعله السكاكي وغيره قسما براسه من المحسنات
المعنوية وهي ان يؤتى بهعنيين متوافقين او اكثر ثم يؤتى
بها يقابل ذلك المذكور من المعنيين المتوافقين او المعانى
المتوافقة على الترتيب فيدخل في الطباق لانه جمع بين

صارت الثياب من شند من خضر من ثياب الجنة فقد
 جمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالاول الكناية عن القتل
 وبالثاني الكناية عن دخول الجنة * وتدريج التورية
 كقول الحريزي فهذا غدير العيش الا خضر * وازور المحبوب
 الاصفر * واسود يومني الابيض وابيض فودي الاسود *
 حتى رثي لي العدو والازرق * فباحبنا الموت الاحمر *
 فالمعنى القريب للمحسوب الاصفر هو الانسان الذي
 له صفرة والبعيد الذهب وهو المراد ههنا فيكون تورية
 وجميع الالوان لقصد التورية لا يقتضي ان يكون في كل
 لون تورية كما توهمه البعض ويلحق به اي بالطباق شيان
 احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الآخر نوع
 يتعلق مثل السببية واللزوم نحو اشداء على الكفار رحماء
 بينهم فان الرحمة وان لم تكن مقابلة للشدة لكنها

على الاول بالاسم وعلى الثاني بالفعل وهو اي الطباق
 ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب وهو ان
 مجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت والاخر منفي
 او احدهما امر والاخر نهى فالاول نحو ولكن اكثر الناس
 لا يعلمون يعلمون ظاهر من الحيوة الدنيا والثاني نحو ولا
 تحشوا الناس واخشوني ومن الطباق ما سهاه بعضهم تدبيجا
 من دمج المطر الارض زيتها وفسره بان يدكر في معنى
 من المدح وغيره الوان لقصد الكناية او التورية * و اراد
 بالالوان ما فوق الواحد بقرينة الامثلة فتدبيج الكناية
 نحو قوله (شعر) تردى من تردى الشوب اخذته رداء
 ثياب الموت حمرافها اتى * لها اي لتلك الثياب الليل
 الا وهي من سندس خضر * يعني ارتدى الثياب الملطخة
 بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد

والالفاظ توابع وقوالها فنحن المطابقة وتسمى الطباق
 والتضاد ايتضاد وهي الجمع بين المتضادين اي معنيين
 متقابلين في الجملة اي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في
 بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء
 كان تقابل التضاد او تقابل الازواج والسلب او تقابل
 العدم والملكية او تقابل التضاد او ما يشبه شيئا من
 ذلك ويكون ذلك الجمع بلفظين من نوع واحد من
 انواع الكلمة اسمين نحو وتسميهم ايفاظا وهم رقوق او
 فعلين نحو يحيي ويهيت الحرفين نحو لهما ما كسبت و
 عليهما ما اكتسبت فان في اللام معنى الانتفاع وفي على
 معنى الضرر اي لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بعصيتها غيرهما
 او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحيناه فانه قد اعتبر
 في الاحياء معنى الحيوة والموت والحيوة مهابة تقابلان وقد دل
 على

الفن الثالث علم البديع

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام أي يتصور معانيها
 ويعلم أعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة * والمراد بالوجوه
 ما مر في قوله وتبعتها وجوه أخر تورت الكلام حسنا وقوله
 بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة
 أي الخلو عن التعقيد المعنوي * إشارة إلى أن هذه الوجوه
 إنما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الأمرين والطرف أعني
 قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسين الكلام وهي أي
 وجوه تحسين الكلام ضربان معنوي أي راجع إلى تحسين
 المعنى أو لا وبالذات وإن كان قد يفيد بعضها تحسين اللفظ
 أيضا ولفظي أي راجع إلى تحسين اللفظ كذلك *

أما المعنوي

قدمه لأن المقصود الأصلي والغرض الأولي هو المعاني

المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد
 زيادة تأكيد الاثبات ويفهم من الاستعارة ان الوصف في
 المشبه بالغ حد الكمال كما في المشبه به وليس بقا صرفيه
 كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان
 يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله
 ليست مزية قولنا رأيت اسدا على قولنا رأيت رجلا
 هو الاسد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة
 في مساوئه للاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل
 الفضيلة هي ان الاول افاد تأكيد الاثبات تلك المساواة له
 لم يفده الثاني * والله اعلم * كل القسم

الثاني والحمد لله على جزيل

نواله * والصلوة على نبيه

محمد وآله *

الفن

كان كناية وان اردت به تهديد غير المخاطب بسبب
الايداء لعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايداء اما تحقيقه
واما فرضا وتقدير امع قرينة دلالة على عدم ارادة
المخاطب كان مجازا.

فصل

اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة
والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
فهو كدعوى الشئ بينة فان وجود الملزوم يقتضي
وجود اللازم لاستتباع انفكاك الملزوم من لازمه واطبقوا
ايضا على ان الاستعارة التحقيقية او التمثيلية ابلغ من
التشبيه لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ
من الحقيقة وليس معنى كون كل من المجاز والكناية
ابلغ ان شيئا منها يوجب ان يحصل في الواقع زيادة في

ثم قال السكاكي والتعريف قد يكون مجازا كقولك
 آذيتني فستعرف وانت تريد بقاء الخطاب انسانا مع
 المخاطب ووجهه اي لا تريد المخاطب ليكون اللفظ
 مستعملا في غير ما وضع له فقط فيكون مجازا وان اردتها
 اي المخاطب وانسانا آخر معه جميعا كان كناية لانك
 اردت باللفظ المعنى الاصلي وغيره معا والمجازي في
 ارادة المعنى الاصلي ولا بد فيهما اي في الصورتين من قرينة
 دالة على ان المراد في الصورة الاولى هو الانسان الذي
 مع المخاطب وحده ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما
 جميعا ليكون كناية * وتحقيق ذلك ان قولك آذيتني
 فستعرف كلام دال على تهديد المخاطب بسبب
 الايداء ويلزمه تهديد كل من صدر عنه الايداء فان
 استعماله و اردت به تهديد المخاطب وغيره من المؤذين
 كان

موصوف غير من كوركان المناسب ان يطلق عليها
 اسم التعريض لانه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود
 يقال عرضت لفلان و بفلان اذا قلت قولاً وانت تعنيه
 فكانت اشرت به الى جانب وتريد جانباً آخر والمناسب
 لغيرها اي غير العرضية ان كثرت الوسائط بين اللازم
 والملزوم كما في كثير الرماد وجبان الكلب ومهزول
 الفصيل التلويح لان التلويح هو ان تشير الى غيرك من
 بعد والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط مع خفاء في
 اللزوم كعرض القفا وعرض الوسادة الرمزان الرمز
 ان تشير الى قريب منك على سبيل الخفية لان حقيقة
 الاشارة بالشفة والحاجب والمناسب لغيرها ان قلت
 الوسائط بلا خفاء كما في قوله (شعر) اوما رأيت المجد
 المقى رحله * في آل طلحة ثم لم يتحول * الا يهاء والاشارة

وهو غير مذكور في الكلام واما القسم الاول وهو ما
 يكون المطلوب بالكناية نفس الصفة ويكون النسبة
 مصرحاً بها فلا يخفى ان الموصوف فيها يكون مذكورا
 لامحاله لفظا او تقديرًا * وقوله في عرض من يؤذي معناه
 في التعرض به يقال نظرت اليه من عرض بالضم اي
 من جانب وناحية قال السكاكي الكناية تتفاوت
 الى تعريض وتلويح ورمز وايحاء وإشارة وانها قال تتفاوت
 ولم يقل تنقسم لان التعريض وامثاله مبادئ
 ليس من اقسام الكناية فقط بل هو اعم كذا في شرح
 المفتاح * وفيه نظر والا قرب انه انها قال ذلك لان هذه الاقسام
 قد تمدخل وتختلف باختلاف الاعتبارات من الوضوح
 والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها والمناسب للعرضية
 التعريض اي الكناية اذا كانت عرضية مسوقة لاجل
 موصوف

في كون الكناية لنسبة الصفة الى الموصوف بان يجعل
 فيها يحيط به ويشتهل عليه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم
 بين بُرديه حيث لم يصرح بثبوت المجد والكرم له
 بل كنى به عن ذلك بكونها بين ثوبيه وبرديه * فان
 قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب بها صفة
 ونسبة معا كقولنا كثرة الرماد في ساحة زيد * قلت ليس
 هذا كناية واحدة بل كنايتين احدهما المطلوب بها
 نفس الصفة وهي كثرة الرماد كناية عن المضيافة *
 والثانية المطلوب بها نسبة المضيافة الى زيد وهو جعلها
 في ساحتها لتفيد اثباتها له والموصوف في هذين القسمين
 يعني الثاني والثالث قد يكون غير مذكور كما يقال
 في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمين
 من يده ولسانه فانه كناية عن نفي صفة الاسلام عن المؤذي

قُبَّةٌ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحُشْرِجِ * فَانَّهُ ارَادَ انْ يَثْبُتَ
 اخْتِصَاصُ ابْنِ الْحُشْرِجِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ اَيُّ نُبُوْتِهَا لَهُ فَتَرَكَ
 التَّصْرِيْحَ بِاَخْتِصَاصِهِ بِهَا بَانَ يَقُولُ اِنَّهُ مُخْتَصِمٌ بِهَا اَوْ نَحْوَهُ
 هَجَرَ وَرَعَطَفَ عَلَى اَنْ يَقُولَ اِنَّهُ مَنْصُوبٌ عَطَفَ عَلَى اَنْهُ
 مُخْتَصِمٌ بِهَا مِثْلُ اَنْ يَقُولَ سَهَابَةٌ ابْنِ الْحُشْرِجِ اَوْ السَّهَابَةُ
 لِابْنِ الْحُشْرِجِ اَوْ سَمِعَ ابْنُ الْحُشْرِجِ اَوْ حَصَلَ السَّهَابَةُ لَهُ اَوْ ابْنُ
 الْحُشْرِجِ سَمِعَ كَذَا فِي الْمِفْتَاحِ وَبِهِ يَعْرِفُ اَنْ لَيْسَ الْمُرَادُ
 بِالْاِخْتِصَاصِ هَهُنَا الْحَصْرُ اِلَى الْكِنَايَةِ اَيُّ تَرَكَ التَّصْرِيْحَ
 وَمَالَ اِلَى الْكِنَايَةِ بَانَ جَعَلَهَا اَيُّ تِلْكَ الصِّفَاتِ فِي قُبَّةٍ
 تَتَّبِعُهَا عَلَى اَنْ مَحَلُّهَا ذَوْقَةٌ وَهِيَ تَكُونُ فَوْقَ الْحَيْثُوتِ يَتَّخِذُهَا
 الرُّؤَسَاءُ مَضْرُوبَةً عَلَيْهِ اَيُّ عَلَى ابْنِ الْحُشْرِجِ فَافَادِ اثْبَاتِ
 الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ لَهُ لِاَنَّهُ اِذَا اثْبَتَ الْاَمْرَ فِي مَكَانِ الرَّجُلِ
 وَحَيْرَةٌ فَقَدْ اثْبَتَ لَهُ وَنَحْوَهُ اَيُّ مِثْلُ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ

منه الى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل واحد وليس
 الخفاء بسبب كثرة الوسائط والانتقالات حتى تكون
 بعيدة وان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بها
 بواسطة بعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف
 فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الخشب
 تحت القدر ومنها اي ومن كثرة الاحراق الى كثرة
 المطابخ ومنها الى كثرة الاكلة جمع آكل ومنها الى
 كثرة النخيفان بكسر الناء جمع ضيف ومنها الى المقصود
 وهو المضياف وبحسب قوة الوسائط وكثرتها تختلف
 الدلالة على المقصود وضوحا وخفاء الثالثة من اقسام
 الكناية المطلوب بها نسبة اي اثبات امر لا مرار فيه
 عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام كقوله (شعر)
ان السباحة والمرورة هي كمال الرجولة والندى * في

الطول له * والدليل على تضمنه الضمير أنك تقول هند
طويلة النجاد والزيدان طويل النجاد والزيدون طوال
النجاد فتونث وتشتى وتجمع الصفة البتة لاسنادها الى ضمير
الموصوف بخلاف هند طويل نجادها والزيدان طويل
نجادها والزيدون طويل انجادهم * وانها جعلنا الصفة
المضافة كناية مشتملة على نوع تصريح ولم نجعلها تصرحا
للقطع بان الصفة في المعنى صفة للمضاف اليه واعتبار
الضمير رعاية لا مر لفظي وهو امتناع خلو الصفة عن
معمول مرفوع بها وخفية عطف على واضحة وخفاؤها
بان يتوقف الانتقال منها على تأمل واعمال روي
كقولهم كناية عن الابله عريض القفا فان
عريض القفا وعظم الراس بالافراط ما يستدل به على
البلاهة فهو ملزوم لهما بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال

الأولى منها اعني ماهي معنى واحد قريباً بمعنى سهولة
 الماخذ والانتقال فيها لبساطتها واستغنائها عن ضم لازم
 آخر وتلفيق بينهما والثانية بعيدة بخلاف ذلك * وهذه
 غير البعيدة بالمعنى الذي سيجيئ الثانية من اقسام
 الكناية المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم
 ونحو ذلك وهي ضربان قريبة وبعيدة فان لم يكن الانتقال
 من الكناية الى المطلوب بواسطة قريبة والقريبة
 قسمان واضحة يحمل منها الانتقال بسهولة كقولهم
 كناية عن طويل القائمة طويل نجادة وطويل النجاد والاولى
 اي طويل نجادة كناية ساذجة لا يشوبها شيء من التصريح
 وفي الثانية اي طويل النجاد تصريح بالتضمن الصفة اي
 الطويل الضمير الراجع الى الموصوف ضرورة احتياجها
 الى مرفوع مسند اليه فيشتهل على نوع تصريح بثبوت

الانفكاك وهي اي الكناية ثلثة اقسام الاولى وتانيتهما
باعتبار كونها عبارة عن الكناية المطلوب بها غير صفة
ولا نسبة فهنا اي فن الاولى ما هي معنى واحد مثل ان
يتفق في صفة من الصفات اختصاص بهوصوف معين
فبذلك تلك الصفة ليوصل بها الى ذلك الموصوف كقوله
(شعر) الضار بين بكل ابيض مخدّم * والطاعنين مجامع
الاضغان * المخدّم القاطع * والاضغان الحقد * ومجامع الاضغان
معنى واحد كناية عن القلوب ومنها ما هي مجموع معان
بان يوخذ صفة فتضم الى لازم آخر وآخر ليصير جهلتها
مختصة بهوصوف فيتوصل بذلك الى كقولنا كناية
عن الانسان حي مستوي القامة عريض الازفار ويسمى
هذه خاصة مركبة بشرطها اي شرطها تين الكنايتين
الاختصاص بالكناية عنده ليحصل الانتقال * وجعل السكاكي
الاولى

بانضمام قرينة اليه لم ينتقل منه الى الملزوم لان اللازم
 من حيث انه لازم يجوز ان يكون اعم ولا دلالة للعام
 على الخاص وحينئذ اي اذا كان اللازم ملزوما فيكون
 الانتقال من الملزوم الى اللازم كما في المجاز فلا يتحقق
 الفرق والسكاكي ايضا معترف بان اللازم ما لم يكن
 ملزوما امتنع الانتقال منه * وما يقال ان مرادة ان الملزوم
 من الطرفين من خواص الكناية دون المجاز او شرط لها
 دونه فهي لا دليل عليه * وقد مجاب عنه بان مرادة باللازم
 ما يكون وجودة على سبيل التبعية كطول النجاد التابع
 لطول القامة ولهذا يجوز كون اللازم اخص كالضاحك
 بالفعل للانسان فالكناية ان يذكر من المتلازمين ما هو
 تابع ورايدف ويراد به متبوع ومردوف والمجاز بالعكس *
 وفيه نظر * ولا يخفى عليك ان ليس المراد بالملزوم ههنا امتناع

ليس كمثل شي أنه من باب الكناية كما في قولهم
 مثلك لا ينجل لأنهم إذا نفوه عن يمثله وعن يكون على
 اخص اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اثرا به
 يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله شي وقولنا ليس كمثل
 شي عبارتان متعاقبتان على معنى واحد هو نفي المماثلة
 عن ذاته ولا فرق بينهما الا ما يعطيه الكناية من المبالغة
 ولا يخفى ههنا امتناع ارادة الحقيقة وهي نفي المماثلة عن
 هو مماثل له وعلى اخص اوصافه وقرق بين الكناية و
 المجاز بان الانتقال فيها اي في الكناية من اللازم الى
 الملزوم كالانتقال من طول التجاد الى طول القامة وفيه
 اي وفي المجاز الانتقال من الملزوم الى اللازم كالانتقال
 من الغيث الى النبت ومن الاسد الى الشجاع ورؤد
 هذا الفرق بان اللازم ما لم يكن ملزوما بنفسه او

بأنضاهم

مع ارادة لازمه كـ ارادة طول النجاء مع ارادة طول القامة
 بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للزوم
 القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي * وقوله من جهة
 ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى ليوافق
 ما ذكره في تعريف الكناية ولان الكناية كثير اما
 تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي للمقطع بصحة قولنا فلان
 طويل النجاد وجبان الكلب ومهزول الفصيل وان
 لم يكن له بنجاد ولا كلب ولا فصيل ومثل هذا في الكلام
 اكثر من ان يحصى * وههنا بحث لا بد من التنبيه عليه
 وهو ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية
 هو ان الكناية من حيث انها كناية لا تنافي ذلك كما
 ان المجاز ينافي فيه لكن قد يهتبع ذلك في الكناية بواسطة
 خصوص المادة كما ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى

بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثل شيء أخرجه
 بالظاهر ويحتمل ان لا يكون زائدا او يكون نفيا للمثل بطريق
 الكناية التي هي ابلغ لان الله تعالى موجود فاذا نفى
 مثل مثله لزم نفى مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان
 هو اعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح نفى مثل مثله كما
 تقول ليس لآخي زيد اخ اي ليس لزيد اخ نفيا للملزم
 نفى لازمه والله اعلم *

الكناية

في اللغة مصدر كنىت بكذا عن كذا او كنوت اذا
 تركت التصريح به وفي الاصطلاح لفظ اريد به لازم معناه مع
 جواز ارادته معه اي ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظ طويل
 النجاد المراد به طويل القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد
 ايضا فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقي

ليس كمثل شئ اى جاء امر ربك لا استحالة المجي عن
 الله تعالى واسأل اهل القرية للقطع بان المقصود ههنا سؤال من
 اهل القرية وان جعلت القرية مجازا عن اهلها لم يكن من
 هذا القبيل وليس مثله شئ لان المقصود نفى ان يكون
 شئ مثل الله تعالى لان نفى ان يكون شئ مثل مثله
 فالحكم الاصلى لربك والقرية هو الجر وقد تغير
 في الاول الى الرفع وفي الثانى الى النصب بسبب
 حذف المضاف والحكم الاصلى في مثله هو النصب
 لانه خبر ليس وقد تغير الى الجر بسبب زيادة الكاف
 فلها وصف الكلية بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلى
 كمن لك وصف به باعتبار نقلها عن اعرابها الاصلى
 وظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا النوع من المجاز
 هو نفس الاعراب وما ذكره المصنف اقرب والقول

تقول وقعت في ظلمة ولا تقول في شبهة كالظلمة و
 الاستعارة المكني عنها كالتحقيقية في ان حسناتها برعاية
 جهات حسن التشبيه لانها تشبيه مضمهر والاستعارة التخيلية
 حسناتها بحسب حسن المكني عنها لانها لا تكون الا تابعة
 لله مكني عنها وليس لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة
 فحسناتها تابع لحسن متبوعها *

فصل

في بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل
 الاشتراك او التشابه وقد يطلق المجاز على كلمة تغير
 حكم اعرابها اي حكمها الذي هو الاعراب على ان
 الاضافة للبيان اي تغير اعرابها من نوع الى نوع آخر
 بحذف لفظ او زيادة لفظ فالاول كقوله تعالى وجاء ربك
 وقوله تعالى واسأل القرية والثاني مثل قوله تعالى
 ليس

يتأتى فيه التشبيه من غير عكس لجواز ان يكون وجه
 الشبه غير جلي فيصير الاستعارة الغازا كما في المثالين
 المذكورين * فان قيل قد سبق ان حسن الاستعارة برعاية
 جهات حسن التشبيه ومن جملة تلك ان يكون وجه التشبيه
 بعيدا غير مبتذل فاشترط جلاله في الاستعارة ينافي ذلك *
 قلنا الجلاء والخفاء مما يقبل الشدة والضعف فيجب ان
 يكون من الخفاء بحيث لا يصبر الغازا ومن الجلاء بحيث
 لا يصير مبتذلا ولا يتصل به اي بهاء كرامنا انه اذا خفي
 التشبيه لم يحسن الاستعارة ويتعين التشبيه انه اذا قوي
 الشبه بين الطرفين حتى اتحد كالعلم والنور والشبهه
 والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة لئلا يصير
 كتشبيه الشيء بنفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل
 في قلبي نور ولا تقول علم كالنور واذا وقعت في شبهة

التشبيه لفظاً يوصى أن يكون الشبه أي ما به المشابهة
 بين الطرفين جلياً بنفسه أو بواسطة عرف أو اصطلاح
 خاص لئلا يصير الاستعارة إلغازاً أي تعمية أن
 روعي شرائط الحسن ولم يشمر رائحة التشبيه وإن لم تُراعَ
 فأت الحسن * يقال الغزني كلامه إذا عني مراده ومنه
 اللغز والجمع الغاز مثل رطب وارتاب كما لو قيل في
 التحقيقية رأيت اسداً وأريد أنساناً بخرف وجه الشبه
 بين الطرفين خفي وفي التمثيل رأيت ابلاً مائة لا تجد
 فيها راحلة وأريد الناس من قوله عليه السلام الناس كابلٍ
 مائة لا تجد فيها راحلة والراحلة البعير الذي يرتحل به الرجل
 جهلاً كان أو ناقة يعني أن المرضي المنتجب من الناس في
 عزّة وجودة كالمنتجة التي لا توجد في كثير من الإبل وبهذا
 ظهر أن التشبيه أعم محلاً إذ كل ما يتأتى فيه الاستعارة
 يتأتى

ولو كان مجازا مرسلًا عن الدلالة لكان امرًا محققًا عقليًا
على أن هذا لا يجري في جميع الأمثلة ولو سلم فحينئذ يعود
الاعتراض الأول وهو وجود المكني عنها بدون التخيلية *

فصل

في شرائط حسن الاستعارة حسن كل من الاستعارة
التحقيقية والتشبيهية على سبيل الاستعارة برعاية جهات
حسن التشبيه كان يكون وجه التشبيه شاملاً للطرفين
والتشبيه وإفيا بإفادة ما علق به من الغرض ونحو ذلك وإن
لا يشمر رائحته لفظاً أي وبأن لا يشمر شيء من التحقيق و
التشبيه رائحة التشبيه من جهة اللفظ لأن ذلك يبطل الغرض
من الاستعارة أعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه
به لما في التشبيه من الدلالة على أن المشبه به أقوى في
وجه الشبه ولذلك أي ولأن شرط حسنه أن لا يشمر رائحة

قرينة المكني عنها حقيقة بل قدرها مجازاً فتكون التبعية
 كنطقت مثلاً استعارة ضرورة أنه مجاز علاقه المشابهة
 والاستعارة في الفعل لا تكون الاتبعية فلم يكن ما ذهب
 إليه السكاكي من رد التبعية إلى المكني عنها مغنياً عما
 ذكره غيره من تقسيم الاستعارة إلى التبعية وغيرها لأنه
 اضطرراً آخر الأمر إلى القول بالاستعارة التبعية * وقد يجاب
 بأن كل مجازيكون علاقه المشابهة لا يجب أن يكون
 استعارة لجواز أن يكون له علاقة أخرى باعتبارها وقع
 الاستعمال كما بين النطق والدلالة فإنها لازمة للنطق بل
 أنها يكون الاستعارة إذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابهة
 وقصد المبالغة في التشبيه * وفيه نظر لأن السكاكي
 قد صرح بأن نطقت ههنا أمر مقدر وهي كاظفار المنيّة
 المستعارة للصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار الحقيقية
 ولو

لا على العكس كما فهمه المصنف * نعم يمكن ان ننازع
 في الاتفاق على استلزام المكني عنها للتخييلية لان كلام
 صاحب الكشاف مشعر بخلاف ذلك وقد صرح في
 المفتاح ايضا في بحث المجاز العقلي بان قرينة المكني
 عنها قد تكون امرا وهميا كاطفارا المنية وقد تكون امرا
 محققا كالانبات في انبت الربيع البقل والهزم في هزم
 الامير الجند الان هذا لا يدفع الاعتراض عن السكاكي
 لانه قد صرح في المجاز العقلي بان نطق في نطق
 الحال امر وهمي جعل قرينة للمكني عنها * وايضا فلها جواز
 وجود المكني عنها بدون التخييلية كما في انبت الربيع
 البقل ووجود التخييلية بدونها كما في اطفار المنية الشبيهة
 بالسبع فلا جهة لقوله ان المكني عنها لا تنفك عن التخييلية
 والآي وان لم يقدر التبعية التي جعلها السكاكي

اقسام استعارة المصريح بها المفسرة بذكر المشبه به و ارادة
 المشبه الا ان المشبه فيها يجب ان يكون مهالا تحقق له عادة
 حساو لا عقلا بل وهما فتكون مستعملة في غير ما وضعت
 له بالتحقيق فتكون مجازا واذا لم يكن التبعية تخيلية
 فلم يكن الاستعارة المكني عنها مستلزمة للتخيلية بمعنى
 انها لا توجد بدون التخيلية وذلك لان المكني عنها قد
 وجدت بدون التخيلية في مثل ناطقت الحمار او الحال
 ناطقة على هذا التقدير وذلك اي عدم استلزام
 المكني عنها للتخيلية باطل بالاتفاق وانما الخلاف في ان
 التخيلية هل تستلزم المكني عنها فعند السكاكي
 لا تستلزم كما في قولنا اظفار المنيعة الشبيهة بالسبع وبهذا
 فظهر فساد ما قيل ان مراد السكاكي بقوله لا ينفك المكني
 عنها عن التخيلية ان التخيلية مستلزمة للمكني عنها
 لا على

عنها على نحو قوله أي قول السكاكي في المنيّة واظفارها
 حيث جعل المنيّة استعارة بالكناية وإضافة الاظفار اليها
 قرينة ففي قولنا نطق الحمال بكذا جعل القوم نطق
 استعارة عن دلت بقرينة الحمال والحال حقيقة وهو يجعل
 الحمال استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها
 قرينة الاستعارة بالكناية وهو كذا في قوله نقر يهمل هذميات
 يجعل اللهذميات استعارة بالكناية عن المطعومات
 الشهية على سبيل التهكم ونسبة القرى اليها قرينة وعلى
 هذا القياس وانما اختار ذلك لما فيه من الضبط وتقليل
 الاقسام ورؤدما اختارة السكاكي بانه ان قدر التبعية
 كنطقت في نطق الحمال بكذا حقيقة بان يراد بها
 معناها الحقيقي لم تكن التبعية استعارة تخيلية لانها اي
 التخيلية مجاز عنده اي عند السكاكي لانه جعلها من

الجواب بانه قد سبق ان قيد الحيشة مراد في تعريف
 الحقيقة اي هي الكليلة المستعملة فيها هي موضوع له
 بالتحقيق من حيث انها موضوع له بالتحقيق ولا نسلم ان
 استعمال لفظ المنية في الموت في مثل اظفار المنية استعمال
 فيها وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق
 مثله في قولنا دنت منية فلان بل من حيث ان الموت
 جعل من افراد السبع الذي لفظ المنية موضوع له بالتأويل *
 وهذا الجواب وان كان مخرجاله عن كونه حقيقة الا ان
 تحقيق كونه مجازا او مراد به الطرف الآخر غير ظاهر بعد
 واختار السكاكي رد الاستعارة التبعية وهي ما يكون
 في الحروف والافعال وما يشتق منها الى الاستعارة المكسبة
 عنها بجعل قرينتها اي قرينة التبعية استعارة ممكنة عنها و
 جعل الاستعارة التبعية قرينتها اي قرينة الاستعارة المكسبة
 عنها

اعتراضات المصنف على السكاكي * وقد يجاب
 عنه بأنه وإن صرح بلفظمنية إلا أن المراد به السبع اذ عاءا
 كما اشار اليه في المفتاح من انا نجعل ههنا اسم المنية اسما
 للسبع مراد فانه بان ندخل المنية في جنس السبع للمبالغة
 في التشبيه يجعل افراد السبع قسمين متعارفا وغير متعارف
 ثم نخيل ان الواضع كيف يصح منه ان يضع اسمين كللفظي
 المنية والسبع لحقيقة واحدة ولا يكونان مترادفين فبتاتى
 لنا بهذا الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح بلفظ
 المنية * وفيه نظر لان ما ذكره لا يقتضي كون المراد
 بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى يدخل في تعريف
 الاستعارة للقطع بان المراد بها الموت وهذا اللفظ موضوع
 له بالتحقيق وجعله مراد فاللفظ السبع بالتأويل المذكور
 لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت استعارة * ويهكن

السبع اليها اي الى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية و
 اريد به المشبه به وهو السبع فالاستعارة بالكناية لا تنفك
 عن التخييلية بمعنى انه لا يوجد استعارة بالكناية بدون
 الاستعارة التخييلية لان في اضافة خواص المشبه به الى المشبه
 استعارة تخيلية ورد ما ذكره من تفسير الاستعارة المكني
 عنها بان لفظ المشبه فيها اي في الاستعارة بالكناية كلفظ
 المنية مثلا مستعمل فيها وضع له تحقيقا للقطع بان المراد
 بالمنية هو الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك لانه
 فسرهما بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف
 الآخر * ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه لو اريد بالمنية معناها
 الحقيقي فها معنى اضافة الاظفار اليها اشار الى جوابه بقوله
 و اضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه المضمرة في النفس بعني
 تشبيه المنية بالسبع * وكان هذا الاعتراض من اقوى
 اعتراضات

مثلاً جعلناه مجازاً عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه وفي
 الترشيح لما قرن بلفظ المشبه به لم نحتاج الى ذلك لان المشبه
 به جعل كأنه هو هذا المعنى مقارناً للوازمه وخواصه حتى
 ان المشبه به في قولنا رأيت اسدا يفترس اقارنه هو الاسد
 الموصوف بالافتراس الحقيقي من غير احتياج الى توهم
 صورة واعتبار مجاز في الافتراس بخلاف ما اذا قلنا رأيت
 شجاعاً يفترس اقارنه فانا نحتاج الى ذلك ليصح اثباته
 للشجاع فليتامل ففي الكلام دقة ما وعنى بالمعنى عنها
 اي اراد السكاكي بالاستعارة المعنى عنها ان يكون
 الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه ويراد به
 المشبه به على ان المراد بالمنية في مثل انشبت المنية
 اظفارها هو السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان تكون
 شيئاً غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص

اثبت لاختيار الضلالة على الهدى الذي هو المشبه
 ما يخص المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من الربح والتجارة
 فكما اعتبر هنالك صورة وهية شبيهة بالاطفار فليعتبر ههنا
 ايضا معنى وهى شبيهة بالتجارة و آخر شبيه بالربح يكون
 الربح والتجارة بالنسبة اليهما استعارتين تخيليتين اذ لا فرق
 بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي اثبت له ما يخص
 المشبه به كالمنية مثلا في التخيلية باللفظ الموضوع له كلفظ
 المنية وفي الترشيح بغير لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن
 الاختيار والاستبدال الذي هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء
 ليس به موضوع له وهذا الفرق لا يوجب اعتبار المعنى
 المتوهم في التخيلية وعدم اعتباره في الترشيح فاعتبار
 في احدهما دون الاخر تحكم* والجواب ان الامر الذي
 هو من خواص المشبه به لما قرن في التخيلية بالمشبه كالمنية

مثلا

اليد الاستعارة ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد قد
 نقل عن شيء لشيء اذ ليس المعنى على انه شبه شيئا باليد بل
 المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال يد * ولبعضهم
 في هذا المقام كلمات واهية بدينا فساد هاني الشرح * نعم
 يتجه ان يقال ان صاحب المفتاح في هذا الفن خصوصا
 في مثل هذه العبارات ليس بصدد التقليد لغيره حتى
 يعترض عليه بان ما ذكره هو مخالفت لما ذكره غيره
 ويقضي ما ذكره السكاكي في التخيلية ان يكون
 التوشيح استعارة تخيلية للزوم مثل ما ذكره السكاكي
 في التخيلية من اثبات صورة واهية فيه اي في الترشيح
 لان في كل من التخيلية والترشيح اثبات بعض ما يخص
 المشبه به للمشبه فكما اثبت للهية التي هي المشبه
 ما يخص السبع الذي هو المشبه به من الاظفار كذلك

وقال المصنف انه بعيد جدًّا الا يوجد له مثال في الكلام
وفيه اي في تقييد التخيلية بها ذكره تعسف اي اخذ
على غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التي
لا يدل عليها دليل ولا تهس اليها حاجة * وقد يقال ان
التعسف فيه هو انه لو كان الامر كما زعم لوجب ان
يسمى هذه الاستعارة توهية لا تخيلية * وهذا في غاية
المسقوط لانه يكفي في التسمية ادنى مناسبة * على انهم
يسهون حكم الوهم تخيلا ذكر صاحب الشفاء ان
القوة المسماة بالوهم هي الرئيسة الحاكمة في الحيوان
حكمها غير عقلي ولكن حكمها تخيليا ويخالف تفسيره
للتخيلية بها ذكر تفسير غيره لها اي غير السكاكي
للتخيلية بجعل الشيء للشيء كجعل اليد للشمال وجعل
الاطفار للمنية * قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في ان
اليد

في قول الهدلي (ع) واذا المنية انشبت اظفارها * فانه لما شبه
المنية بالسبع في الاختيال اخذ الوهم في تصويرها اي
المنية بصورته اي بصورة السبع واخترع لوازمه لها اي
لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام
اختيال السبع للنفوس به فاخترع لها اي للمنية صورة
مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق عليه اي على ذلك المثل
اعني الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار
فيكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به و
هو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية مشبهة
بصورة الاظفار المحققة * والقرينة اضافتها الى المنية * و
التخييلية عند قد تكون بدون الاستعارة بالكناية ولهذا
مثل بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع فصرح بالتشبيه ليكون
الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية في المنية

آخر الاول ان المراد بالكلية اللفظ الشامل للمفرد والمركب
 نحو كلمة الله هي العليا * الثاني انا لانسلم ان التمثيل
 يستلزم التركيب بل هو استعارة مبنية على التشبيه
 التمثيلي وهو قد يكون طرفة مفردين كما في قوله تعالى
 مثلهم كمثل الذي استوقد نار الآية * الثالث ان
 اضافة الكلمة الى شيء او تقييدها واقتراحها بالشيء
 لا يخرجها عن ان تكون كلمة فالاستعارة في مثل اراك
 تقدم رجلا وتؤخر آخرى هو النقد ثم المضاف الى الرجل
 المقترن بناخير آخرى والمستعار له هو التردد فهو كلمة
 مستعملة في غير ما وضعت له * وفي الكل نظر او رده
 في الشرح وفسر السكاكي الاستعارة التخيلية بها لا تحقق
 معناه حسا ولا عقلا بل هو اي معناه صورة وهوية مخضعة
 لا يشوبها شيء من التحقيق العقلي والحسي كلفظ الاظفار
 في قول

الاستعارة وغيرها لا توجب كون كل استعارة مجازا
 مفردا كقولنا الابيض اما حيوان او غيره والحيوان قد
 يكون ابيض وقد لا يكون * على ان لفظ المفتاح صريح
 في ان المجاز الذي جعله منقسه الى اقسام ليس هو المجاز
 في المفرد المفسر بالكلية المستعملة في غير ما وضعت له
 لانه قال بعد تعريف المجاز ان المجاز عند السلف قسمان
 لغوي وعقلي واللغوي قسمان راجع الى معنى الكلمة
 وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى المعنى قسمان
 خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة قسمان
 استعارة وغير استعارة وظاهر ان المجاز العقلي والراجع
 الى حكم الكلمة خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور
 فيجب ان يريد بالراجع الى معنى الكلمة اعم من المفرد
 والمركب ليصح الحصر في القسمين * واجيب بوجوه

ذكر قسما آخر منها المحاولة للتحقيق والتخييل لما ذكر في
 بيت زهير وفسر التحقيق بها مرآي بها يكون المشبه
 المتروك متحققا حسا او عقلا وعد التمثيل على سبيل الاستعارة
 كما في قولك اراك تقدم رجلا وتوخر أخرى منها أي
 من التحقيق حيث قال في قسم الاستعارة المعرج بها
 التحقيق مع القطع ومن الامثلة استعارة وصف احدى
 صورتين منتزعتين من امور لوصف صورة أخرى ورؤ
 ذلك بانه أي التمثيل مستلزم للتركيب المتناهي للأفرا
 فلا يصح عدة من الاستعارة التي هي من اقسام المجاز المفرد
 لان تنافي اللوازم يدل على تنافي الملزومات والالزم
 اجتماع المتنافيين ضرورة وجود اللازم عند وجود الملزوم*
 والجواب انه عند التمثيل قسما من مطلق الاستعارة لا من
 الاستعارة التي هي مجاز مفرد وقسمة المجاز المفرد الى
 الاستعارة

المنذور الآخري الطرف المتروك مدعياد خول المشبه
 في جنس المشبه به كما تقول في الحام اسد وانت
 تريد به الرجل الشجاع مدعيانه من جنس الاسود فتثبت له
 ما يختص المشبه به وهو اسم جنسه كما تقول ان ثبت
 المنية اظفارها وانت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية
 لها ثبت لها ما يختص السبع المشبه به وهو الاظفار ويسمى
 المشبه به سواء كان هو المنذور او المتروك مستعارا منه
 ويسمى اسم المشبه به مستعارا ويسمى المشبه مستعارا له
وقسها اي الاستعارة الى المصريح بها والمكني عنها وعن
بالمصريح بها ان يكون الطرف المنذور من طرفي التشبيه
هو المشبه به وجعل منها اي من الاستعارة المصريح بها تحقيقية
وتخييلية وانما لم يقل قسها اليها لان المتبادر الى الفهم
من التحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع وهو قد

يجاب بان قيد اصطلاح به التخطا طب مراد في تعريف
 الحقيقة لكن اكتفى بذكره في تعريف المجاز لكون
 البحث عن الحقيقة غير مقصود في هذا الفن وبان اللام
 في الوضع للعهد اي الوضع الذي وقع به التخطا طب فلا حاجة
 الى هذا القيد * وفي كليهما نظر * واعترض ايضا على
 تعريف المجاز بانه يتناول الغلط لان الفرس في قوله خذ هذا
 الفرس مشير الى كتاب بين يديه مستعمل في غير ما
 وضع له والاشارة الى الكتاب قرينة على انه لم يرد
 بالفرس معناه الحقيقي وقسم السكاكي المجاز اللغوي
 الراجع الى معنى الكلمة المتضمن للفائدة الى
 الاستعارة وغيرها بانه ان تضمن المبالغة في التشبيه
 فاستعارة والا فغير استعارة عرف السكاكي الاستعارة
 بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به اي بالطرف

المذكور

ليخرج عنه نحو هذا اللفظ لانه مستعمل فيها وضع له في الجملة
وان لم يكن ما وضع له في هذا الاصطلاح * ويمكن الجواب
بان قيدا لحيثية مراد في تعريف الامور التي تختلف
 باختلاف الاعتبارات والاضافات * ولا يخفى ان الحقيقة
والمجاز كذلك لان الكلمة الواحدة بالنسبة الى المعنى
الواحد قد تكون حقيقة وقد تكون مجازا بحسب
وضعين مختلفين فالمراد ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة
فيها هي موضوعه له من حيث انها موضوعه له لاسيما ان
تعليق الحكم بالوصف مفيد لهذا المعنى كما يقال الجواد
لا يخيب سائله اي من حيث انه جواد فحينئذ يخرج عن
التعريف مثل لفظ الصلوة المستعمل في عرف الشرع في الدعاء
لان استعماله في الدعاء ليس من حيث انه موضوع للدعاء
بل من حيث ان الدعاء جزء من الموضوع له * وقد

قد عرض للفظ الوضع اشتراك بين المعنى المذكور وبين الوضع
 بالتأويل كما في الاستعارة ففهمه بالتحقيق ليكون قرينة على
 ان المراد بالوضع معناه المذكور لا المعنى الذي يستعمل فيه
 أحيانا وهو الوضع بالتمثيل ويل بهذا يخرج الجواب عن سؤال
 آخر وهو ان يقال لو سئل متناول الوضع للوضع بالتأويل
 فلا يخرج الاستعارة ايضا لانه يصدق عليها انها مستعملة
 في غير ما وضعت له في الجملة اعني الوضع بالتحقيق اذ
 غاية ما في الباب ان الوضع يتناول الوضع بالتحقيق و
 التأويل لكن لا جهة لتخصيصه بالوضع بالتأويل فقط حتى
 يخرج الاستعارة البتة وردا ايضا ما ذكره بان التقييد باصطلاح
 به التخاطب او ما يؤدى معناه كما لا بد منه في تعريف
 المجاز ليدخل فيه نحو لفظ الصلوة اذا استعمله الشارع في
 الدعاء مجازا كذلك لا بد منه في تعريف الحقيقة ايضا

ليخرج

لانه قال وقولي بالتحقيق احتراز عن ان لا يخرج الاستعارة
 وظاهر ان الاحتراز انما هو عن خروج الاستعارة لا عن عدم
 خروجها فوجب ان يكون لازمة او يكون المعنى
 احترازاً لئلا يخرج الاستعارة ورُدَّ ما ذكره السكاكي
 بان الوضع وما يشتق منه كالموضوع مثلاً ان اطلق لا يتناول
 الوضع بتأويل لان السكاكي نفسه قد فسر الوضع
 بتعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه وقال قولي بنفسه احتراز
 عن المجاز المعين بازاء معناه بقريظة ولا شك ان دلالة الاسد
 على الرجل الشجاع انما هو بالقريظة فحينئذ لا حاجة الى تقييد
 الوضع في تعريف الحقيقة بعدم التأويل وفي تعريف
 المجاز بالتحقيق * اللهم الا ان يقصد زيادة الايضاح لاستهيم
 الحد * ويمكن الجواب بان السكاكي لم يقصد ان يطلق
 الوضع بالمعنى الذي ذكره يتناول الوضع بالتأويل بل مراده انه

قد استعملت في غير معناها اللغوي فيكون مجازا لغويا
 وعلى هذا القياس * ولما كان قوله استعمالا في الغير
 بالنسبة الى نوع حقيقتهما بمنزلة قولنا في اصطلاح به
 التخاطب مع كون هذا اوضح وادل على المقصود اقامه
 المصنف مقامه اخذا بالاصل من كلام السكاكي
 فقال في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب
 مع قرينة مانعة عن ارادته اي ارادة معناها في ذلك
 الاصطلاح وانى السكاكي بقيد التحقيق حيث قال
 موضوعة له بالتحقيق ليدخل في تعريف المجاز الاستعارة
 التي هي مجاز لغوي على ما مر من انها مستعملة فيها
 وضعت له بالتأويل لا بالتحقيق فلو لم يقيد الوضع بالتحقيق
 لم تدخل هي في التعريف لانها ليست مستعملة في غير
 ما وضعت له بالتأويل * فظاهر عبارة المفتاح ههنا فاسد

خير الموضوع له الحقيقي فيجب الاحتراز عنها * واما على
القول بانها مجاز عقلي واللفظ مستعمل في معناه اللغوي
 فلا يصح الاحتراز عنها فانها اي انما وقع الاحتراز بهذا القيد
 عن الاستعارة لانها مستعملة فيها وضعت له بتاويل وهو
 ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به يجعل افراده
 قسمين متعارفا وغير متعارف وعرف السكاكي المجاز
اللغوي بالكلية المستعملة في خير ما هي موضوعه له
 بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع
 قرينه مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع * وقوله
 بالنسبة متعلق بالغير واللام في الغير للعهد اي المستعملة
 في معنى غير المعنى الذي الكلمة موضوعه له في اللغة
 او الشرع او العرف غيرا بالنسبة الى نوع حقيقة تلك
 الكلمة حتى لو كان نوع حقيقتها لغويا يكون الكلمة

عقلا اذا اريد بها الدواعي وحسا اذا اريد بها اسباب
اتباع الغي من المال والمنازل * مثل المصنف بثلاثة امثلة
الاول ما يكون التخيلية اثبات ما به كمال المشبه به
والثاني ما يكون اثبات ما به قوام المشبه به والثالث
ما يحتمل التخيلية والتحقيقية *

فصل

في مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية
والاستعارة التخيلية وقعت في المفتاح مخالفة لما ذكره
المصنف والكلام عليها عرف السكاكي الحقيقة
اللغوية اي غير العقلية بالكلية المستعملة فيها وضعت له
من غير تأويل في الوضع واحترز بالقيد الاخير وهو قوله
من غير تأويل في الوضع عن الاستعارة علمي اصح القولين
وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة في

غير

بهلاكته ولا يحترز عن معركة وهذا التشبيه المظهر في النفس
 استعارة بالكناية ثابت له اي للصبي بعض ما يختص
 بتلك الجهة اعني الافراس والرواحل التي بها قوام جهة المسير
 والسفر فثبتت الافراس والرواحل استعارة تخيلية
 فالصبي على هذا التقدير من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل
 والفتوة يقال صبا يصبو صبوة وصبو اي مال الى الجهل
 والفتوة كذا في الصحاح لا من الصباء بالفتح يقال صبي
 صباء امثل سبع سما عاي لعب مع الصبيان وبجمل انه اي
 زهيرا اراد بالافراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها و
 القوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات او اراد بها الاسباب
 التي قلها تتخذ في اتباع الغي الا وان الصبي وعنفوان
 الشباب مثل المال والمال والاعوان فتكون الاستعارة
 اي استعارة الافراس والرواحل تحقيقية لتحقيق معناها

اقرانه فقيه تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه وهو
 صريح في ان المستعار هو اسم المشبه به المتروك صريحاً
 المرموز اليه بذكر لوازمه وسيجيء الكلام على ما ذكره
 السكاكي وكذا قول زهير (شعر) صحاي سلا حجاز امن
 المصحوخلاف السكر القلب عن سلهي واقصر باطله *
 يقال اقصر عن الشيء اذا اقلع عنه اي تركه وامتنع عنه اي
 امتنع باطله عنه وتركه بحاله وعري افراس الصبي ورواحله *
 اراد زهير ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من
 الجهل والغى واغرض عن معاودته فبطلت آلائه الصديق
 في معاودته وآلائه لما كان يرتكبه فشبه زهير في نفسه
 الصبي بجهة من جهات المسير كالجم والتجارة قضى منها
 اي من تلك الجهة لوطرفاهملت آلائها ووجه الشبه
 الاشتغال التام وركوب المسالك الصعبة فيه غير مبال
 بهلكة

هي أطول لكن يد أي نعمة ترشيح^١ للهجاز * هذا ولكن
 تفسير الاستعارة بالكناية بها ذكره المصنف شيء لا مستند
 له في كلام السلف ولا هو مبني على مناسبة لغوية ومعناها
 الماخوذ من كلام السلف هو ان لا يصرح بذكر المستعار
 بل بذكر ديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا اظفار
 المنيعة استعارة السبع للمنيعة كاستعارة الاسد للرجل الشجاع
 الا اننا لم نصرح بذكر المستعار اعني السبع بل اقتصرنا
 على ذكر لازمه لينتقل منه الى المقصود كما هو شأن
 الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار
 منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو المنيعة * قال صاحب
 الكشف ان من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن
 ذكر الشيء المستعار ثم يرمزون اليه بذكر شيء من لوازمه
 وروادفه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع مفترس

استعارة تخيلية وكها في قول الآخر (شعر) وَلَيْسَ نَطَقْتُ
 بِشُكْرِ بَرِّكَ مُفَصِّحًا * فَلَسانٌ حَالِي بِالشَّكَايَةِ أَنْطَقُ *
 شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود وهو
 استعارة بالكناية فاثبت لها اي للحال اللسان الذي
 به قوامها اي قوام الدلالة فيه اي في الانسان المتكلم
 وهذا الاثبات استعارة تخيلية فعلى هذا كل من لفظي
 الاظفار والمنية حقيقة مستعملة في معناها الموضوع له وليس
 في الكلام مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة
 التخيلية فعلا من افعال المتكلم متلازمان اذا التخيلية
 يجب ان تكون قرينة للهكنية البتة والمكنية يجب
 ان يكون قرينتها تخيلية البتة فهتل قولنا اظفار المنية
 الشبيهة بالسبع اهلك فلا نا يكون ترشحا للتشبيه
 كها ان اطولكن في قوله عليه السلام امر عكن لحوقا

تسمية خالية عن المناسبة ويسمى اثبات ذلك الامر المختص
بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية لانه قد استعير للمشبه
ذلك الامر الذي يختص بالمشبه به وبه يكون كمال
المشبه به او قوامه في وجه الشبه ليخيل ان المشبه من جنس
المشبه به كما في قول الهذلي (شعر) واذا المنيّة انشبت
اي علقّت اظفارها * الفيت كلّ تهيّة لا تنفع * التهيّة
الجُرزة التي تجعل معادة اي اذا اعلق الموت حبله في
شيء لين هب به بطلت عنده الحيل شبه الهذلي في نفسه
المنيّة بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير
فرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم ولا بقيا على ذي
فضلة فانبت لها اي للمنيّة الاظفار التي لا يكل ذلك
الاغتيال فيه اي في السبع بدونها تحقيقا للبالغة في التشبيه
فتشبيه المنيّة بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها

في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية * ولما كانتا
 عند المصنف امرين معنويين غير داخلين في تعريف
 المجاز اورد لها فصلا على حدة ليستوفي المعاني التي
 يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال قد يضر التشبيه في النفس
 اي في نفس معنى اللفظ او في نفس المتكلم فلا يصح
 بشي من اركانها سوى المشبه واما وجوب ذكر المشبه به
 فانها هي في التشبيه المصطلح وقد عرفت انه غير الاستعارة
 بالكناية ويدل عليه اي على ذلك التشبيه المصطلح في
 النفس بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به من غير
 ان يكون هناك امر متحقق حسا او عقلا يطلق عليه اسم
 ذلك الامر فيسمى التشبيه المصطلح في النفس استعارة
 بالكناية او ممكنة عنها اما الكناية فلانه لم يصرح به بل
 انما دل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة فبجرد
 تسوية

فلا بد من أن يكون ذلك بعلاقة فأن كانت هي المشابهة
 قاستعارة والافغير استعارة وهو كثير في الكلام كاجمل
 الجبرية التي لم تستعمل في الاخبار ومتى فشا استعها له اي
 المجاز المركب كذلك اي على سبيل الاستعارة يسهي
 مثلا ولهنا اي ولكون المثل تهثيلا فشا استعها له على سبيل
 الاستعارة لا يغير الامثال لان الاستعارة يجب ان تكون
 لفظ المشبه به المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ
 المشبه به بعينه فلا يكون مثلا ولهنا الا يلتفت في الامثال
 الى مضار بها تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجهعا بل
 انها ينظر الى موارد ها كما يقال للرجل الذي طلب
 شيئا ضيعة قبل ذلك بالصيف ضيعة اللبن بكسر تاء

الخطاب لانه في الاصل لامرأة *

فصل

Y4

وتؤخر أخرى شبه صورة تردده في ذلك الامر بصورة
 تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم
 رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى فاستعمل في الصورة
 الاولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية و
 وجه الشبه وهو الاقدام تارة والاحجام أخرى منتزع عن عدة
 امور كما ترى وهذا المجاز المركب يسمى التمثيل لكون
 وجهه منتزعا من متعدد على سبيل الاستعارة لانه قد ذكر
 فيه المشبه به و اريد المشبه كما هو شأن الاستعارة وقد يسمى
 التمثيل مطلقا من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة *
 ويمتاز عن التشبيه بان يقال له تشبيه تهييل او تشبيه تهييلي *
 وفي تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان
 المفردات موضوعة بحسب الشخص فالمركبات موضوعة
 بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع له
 فلا بد

المشبه به اعني الشمس وهو واضح * فقله واذا جاز البناء شرطا
 جوابه قوله فمع جحد اي جحد الاصل كما في الاستعارة
 البناء على الفرع اولى لانه قد طوي فيها ذكر المشبه
 اصلا وجعل الكلام حلوا عنه ونقل الحديث الى المشبه
 به * وقد وقع في بعض اشعار العجم النهي عن التعجب مع
 التصريح باداة التشبيه * وحاصله لا تعجبوا من قصر ذوائبه
 فانها كالليل ووجهه كالربيع والليل في الربيع مائله
 الى القصر وهذا المعنى من الغرابه والملاحه بحيث
 لا يخفى واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل فيها شبه
 بهعناه الاصل اي بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ
 بالمطابقة تشبيه التمثيل وهو ما يكون وجهه منتزعا من
 متعدد واحترز بهذا عن الاستعارة في المفرد للهبالغه في
 التشبيه كما يقال للهتردد في امرائي اراك تقدم رجلا

عنه جهة على ما سبق * ثم اشار الى زيادة تقرير لهذا
الكلام فقال واذا جاز البناء على الفرع اي المشبه به
مع الاعتراف بالاصل اي المشبه * وذلك لان الاصل
في التشبيه وان كان هو المشبه به من جهة انه اقوى واعرف
الا ان المشبه هو الاصل من جهة ان الغرض يعود اليه وانه
المقصود في الكلام بالنفي والاثبات كما في قوله (شعر)
هي الشمس مسكنها في السماء * فعرّ امر من عرّاه حمّله
على العراء وهو الصبر الفؤاد عرّاء اجهيلا * فلن تستطيع
انت اليها اي الى الشمس الصعود * ولن تستطيع
الشمس اليك النزولا * والعامل في اليها اليك هو المصدر
بعدهما ان جوّزنا تقديم الطرف على المصدر والا فمحدوف
يُفسّره الظاهر فقوله هي الشمس تشبيه لاستعارة وفي
التشبيه اعتراف بالمشبه * ومع ذلك فقد بني الكلام على

في مدارج الكمال ثم بنى عليه ما ينبغي على علو المكان
 والارتقاء الى السماء من ظن الجهول ان له حاجة في السماء
 وفي لفظ الجهول زيادة مبالغة في المدح لما فيه من الاشعار
 الى ان هذا انها يظنه الجهول واما العاقل فيعرف ان
 لا حاجة له في السماء لا تصافه بسائر الكهالات وهذا
 المعنى مما خفي على بعضهم فتوهم ان في البيت تقصيرا
 في وصف علوه بحيث اثبت هذا الظن للكامل في الجهل
 بمعرفة الاشياء ونحوه اي مثل البناء على علو القدر ما ينبغي
 على علو المكان لتناسي التشبيه ما مر من التعجب في قوله
 (شعر) قامت تظللني ومن عجب * شمس تظللني من
 الشمس * والنهي عنه اي عن التعجب في قوله (شعر)
 لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زرا زراة على القبر * اذ لو
 لم يقصد تناسي التشبيه وانكاره لما كان للتعجب والنهي

تجريد لانه وصف بها يلائم المستعار له اعني الرجل الشجاع
مُقَدَّرٌ * له لِبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ * هذا ترشيح لان هذا
 الوصف مما يلائم المستعار منه اعني الاسد الحقيقي * وَاللِبْدُ
 جمع لبدة وهي ما تلبد من شعر الاسد على منكبيه * وَالْقَلَمُ
 مبالغة القلم وهو القطع والترشيح ابلغ من الاطلاق والتجريد
 ومن جمع التجريد والترشيح لاشتغالها على تحقيق المبالغة
 في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها
 بها يلائم المستعار منه تحقيق ذلك وتقوية له ومبناها
 اي مبنى الاستعارة الترشيحية على تناسي التشبيه وادعاء
 ان المستعار له نفس المستعار منه لا شيء شبيه به حتى انه
يَبْنِي عَلَى عُلُوِّ الْقَدْرِ الَّذِي يَسْتَعَارُ لَهُ عُلُوُّ الْمَكَانِ مَا يَبْنِي
عَلَى عُلُوِّ الْمَكَانِ كَقَوْلِهِ (شعر) وَيَصْنَعُ حَتَّى يَنْظُرَ الْجَهْلُ *
بَانَ لَهُ حَاجَتُهُ فِي السَّمَاءِ * استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء

ما قرن بها يلائم المستعار له كقوله (ع) غهر الرداء اي كثير
 العطاء استعار الرداء للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما
 يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغهر الذي يناسب
 العطاء تجريد الاستعارة والقرينة سياق الكلام اعني قوله
 اذا تبسم ضاحكا * اي شارعاني الضحك آخذ فيه * وتهامه *
 (ع) غلقت بضم حكه رقاب المال * اي اذا تبسم غلقت
 رقاب أمواله في أيدي السائلين * يقال غلق الرهن
 في يد المرتهن اذا لم يقدر على انفكاكه والثالث
 مرشحة وهي ما قرن بها يلائم المستعار منه نحو اولئك
 الذين اشترؤا الضلالة بالهدى فها رجمت تجارتهم استعير
 الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم فرع عليها ما يلائم
 الاشتراء من الربح والتجارة وقد يجتمعان اي التجريد و
 الترشيع كقوله (شعر) لداي اسد شاكي السلاح هذا

وزرر الدار وسردها نسجها * فالمفعول الثاني اعنى
 الالهذميات قرينة على ان نقر بهم استعارة او المجرور
 نحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فان ذكر العذاب
 قرينة على ان بشر استعارة تبعية تهكينة * وانها قال مدار
 قرينتها على كذا لان القرينة لا تنحصر فيما ذكر بل قد
 تكون حالية كقولك قتلت زيدا اذا ضربته ضربا
 شديدا والاستعارة باعتبار آخر غير اعتبار الطرفين والجامع
 واللفظ ثلثة اقسام لانها اما ان لم تقترن بصفة تلائم
 المستعار له او المستعار منه او قرنت بهما يلائم المستعار له او
 قرنت بهما يلائم المستعار منه الاول مطلقة وهي ما لم يقترن
 بصفة ولا تفرع بها يلائم المستعار له والمستعار منه نحو عندي
 اسد والمراد بالصفة المعنوية التي هي معنى قائم بالغير لا النعت
 النحوي الذي هو احد الثوابع والثاني مجردة وهي
 ما قرن

في اللام كما مر في نطق الحال فصار حكم اللام حكم
 الاسد حيث استعيرت لما يشبه العلية فصار متعلق معنى
 اللام هو العلية والغرضية لا المجرور على ما ذكره المصنف
 سهوا * وفي هذا المقام زيادة تحقيق اوردناها في الشرح
 وسد الرقبة اي قرينة الاستعارة التبعية في الاولين اي
 الفعل وما يشتق منه على الفاعل نحو نطق الحال بكذا
 فان النطق الحقيقي لا يسند الى الحال او المفعول نحو
 (شعر) جمع الحق لنا في امام * قتل البخل و احيا السها ح *
 فان القتل والاحياء الحقيقيين لا يتعلقان بالبخل والجود
 ونحو قوله (شعر) نقر يهم لهذ ميات نقد بها * ما كان
 خاطا عليهم كل زراد * اللانذم من الاسنة القاطع فاراد
 بلهذ ميات طعنات منسوبة الى الاسنة القاطعة او اراد
 نفس الاسنة والنسبة للهابطة كاحرري * والقند القطع *

الالتقاط والحصول بعده ثم استعمل في العداوة والحزن
 ما كان حقه ان يستعمل في العلة الغائية فيكون
 الاستعارة فيها تبعاً للاستعارة في المجرور وهذا الطريق
 ما خوذ من كلام صاحب الكشاف ومبني على ان
 متعلق معنى اللام هو المجرور على ما سبق لكنه غير
 مستقيم على مذهب المصنف في الاستعارة المصروفة
 لان المتروك يجب ان يكون هو المشبه سواء كانت
 استعارة اصلية او تبعية وعلى هذا الطريق المشبه اعني
 العداوة والحزن مذكور لا متروك بل تحقيق الاستعارة
 التبعية ههنا انه شبه ترتيب العداوة والحزن على الالتقاط
 بترتيب علته الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام
 الموضوع للمشبه به اعني ترتيب العلة الغائية للالتقاط
 عليه فجرت الاستعارة اولاً في العلية والغرضية وبتبعية
 في اللام

في نطق الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق اي
 يجعل دلالة الحال مشبهها ونطق الناطق مشبهها به ووجه
 التشبيه ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ثم يستعار للدلالة
 لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار الفعل والصفة
 فيكون الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والصفة
 تبعية وان اطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل
 باعتبار ان الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسلًا وقد عرفت
 انه لا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى
 الواحد استعارة ومجازا مرسلًا باعتبار العلاقتين ويقدر
 التشبيه في لام التعليل نحو قوله تعالى فالتقطه ابي موسى
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا المعداوة اي يقدر
 تشبيه العداء والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بعلته اي
 حيلة الالتقاط الغائية كالمحبة والتبني في الترتيب على

فيه التشبيه والالذ كرت الاستعارة بالالفاظ الدالة على
تفسي الذات دون ما يقوم بها من الصفات فالتشبيه
في الاولين اي الفعل وما يشتق منه لمعنى المصدر وفي
الثالث اي الحرف متعلق بمعناه قال صاحب المفتاح المراد
بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عنها عند تفسير
معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الطرفية
وكي معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف والا
لما كانت حروفا بل اسماء الان الاسمية والحرفية انها هي
باعتبار المعني المراد وانها هي متعلقات لمعانيها اي اذا
افادت هذه الحروف معاني رجعت تلك المعاني الى
هذه بنوع استلزام فقول المصنف في تمثيل متعلق معنى
الحرف كالمجروور في زيد في نعمة ليس بصحيح واذا كان
التشبيه لمعنى المصدر ومتعلق معنى الحرف فيقدر التشبيه

الحروف وهو ظاهر كذا ذكره * وفيه بحث لان هذا
الدليل بعد استقامته لا يتناول اسماء الزمان والمكان
والآله لانها تصلح للموصوفية وهم ايضا صرحوا بان المراد
من المشتقات هو الصفات دون اسم الزمان والمكان
والآله فيجب ان يكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه
اصليه بان يقدر التشبيه في نفسها لاني مصادرها وليس
كذلك للمقطع باننا اذا قلنا هذا امقتل فلان للموضع الذي
ضرب فيه ضربا شديدا ومر قد فلان لقبره فان المعنى
على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقاد وان الاستعارة
في المصدر لاني نفس المكان بل التحقيق ان الاستعارة
في الافعال وجميع المشتقات التي يكون المقصد بها الى
المعاني القائمة بالذوات تبعية لان المصدر الدال على
المعنى القائم بالذات هو المقصود الا هم الجدير بان يعتبر

او تارويلا كه في الاعلام المشتهرة بنوع وصفية فاصلية
 اي فالاستعارة اصلية كاسد اذا استعير للرجل الشجاع وقَتْل
 اذا استعير للضرب الشديد الاول اسم عين والثاني
 اسم معنى والافتبعية اي وان لم يكن اللفظ المستعار
 اسم جنس فالاستعارة تبعية كالفعل وما يشتق منه مثل
 اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك
 والحرف وانها كانت تبعية لان الاستعارة تعتد التشبيه
 والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه او
 بكونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانها يصلح
 للموصوفية الحقائق اي الامور المتقررة الثابتة كقولك
 جسم ابيض وبياض صاف دون معاني الافعال والصفات
 المشتقة منها لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول
 الزمان في مفهوم الافعال وعروضه للصفات ودون
 الحروف

الجامع هو البعث الذي هو في النوم اظهر واشهر و
 اقوى لكونه مبالا شبهة فيه لا حد وقرينة الاستعارة
 هو كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله تعالى هذا
 ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واما مختلفان اي احد
 الطرفين حسي والاخر عقلي والحسي هو المستعار منه
 فهو فاصدع بهاتين فالمستعار منه كسر الرجا جة وهو حسي
 والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان والمعنى
 ابن الامر ابانه لا نهجي كما لا يلتئم صدع الرجا جة واما
 عكس ذلك اي مختلفان والحسي هو المستعار له نحو
 انما طغى الماء حملهنا كم في الجارية فان المستعار له كثرة
 الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء
 المفرط وهما عقليان والاستعارة باعتبار اللفظ المستعار
 قسما لانه اي اللفظ المستعار ان كان اسم جنس حقيقة

انسانا كالشمس في حسن الطلعة وهو حسي ونباهة
 الشأن وهي عقلية و الاعطف على قوله وان كانا حسيين
 اي وان لم يكن الطرفان حسيين فهما اي الطرفان
 اما عقليا ن نحو من بعثنا من مرقدا فان المستعار منه
 الرقاد اي النوم على ان يكون المرقد مصدرا او يكون
 الاستعارة اصلية او على انه بمعنى المكان الا انه اعتبر
 التشبيه في المصدر لان المقصود بالنظر في اسم المكان
 وسائر المشتقات انها هو المعنى القائم بالذات لانفس
 الذات واعتبار التشبيه في المقصود الاله اولي واستسمع
 لهذا زيادة تحقيق في الاستعارة التبعية والمستعار له الموت
 والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلي وقيل عدم ظهور
 الافعال في المستعار له اعني الموت اقوى ومن شرط
 الجامع ان يكون في المستعار منه اقوى فالحق ان
 الجامع

عن الاله اب فذهب صاحب المفتاح الى الثاني فصح
 قوله فاذا هم مطلعون بالغاء لان التراخي وعدمه
 يختلف باختلاف الامور والعادات وزمان النهار
 وان توسط بين اخراج النهار من الليل وبين دخول
 الظلام لكن لعظم شأن دخول الظلام بعد اضاءة النهار
 وكونه مما ينبغي ان لا يحصل الا في اضعاف ذلك الزمان
 عدد الزمان قريبا وجعل الليل كانه يفاجئهم عقيب
 اخراج النهار من الليل بلامهلة وعلى هذا احسن اذا
 المفاجأة كما يقال اخرج النهار من الليل ففاجأة دخول
 الليل فلو جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس
 عن الهواء ففاجأة الظلام لم يستقم اوله محسن كما اذا قلنا
 كسرت الكوز ففاجأة الانكسار وما يختلف بعضه
 حسني وبعضه عقلي كقولك رأيت شهسا وانت تريد

ذهاب ضوء النهار بهنزاله ظهور المسلوخ بعد سلخ إهابه
 عنه وحينئذ صرح قوله فإذا هم مظهرون لأن الواقع عقيب
 اذهاب الضوء عن مكان الليل هو الاظلام * واما على
 ما ذكر في المفتاح من ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة
 الليل ففيه اشكال لان الواقع بعدة انها هو الابصار دون
 الاظلام * وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين بحمل
 كلام المفتاح على القلب اي ظهور ظلمة الليل من النهار
 او بان المراد من الظهور التهيين او بان الظهور به معنى
 الرزأل كما في قول الحماسي (ع) وذلك عاريا ابن ربيعة
 ظاهر * وفي قول ابي ذؤيب (ع) وتلك شكاة ظاهر
 عنك عارها * اي زائل * وذكر العلامة في شرح المفتاح
 ان السلخ قد يكون بمعنى النزع مثل سلخت الاهداب
 عن الشاة وقد يكون بمعنى الإخراج نحو سلخت الشاة

جَبْرِيَّاتٍ وَالْجَامِعُ الشَّكْلُ فَإِنَّ ذَلِكَ الْخِيَوَانُ كَانَ عَلَى شَكْلِ
 وَلَدِ الْبَقَرَةِ وَالْجَمِيعُ مِنَ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ وَالْجَامِعُ
 حِسِّيٌّ مَدْرَكٌ بِالْبَصَرِ وَامَّا عَقْلِيٌّ نَحْوُ آيَةِ لَهُمُ اللَّيْلِ نَسْلَخُ
 مِنْهُ النَّهَارَ فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ مَعْنَى السَّلَخِ وَهُوَ كَشَطُ الْجُلْدِ
 عَنْ نَحْوِ الشَّاةِ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ كَشَفُ الضُّوءِ عَنْ مَكَانِ اللَّيْلِ
 وَمَوْضِعِ الْقَاءِ ظِلِّهِ وَهِيَ حَسِيَانُ وَالْجَامِعُ مَا يَعْقِلُ مِنْ تَرْتِيبِ
 أَمْرِ عَلَى آخِرِ أَيِّ حَصُولِهِ عَقِيبَ حَصُولِهِ غَالِبًا أَوْ دَائِمًا
 كَتَرْتِيبِ ظَهْوَرِ اللَّحْمِ عَلَى الْكَشَطِ وَتَرْتِيبِ ظَهْوَرِ الظِّلَّةِ
 عَلَى كَشَفِ الضُّوءِ عَنْ مَكَانِ اللَّيْلِ وَالتَّرْتِيبُ أَمْرٌ
 عَقْلِيٌّ * وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ الظِّلَّةَ هِيَ الْأَصْلُ وَالنُّورُ طَارِ
 عَلَيْهَا يَسْتَرْهَا بِضَوْئِهِ فَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ سَلَخَ النَّهَارَ
 مِنَ اللَّيْلِ أَيْ كَشَطَ وَأَزِيلَ كَمَا يُكْشَفُ عَنِ الشَّيْءِ
 الشَّيْءُ الطَّارِي عَلَيْهِ السَّاتِرُ لَهُ فَجُعِلَ ظَهْوَرُ الظِّلَّةِ بَعْدَ

وَأَدْخَلَ الْأَعْنَاقَ فِي السَّيْرِ لَكِنَّ السَّرْعَةَ وَالْبُطُؤَ فِي سَيْرِ الْأَبْلِ
 يَظْهَرُ أَنَّ غَالِبًا فِي الْأَعْنَاقِ وَيَتَبَيَّنُ أَمْرُهُمَا فِي الْهَوَادِي وَسَائِرِ
 الْأَجْزَاءِ يَسْتَتِدُّ إِلَيْهَا فِي الْحَرَكَةِ وَيَتَّبِعُهَا فِي الثَّقَلِ وَالْخَفَةِ
 وَالْإِسْتِعَارَةُ بِإِعْتِبَارِ الثَّلَاثَةِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ وَالْجَامِعُ
 سِتَّةَ أَقْسَامٍ لِأَنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ وَالْمُسْتَعَارَ لَهُ أَمَّا حَسِّيٌّ أَوْ
 عَقْلِيٌّ أَوْ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ حَسِّيٌّ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ عَقْلِيٌّ أَوْ بِالْعَكْسِ
 فَتَصِيرُ أَرْبَعَةٌ وَالْجَامِعُ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ عَقْلِيٌّ لَا غَيْرَ لِمَا سَبَقَ
 فِي التَّشْبِيهِ لَكِنَّهُ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ أَمَّا حَسِّيٌّ أَوْ عَقْلِيٌّ أَوْ
 مُخْتَلَفٌ فَتَصِيرُ سِتَّةٌ وَالْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ لِأَنَّ الْطَرَفَيْنِ
 إِنْ كَانَا حَسِّيَّيْنِ فَالْجَامِعُ أَمَّا حَسِّيٌّ مُخَوِّفًا مُخْرِجًا لَهُمَا عَجَلًا وَإِنْ
 الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ وَلِدَ الْبَقَرَةَ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ الْحَيَوَانُ الَّذِي خَلَقَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حُلِيِّ الْقَبْطِ الَّتِي سَبَكَتُهَا نَارُ السَّامُورِيِّ عِنْدَ
 الْقَائِدِ فِي تِلْكَ الْحُلِيِّ التُّرْبَةُ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ مَوْطِئِ فَرَسِ

جانبي فم القرس بهيئة وقوع الثوب في موقعه من رُكبتني
 المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو ان
 يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او غيره لوقوع الغنان
 في قربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابية
 التشبيه وقد تحصل الغرابية بتصرف في الاستعارة العامة
 كما في قوله (شعر) أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا * وَ
 سَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِيحِ * جمع أَبْطَحَ وهو مَسِيلُ الْمَاءِ فِيهِ
 دِقَاقُ الْحَصَى استعار سيلان السيول الواقعة في الْأَبَاطِيحِ
 مسير الأبل سيرا حثيثا في غاية السرعة المشتبهة على لين
 وسلاسة والتشبيه فيها ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه
 بها إفادة اللطف والغرابية إذا سند الفعل أعني سألت
 إلى الْأَبَاطِيحِ دُونَ الْمَطِيِّ وَأَعْنَاقِهَا حَتَّى أَفَادَ أَنْهُ امْتَلَأَتْ
 الْأَبَاطِيحُ مِنَ الْأَبْلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

عارضة للاستعداد اخلت في مفهومه وكذا التهلل للشمس
 وايضا للاستعداد تقسيم آخر باعتبار الجامع وهو انها
 اما عامة وهي المبتدلة لظهورها في الجامع فيها محور ايت
 استدائري او خاصة وهي الغربية التي لا يطالع عليها
 الا الخاصة التي من اوتوا ذهابه ارتفعوا عن طبقة
 العامة والغرابية قد تكون في نفس الشبه بان يكون
 تشبيها فيه نوع غرابية كما في قوله في وصف الفرس بانه
 مؤدب وانه انزل عنه صاحبه والفقير عنانه في قربوس
 سرجه وقف على مكانه الى ان يعود اليه (شعر) واذا
 احتبى قربوسه اي مقدّم سرجه بعنانه * علمك الشكيم
 الى انصراف الزائر * الشكيم والشكيمه هي الحديدة
 المعترضة في فم الفرس واذا بالزائر نفسه * شبه هيئة
 وقوع العنان في موقعه من قربوس السرج مهتدا الى
 جانبي

خصوص الوصف في المرسن * والخاص ان التشبيه ههنا
 منظور فيه بخلاف ثبته * فان قلت قد تقرر في غير هذا الفن
 ان جزء الماهية لا يختلف بالشدة والضعف فكيف
 يكون جامعاً والجامع يجب ان يكون في المستعار منه
 اقوى * قلت امتناع الاختلاف انها هوي الماهية الحقيقية
 والمفهوم لا يجب ان يكون ماهية حقيقية بل قد يكون
 امر امر كبا من امور بعضها قابل للشدة والضعف فيصح
 كون الجامع داخل في مفهوم الطرفين مع كونه في احد
 المفهومين اشد واقوى * الا ترى ان السواد جزء من
 مفهوم الاسود اعني المركب من السواد والمحل مع
 اختلافه بالشدة والضعف واما غير داخل عطف على
اماد داخل كما مر من استعاره الاسد للرجل الشجاع
 والشهس للوجه المتهلل ونحو ذلك لظهور ان الشجاعة

الطيران للعدو والجامع داخل في مفهومها فان الجامع بين
العدو والطيران هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما
 اي في العدو والطيران الا انه في الطيران اقوى منه في
 العدو * والظاهر ان الطيران هو قطع المسافة بالجناح و
 السرعة لازمة له في الاكثر لادخله في مفهومه فالاولى
 ان يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لزالة الاتصال بين
 الاجسام المترقة بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها
 عن بعض في قوله تعالى وقطعناهم في الارض اممًا والجامع
 ازالة الاجتماع الدخلة في مفهوم مها وهي في القطع اشد *
 والفرق بين هذا وبين اطلاق المرسن على الانف مع ان
 في كل من المرسن والتقطيع خصوص وصف ليس في
 الانف وتفريق الجماعة هو ان خصوص الوصف الكائن
 في التقطيع مرعي في استعارته لتفريق الجماعة بخلاف

خصوص

وكقولك رأيت اسدا وانت تريد جباناً على سبيل
 التهليم والظرافة ولا يخفى امتناع اجتماع التبشير والانداز
 من جهة واحدة وكذا الشجاعة والجبن والاستعارة
 باعتبار الجامع أي ما قصد اشتراك الطرفين فيه قسمان لأنه
 أي الجامع اماداً خل في مفهوم الطرفين المستعار له والمستعار
 منه نحو قوله عليه السلام خير الناس رجل يمسك بعنان
 فرسه كلما سمع هتعة طار البهاور رجل في شعبة في غنيمة له
 يعبد الله حتى ياتيه الموت * قال جارا لله الهتعة الصتحة
 التي بفرع منها واصلها من هاع يهيم اذا جبن * والشعبة
 رأس الجبل والمعنى خير الناس رجل اخذ بعنان فرسه
 واستعد للجهاد في سبيل الله او رجل اعتزل الناس وسكن
 في رؤوس بعض الجبال في غنم له قليل يرعاها ويكتفي
 بها في امر معاشه ويعبد الله حتى ياتيه الموت * استعار

ذلك الموجود كما في المعدوم ولا شك ان اجتماع الوجود
 والعدم في شيء ممتنع وكذلك استعارة الموجود لمن عدم
 وفقد لكن بقيت آثاره الجذيلة التي تحيي ذكره و
 تدب في الناس اسمها ولتسم الاستعارة التي لا يمكن اجتماع
 طرفيها في شيء عنادية لتعاند الطرفين وامتناع اجتماعهما
 ومنها اي ومن العنادية الاستعارة التهكمية والتهليجية وهما
 ما استعمل في ضده اي الاستعارة التي استعملت في ضد
 معناها الحقيقي او تنقيضه لما مر اي لتنزيل التضاد او
 التناقض منزلة التناسب بواسطة تهليج او تهكم على
 ما سبق تحقيقه في باب التشبيه نحو فبشرهم بعذاب اليم
 اي انذروهم استعيرت البشارة التي هي الاخبار بها
 يظهر سروراني المخبر به لانذار الذي هو ضد ها باذخال
 الانذار في جنس البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء
 وكقولك

باعتبار الطرفين المستعار منه والمستعار له قسماً لان اجتماعهما
اي اجتماع الطرفين في شيء امامه كن نحو احيينا في او من كان
ميتا فاحيينا اي ضالاً فهدينا استعار الاحياء من معناه الحقيقي
 وهو جعل الشيء حياً للهداية التي هي الدلالة على طريق
 توصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما
 في شيء واحد * وهذا اولى من قول المصنف ان الحيوة
 والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء لان المستعار منه
 هو الاحياء لا الحيوة * وانما قال نحو احيينا لان الطرفين
 في استعارة الميت للضال مما لا يمكن اجتماعهما اذ الميت
 لا يوصف بالضلal ولتسم هذه الاستعارة التي يمكن
 اجتماع طرفيها في شيء وفاقية لما بين الطرفين من الاتفاق
واما مع عطف على امامه كن كاستعارة اسم المعدوم
للهو جود لعدم غناؤه هو بالفتح النفع اي لا انتفاء النفع في

الشرط تَحَارِبُونَ وَتُلْجَأُونَ إِلَى الطَّاعَةِ بِالسَّيُوفِ أَوْ مَعَانٍ
 مَلْتَمُهُ مَرْبُوطٌ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ يَكُونُ الْجَمِيعُ قَرِينَةً لَا كَلَّ
 وَاحِدٍ * وَبِهَذَا ظَهَرَ فَسَادُ قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ أَوْ أَكْثَرَ
 شَامِلٌ لِقَوْلِهِ مَعَانٍ فَلَا يَصِحُّ جَعْلُهُ مُقَابِلًا لَهُ وَقَسِيمًا كَقَوْلِهِ (شُعْرَى)
 وَصَاعِقَةٍ مِنْ نَصْلِهِ أَيْ نَصْلِ سَيْفِ الْمَهْدِ وَحِثُّ كَفَى بِهَا *
 مِنْ أَنْ كَفَى أَيْ انْقَلَبَ وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيدِ وَالْمَعْنَى رَبُّ نَارٍ
 مِنْ حَدِّ سَيْفِهِ تَقْلِبُهَا عَلَى أَرْؤُسِ الْأَقْرَانِ خَمْسُ سَحَائِبَ *
 أَيْ أُنَامِلُهُ الْخَمْسُ الَّتِي هِيَ فِي الْجُودِ وَعَهْوَمِ الْعَطَايَا سَحَائِبَ
 أَيْ يَصُبُّهَا عَلَى أَكْفَانِهِ فِي الْحَرْبِ فِيهَا كُهُمُ بِهَا لَمَّا اسْتَعَارَ
 السَّحَائِبَ لِأُنَامِلِ الْمَهْدِ وَحِثُّ ذِكْرٍ أَنَّ هُنَاكَ صَاعِقَةً وَبَيْنَ
 أَنَّهَا مِنْ نَصْلِ سَيْفِهِ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ أَرْؤُسِ الْأَقْرَانِ ثُمَّ قَالَ
 خَمْسُ فَذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي هُوَ عَدَدُ الْأُنَامِلِ * فَظَهَرَ مِنْ جَمِيعِ
 ذَلِكَ أَنَّهُ ارَادَ بِالسَّحَائِبِ الْأُنَامِلَ وَهِيَ أَيْ الْاسْتِعَارَةُ
 بِاعْتِبَارِ

ويتأثر في حاتم فيجعل كأنه موضوع للجواد سواء كان
 ذلك الرجل المعهود أو غيره كما مر في الاسد * فبهذا
 التأويل تيناول الحاتم الفرد المتعارف المعهود والفرد
 الغير المتعارف ويكون اطلاقه على المعهود اعني حاتها
 للطائفي حقيقة وعلى غيره مهن يتصف بالجود استعارة
 مخور أيت اليوم حاتها قرينتها يعني ان الاستعارة لكونها
 حجاز الابد لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع
 له وقرينتها اما امر واحد كهاتي قولك رايت اسدا يرمي
 اذا كثر اي امران او امور يكون كل واحد منها قرينة
 كقوله (شعر) فان تعافوا اي تكرهوا العدل والايها نانا *
 فان في ايها نانا اي سيف فالتلوع كشعل النيران فتعلق
 قوله تعافوا بكل واحد من العدل والايها نانا قرينة على
 ان المراد بالنيران السيوف لدلالته على ان جواب هذا

ونصب اي بنصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر
 في الاستعارة لما عرفت انه لا بد للبحار من قرينة مانعة عن
 ارادة المعنى الحقيقي الموضوع له دالة على ان المراد خلاف
 الظاهر بخلاف الكذب فان قائله لا ينصب فيه قرينة على
 ارادة خلاف الظاهر بل يبذل المجهود في ترويج ظاهرة
 ولا تكون الاستعارة علما لما سبق من انها تقتضي ادخال
 المشبه في جنس المشبه به بجعل افراد قسامين متعارفا وغير
 متعارف ولا يمكن ذلك في العلم لما فانه الجنسية لانه
 يقتضي التشخيص ومنع الاشتراك والجنسية تقتضي العموم
 وتناول الافراد الا اذا تضمن العلم نوع وصفية بواسطة
 اشتهاة بوصف من الاوصاف كحاتم المتضمن
 لا تصاف بالجوهر وما در بالبحر وسحبان بالفصاحة و
 باقل بالفهاهة فحينئذ يجوز ان يشبه شخص بحاتم في الجود
 ويتناول

للمتعارف فاستعملها له في غير المتعارف استعمال في غير
 ما وضع له والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف
 فيتعين المعنى الغير المتعارف * وبهذا يندفع ما يقال
 ان الاصرار على دعوى الاسمية للرجل الشجاع ينافي
 نصب القرينة المانعة عن ارادة السبع المخصوص
 واما التعجب والنهي عنه كها في البيتين المذكورين
 فالبناء على تناسي التشبيه قضاء الحق بالمبالغة ودلالة على
 ان المشبه بحيث لا يتهيز عن المشبه به اصلا حتى ان كل
 ما يترتب على المشبه به من التعجب والنهي عن التعجب
 يترتب على المشبه ايضا والاستعارة تفارق الكذب
 بوجهين بالبناء على التاويل في دعوى دخول المشبه
 في جنس المشبه به بان يجعل افراد المشبه به قسامين
 متعارفا وغير متعارف كها من ولا تاويل في الكذب

في غلالته وأزراره * لانا نقول لانسلم ان الذكر على
 هذا الوجه ينافي الاستعارة كما في قولنا سيف زيد في
 يد اسد فان تعربف الاستعارة صادق على ذلك ورد
 هذا الدليل بان الادعاء اي ادعاء دخول المشبه في
 جنس المشبه به لا يقتضي كونها اي الاستعارة مستعمله
 فيها وضعت له للعلم الضروري بان اسدا في قولنا رأيت
 اسدا يرمي مستعمل في الرجل الشجاع والموضوع له هو
 السبع المخصوص * وتحقيق ذلك ان ادعاء دخول المشبه
 في جنس المشبه به مبني على انه جعل افراد الاسد بطريق
 التاويل قسمين * احدهما المتعارف وهو الذي له غاية
 الجراءة في مثل تلك الجثة المخصوصة * والثاني غير
 المتعارف وهو الذي له تلك الجراءة لكن لا في تلك
 الجثة والهيكل المخصوص ولفظ الاسد انها هو موضوع
 للمتعارف

و من عَجَب * شمس اي غلام كالشمس في
الحسن والبهاء تظللني من الشمس * فلو لانه ادعى
لذلك الغلام معنى الشمس الحقيقي وجعله شمسا على
الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى اذ لا تعجب في ان
تظل انسان حسن الوجه انسانا آخر والنهي عنه اي
ولهذا صرح النهي عن التعجب في قوله (شعر) لا تعجبوا من
بلى غلامته * هي شعار تلبس تحت الثوب وتحت
الدرع ايضا قد زرارة على القهر * تقول زررت
القبيص عليه ازررة اذا شدت ازرارة عليه * فلو لانه
جعله قهرا حقيقيا لما كان للنهي عن التعجب معنى لان
الكتمان انما يسرع اليه البلى بسبب ملابسة القهر الحقيقي
لا بهلا بسة انسان كالقهر في الحسن * لا يقال القهر في
البيت ليس باستعارته لان المشبه مذکور وهو الضمير

سَمِي وَلَدَهُ اسداً انه جعله اسداً لان جعل اذا كان متعدياً
 الى مفعولين كان به معنى صير ويفيد اثبات صفة لشيء
 حتى لا يقال جعله اميراً الا وقد اثبت له صفة الامارة واذا
 كان نقل اسم المشبه به الى المشبه تابعاً لنقل معناه اليه
 به معنى انه اثبت له معنى الاسد الحقيقي ادعاء ثم اطلق
 عليه اسم الاسد كان الاسد مستعملاً فيها وضع له فلا
 يكون مجاز الغوي بل عقلياً به معنى ان العقل جعل
 الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس
 في الواقع واقعاً مجازاً عقلياً ولهذا اي ولان اطلاق
 اسم المشبه به على المشبه انها يكون بعد ادعاء
 دخوله في جنس المشبه به صح التعجب في قوله
 (شعر) قامت تظللني اي توقع الظل علي من
 الشمس * نفس اعز علي من نفسي * قامت تظللني

ومن

زيد اقلت لقيت رجلا وانسانا وحيوا نابل هو حقيقة
 اذ لم يستعمل اللفظ الا في معناه الموضوع له وقيل انها اي
 الاستعارة مجاز عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي
 لا لغوي لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله
 اي دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل الرجل
 الشجاع فردا من افراد الاسد كان استعمالها اي الاستعارة
 في المشبه استعمالا فيها وضعت له وانها قلنا انها لم تطلق
 على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به لانها
 لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد نقل
 الاسم لو كانت استعارة لكان الاعلام المنقولة استعارة
 ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق
 الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال
 رأيت اسدا واداد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن

انهم اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوي او عقلي فالجمهور
 على انه مجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمل في غير ما وضع
 له لعلاقة المشابهة ودليل انها اي الاستعارة مجاز لغوي
كونها موضوعا للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منها اي من
المشبه والمشبه به فاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع
للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع ولا للمعنى اعم من الرجل
والسبع كالحوان المجترئ مثلا ليكون اطلاقه عليها
حقيقة كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل الشجاع وهذا
معلوم بالنقل عن ائمة اللغة قطعاً فاطلاقه على الرجل الشجاع
اطلاق على غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع
له فيكون مجاز لغويا* وفي هذا الكلام دلالة على ان
لفظ العام اذا اطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل
باعتبار عمومه فهو ليس من المجاز في شيء كما ان القيت

وفيه بحث لانا لانسلم انه مستعمل فيها وضع له بل في معنى
الشجاع فيكون مجازا او استعاره كما في رأيت اسدا
يرمي بقرينة حمله على زيد ولا دليل لهم على ان هذا
على حذف اداة التشبيه وان التقدير زيد كالاسد *
واستدل لهم على ذلك بانه قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم
ان الانسان لا يكون اسدا فوجب المصير الى التشبيه
بحذف اداة قصد الى المبالغة فاستدل ان المصير الى ذلك
انها يجب اذا كان اسد مستعملا في معناه الحقيقي واما اذا
كان مجازا عن الرجل الشجاع فحمله على زيد صحيح * ويدل
على ما ذكرنا ان المشبه به في مثل هذا المقام كثير اما
يعلق به الجار والمجرور كقوله (ع) اسد على وفي الجروب
نعامة * اي مجترئ صائل على وكقوله * والطير اغربة
عليه * اي باكية وقد استوفينا ذلك في الشرح * واعلم

الى الوقائع * وقيل قذف باللحم ورمى به فصار له جسامته
 ونباله * فالاسد ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق
 حسا وقولا اي والعقلي كقوله تعالى اهدنا الصراط
 المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام وهذا امر متحقق
 عقلا * قال المصنف والاستعارة ما تضمن تشبيهه معناه بها وضع
 له والمراد به معناه ما عني واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج
 من تفسير الاستعارة نحو زيد اسد ورأيت زيدا اسدا و
 مررت به اسدا ما يكون اللفظ مستعملا فيها وضع له وان
 تضمن تشبيهه شيء به وذلك لانه اذا كان معناه عين المعنى
 الموضوع له لم يصح تشبيهه معناه بالمعنى الموضوع له استحالة
 تشبيه الشيء بنفسه على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة عن
 المجاز بقريظة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها فاسد في
 الامثلة المذكورة ليس بهجاز لكونه مستعملا فيها وضع له
 وفيه

امرين بينهما علاقة وارتباط والاستعارة وهي مجاز يكون
 علاقته المشابهة أي قصد أن الإطلاق بسبب المشابهة
 فإذا أطلق المشفر على شفة الإنسان فإن قصد تشبيهها
 بهشفر الأبل في الغلط فهو استعارة وإن أريد أنه من إطلاق
 المقيد على المطلق كإطلاق المرء على الأنف من غير
 قصد إلى التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة
 إلى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مجازا
 مرسلا * والاستعارة قد تُقيد بالتحقيقية لتتبرع عن التخيلية
 وإلا مكنت عنها لتحقيق معناها أي ما عني بها واستعملت
 هي فيه حسا وعقلا بأن يكون اللفظ قد نقل إلى امر
 معلوم يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو
 عقلية فالحسي كقوله (ع) لدى اسد شاكي السلاح
 أي تام السلاح مُقذَّب * أي رجل شجاع قذف به كثيرا

أَعَصِرْ خُمْرًا أَي عَصِيرًا يَسْئُلُ إِلَى الْخُمْرِ أَوْ تَسْهِيَةً الشَّيْءِ بِاسْمِ
مَحَلِّهِ نَحْوُ فَلَيْدٌ عُنَا دِيهِ أَي أَهْلُ نَادِيهِ الْحَالُ فِيهِ وَالنَّادِي
الْمَجْلِسُ أَوْ تَسْهِيَةً الشَّيْءِ بِاسْمِ حَالِهِ أَي بِاسْمِ مَا يَحُلُّ فِي ذَلِكَ
الشَّيْءِ نَحْوُ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وَجُوهُهُمْ فَنَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ
أَي فِي الْجَنَّةِ الَّتِي تُحُلُّ فِيهَا الرَّحْمَةُ أَوْ تَسْهِيَةً الشَّيْءِ بِاسْمِ
آلَتِهِ نَحْوُ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ أَي ذِكْرًا
حَسَنًا لِللِّسَانِ اسْمُ آلَةِ الذِّكْرِ * وَلَمَّا كَانَ فِي الْآخِرِينَ نَوْعٌ
خَفَاءٌ صَرَحَ بِهِ فِي الْكِتَابِ * فَإِنْ قِيلَ قَدْ ذَكَرْتُ فِي مَقْدَمَةٍ
هَذَا الْفَنَ أَنْ مَبْنَى الْمَجَازِ عَلَى الْإِتِّعَالِ مِنَ الْمَلْزُومِ إِلَى
الْإِزْمِ وَبَعْضُ أَنْوَاعِ الْعِلَاقَةِ بَلْ أَكْثَرُهَا لَا يَفِيدُ الْمَلْزُومَ *
قُلْنَا لَيْسَ مَعْنَى الْمَلْزُومِ هَهُنَا امْتِنَاعُ الْإِنْفِكَالِ فِي الذِّهْنِ
أَوْ الْخَارِجِ بَلْ تِلَاصِقٌ وَاتِّصَالٌ يَنْتَقِلُ بِسَبَبِهِ مِنْ أَحَدِهِمَا
إِلَى الْآخَرِ فِي الْجُمْلَةِ وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ وَهَذَا مُتَحَقِّقٌ فِي كُلِّ
أَمْرٍ

تسمية الشيء باسم كـله كـالا صابع المستعمله في الانامل التي
هي اجزاء من الاصابع كما في قوله تعالى يجعلون اصابعهم
في آذانهم وتسميته اي ومنه تسمية الشيء باسم سببه نحو
رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث او تسمية
الشيء باسم مسببه نحو امطرت السماء نباتا اي غيثا لكون
النبات مسببا عنه * واورد في الايضاح في امثلة تسمية
السبب باسم المسبب قولهم فلان اكل الدم اي الدية
المسببة عن الدم وهو سهو بل هو من قبيل تسمية المسبب
باسم السبب او ما كان عليه اي تسمية الشيء باسم الشيء
الذي كان هو عليه في الزمان الماضي لكنه ليس عليه
الآن نحو واتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا يتامى
قبل ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ او تسمية الشيء باسم ما يتول
ذلك الشيء اليه في الزمان المستقبل نحو اني

للبعير الذي يحمل المزاولة اذا استعملت في المزاولة اي
 المزاولة الذي يجعل فيه الزاد اي الطعام المتخذ للسفر و
 العلاقة كون البعير حاملا لها و بهنرلة العلة المادية *
 ولما اشار بالمثل الى بعض انواع العلاقة اخذني التصريح
 بالبعض الآخر من انواع العلاقة فقال ومنه اي من المرسل
 تسمية الشيء باسم جزئه في هذه العبارة نوع تسامح والمعنى
 ان في هذه التسمية مجازا مرسل وهو اللفظ الموضوع لجزء
 الشيء عند اطلاقه على نفسه ذلك الشيء كالعين وهي
 الجارحة المخصوصة في الربية وهي الشخص الرقيب
 والعين جزء منه ويجب ان يكون الجزء الذي يطلق
 على الكل ما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص
 بالمعنى الذي قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد والاصبع
 على الربية وعكسه اي منه عكس المذكور يعني
 نسبة

فيها شبه به عناءه الأصلي لعلاقة المشابهة كاسد في قولنا رأيت
 اسدا يرمي وكثيرا ما يطلق الاستعارة على فعل المتكلم
 اعني على استعمال اسم المشبه به في المشبه فعلى هذا
 يكون بمعنى المصدر ويصح منه الاشتقاق فهما اي المشبه
 به والمشبه مستعار منه فمستعار له واللفظ اي لفظ المشبه
به مستعار لانه بمنزلة اللباس الذي استعير من احد فاللبس
غيره والمرسل وهو ما كان العلاقة غير المشابهة كاليد
الموضوعة للجراحة المنحوصة اذا استعملت في النعمة
لكونها بمنزلة العلة الفا عليا للنعمة لان النعمة منها
تصدر وتصل الى المقصود كاليد في القدرة لان اكثر
ما يظهر سلطان القدرة يكون في اليد وبها يكون الافعال
المدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع
والاخذ وغير ذلك والراوية التي هي في الاصل اسم

الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له في
 ذلك الاصطلاح فان كان اللغة فالمجاز لغوي وان كان
 الشرع فشرعي والافعر في عام او خاص كاسد للسبع المخصوص
 والرجل الشجاع فانه حقيقة لغوية في السبع مجاز لغوي
 في الشجاع وصلوة للعبادة المخصوصة والدعاء فانها
 حقيقة شرعية في العبادة مجاز شرعي في الدعاء وفعل للفظ
 المخصوص اعني ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد
 الازمنة الثلاثة والحدث فانه حقيقة عرفية خاصة
 اي نحوية في اللفظ مجاز نحوي في الحدث ودابة الذي
 الاربع والانسان فانها حقيقة عرفية عامة في الاول مجاز
 عرفي عام في الثاني والمجاز مرسل ان كانت العلاقة
 المصححة غير المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي
 والافستعارة فعلية هذا الاستعارة هي اللفظ المستعمل

فيها

التخاطب وهو الشرع على وجه يصح متعلق بالاستعمالة
 مع قرينة عدم ارادته اي ارادة الموضوع له فلا بد للمجاز
 من العلاقة ليتحقق الاستعمال على وجه يصح * وانها قيد
 بكونه على وجه يصح واشترط العلاقة ليخرج الغلط من
 تعريف المجاز كقولنا خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب
 لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح * وانها قيد بقوله
 مع قرينة عدم ارادته ليخرج الكناية لانها مستعملة في
 غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له وكل
 منها اي من الحقيقة والمجاز لغوي وشرعي وعرفي خاص
 وهو ما يتعين ناقله كالتحوي والصرفي وغير ذلك او عرفي
 عام وهو ما لا يتعين ناقله وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس
 الى الواضع فان كان واضعها واضع اللغة فلغوية وان كان
 الشارع فشرعية وعلى هذا القياس وفي المجاز باعتبار

كلاً على حدة إما المفرد فهو الكلمة المستعملة احترازاً بها
 عن الكلمة قبل الاستعمال فإنها ليست بمجاز ولا حقيقة في
 غير ما وضعت له احترازاً به عن الحقيقة مرتجلاً كان أو منقولاً
 أو غيرها وقوله في اصطلاح به الخطاب متعلق بقوله
 وضعت * وقيد بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيها وضع
 له في اصطلاح آخر كلفظ الصلوة إذا استعمله المخاطب
 بعرف الشرع في الدعاء مجازاً فإنه وإن كان مستعملاً فيها
 وضع له في الجملة فليس بمستعمل فيها وضع له في الاصطلاح
 الذي به وقع الخطاب أعني الشرع وليخرج من الحقيقة
 ما يكون له معنى آخر باصطلاح آخر كلفظ الصلوة
 المستعملة بحسب الشرع في الآزكان المخصوصة فإنه
 يصدق عليه أنه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن
 بحسب اصطلاح آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح به
 الخطاب

الذي هو حرف ر خول كسر الشيء من غير ان يبين
والقصم بالقاف الذي هو حرف شديد لكسر الشيء حتى
يبين وان لهيات تركيب الحروف ايضا خواص
كالفعلان والفعلى بالتحريك لما فيه حركة كالنروان
والجيدى وكذا باب فعل بالضم مثل شرف وكرم
للافعال الطبيعية اللازمة والمجاز في الاصل مفعول من جاز
المكان مجوزة اذا تعدت نقل الى الكلمة الجائزة اي
المتعدية مكانها الاصلى او الكلمة المجوز بها على معنى
انهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصلى كذا ذكره
الشيخ في اسرار البلاغة * وذكر المصنف ان الطاهر انه
من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي طريقا لها
على ان معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى
تصور معناه فالمجاز مفرد ومركب وهما مختلفان فعرفوا

اللفظ لوجب أن لا يختلف اللغات باختلاف الأمم
 وأن يفهم كل واحد معنى كل لفظ لعدم انفكاك
 المدلول عن الدليل ولا متنع أن يجعل اللفظ بواسطة
 القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي
 لأن ما بالذات لا يزول بالغير ولا متنع نقله من معنى إلى
 معنى آخر بحيث لا يفهم منه عند الإطلاق إلا المعنى
 الثاني وقد تأوله أي القول بدلالة اللفظ لذاته السكاكي
 أي صرفه عن ظاهرة وقال أنه تنبيه على ما عليه أنه
 علمي الاشتقاق والتصريف من أن للحروف في أنفسها
 خواص بها تختلف كالجهر والهس والشدّة والرخاوة
 والتوسط بينهما وغير ذلك وتلك الخواص تقتضي أن يكون
 العالم بها إذا أخذ في تعيين شيء مركب منها المعنى
 لا يهمل التباين بينها قضاء الحق الحكمة كالقصر بالفاء

الذي

فاسد وكذا حصر القرينة في اللفظي لان المجاز قد يكون
 له قرينة معنوية * لا يقال معنى الكلام انه خرج عن
 تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة
 على ما صرح به صاحب المفتاح * لانا نقول هذا فاسد على
 رأي المصنف لان الكناية لم تستعمل عنده فيها وضعت
 له بل انها استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة
 الملزوم وسيجيء لهذا الزيادة تحقيق والقول بدلالة اللفظ
 لذاته ظاهرة فاسد يعني ذهب بعضهم الى ان دلالة
 الالفاظ على معانيها لا تحتاج الى الوضع بل بين اللفظ و
 المعنى مناسبة طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ على معناه
 لذاته فذهب المصنف وجميع المحققين الى ان هذا
 القول فاسد ما دام محمولا على ما يفهم منه ظاهر الان
 دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته كدلالته على

احد المعنيين بالتعيين لغرض الاشتراك لا ينافي ذلك
 فالقرء مثلاً عين مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة
 أخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعاً*
 وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون
 الكناية وهو سهو لانه ان اريد ان الكناية بالنسبة الى
 معناها الاصلي موضوعه فكذا المجاز ضرورة ان الاسد في
 قولنا رأيت اسدا يرمي موضوع للحيوان المفترس وان
 لم يستعمل فيه وان اريد انها موضوع بالنسبة الى
 معنى الكناية اعني لازم المعنى الاصلي ففسادة ظاهر
 لانه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة * لا يقال معنى
 قوله بنفسه اي من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له
 او من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج من الوضع المجاز
 دون الكناية * لانا نقول اخذ الموضوع في تعريف الوضع

له في اللغة والوضع أي وضع اللفظ تعيين اللفظ للدلالة
 على معنى بنفسه أي ليدل بنفسه لا بقرينة تنضم إليه
 ومعنى الدلالة بنفسه أن يكون العلم بالتعيين كافيا في
 فهم المعنى عند إطلاق اللفظ وهذا شامل للحرف أيضا
 لأننا نفهم معاني الحروف عند إطلاقها بعد علمنا بأوضاعها
 إلا أن معانيها ليست تامة في أنفسها بل تحتاج إلى
 الغير بخلاف الاسم والفعل * نعم لا يكون هذا شاملا
 لوضع الحرف عند من يجعل معنى قولهم الحرف ما دل
 على معنى في غيره أنه مشروط في دلالة على معناه الأفرادي
 ذكر متعلقه فخرج المجاز عن أن يكون موضوعا بالنسبة
 إلى معناه المجازي لأن دلالة على ذلك المعنى أنها
 تكون بقرينة لا بنفسه دون المشترك فإنه لم يخرج لأنه
 قد عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه * وعدم فهم

اعني في اصطلاح متعلق بقوله وضعت * وتعلقه بالمستعمله
على ما توهبه البعض بها لا معنى له فاحترز بالمستعمله عن
الكلمه قبل الاستعمال فانها لا تسهي حقيقة ولا مجازا وبقوله
فيها وضعت له عن الغلط نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى
كتاب و عن المجاز المستعمل فيها لم يوضع له في اصطلاح
به التخاطب ولا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع لان
الاستعاره وان كانت مرسوعة بالتاويل الا ان المفهوم
من اطلاق الوضع انها هو الوضع بالتحقيق * واحترز بقوله
في اصطلاح به التخاطب عن المجاز المستعمل فيها وضع له
في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به وقع التخاطب
كالصلوة اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعاء
فانها تكون مجازا لاستعمالها في غير ما وضعت له في الشرع
يعني الاركان المخصوصة وان كانت مستعمله فيها وضعت
له في

البيان هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة
 الا انها لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير ما
 وضع له فرع الاستعمال فيها وضع له جرت العادة بالبحث
 عن الحقيقة اولا وقد يُقيد ان باللغويين ليتهيزا عن الحقيقة
 والمجاز العقلين اللذين هما في الاسناد * والاكثر ترك
 هذا التقيد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي
 الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا
 ثبت او بمعنى مفعول من حققته اذا اثبتته ثم نقل الى
 الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الا صلي * والتاء فيها
 للنقل من الوصفية الى الاسمية * وهي في الاصطلاح
 الكلمة المستعملة فيها اي معنى وضعت تلك الكلمة له
 في اصطلاح به الخطاب اي وضعت له في اصطلاح به
 يقع الخطاب بالكلام المشتمل على تلك الكلمة فالظرف

اي وجهه او اداته كذا لك اي فقط او مع حذف المشبه
 نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو
 زيد اسدي الشجاعة ونحو اسدي الشجاعة عند الاخبار
 عن زيد ولا قوة لغيره وهما الاثنان الباقيان يعني ذكر
 الاداة والوجه جميعا امام ذكر المشبه او بدونه نحو زيد
 كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة خبرا عن
 زيد * وبيان ذلك ان القوة اما بعوم وجه الشبه ظاهرا او
 بحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فها اشتغال على
 الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنها فلا قوة له وما
 ن لا الاشتغال على احدهما فقط فهو متوسط *

الحقيقة والمجاز

هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان اي هذا
 بحث الحقيقة والمجاز * والمقصود الاصيل بالنظر الى علم

البيان

الاركان * ف قوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه
 موق الكلام لان اعلى مراتب التشبيه انها يكون
 بالنظر الى عدة مراتب مختلفة * وانها قيد بذلك لان
 اختلاف المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد
 كالاسد وزيد كالدائب في الشجاعة وقد يكون باختلاف
 الاداة نحو زيد كالاسد وكان زيد الاسد وقد يكون باعتبار
 ذكر الاركان كلها او بعضها بانه ان ذكر الجميع فهو ادنى
 المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والافهم وسطه *
 وقد توهم بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة
 فاعترض عليه بانه لا قوة المبالغة عند ذكر جميع الاركان
 فالاعلى حذف وجهه واداته فقط اي بدون حذف
 المشبه نحو زيد اسدا ومع حذف المشبه نحو اسدا في مقام
 الاخبار عن زيد ثم الاعلى بعد هذه المرتبة حذف احدها

المشبه به مسلم الحكم فيه اي في وجه التشبيه معروفة
عند المخاطب في بيان الامكان او مردودا عطف على
مقبول وهو بخلافه اي ما يكون قاصرا عن افادة الغرض
بان لا يكون اعلى شرط القبول كما سبق *

خاتمة

في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة
باعتبار ذكر الاركان وتركها * قد سبق ان الاركان
اربعة والمشبه به مذكور قطعاً فالمشبه امامه كور او
محدث وفاعل على التقديرين فوجه الشبه امامه كور
او محدث وفاعل على التقادير فالاداة امامه كورة او
محدث وفاعل يصير ثمانية واعلى مراتب التشبيه في قوة
المبالغة اذا كان اختلاف المراتب وتعددها باعتبار
ذكر اركانها اي اركان التشبيه كلها او بعضها اي بعض

حتى ذهب بعضهم الى ان اللجين انما هو بفتح اللام وكسر
 الجيم يعني الورق الذي يسقط من الشجر وقد يشبه به
 وجه الماء * وبعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذي له
 اصل وعرق وذهبه ورقه الذي اصفر ببرد الخريف
 وسقط منه على وجه الماء * وفساد هذين الوجهين غني
 عن البيان او مرسل عطفت على امام مؤكدا وهو بخلافه
 اي ما ذكر انه قصار مرسل من التاكيد المستفاد من
 حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه
 به كما مر من الامثلة المذكورة فيها الاداة التشبيه والتشبيه
 باعتبار الغرض امام مقبول وهو الوافي بافادته اي افادة
 الغرض كان يكون المشبه به اعرف شي بوجه الشبه
 في بيان الحال او كان يكون المشبه به اتم شي فيه اي في
 وجه التشبيه في الحاق الناقص بالكمال او كان يكون

بشرط وجودي اوعدمي يدل عليه صريح اللفظ وسباق
 الكلام وباعتبار اي والتشبيه باعتبار اداته اما مؤكدا
 وهو ما حذفت اداته نحو قوله تعالى وهي نهر من السحاب
 اي مثل من السحاب ومنه اي من المؤكدا ما اضيف المشبه
 به الى المشبه بعد حذف الاداة نحو (شعر) والريح تعبت
 بالفصول اي تهيئها الى الاطراف والجوانب وقد جرى *
 ذهب الاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب
 يعد من الاوقات الطيبة كالسحر ويوصف بالصفرة
 كقوله (شعر) ورب نهار للغراق اصيله * ووجهي كلا
 لوניהما متنا سب * فذهب الاصل صفرة وشعاع الشمس
 فيه على لجين الماء * اي ماء كاللجين اي الفضة في الصفاء
 والبياض فهذا التشبيه مؤكدا * ومن الناس من لم يميز
 بين لجين الكلام ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه

حتى

الى تأمل ونظر وقد تصرف في التشبيه القريب
المبتذل بها يجعله غريباً ويخرجه عن الابتذال كقوله
(شعر) لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * الا بوجه ليس
فيه حياء * فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل الا ان حديث
الحياء وما فيه من الدقة والخفاء اخرجه من الابتذال الى
الغرامة * وقوله لم تلق ان كان من لقينته بمعنى ابصرته
فالتشبيه مكني غير مصرح وان كان من لقينته بمعنى
قابلته وعارضته فهو فعل ينبي عن التشبيه اي لم تقابله
في الحسن والبهاء الا بوجه ليس فيه حياء وقوله (شعر)
عز ما نه مثل النجوم ثواقباً * اي لو امعالو لم يكن
لثاقبات اقول * فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا ان اشتراط
عدم الافول اخرجه الى الغرامة ويسمى مثل هذا التشبيه
التشبيه المشر وط لتقيد المشبه او المشبه به او كليهما

حملت ردنيا يغني رحما منسوب الى ردنية كان سنانه *
سناله لم يتصل بدخان * فاعتبر في اللهب الشكل
واللون واللحان وترك الاتصال بالدخان ونفاة وان
تعتبر الجميع كها من تشبيه الثريا بالعنقود الملاحية
المتوردة باعتبار اللون والشكل وغير ذلك وكلها كان
التركيب خياليا كان او عقليا من امور اكثر كان
التشبيه ابعد لكون تفاصيله اكثر والتشبيه البليغ ما كان
من هذا الضرب اي من البعيد الغريب دون القريب
المبتذل لغرا بته اي لكون هذا الضرب غريبا غير
مبتذل ولان نيل الشيء بعد طلبه الذو وموقعه من النفس
الطف * وانها يكون البعيد الغريب بليغا حسنا اذا كان
سببه لطف المعنى ودقته او ترتيب بعض المعاني على
البعض وبناء ثان على اول ورد تالي الى سابق فيحتاج
الى

الشمس بالمرآة في كفت الاشكال من وجهين احدهما
 كثرة التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة التكرار على
 الحسن * فان قلت كيف يكون ندرة حضور المشبه
 به سبب لعدم ظهور وجه الشبه * قلت لانه فرع الطرفين
 والجامع المشترك الذي بينهما انما يطلب بعد حضور الطرفين
 فاذا اندر حضورهما ندر التفاضل الذهن الى ما يجمعهما
 ويصلح سببا للتشبيه بينهما والمراد بالتفصيل ان ينظر في
 اكثر من وصف واحد لشيء واحد واكثر بمعنى ان
 يعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض
 وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد او امرين او
 ثلاثة او اكثر فلذا قال ويقع اي التفصيل على وجوه
 كثيرة اعرفها ان تاخذ بعضا من الاوصاف وتدع بعضا
 اي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها كما في قوله (شعر)

اعند عدم الظهور اما الكثرة التفصيل كقوله (ع) والشهس
 كالمرآة في كفت الاشل * فان وجه التشبيه فيه من التفصيل
 ما قد سبق ولذا لا يقع في نفس الراى للمرآة الدائبة
 الاضطراب الا بعد ان يستأنف تأملا ويكون في نظرة
 متبها او ندو راى لندور حضور المشبه به اما عند حضور
 المشبه لبعدها المناسبة كما من تشبيه البنفسج بنار الكبريت
 واما مطلقا وندور حضور المشبه به مطلقا يكون لكونه
 وهما كانياب الانحوال او مركبا خياليا كاعلام يا قوت
 نشرن على رماح من زبرجد او مركبا عقليا كمثل
 الحمار يجهل أسفارا كما مر اشارة الى الامثلة التي ذكرناها
 آنفا ولقلة تكررة اي المشبه به على الحس كقوله والشهس
 كالمرآة في كفت الاشل فان الرجل ربها ينقضى عمره
 ولا يتفق ان يرى مرآة في يد الاشل فالغربة فيه اي في تشبيه
 الشهس

والاستنارة فان في وجه الشبه تفصيلا ما لکن المشبه به
 اعني المرآة غالب الحضور في الذهن مطلقا لمعارضة كل
 من القرب والتكرار التفصيل وانها كان قلة التفصيل
 في وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب
 المناسبة او التكرار على الحسن سببا لظهوره المؤدي
 الى الابتذال مع ان التفصيل من اسباب الغرابة لان
 قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرار على الحسن
 في الثانية يعارض كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما
 موعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه
 كأنه امر جهلي لا تفصيل فيه فيصير سببا للابتذال واما بعيد
 غريب عطف على اما قرب مبتذل وهو بخلافه اي
 ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق
 نظر لعدم الظهور اي لخباء وجهه في بادي الرأي وذلك

او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم ناعم
 حساس متحرك بالارادة ناطق او يكون وجه الشبه قليل
 التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور
 المشبه لقرب المناسبة بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان
 الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كتشبيه
 الجرّة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل فانه قد اعتبر
 في وجه الشبه التفصيل اعنى المقدار والشكل الا ان الكوز
 غالب الحضور عند حضور الجرّة او مطلقا عطف على قوله
 عند حضور المشبه ثم غلبة حضور المشبه به في الذهن مطلقا
 تكون لتكررة اي لتكرار المشبه به على الحس فان
 المتكرر على الحس كمصورة القمر غير المنخسف اسهل
 حضورا مما لا يتكرر على الحس كمصورة القمر منخسفا
 كالشمس اي كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة
 والاستنارة

بان يذكركم كان وجه الشبه ما يستلزمه اي يكون وجه
 الشبه تابعا له لازما في الجملة كقولهم للكلام القصيح
 هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها اي وجه الشبه
 في هذا التشبيه لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك
 بين العسل والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص
 المطعومات وايضا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه
 وهو انه اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه
 الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي
 الرأي اي في ظاهرة اذ جعلته من بد الامر يبدو اي
 ظهر وان جعلته مهووزا من بد افعناه في اول الرأي وظهور
 وجهه في بادي الرأي يكون لامرين اما لكونه امرا جهليا
 لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق الى النفس من التفصيل
 الا يرى ان ادراك الانسان من حيث انه شيء او جسم

ومنه ما ذكر فيه وصفها اي المشبه والمشبه به كليهما
 كقوله (شعر) صدفت عنه اي اعرضت ولم تصدف
 مواهبه * عني وعادة ظني فلم ينجب * كالغيث ان
 جيته وافاك اي اتاك ريقه * يقال فعله في روق شبا به
 وريقه اي اوله واصابه ريق المطر * وريق كل شيء افضل له
 ولين ترحلت عنه ليج في الطلب * وصف المشبه اعني
 الممدوح بان عطايه فائضة عليه اعرض او لم يعرض
 وكذا وصف المشبه به اعني الغيث بانه يصيبك ان
 جيته او ترحلت عنه فالوصفان مشعران بوجه الشبه
 اعني الافاضة حالتي الطلب وعدمه وحالتي الاقبال
 عليه والاعراض عنه واما مفصل عطفت على اما مجمل
 وهو ما ذكر وجهه كقوله (ع) وثغرة في صفاء
 واذمعي كاللالي * وقد نسا مع بنكر ما يستتبعه مكانه

فقالت عمارة لابل فلان ثم قالت تكلتكم ان كنت
 اعلم ايهم افضلهم هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفها
 اي هم متناسبون في الشرف يمتنع تعيين بعضهم فاضلا
 وبعضهم افضل منه كما انها اي الحلقة المفرغة متناسبة
 الاجزاء في الصورة يمتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها
 وسطا لكونها مفرغة مصهنة الجوانب كالدائرة وايضا
 منه اي من المجمل * وقوله منه دون ان يقال وايضا
 اما كذا واما كذا اشعار بان هذا من تقسيمات المجمل
 لا من تقسيمات مطلق التشبيه اي ومن المجمل ما لم
 يذكر فيه وصف احد الطرفين يعني الوصف الذي
 يكون فيه ايها الى وجه الشبه نحو زيد اسد ومنه ما ذكر
 فيه وصف المشبه به وحده اي الوصف المشعر بوجه
 الشبه كقولها هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفها

وصف مركب من متعدد عائد الى التوهم واما غير
 تهثيل وهو بخلافه اي بخلاف التهثيل يعني ما لا يكون
 وجهه منتزعا عن متعدد وعند السكاكي ما لا يكون
 منتزعا من متعدد ولا يكون وهما واعتبار يابل يكون
 حقيقيا فتشبيه الثريا بالعنقود المنور تهثيل عند الجمهور
 دون السكاكي وايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار
 وجهه وروانه اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فانه اي
 فمن المجمل ما هو ظاهر وجهه او من الوجه الغير المذكور
 ما هو ظاهر يفهمه كل احد من له مدخل في ذلك نحو زيد
 كالاسد ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم
 ذكر الشيخ عبد القاهر انه قول من وصف بني المهلب
 للحجاج * وذكر جارا لله انه قول الانبارية فاطمة بنت
 الحر شب وذلك انها سئلت عن بينهم أيهما افضل
 فقالت

(شعر) بات نديها لي حتى الصّباح * أغيد مجدول
مكان الوشاح * كأنها يسيم ذلك الاغيداي التاعم البدن
عن لؤلؤ * منضد منظم او برد هو حب الغمام اواقاح *
جمع اقحوان وهو ورد له نور شبه ثغرة بثلاثة اشياء و باعتبار
وجهه عطف على قوله باعتبار الطرفين اما تهثيل وهو ما
اي التشبيه الذي وجهه وصف منترع من متعدد امرين
او امور كما من تشبيه ثريا وتشبيه مشار النقع مع الاسيا ف
وتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل وغير ذلك
وقيدة اي المنترع من متعدد السكاكي بكونه غير حقيقي
حيث قال التشبيه مثنى كان وجهه وصفا غير حقيقي
وكان منترعا من عدة امور خض باسم التهليل كما في
تشبيه مثل اليهود بهتل الحمار فان وجه الشبه هو حرمان
الانتفاع بابلغ نافع مع الكد والتعب في استصحابه فهو

اصطياذها الطيور (شعر) كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا بَعْضُهَا
وَيَابِسًا * بعضها الذي وكرها العناب والحشف هو اردأ
 التهر البالي * شبه الرطب الطري من قلوب الطير
 بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف البالي اذ ليس
 لاجتها عنها هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد تشبيهها
 الا انه ذكر اول المشبهين ثم المشبه بها على الترتيب
او مفروق وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر
كقوله (شعر) النشراى الطيب والرائحة مسك والوجوه
ونا * نير واطراف الاكف وروي اطراف البنان عنمة *
 هو شجر احمر لين وان تعدد طرفه الاول يعنى المشبه
 دون الثاني فتشبيه التسوية كقوله (شعر) صُدْغُ
الحبيب وحالى * كلاهما كالليالي * وان تعدد طرفه
 الثانى يعنى المشبه به دون الاول فتشبيه الجمع كقوله

تَقْصِيًا نَظَرِيكُمَا * فِي الْأَسَاسِ تَقْصِيَّتِهِ أَي بَلَغَتْ أَقْصَاهُ أَي
اجْتَهَدَ أَي النَّظَرُ وَابْلَغَا أَقْصَى نَظَرِيكُمَا تَرِيَا وَجُوهَ
الْأَرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ * أَي تَتَصَوَّرُ فَحَذَفَ التَّاءُ يُقَالُ
صَوَّرَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرْتُ بِأَنْهَارًا مُشْهِدًا الشَّمْسَ
لَمْ يَسْتُرْهُ غَيْمٌ قَدْ شَابَهُ * أَي خَالَطَهُ زَهْرُ الرَّبِيِّ خَصَمَهَا لَا نَهَا
أَنْضُرَ وَإِشْدَ خَضِرَةٍ أَوَّلَانَهَا الْمَقْصُودُ بِالنَّظَرِ فَكَانَهَا هُوَ أَي
ذَلِكَ النَّهَارُ الْمُشْهِدُ الْمَوْصُوفُ مُقَهَّرٌ أَي لَيْلٌ ذُو قَهْرٍ لَا نَ
الْأَزْهَارُ بِأَخْضَرِ أَرْهَاقٍ قَدْ نَقَصَتْ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ حَتَّى
صَارَتْ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فَالْمُشَبَّهُ مَرْكَبٌ وَالْمُشَبَّهُ
بِهِ مَقْرَدٌ وَهُوَ الْمَقَهَّرُ وَإَيْضًا تَقْسِيمٌ آخَرٌ لِلنَّشْبِيهِ بِاعْتِبَارِ
الْمُطَرَفَيْنِ وَهُوَ أَنَّهُ إِنْ تَعَدَّدَ طَرَفَاهُ فَمَا مَعْقُوفٌ وَهُوَ إِنْ
يُوتَى أَوَّلًا بِالْمُشَبَّهَاتِ عَلَى طَرِيقِ الْعَطْفِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ
بِالْمُشَبَّهِ بِهَا كَذَلِكَ كَقَوْلِهِ فِي صِفَةِ الْعُقَابِ بِكَثْرَةِ

الآخر غير مقيد كقوله (ع) والشهس كالمرآة في كفت
 الاشل * فالمشبه به اعني المرآة مقيد بكونه في كفت الاشل
 بخلاف المشبه اعني الشهس وعكسه اي تشبيه المرآة
 في كفت الاشل بالشهس فالمشبه مقيد دون المشبه به
 واما تشبيه مركب بهر كب بان يكون كل من
 الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامنت
 وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا كما في بيت
 بشار (ع) كأن مئارا النقع فوق رؤسنا * على ما سبق تحقيقه
 واما تشبيه مفرد بهر كب كما مر من تشبيه الشقيق و
 هو مفرد باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد و هو
 مركب من عدة امور * والفرق بين المركب والمفرد
 المقيد احوج شيء الى التأمل فكثيرا ما يقع الالتباس
 واما تشبيه مركب بهر كب بهفرد كقوله (شعر) يا صاحبي

تقصيما

كون الكلام فيه كتشبيه غرة القرس بالصبح وعكسه
 اي تشبيه الصبح بغرة القرس متى اريد ظهور منير في مظلم
 اكثر منه اي من ذلك المنير من غير قصد الى المبالغة في
 وصف غرة القرس بالضياء والانبساط وفرط التلألؤ ونحو
 ذلك اذ لو قصد ذلك لوجب جعل الغرة مشبها بالصبح
 مشبها به وهو اي التشبيه باعتبار الطرفين المشبه والمشبه
 به اربعة اقسام لانه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما اي المفردان
 غير مقيدين كتشبيه الخلد بالورد او مقيدان كقولهم
 لمن لا يحصل من سعيه على طائل هو كالراقم على الماء فالمشبه
 هو الساعي المقيد بان لا يحصل من سعيه على شيء
 والمشبه به هو الراقم المقيد بكون رقبته على الماء لان وجه
 الشبه هو التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقوف على
 اعتبار هذين القيدين او مختلفان اي احدهما مقيد و

لم يوحدا قالا حسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه

ليكون كل واحد من الشئيين مشبها ومشبهها به احترازا

من ترجيح احد المتساويين في وجه الشبه كقوله (شعر).

تشابه رمعي اذ جرى ومدا متي * فمن مثل ما في الكأس

محيني تسكب * فوالله ما ادري ابا لخير اسبلت * جفوني

يقال اسبل الدمع والمطر اذا هطل واسبلت السهائم فالباء

في قوله ابا لخير للتعدي وليس بزيادة على ما توهم

بعضهما من عبرتي كنت اشرب * لما اعتقد التساوي

بين الدمع والخير ترك التشبيه الى التشابه ويجوز عند

الراداة الجمع بين شئيين في امر التشبيه ايضا لانها وان

تساوياني وجه الشبه بحسب قصد المتكلم الا انه يجوز

له ان يجعل احدها مشبها والاخر مشبهها لغرض من

الاغراض وبسبب من الاسباب مثل زيادة الاهتمام و

كون

به معرفة حق المادح وتعظيم شأنه عند الحاضرين بالا صغاء اليه
 والارتياح له وعلى كماله في الكرم حيث يتصف
 بالبشر والطلاقة عند استماع المديح والضرب الثاني من
 الغرض العائد الى المشبه به بيان الاهتمام به اي المشبه به
 كتشبيه الجائع وجهها كالبدري في الاشراق والاستدارة
 بالرغيف ويسمى هذا التشبيه المشتعل على هذا النوع
 من الغرض اظهار المطلوب هذا اي الذي ذكر من
 جعل احد الشئيين مشبها والاخر مشبها به انها يكون
 اذا اريد احق الناقص في وجه الشبه حقيقة كما في
 الغرض العائد الى المشبه او ادعاء كما في الغرض العائد
 الى المشبه به بالزائد في وجه الشبه فان اريد الجمع بين
 شئيين في امر من الامور من غير قصد الى كون احدهما
 ناقصا والاخر زائدا سواء وجدت الزيادة والنقصان ام

حُمُرُ الْيَوَاقِيتِ * يَعْنِي الْأَزْهَارَ وَالشَّقَائِقَ الْحُمْرَ كَأَنَّهَا فَوْقَ
قَامَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا * أَوْ أَيْلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ *
 فَإِنَّ صُورَةَ اتِّصَالِ النَّارِ بِأَطْرَافِ الْكِبَرِيَّةِ لَا يَنْدَرُ حُضُورُهَا
 فِي الذَّهْنِ نَدْرَهُ بِحَرَمٍ مِنَ الْمَسْكَ مُوجَّهٍ الذَّهَبُ لَكِنْ يَنْدَرُ
 حُضُورُهَا عِنْدَ حُضُورِ صُورَةِ الْبَدَنِ فَسَيَسْطُرُ فِيهِ شَاهِدَةٌ
 عِنَاقٍ بَيْنَ صُورَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ وَقَدْ يَعُودُ الْغَرَضُ مِنَ التَّشْبِيهِ
إِلَى الْمَشَبِّهِ بِهِ وَهُوَ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا إِيهَامُ أَنَّهُ أَتَمُّ مِنَ الْمَشَبِّهِ
فِي وَجْهِ الشَّبِّهِ وَذَلِكَ فِي التَّشْبِيهِ الْمَقْلُوبِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ
الْمُنَاقَصُ مُشَبَّهًا بِهِ قَصْدُ إِيهَامٍ إِلَى ادِّعَاءِ أَنَّهُ أَكْمَلُ كَقَوْلِهِ (شَعْرًا)
وَبَدَا الصَّبَاحُ كَانَ نُحْرَتُهُ * هِيَ بَيَاضٌ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ فَوْقَ
الدَّرْهِمِ اسْتَعِيرَتْ لِبَيَاضِ الصَّبَاحِ وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يَهْتَدِحُ *
 فَإِنَّهُ قَصْدُ إِيهَامٍ أَنَّ وَجْهَ الْخَلِيفَةِ أَتَمُّ مِنَ الصَّبَاحِ فِي الْوُضُوحِ
 وَالْأَضْيَاءِ * وَفِي قَوْلِهِ حِينَ يَهْتَدِحُ دَلَالَةٌ عَلَى اتِّصَافِ الْمَهْدُوحِ

الطبي او تشوييهه اي تقبيحه كها في تشبيه وجه مجدور
 بساحة جامدة قد نقرتها اليد كجمعة ديك او استطرافه
 اي عند المشبه طريقا حد يثابديعا كها في تشبيه فحم فيه
 جهر موقد بجر من المسك موجه الذهب لابراره اي انها
 استطرف المشبه في التشبيه لابرار المشبه في صورة الممتنع
 عادة وان كان ممكنا عقلا * ولا يخفى ان الممتنع عادة
 مستطرف غريب * وللاستطراف وجه آخر غير
 الابرار في صورة الممتنع عادة وهو ان يكون المشبه به
 نادرا الحضور في الذهن اما مطلقا كها في تشبيه فحم فيه
 جهر موقد واما عند حضور المشبه كها في قوله (شعر)
 ولا زورديه يعني البنفسج تره وقال الجوهرى في الصحاح
 زهي الرجل فهو مزهوا اذا تكبر وفيه لغة اخرى حكاها
 ابن دريد زهايزهوز هوا برزقةها * بين الرياض على

الحسيات وقرط الف النفس بها وهذه الاغراض الاربعة
تقتضي ان يكون وجه التشبيه في المشبه به اتم وهو به
اشهر اي وان يكون المشبه به بوجه الشبه اشهر واعرف *
فظاهر العبارة ان كلام الاربعة يقتضي الاتمية والاشهرية
لكن المتحقق ان بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضيان
الا اشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج في الاول ويعلم
الحال في الثاني وكذا بيان المقدار لا يقتضي الاتمية بل
يقتضي ان يكون المشبه به على حد مقدار المشبه لا ازيد
ولا انقص ليتعين مقدار المشبه على ما هو عليه * واما تقرير
الحال فيقتضي الامرين جميعا لان النفس الى الاتم
الاشهر اميل فالتشبيه به لزيادة التقرير والتقوية اجدر
او تزينه مرفوع عطف على بيان امكانه اي تزيين
المشبه في عين السامع كما في تشبيه وجه اسود بهقله

الطبي

الله لا يُعَدُّ من الدماء لما فيه من الاوصاف الشريفة التي
 لا توجد في الدم وهذا التشبيه ذهنيٌّ ومَكْنِيٌّ عنه لا صريح
 او حاله عطف على امكانه اي بيان حال المشبه بانه
 على أي وصف من الاوصاف كما في تشبيه ثوب
 بآخر في السواد اذا علم السامع لون المشبه به دون لون
 المشبه او مقدارها اي بيان مقدار حال المشبه في القوة
 والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيهه اي في تشبيه
 الثوب الاسود بالغراب في شدته اي شدة السواد
 او تقريرها مرفوع عطف على بيان امكانه اي تقرير
 حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه كما في تشبيه
 من لا يحصل من سعيه على طائر من يرقم على الماء
 فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة وتقوية شأنه ما لا تجد
 في غيره لان الالف بالحسيات اتم منه بالعقليات لتقدم

كمال المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق وحسبت
 زيد السد ان بعد التشبيه بادنى تبعد لما في الحساب من
 الاشعار بعد م التحقيق واليقين * وفي كون مثل هذه
 الافعال منبئاً عن التشبيه نوع خفاء * والاظهر ان الفعل
 ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد والغرض منه
 اي من التشبيه في الغلب يعود الى المشبه وهو اي
 الغرض العائد الى المشبه بيان امكانه اي المشبه وذلك اذا
 كان امرا غريباً يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه
 كما في قوله (شعر) فان تغرق الانام وانت منهم * فان
 المسك بعض دم الغزال * فانه لما ادعى ان المهدوح قد فاق
 الناس حتى صار اصلاً براسه وجنساً بنفسه وكان هذا
 في الظاهر كما لم يتبع احتج لهذه الدعوى وبين امكانها
 بان شبه هذه الحال بحال المسك الذي هو من الدماء ثم
 انه

مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه الآية اذ ليس المراد
 تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بهفره آخر يتحمل تقديره
 بل المراد تشبيه حالها في بهجتها ونضارتها وما يتعقبها من
 الهلاك والفناء بحالة النبات الحاصل من الماء يكون
 اخضر ناضرا شديدا الخضرة ثم ييبس فيطيره الرياح
 كان لم يكن * ولا حاجة الى تقدير كمثل ماء لان الاعتبار
 هو الكيفية الحاصلة من مضمون الكلام المذكور بعد
 الكاف واعتبارها مستغن عن هذا التقدير * ومن زعم
 ان التقدير كمثل ماء وان هذا ما يلي الكاف غير المشبه به
 بناء على انه محذوف فقد سهوا بنبأ لان المشبه به الذي
 يلي الكاف قد يكون مملوفا وقد يكون محذوفا على
 ما صرح به في الايضاح وقد يذكر فعل ينبي عنه اي عن
 التشبيه كما في علمت زيدا اسدا ان قرب التشبيه وادعني

او تهكها لم يثبت لنا الا ان نقول في الشجاعة لكن
 الحاصل في الجبان انها هو ضد الشجاعة فنزلنا تضادها
 منزلة التناسب وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة على سبيل
 التمهيل والهنر واداته اي اداة التشبيه الكاف وكان
 وقد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى
 التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كأن زيدا
 اخوك وكأنه قديم ومثل وما في معناه مما يشتق من المماثلة
 والمشابهة وما يؤدى هذا المعنى والاصل في نحو
 الكاف اي في الكاف ونحوها كلفظة نحو ومثل وشبه
 بخلاف كأن وثائلا وتشابه ان يليه المشبه به لفظا نحو
 زيد كالاسد او تقدير ان نحو قوله تعالى او كصيب من
 السماء على تقدير او كمثل ذوي صيب وقد يليه اي
 نحو الكاف غير اي غير المشبه به نحو واضرب لهم
 مثل

وقعت من جهة العلامة الشيرازي رحمة الله عليه وهو
سهوا وتهكم اي سُخرية واستهزاء فيقال للجبان ما شبهه
بالأسد وللبخيل انه حاتم كل من المثالين صالح
للتهليج والتهكم * وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان
 كان القصد الى ملاحقة وطلاقة دون استهزاء وسُخرية
 باحد فتَهليج والافتهكم * وقد سبق الى بعض الأوهام
 نظرنا الى ظاهر اللفظ ان وجه الشبه في قولنا للجبان هو
 اسد وللبخيل هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين
 باعتبار الوصفين المتضادين * وفيه نظر لانا اذا قلنا الجبان
 كالاسد في التضاد اي في كون كل منهما مضادا للآخر
 لا يكون هذا من التهليج والتهكم في شيء كما اذا قلنا
 السواد كالبياض في اللونية اي في التقابل ومعلوم ان اذا
 اردنا التصريح بوجه الشبه في قولنا للجبان هو اسد تهليجا

والمتعدد يقصد اشتراك الطرفين في كل من الامور
 المذكورة ولا يعهد الى انتزاع هيئة منها مشترك هي فيها
 واعلم انه الضمير للشان قد ينتزع الشبهة اي التماثل *
 يقال بينهما شبهة بالتحريك اي تشابه والمراد ههنا ما به
 التشابه اعني وجه التشبيه من نفس التضاد لا اشتراك
 الضد من فيه اي في التضاد لكون كل منهما مضاد الآخر
 ثم ينزل التضاد منزلة التناسب بواسطة تهليج اي اتيان
 بما فيه ملاحظة وظرافة * يقال ملج الشاعر اذا اتى بشي
 مليح * قال الامام المرزوقي في قول الحماسي * اتاني من
 ابي انس وعيد * فسئل بغيظه الضحك جسمي * ان قائل
 هذه الابيات قد قصد بها الهزوء والتهليج * واما الاشارة
 الى قصة او مثل او شعر فانها هو التهليج بتقديم اللام على
 الميم وسيجي ذكره في الخاتمة والتسوية بينهما انها
 وقعت

باعتبار اتصال فالباء ههنا مثلها في قولهم التشبيه بالوجه
 العقلي اذ الامر المشترك فيه هو اتصال ابتداء مطيع بانتهاء
 مؤيس وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة كما في قولنا زيد
 كالاسد والسيف والبحر فان القصد فيها الى التشبيه
 بكل واحد من الامور على حدة حتى لو حذف ذكر
 البعض لم يتغير حال الباقي في افادة معناه بخلاف المركب
 فان المقصود منه يخل باسقاط بعض الامور والمتعدد
 الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيهه فاكهة باخرى
 والمتعدد العقلي كحدة النظر وكال الحذر واخفاء
 السفاد اي نزول الذكر على الانثى في تشبيه طائر بالغراب
 والمتعدد المختلف الذي بعضه حسي وبعضه عقلي
 كحسن الطلعة الذي هو حسي ونباهة الشأن اي شرفه
 واشتهاره الذي هو عقلي في تشبيه انسان بالشمس ففي

وان الحمار جاهل بها فيها وكذا في جانب المشبه واعلم
انه قد ينتزع وجه الشبه من متعدد فيقع الخطأ لوجوب
انتزاعه من اكثر من ذلك المتعدد كما اذا انتزع وجه
الشبه من الشطر الاول من قوله (شعر) كما ابرقت قوما
عطاشا في الاساس ابرقت لي فلانة اذا تحسنت لك و
تعرضت * فالكلام ههنا على حذف الجار وايمصال
الفعل اي ابرقت لقوم عطاش جمع عطشان غمامة * فلها
رأوها اقشعت وتجلت * اي تفرقت وانكشفت *
فانتزاع وجه الشبه من مجرد قوله كما ابرقت قوما
عطاشا غمامة خطأ لوجوب انتزاعه من الجميع اعني جميع
البيت فان المراد التشبيه اي تشبيه الحالة المذكورة
في الابيات السابقة بحالة ظهور غمامة للقوم العطاش
ثم تفرقها وانكشافها وبقائهم متحيرين باتصال اي
باعتبار

جهة وقد يقع التركيب في هيئة الكون كما في قوله في
 صفة كلب (ع) يُقَيُّ أي مجلس على أليتيه جلوس
 البدوي المصطلبي * من اصطلح بالنار من الهيئة الحاصلة من
 موقع كل عضو منه أي من الكلب في إقعائه فإنه يكون
 لكل عضو منه في الإقعاء موقع خاص والجموع صورة
 خاصة مؤلفة من تلك المواقع * وكذلك صورة جلوس
 البدوي عند الاصطلاء بالنار الموقدة على الأرض و
 المركب العقلي من وجه الشبه كحرمان الانتفاع بالبلغ
 نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل
 الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
 أسفارا جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب * فإنه امر
 عقلي منتزع عن عدة أمور لانه زوعي من الحمار فعل
 مخصوص هو الحمار وان يكون المحمول أوعية العلوم

المرآة في كنف الاشـل والوجه الثاني ان تجرد الحركة
 عن غيرها من الاوصاف فهناك ايضا يعنى كمالا بدني
 الاول من ان يقتصر بالحركة غيرها من الاوصاف
 فكذا في الثاني لا بد من اختلاف حركات كثيرة للجسم
 الى اجهات مختلفة له اي كان يتحرك بعضه الى اليمين
 وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه الى السفـل
 ليتحقق التركيب والالكان وجه الشبه مفردا وهو
 الحركة لامركبا فحركة الرّيح والدولاب والسهملا
 تركيب فيها لاتحادها بخلاف حركة المصحف في قوله
 (شعر) وكان البرق مصحف قاري * بحذف الهزة اي
 قارئ فانطباقا مرة وانفتاحا * اي فينطبق انطباقا مرة وينفتح
 انفتاحا اخرى فان فيها تركيبا لان المصحف يتحرك في
 حالتي الانطباق والانفتاح الى جهتين في كل حالة الى
 جهة

اعلم ان ما يزداد به التشبيه دقة وسخرا ان مجيء في
 الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة
 في التشبيه على وجهين احدهما ان يقترن الحركة
 بغيرها من الاوصاف والثاني ان مجرد هيئة الحركة حتى
 لا يراد غيرها فالاول كما في قوله (ع) والشهس كالبرآة
 في كفت الاشئل * من الهيئة بيان لما في كما في قوله
 الحاصلة من الاستدارة مع الاشراف والحركة السريعة
 المتصلة مع تهوُّج الاشراف حتى يرى الشعاع كأنه يهزم
 بان يبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يتبدوله
 يقال بداله اذ اندم والمعنى ظهر له رأي غير الاول فيرجع
 من الانبساط الذي بداله الى الانقباض كأنه يرجع من
 الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا احدا الانسان النظر
 اليها ليتبين جرمها وجدها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك

وقد اخلا واستطالته الاشكالها وان كان كعب الحسني فيها ظرافة
 مختلفان احدهما مفرد والآخر مركب كعبا مربي تشبيهه
 الشقيق باعلام يا قوت نشران على رماح من زبرجد من
 الهيئة الحاطلة من نشر اجرام حمر مستوطنة على رؤس
 اجرام خضر مستطيلة فالشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به
 مركب وهو ظاهر وعكسه تشبيه نهاري مشمس قد شبه
 زهر الرابي بالليل مقهور على ما ينبغي او من يدعي المركب
 الحسني اما اي وجه الشبه الذي يجيء في الهيئات التي
 يقع عليها الحركة اي يكون وجه الشبه الهيئة التي تقع
 عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرها ويعتبر
 فيها تركيب او يكون ما يجيء في تلك الهيئات على
 وجهين احدهما ان يقدرن بالحركة غيرهما من اوصاف
 الجسم كالشكل واللون والا لاضح عبارة اسرار البلاغة

اعلم

كذا في قول بشار (شعر) كان مثار النقع من آثار الغبار
 هيئته فوق رؤسنا * وأسيا فدا ليل تهاوى كواكب * أي
 يتساقط بعضها أثر بعض والاصل تهاوى حذف أحد
 التائبين من الهيئة الحاصلة من هوي يفتح الهاء أي سقوط
 أجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدر متفرقة في جوانب
 شيء مظلم فوجه الشبه مركب كما ترى وكذا الطرفان
 لأنه لم يقعد تشبيه النقع بالليل والسيوف بالكواكب
 بل عهد إلى تشبيه هيئة السيوف وقد سللت من أعينها
 وهي تعلو وترسب وتجي وتذهب وتضطرب اضطراباً
 شديداً وتتحرك بسرعة إلى جهات مختلفة وعلى أحوال
 تنقسم إلى الأعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض
 مع التلاقي والتداخل والتصادم والتلاصق وكذا في
 جانب المشبه به فإن للكواكب في تهاويها تواقعاً

كَعَنْقُودٍ مَلَأَ حَيَّةٌ بَضْمَ الْمِيمِ وَتَشْدِيدَ اللَّامِ عُنْبَ ابْيَضَ
 فِي حَيْثُ طَوْلٍ وَتَخْفِيفَ اللَّامِ أَكْثَرَ حِينَ نَوْرًا * أَيُفْتَحُ
 نَوْرُهُ مِنَ الْهَيْئَةِ بَيَانٍ لِمَا فِي قَوْلِهِ كَهَا فِي قَوْلِهِ الْحَاصِلَةُ
 مِنْ تَقَارُّنِ الصُّوَرِ الْبَيْضِ الْمُسْتَدِيرَةِ الصِّغَارِ الْمَقَادِيرِ فِي
 الْمَرَأَى وَأَنْ كَانَتْ كِبَارًا فِي الْوَاقِعِ حَالُ كَوْنِهَا عَلَى
 الْكَيْفِيَةِ الْمَخْصُوصَةِ أَيُ لَا تَكُونُ مَجْتَمِعَةً اجْتِمَاعَ التَّضَامِ
 وَالتَّلَاصُّقِ وَلَا شَدِيدَةً الْاِفْتِرَاقِ مَنْصِبَةً إِلَى الْمَقْدَارِ
 الْمَخْصُوصِ مِنَ الطَّوْلِ وَالْعَرْضِ فَقَدْ نَظَرَ إِلَى عِدَّةِ أَشْيَاءَ
 وَقَصَدَ إِلَى هَيْئَةٍ حَاصِلَةٍ مِنْهَا وَالطَّرْفَانِ مُفْرَدَانِ لِأَنَّ
 الْمَشْبَهَ هُوَ الثَّرِيًّا وَالْمَشْبَهَ بِهِ هُوَ الْعَنْقُودُ مُقَيَّدٌ أَبْكَوْنُهُ
 عَنْقُودُ الْمَلَأَ حَيَّةٌ فِي حَالِ اخْرَاجِ النُّورِ وَالتَّقْيِيدِ
 لَا يَنَافِي الْأَفْرَادَ كَهَا سَيَجِيءُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِيهَا أَيُ
 وَالْمَرْكَبُ الْجَسَدِيُّ فِي التَّشْبِيهِ الَّذِي طَرَفَاهُ مَرْكَبَانِ

الحسي من وجه الشبه طرفه اما مغردان او مركبان
 او احدهما مفرد والاخر مركب او مقتضى التركيب
 فهنا ان تقصد الى عدة اشياء مختلفة فتشترع عنها هيئة
 وتجعلها مشبها او مشبها به ولهذا امر صاحب المقترح
 في تشبيه المركب بالمركب بان كلام من المشبه والمشب
 به هيئة منتزعة وكذا المراد بتركيب وجه الشبه
 ان تعمد الى عدة اوصاف لشيء فتشترع منها هيئة
 وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون حقيقة مركبة
 من اجزاء مختلفة بدليل انهم يجعلون المشبه والمشب به
 في قولنا زيد كالاسد مفردين لا مركبين ووجه الشبه في
 قولنا زيد كعمر وفي الانسانية واحد الا منزلة الامتزاج الواحد
 فالمركب الحسي فيها اي في التشبيه الذي طرفاه مفردان
 كما في قوله (شعر) وقد لاح في الطبع اثر ياكها ترى

من المذوقات تسامح والواحد العقلي كالغراء عن الفائدة
 والجراءة على وزن الجرعة اي الشجاعة وقد يقال جرؤ
 الرجل جراءة بالمد والهداية اي الدلالة على طريق
 يوصل الى المطلوب واستطابة النفس في تشبيه وجود
 الشيء العديم النفع بعدمه فيها طرفاة عقليان اذا الوجود
 والعدم من الامور العقلية وتشبيه الرجل الشجاع بالاسد
 فيها طرفاة حسيان وتشبيه العلم بالنور فيها المشبه عقلي
 والمشبه به حسي فبالعلم يوصل الى المطلوب ويفرق
 بين الحق والباطل كما ان بالنور يدرك المطلوب ويفصل
 بين الاشياء فوجه التشبيه بينها الهداية وتشبيه العطر
 بخلق شخص كريم فها المشبه حسي والمشبه به عقلي *
 ولا يخفى فاني الكلام من اللف والنشر وما في واحدة
 بعض الامثلة من التسامح كالغراء عن الفائدة مثلا والمركب

الحسي

بكون وجه التشبيه حسيا ان افراده اي جزئياتها مدركة
 بالحس كالحجرة التي تدرك بالبصر جزئياتها الخاصة في
 المواد * فالخاص ان وجه التشبيه اما واحد او مركب
 او متعدد فكل من الاولين اما حسي او عقلي والاخير
 اما حسي او عقلي او مختلف فيصير سبعة اقسام والثلاثة
 العقلية طرفاها اما حسيان او عقليان او المشبه حسي والمشبه
 به عقلي او بالعكس صار ستة عشر قسما الواحد الحسي
 كالحجرة من المبصرات والخفاء يعني خفاء الصوت من
 المسهوعات وطيب الرائحة من المشهومات ولذة الطعم
 من المذوقات ولين الملمس من الملهوسات فيها مر اي
 في تشبيه الجلد بالورد والصوت الضعيف بالهسيس والنكهة
 بالعنبر والريق بالخنزير والجلد الناعم بالحرير * وفي كون
 الخفاء من المسهوعات والطيب من المشهومات واللذة

انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك بالحس لا يكون
 الا جسما او قائما بالجسم والعقلي من وجه الشبه اعم من
 الحسي يعني يجوز ان يكون طرناة حسيين او عقليين او
 احدهما حسيا والاخر عقليا لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي
 شيء اذ لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس وادراك العقل
 من المحسوس شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي
 اعم من التشبيه بالوجه الحسي. يعني ان كل ما يصرح فيه
 التشبيه بالوجه الحسي يصرح بالوجه العقلي من غير عكس
 فان قيل هو اي وجه التشبيه مشترك فيه ضرورة اشتراك
 الطرفين فيه فهو كلي ضرورة ان الجزئي يمتنع وقوع الشركة
 فيه والحسي ليس بكلي قطعاً ضرورة ان كل حسي
 فهو موجود في المادة حاضراً عند المدرك ومثل هذا لا يكون
 الا جزئياً ضرورة فوجه التشبيه لا يكون حسيّاً قط قلنا المراد

بكون

انتر عنها العقل من عدة امور وكل منها اي من الواحد
 وما هو بمنزلة حسية او عقلية واما متعدد عطف على
 قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد والمراد بالمتعدد ان
 ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها
 ليكون كل منها وجه الشبه بخلاف المركب المنزل
 منزلة الواحد فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل
 من تلك الامور بل في الهيئة المنتزعة او في الحقيقة
 الملتزمة منها كذلك اي المتعدد ايضا اما حسية او عقلية او
 مختلف بعضها حسية وبعضه عقلية والحسية من وجه
 التشبيه سواء كان بتمامه حسيا او ببعضه طرفا حسيان
 لا غير اي لا يجوز ان يكون كلاهما واحدهما عقليا لا متناع
 ان يدرك بالحس من غير الحسية شيء فان وجه التشبيه
 امر ما خوذ من الطرفين موجود فيها والموجود في العقلية

وغير ذلك واما اضافية عطف على قوله اما حقيقية يعني
 بالاضافية ما لا يكون هيئة متقررة في الذات بل يكون
 معنى متعلقا بشيئين كازالة الحجاب في تشبيه الحجة
 بالشهس فانها ليست هيئة متقررة في ذات الحجاب *
 وقد يقال الحقيقي على ما يقابل الاعتباري الذي لا
 تحقق له الا بحسب اعتبار العقل * وفي المفتاح اشارة الى
 انه مراد ههنا حيث قال الوصف العقلي منحصر بين
 حقيقي كالكيفيات النفسانية وبين اعتباري ونسبي
 كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود والعدم عند
 النفس او كاتصافه بشيء تصوري وهي محض وايضا
 لوجه التشبيه تقسيم آخر وهو انه اما واحد واما بمنزلة
 الواحد لكونه مركبا من متعدد تركيبا حقيقيا بان تكون
 حقيقة ملتزمة من امور مختلفة او اعتباريا بان تكون هيئة
 انتزعا

الجسم ان يتحرك الى صوب المحيط لولم يعقّه عائق والثقل
 وهي كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى صوب
 المركز لولم يعقّه عائق وما يتصل بها اي بالمذكورات
 كالبله والجفاف واللزوجة والهشاشة واللطافة والكثافة
 وغير ذلك او عقلية عطف على قوله حسية كالكيفيات
 النفسانية اي المختصة بذوات الانفس من الذكاء وهي
 شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء والعلم وهي
 الادراك المفسر بمحصل صورة الشيء عند العقل وقد يقال
 على معانٍ أخرى والغضب وهي حركة للنفس مبدؤها
 ارادة الانتقام والجلم وهو ان يكون النفس مطهنة بحيث
 لا تحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابه
 المكروه وسائر الغرائز جميع غريزة وهي الطبيعة اعني مأكلة
 يصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة

للقالع ويختلف الصوت قوة وضعفا بحسب قوة المقاومة
 وضعفها أو بالذوق وهي قوة منبثة في العصب المفروش
 على جرم اللسان من الطعوم كالخلاوة والمرارة والملوحة
 والجهوضة وغير ذلك أو بالشم وهي قوة مرتبة في رائدتي
 مقدم الدماغ الشبيهتين بجمليتي الثدي من الروائح
 أو باللمس وهي قوة سارية في البدن كله يدرك بها
 الملهوسات من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة هذه
 الأربعة هي أوائل الملهوسات بها والأوليان منها فعليتان
 والآخران انفعاليتان والخشونة وهي كيفية حاصلة عن كون
 بعض الأجزاء أخفض وبعضها أرفع والملاسة وهي كيفية
 حاصلة عن استواء وضع الأجزاء واللين وهي كيفية تقتضي
 قبول الغز إلى الباطن ويكون للشيء بها قوام غير سيال
 والصلابة وهي تقابل اللين والخفة وهي كيفية بها يقتضي

الجسم

كالدائرة ونصف الدائرة والمثلث والمربع وغير ذلك
 والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل قار الذات كالخط
 والسطح والحركات والحركة هي الخروج من القوة الى
 الفعل على سبيل التدرج * وفي جعل المقادير والحركات
 من الكيفيات تسامح وما يتصل بها اي بالذات كوراث
 كالحسن والقبح المتصنف بهما الشخص باعتبار الخلقة التي
 هي مجموع الشكل واللون والضحك والبكاء الحاصلين
 باعتبار الشكل والحركة او بالسمع عطف على قوله بالبصر
 والسمع قوة رتبته في العصب المقرش على سطح باطن
 الصيحين يدرك بها الاصوات من الاصوات الضعيفة
 والقوية والتي بين بين والاصوات يحصل من التهوج
 العلول للقرع الذي هو اساس عنيف والقلع الذي
 هو تفریق عنيف بشرط مقاومة المقرع للقارع والمقلوع

يجعل في الطعام القدر الصالح منه اقل او اكثر بل وجه
 الشبه هو الصلاح باعمالها والفساد باعمالها وهو اي
 وجه التشبيه اما غير خارج عن حقيقتها اي حقيقة الطرفين
 بان يكون تها م ماهيتها اوجزاء منها كما في تشبيه ثوب
 باخر في نوعها او جنسها او فصلها كما يقال هذا القميص
 مثل ذلك في كونها كنانا او ثوبا او من القطن او خارج
 عن حقيقة الطرفين صفة اي معنى قائم بها ضرورة
 اشتراكها فيه وتلك الصفة اما حقيقة اي هيئة متعينة
 في الذات متغيرة فيها حسيّة اي مدركة باحدى
 الحواس كالكميات الجسمية اي المختصة بالاجسام
 مهتدرك بالبصر وهي قوة مرتبة في العصبين المجوفتين
 اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين من الألوان والأشكال
 والشكل هيئة احاطة نهائية واحدة او اكثر بالجسم

كالدارة

الخصرة حتى يضرب الى السواد فبهذا التاويل اعني
 تخيل ما ليس بهتلون متلونناظهر اشتراك النجوم بين الدجى
 والسنن بين الابتداء في كون كل منهما شيئاً ابيض
 بين شيء دى سواد* ولا يخفى ان قوله لاح سينهن ابتداء من باب
 القلب اي سنن لاحت بين الابتداء فعلم من وجوب
 اشتراك الطرفين في وجه التشبيه فساد جعله اي وجه التشبيه
في قول القائل النحوي الكلام كالملمح في الطعام كون القليل
مضليحاً والكثير مفسد لان المشبه اعنى النحول لا يشترك
 في هذا المعنى لان النحول لا يحتمل القلة والكثرة اذ لا يخفى
 ان المراد ههنا رعاية قواعد واستعمال احكامه مثل رفع
 الفاعل ونصب المفعول وهذه ان وجدت في الكلام
 بكمالها صار صالحاً لفهم المراد وان لم يوجد بقي فاسداً
 ولم ينتفع به بخلاف الملمح فانه يحتمل القلة والكثرة بان

العكس اذا اريد التشبيه ان يشبه السنة وكل ما هو
علم بالنور لان السنة والعلم مقابل البدعة والجهل كما
ان النور مقابل الظلمة وشاع ذلك اي كون السنة
والعلم كالنور والبدعة والجهل كالظلمة حتى يُخَيَّلَ
ان الثاني اي السنة وكل ما هو علم مهاله بياض واشراق
محو اتيه كم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك
اي ويخيل ان البدعة وكل ما هو جهل مهاله سواد و
اظلام كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان
فصار بسبب تخيل ان الثاني مهاله بياض واشراق
والاول مهاله سواد و اظلام تشبيه النجوم بين الدجى
بالسنن بين الابتداء كتشبيهها اي النجوم ببياض المشيب
في سواد الشباب اي ابيضه في اسودة او بالانوار اي
الازهار رمؤ تعلقة بالقاف اي لامة بين النبات الشديدة
 الحضرة

أو تخيلا والمراد بالتخييل ان لا يوجد ذلك المعنى في
 احد الطرفين او في كليهما الا على سبيل التخييل
 والتأويل نحو ما في قوله (شعر) وكان النجوم بين دجاءه *
 جمع دجيه وهي الظلمة والضمير لليل * وروي دجاها
 والضمير للنجوم سنن لاح بينهما ابتداء * فان وجه الشبه
 فيه اي في هذا التشبيه هو الهيئة الحاصلة من حصول
 اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود فهي
 اي تلك الهيئة غير موجودة في المشبه به اعنى السنن
 بين الابتداء الاعلى طريق التخييل وذلك اي وجودها
 في المشبه به على طريق التخييل انه الضمير للشان لما
 كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن
 يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يامن ان ينال
 مكرها شبهت البدعة بها اي بالظلمة ولزم بطريق

هو كذا لك والالَم وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك
آفة وشر من حيث هو كذا لك ولا يخفى ان ادراك
هذين المعنيين ليس بشيء من الحواس الظاهرة وليس
ايضا من العقلية الصرفة لكونها من الجزئيات
المستندة الى الحواس بل من الوجدانيات المدركة
بالقوى الباطنة كالشبع والجوع والفرح والغم والغضب
والخوف وما شا كل ذلك والمراد ههنا اللذة والالَم
الحسيان والافال لذة والالَم العقلان من العقلية
الصرفة ووجهه اي وجه التشبيه ما يشتركان فيه اي
المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه * وذلك لان
زيد او الاسد يشتركان في كثير من الذاتيات وغيرها
كالحيوانية والجسميته والوجود وغير ذلك مع ان شيئا
منها ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك يكون تحقيقا

صافية مجلوة * وأناب الأغوال مهاليد ركه الحس
لعدم تحققها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس
البصر * وما يجب ان يعلم في هذا المقام ان من قوى
الادراك ما يسمى متخيلة ومفكرة ومن شأنها تركيب
الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء
لا حقيقة لها فالمراد بالخيالي المعدوم الذي ركبته
المتخيلة من الامور التي ادركت بالحواس الظاهرة
وبالوهمي ما اخترعته المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع
ان الغول شيء يهلك الناس كالسبع فاخذت المتخيلة
في تصويرها بصورة السبع واختراع ناب لها كما للسبع
وما يدرك بالوجدان اي دخل ايضا في العقلي ما يدرك
بالقوى الباطنة ويسمى وجدانيات كاللذة وهي
ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث

كلام العلم والياقوت والرمح والزبرجد محسوس
 لكن المركب الذي هذه الامور مادته ليس بمحسوس
 لانه ليس به وجود الحس لا يدرك الا ما هو موجود في المادة
 حاضر عند المدرك على هيئة مخصوصة والمراد بالعقلي
 ما عدا ذلك اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركا باحدى
 الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الوهمي الذي
 لا يكون للحس مدخل فيه اي ما هو غير مدرك بها اي
 باحدى الحواس المذكورة ولكنه بحيث لو ادرك
 لكان مدركا بها وبهذا القيد يميز من العقلي كما في
 قوله (شعر) ايقتلني والمُشرني مُضاجعي * ومسئولة
 زرق كاتاب اغوال * اي ايقتلني ذلك الرجل الذي
 يؤعدني في حب سلمي والحال ان مضاجعي سيف
 منسوب الى مشارف اليهن وسهام محمد دة النصال

صافية

وهذا غير جائز * ولما كان من المشبه والمشبه به ما لا يدرك
 بالقوة العاقلة ولا بالحس اعني الحس الظاهر مثل
 الخيالات والوهيات والوجدانيات اراد ان يجعل
 الحسي والعقلي بحيث يشبهانها تسهيلا للضبط بتقليل
 الاقسام فقال والمراد بالحسي المدرك هو او مادته باحدى
 الحواس الخمس الظاهرة اعني البصر والسمع والشم
 والذوق واللمس فيدخل فيه اي في الحسي بسبب
 زيادة قولنا او مادته الخيالي وهو المعدوم الذي فرض
 مجتمعا من امور كل واحد منها ما يدرك بالحس كما في
 قوله (شعر) وكان محمرا الشقيق هو من باب جرّده قطيعة
 والشقيق ورد احمر في وسطه سواد ينبت في الجبال اذا
 تصوّب اي مال الى السفلى او تصعد * اي مال الى
 العلو اعلام ياقوت نثرن على رماح من زبرجد * فان

ليس المقصود من قولنا العلم كالحيوة والجهل كالموت
 ان العلم ادراك كما ان الحيوة معها ادراك بل ليس
 في ذلك كثير فائدة كما في قولنا العلم كالحيوة في
 كونها ادراكا او مختلفان بان يكون المشبه عقليا
 والمشبه به حسيا كالمنية والسبع فان المنية اعني الموت
 عقلي لانه عدم الحيوة عما من شأنه ان يكون حيا او
 بالعكس وذلك مثل العطر الذي هو محسوس ومشهور
 وخلق كريم وهو عقلي لانه كيفية نفسانية يصدر عنها
 الافعال بسهولة والوجه في تشبيه المحسوس بالمعقول
 ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل كالاصل لذلك
 المحسوس على طريق المبالغة والا فالمحسوس اصل للمعقول
 لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها
 فتشبيهه بالمعقول يكون جعل الفرع اصلا والاصل فرعاً
 وهذا

الخند والورد وبالشمرا نحة العنبر وبالذوق طعم الريق
 والخمر وباللمس ملاسة الجلد الناعم والحرير ولينها لا
 نفس هذه الاجسام لكن استهز في العرف ان يقال
 ابصرت الورد وشهت العنبر وذقت الخمر ولمست
 الحرير او عقليان كالعلم والحياة ووجه الشبه بينها
 كونها جهتي ادراك كذا في المفتاح والايضاح * فالمراد
 ههنا بالعلم الملكة التي يقتدر بها على الادراكات
 الجزئية لانفس الادراك * ولا يخفى انها جهة وطريق
 الى الادراك كالحياة * وقيل وجه الشبه بينها الادراك
 اذا العلم نوع من الادراك والحياة مقتضية للحس الذي
 هو نوع من الادراك * وفساده ظاهر لان كون الحياة
 مقتضية للحس لا يوجب اشتراكها في نفس الادراك
 على ما هو شرط في وجه التشبيه * وايضا لا يخفى ان

المذكورة إما باعتباراتها ما خوزة في تعريفه أعني
 الدلالة على مشاركة أمر لا مر في معنى بالكاف ونحوه
 وإما باعتبار أن التشبيه كثير ما يطلق على الكلام
 الدال على المشاركة المذكورة كقولنا زيد كالأسد
 في الشجاعة * ولما كان الطرفان هما الأصل والعمدة في
 التشبيه لكون الوجه معنى قائما بهما والأداة آلة في
 ذلك قدم بحثها فقال طرفاه أي المشبه والمشبه به إما
حسيان كالحند والورد في البصرات والصوت الضعيف
 والهسيس أي الصوت الذي هو أخفى حتى كأنه
 لا يخرج عن فضاء الفم في المسهوعات والنكهة وهي
ريح الفم والعنبر في المشهورات والريق والخمر في
 المذاوقات والجلد الناعم والحرير في الملهوسات * وفي
 أكثر ذلك تسامح لأن المدرك بالبصر مثلا أنها هولون
 الحند

فيه شيء من الدلالة على مشاركة امر لا امر على رأي
 المصنف اذ المراد بالاطفار معناه الحقيقي على ما سيبيح
 فالتشبيه الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة امر لا امر في
 معنى لا على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة بالكناية
 والتجريد قد دخل فيه نحو قولنا زيد اسد بحذف أداة التشبيه
 ونحو قوله تعالى صُمُّكُمْ عَمِّي بحذف الاداة والمشبه
 جميعا اي هم كصم فان المحققين على انه تشبيه بليغ
 للاستعارة والاستعارة انها تطلق حيث يطوى ذكر المستعار
 له بالكناية ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد به المنقول
 عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او فحوى الكلام والنظر ههنا
 في اركانه اي البحث في هذا المقصد عن اركان التشبيه
 المصطلح وهي اربعة طرفاة المشبه به والمشبه ووجهه واداته
 وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الاركان على الاربعة

اللغة الدلالة هو مصدر قولك دَلَلْتُ فلانا على كذا
 اذا هديته له على مشاركة امر لا مر آخر في معنى وهذا
 شامل لمثل قاتل زيد عمرا وجاني زيد وعمرو والمراد
 بالتشبيه المصطلح عليه ههنا اي في علم البيان ما لم تكن
 اي الدلالة على مشاركة امر لا مر آخر في معنى بحيث
 لا يكون الدلالة على وجه الاستعارة التحقيقية نحو رأيت
 اسدا في الحمام ولا على وجه الاستعارة بالكناية نحو
 أنشبت المنية أظفارها ولا على وجه التجريد الذي
 يذكر في علم البديع من نحو لقيت بزيدا اسدا ولقيتني
 منه اسد فان في هذه الثلاثة دلالة على مشاركة امر لا مر
 في معنى مع ان شيئا منها لا يسهى تشبيهها اصطلاحا
 وانها قيد الاستعارة بالتحقيق والكناية لان الاستعارة
 التخيلية كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس
 فيه

ما يبتني على التشبيه وهو الاستعارة التي كان اصلها
 التشبيه فتعين التعرّض له اي للتشبيه ايضا قبل التعرّض
 للمجاز الذي احد اقسامه الاستعارة المبنية على التشبيه *
 ولما كان في التشبيه مباحث كثيرة وفوائد جمة لم يجعل
 مقدمة لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا ابراسه فانحصر
 المقصود من علم البيان في الثلاثة التشبيه والمجاز والكناية *

التشبيه

اي هذا باب التشبيه الاصطلاحي المبني عليه الاستعارة
 التشبيه اي مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه
 الاستعارة او على وجه يبنى عليه الاستعارة او غير ذلك
 فلم يأت بالضمير لئلا يعود الى التشبيه المذكور الذي
 هو اخص * وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت كانت عين
 الاولى فليس على اطلاقه يعني ان معنى التشبيه في

١ اخلافيه كها في التضمن او خارجا كما في الالتزام ان
 قامت قرينة على عدم ارادته اي ارادة ما وضع له
 فمجاز والافكناية فعند المصنف الانتقال في المجاز والكناية
 كلها من الملزوم الى اللازم اذ لا دلالة للآزم من
 حيث انه لازم على الملزوم الا ان ارادة الموضوع له
 جائزة في الكناية دون المجاز وقدّم المجاز عليها اي على
 الكناية لان معناه اي المجاز كجزء معناها اي الكناية
 لان معنى المجاز هو اللازم فقط ومعنى الكناية مجوزان
 يكون هو اللازم والملزوم جميعا والجزء مقدم على
 الكل طبعا فيقدم بحث المجاز على بحث الكناية وضعا
 وانها قال كجزء معناها لظهور انه ليس جزء معناه حقيقة
 فان معنى الكناية ليس هو مجموع اللازم والملزوم بل
 هو اللازم مع جواز ارادة الملزوم ثم منه اي من المجاز

ما يثبتني

للملزم ومات المختلفة وضوحا وخفاء * وأما في التضمن
 فلانه يجوز ان يكون المعنى جزءا من شيء وجزء الجزء
 من شيء آخر فدلالة الشيء الذي يكون ذلك المعنى
 جزءا منه على ذلك المعنى اوضح من دلالة الشيء الذي
 ذلك المعنى جزء من جزئه * مثلا دلالة الحيوان على
 الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار على
 التراب اوضح من دلالة البيت عليه * فان قلت بل
 الامر بالعكس فان فهم الجزء سابق على فهم الكل *
 قلت نعم ولكن المراد ههنا انتقال الذهن الى الجزء و
 ملا حظته بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل من غير
 التفات الى الاجزاء كما ذكر الشيخ الرئيس في الشفاء
 انه يجوز ان يخطر النوع بالبال ولا يلتفت الذهن الى
 الجنس ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له سواء كان اللازم

ومراجعة أطول مع كون الالفاظ مترادفة والسامع عالما
 بالوضع وهذا منها نجد من انفسنا والجواب ان التوقف
 انها هو من جهة عدم تذكر الوضع وبعد تحقق العلم
 بالوضع وحصوله بالفعل فالفهم ضروري ويتأتى الايراد
 المذكور بالعقلية من الدلالات لجواز ان يختلف مراتب
 الملزوم في الوضوح اي مراتب لزوم الاجزاء للكل
 في التضمن ومرتبة لزوم اللوازم للملزوم في الالتزام
 وهذا في الالتزام ظاهر فانه يجوز ان يكون للشئ لوازم
 متعددة بعضها اقرب اليه من بعض واسرع انتقالا منه
 اليه لقلّة الوسائط فيمكن تأدية الملزوم بالالفاظ الموضوعة
 لهذه اللوازم المختلفة الدلالة عليه وضوحا وخفاءا وكذا
 يجوز ان يكون للأزم ملزومات لزومه لبعضها اوضح
 من البعض الآخر فيمكن تأدية اللازم بالالفاظ الموضوعة
 للملزمات

يؤدّي هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة اوضح او اخفى
 لانه اذا اقيم مقام كل لفظ ما يرادفه فالسامع ان علم
 الوضع فلا تفاوت في الفهم والالم يتحقق الفهم * وانها
 قال لم يكن كل واحد ولم يقل واحد لان قولنا هو
 عالم بوضع الالفاظ معناه انه عالم بوضع كل لفظ فنقيضه
 المشار اليه بقوله والا يكون سلبا جزئيا اي ان لم يكن
 عالم بوضع كل لفظ فيكون اللازم عدم دلالة كل لفظ *
 ويحتمل ان يكون البعض منها الاحتمال ان يكون
 عالما بوضع البعض * ولقائل ان يقول لانسلم عدم
 التفاوت في الفهم على تقدير العلم بالوضع بل
 يجوز ان يحضر في العقل معاني بعض الالفاظ المخزونة في
 الخيال بادنى التفات لكثرة الممارسة والموانسة وقرب
 العهد بها بخلاف البعض فانه يحتاج الى التفات اكثر

الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين المعتبر
 عند المنطقيين بقوله ولولا اعتقاد المخاطب بعرف اي ولو
 كان ذلك اللزوم ما يثبتته اعتقاد المخاطب بسبب
 عرف عام اذ هو المفهوم من اطلاق العرف او غيره يعنى
 العرف الخاص كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات
 وغير ذلك والايراد المذكور اي ايراد المعنى الواحد
 بطرق مختلفة في الوضوح لا يتأتى بالوضعية اي بالدلالة
 المطابقة لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لذلك
 المعنى لم يكن بعضها اوضح دلالة عليه من بعض والاى
 وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ لم يكن كل واحد من
 الالفاظ اذ لا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع * مثلا
 اذا قلنا خدعة يشبه الورد فالسامع ان كان عالما بوضع
 المفردات والهيئ التركيبية امتنع ان يكون كلام

يؤدى

كون المعنى الخارجي بحيث يلزم من حصول المعنى
 الموضوع له في الذهن حصوله فيه إما على الفور أو بعد
 التأمل في القرائن والامارات * وليس المراد باللزم
 عدم انفكاك تعقل المدلول الالتزامي عن تعقل المسهي
 في الذهن أصلاً أعني اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين
 والخرج كثير من معاني المجازات والكنايات عن
 أن تكون مدلولات التزامية ولما ياتي الاختلاف
 بالوضوح في دلالة الالتزام أيضاً * وتقييد اللزوم بالذهني
 إشارة إلى أنه لا يشترط اللزوم الخارجي كالمعنى فإنه
 يدل على البصر التزاماً لأنه عدم البصر عما من شأنه أن
 يكون بصيراً مع التنافي بينهما في الخارج * ومن نازع في
 اشتراط اللزوم الذهني فكانه أراد باللزوم اللزوم البين
 بمعنى عدم انفكاك تعقله عن تعقل المسهي والمصنف أشار

والشعاع ومجهوعها فاذا اطلق على المجموع مطابقة واعتبر
 دلالة على الجرم تضمننا والشعاع التزاما ما فقد صدق على
 هذا التضمن والالتزام انها دلالة اللفظ على تمام الموضوع
 له واذا اطلق على الجرم والشعاع مطابقة صدق عليها
 انها دلالة اللفظ على جزء الموضوع له او لازمه وحينئذ
 ينتقض تعريف كل من الدلالات الثلاث بالآخرين *
 فالجواب ان قيد الحيثية ما خوذ في تعريف الامور التي تختلف
 باعتبار الاضافات حتى ان المطابقة هي الدلالة على تمام
 ما وضع له من حيث انه تمام ما وضع له والتضمن الدلالة
 على جزء ما وضع له من حيث انه جزء ما وضع له والالتزام
 الدلالة على لازمه من حيث انه لازم ما وضع وكثيرا
 ما يتركون هذا القيد اعتمادا على شهرة ذلك وانسباق
 الذهن اليه وشرطه اي الالتزام اللزوم الذهني اي
 كون

الانسان على الضاحك وتسمى الاولى اي الدلالة على
 تمام ما وضع له وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى
 وتسمى كل من الاخرين اي الدلالة على الجزء والخارج
 عقلية لان دلالة اللفظ على الجزء والخارج انها هي من
 جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم يستلزم
 حصول الجزء او اللازم * والمنطقيون يسهون الثلاثة
 وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا فيها ويخصون العقلية بها
 يقابل الوضعية والطبيعة كدلالة الدخان على النار
 وتختص الاولى من الدلالات الثلاث بالمطابقة لتطابق
 اللفظ والمعنى والثانية بالتضمن لكون الجزء في ضمن
 المعنى الموضوع له والثالثة بالالتزام لكون الخارج لازما
 للموضوع له * فان قيل اذ افرضا لفظا مشتركا بين الكل
 وجزئه ولازمه كالشمس المشتركة مثلا بين الجرم

بهجرد ذلك عالما بالبيان * ثم لما لم يكن كل دلالة قابلا
 للوضوح والخفاء اراد ان يشير الى تقسيم الدلالة وتعيين
 ما هو المقصود ههنا فقال ودلالة اللفظ يعني دلالة الوضعية
 وذلك لان الدلالة هي كون الشيء بحيث يلزم من
 العلم به العلم بشيء آخر الاول الدال والثاني هو المدلول *
 ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية
 كدلالة الخطوط والعقود والنصب والاشارات *
 ثم الدلالة اللفظية اما ان يكون للوضع مدخل فيها
 او لا فالاولى هي المقصودة بالنظر ههنا وهي كون اللفظ
 بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى العالم
 بوضعه * وهذه الدلالة اما على تمام ما وضع اللفظ له كدلالة
 الانسان على الحيوان الناطق او على جزئه كدلالة
 الانسان على الحيوان او الناطق او على خارج عنه كدلالة
 الانسان

الفن الثاني علم البيان *

قدّمه على البديع للاحتياج اليه في نفس البلاغة وتعلق
 البديع بالتوابع وهو علم أي ملكة يقتدر بها على ادراكات
 جزئية أو اصول وقواعد معلومة يُعرف به أي إذا المعنى
 الواحد أي المدلول عليه بكلام مطابق لما تقتضيه الحال بطرق
 وتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة عليه أي على ذلك
 المعنى بأن يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه و
 بعضها اوضح والواضح خفي بالنسبة الى الاوضح فلا
 حاجة الى ذكر الخفاء وتقييد الاختلاف بالوضوح لينخرج
 معرفة ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة *
 واللام في المعنى الواحد للاستغراق العرفي أي كل
 معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وادراكه فلو عرف
 واحد ايراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن

وَيَقْرُبُ مِنْهُ أَيُّ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يُسْأَلُ عَنْهَا
 يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَقَوْلُ الْحَمَاسِيِّ (شعر) وَتُذَكِّرَانِ شَيْنَا
 عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ * وَلَا يُذَكِّرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ *
 يَصِفُ رِيَا سَتَهُمْ وَنِفَادَ حَكَمِهِمْ * أَيُّ مَنْ نَغَيَّرُ مَا نَرِيدُ مِنْ
 قَوْلٍ غَيْرِنَا وَاحِدًا لَا يَجْتَرِي عَلَى الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْنَا فَالْآيَةُ إِجْزَازُ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبَيْتِ * وَإِنَّمَا قَالَ يَقْرُبُ لِأَنَّهُ مَا فِي الْآيَةِ
 يَسْهَلُ عَلَى كُلِّ فَعْلٍ وَالْبَيْتُ مُخْتَصٌّ بِالْقَوْلِ فَالْكَلَامُ
 لَا يَتَسَاوَى فِي أَصْلِ الْمَعْنَى بَلْ كَلَامُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى أَجَلُ وَاعْلَى وَكَيْفَ لَا وَاعْلَى أَعْلَمُ *

تم الفن الأول بعون الله وتوفيقه *

وَأَيَّاهُ أَسْأَلُ فِي أَنْهَامِ الْفَنَيْنِ

الْأَخِيرَيْنِ هَذَا آيَةٌ

طريقه *

الفن

أَنَّهُ قَدْ يَوْصَفُ الْكَلَامُ بِالْإِيحَارِ وَالْإِطْنَابِ بِاعْتِبَارِ كَثَرَةِ
 الْحُرُوفِ وَقِلَّتِهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَلَامٍ آخَرٍ مِثْلًا وَلَهُ أَيُّ لَذَلِكَ
 الْكَلَامُ فِي أَصْلِ الْمَعْنَى، فَيُقَالُ لِلْأَكْثَرِ حُرُوفًا أَنَّهُ مُطْنَبٌ
 وَلِلْأَقْلَى أَنَّهُ مُوجَزٌ كَقَوْلِهِ (شعر) يَصْدُّ أَيُّ يُعْرِضُ عَنْ
 اللَّهِ نِيَا إِذَا عَنَّ أَيُّ ظَهَرَ سُودَدٌ * أَيُّ سِيَادَةٌ * وَلَوْ بَرَزَتْ
 فِي زِيٍّ عَذْرَاءٌ نَاهِيَةٌ * الزِّيُّ الْهَيْئَةُ * وَالْعَذْرَاءُ الْبِكْرُ *
 وَالنَّهْودَارُ تَفَاعٌ التَّدْيِي وَقَوْلُهُ (شعر) لَسْتُ بِنَظَارٍ إِلَى
 جَانِبِ الْغَنِيِّ * إِذَا كَانَتْ الْعُلْيَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقْرِ *
 قَوْلُهُ لَسْتُ بِالضَّمِّ عَلَى أَنَّهُ فَعْلُ الْمَتَكَلِّمِ بِدَلِيلِ مَا قَبْلَهُ
 وَهُوَ قَوْلُهُ (شعر) وَإِنِّي لَعَبَّارٌ عَلَى مَا يَنْوُسُنِي * وَحَسْبُكَ
 أَنَّ اللَّهَ أَثْنَى عَلَى الصَّمْرِ * يَصِفُهُ بِالْمِيلِ إِلَى الْمَعَالِي
 يَعْنِي أَنَّ السِّيَادَةَ مَعَ التَّعَبِّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الرَّاحَةِ مَعَ
 الْخَبُولِ * فَهَذَا الْبَيْتُ إِطْنَابٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَصْرَاعِ السَّابِقِ

كلامين متصلين معنىً بجملة او غيرها لنكتة ما في مثل
 الاعتراض بهذا التفسير بعض صور التهميم وهو ما لا يكون
 في آخر الكلام وبعض صور التكهيل وهو ما يكون
 واقعا في اثناء الكلام او بين الكلامين المتصلين واما
 بغير ذلك عطفت على قوله اما بالايضاح بعد الابهام
 واما بكذا او كذا كقوله تعالى الذين يحملون العرش
 ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر
 اي ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يعبر
 الايجاز والمساواة كما مر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم
 لا يذكّر اي لا يجهله من يشبههم فلا حاجة الى الاخبار به
 لكونه معلوما وحسن ذكره اي ذكر قوله ويؤمنون به
 اظها رُشرف الايمان تر عيبا فيه وكون هذا الاطناب
 يغبر ما ذكر من الوجوه السا بقه ظاهر بالتأمل فيها واعلم

لهامس الاعراب لنكتة سواء كانت دفع الايهام او غير
 فيشمل الاعتراض بهذا التفسير التذييل مطلقا لانه يجب
 ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وان لم يذكر
 المصنف وبعض صور التكهيل وهو ما يكون بجملة لا محل
 لها من الاعراب فان التكهيل قد يكون بجملة وقد يكون
 بغيرها والجملة التكهيلية قد تكون ذات اعراب وقد
 لا تكون لكنها تباين التتهيم لان الفضلة لا بد لها من
 الاعراب * وقيل لانه لا يشترط في التتهيم ان يكون
 جملة كما في الاعتراض وهو غلط كما يقال ان الانسان
 يباين الحيوان لانه لم يشترط في الحيوان النطق فافهم
 وبعضهما اي وجوز بعض القائلين بان نكتة الاعتراض
 قد تكون دفع الايهام كونه اي الاعتراض غير جملة
 فالاعتراض عندهم ان يؤتى في اثناء الكلام او بين

امر كما لله وهو مكان الحرب فان الغرض الاصلي
 من الاتيان طلب النسل لا قضاء الشهوة * والنكته
 في هذا الاعتراض الترغيب فيها أمر وابه والتنفير عما
 نهوا عنه وقال قوم قد يكون النكته فيه اي في الاعتراض
 غير ما ذكره من مساوي دفع الايهام حتى انه قد يكون لدفع
 ايهام خلاف المقصود ثم القائلون بان النكته فيه قد تكون
 دفع الايهام افتراقا فريقتين حوز بعضهم وقوعه اي الاعتراض
 آخر جملة لا يليها جملة متصلة بها وذلك بان لا يلي
 الجملة جملة اخرى اصلا فيكون الاعتراض في آخر
 الكلام او يليها جملة اخرى غير متصلة بها معنى وهذا
 الاصطلاح مذكور في مواضع من الكشاف فالاعتراض
 عند هؤلاء ان يوتى في اثناء الكلام او في آخره او بين
 كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل

وقعت بين جهلتين متصلتين معنى لانه كما لم يشترط
 في التذييل ان يكون بين كلامين لم يشترط فيه ان لا
 يكون بين كلامين فتأمل حتى يظهر لك فساد ما قيل
 انه يباين التذييل بناء على انه لم يشترط فيه ان يكون
 بين كلام او كلامين متصلين ومما جاء اي من الاعتراض
 الذي وقع بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا اي
 كما ان الواقع هو بينه اكثر جملة قوله تعالى
فَاتَّوْهَنَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ كَمَا أَلَّهَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ
وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ فهذا الاعتراض اكثر من جملة لانه
 كلام يشتمل على جهلتين وقع بين كلامين اولها قوله
فَاتَّوْهَنَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ كَمَا أَلَّهَ وثانيها قوله نَسَاؤُكُمْ
حَرَّتْ لَكُمْ وَالْكَلَامَانِ مُتَصِلَانِ معنى فان قوله
نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ بيان لقوله فَاتَّوْهَنَ مِنْ حَيْثُ

على قوله لله البنات والدعاء في قوله (شعر) ان الثمانين
وبلغتها * قد اُخوجت سعي الى ترجهان * اي مفسر
 مكرر وقوله بلغتها اعتراض في اثناء الكلام لقصد الدعاء
 والواو في مثله تسهي اعتراضية ليست بعاطفة ولا حالية
 والتنبيه في قوله (شعر) واعلم فعلم المرء ينفعه * هذا اعتراض
 بين اعلم ومفعوله وهو ان سوف يأتي كل ما قد را * ان
 هي المحففة من المثقلة وضمير الشأن محذوف يعني
 ان المقدورات آتية البتة وان وقع فيها تأخير ما وني
 هذا تسليية وتسهيل للامر * فالاعتراض يباين التثمين لانه انها
 يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من اعراب ويبائن
 التكهيل لانه انها يكون لدفع خلاف المقصود ويبائن
 الايغال لانه لا يكون الا في آخر الكلام لكنه يشهل بعض
 صور التذليل وهو ما يكون مجهولة لا محل لها من الاعراب
 وقعت

لا تخصيص لذلك بالتمييز لكثرة كالمبالغة نحو ويطعمون
 الطعام على حبه في وجه وهو ان يكون الضمير في حبه
 للطعام اي يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه وان جعل الضمير
 لله تعالى وتقدس اي يطعمونه على حب الله تعالى فهو
 لتأدية اصل المراد واما بالاعتراض وهو ان يوتى في اثناء
 الكلام او بين كلامين متصلين معنى جملة او اكثر
 لا محل لها من الاعراب لكثرة سوى دفع الابهام لم يرد
 بالكلام مجروح المسند اليه والمسند فقط بل مع جميع ما
 يتعلق بهما من الفضلات والتوابع والمراد باتصال
 الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاول او تأكيد او بدلا
 كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
 ما يشتهون فقوله سبحانه جملة لانه مصدر بتقدير الفعل
 وقعت في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطف

صَوَّبَ الربيع اي نزول المطر وقوعه في الربيع و دِيْنَهُ
تَهْيِي * اي تسيل فلها كان نزول المطر قد يُفْضِي الى خراب
 الديار وفسادها اتى بقوله غير مفسد هاد فعا لذلك
 والثاني نحو اذلة على المؤمنين فانه لما كان ما يوههم ان
 يكون ذلك لضعفهم دفعه بقوله احرّة على الكافرين
 تنبيها على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولهذا عُدِّي
 الذل بعلى لتضمينه معنى العطف * ويجوز ان يقصد
 بالتعدية بعلى الدلالة على انهم مع شرفهم وعلوّ طبقتهم
 وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم اجنحتهم واما
 بالتهيم وهو ان يوتى في كلام لا يوههم خلاف المقصود
 بفضله مثل مفعول احوال او نحو ذلك مما ليس بمجمله مستقلة
 ولا ركن كلام * ومن زعم انه اراد بفضله ما يتم اصل
 المعنى بدونه فقد كذب به كلام المصنف في الايضاح وانه
 لا تخصيص

فان رُفُوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل واما
 لتاكيد مفهوم كقوله (شعر) ولست على لفظ الخطاب
 بِمُسْتَبَقِ اِخَالَاتِلُهُ * حال عن اِخَالَعُومِيهِ ارعن ضهير
 المخاطب في لست على شَعَبَتِ اي تفرق ودميم خصال
 فهذا الكلام دل بهفهومه على نفي الكامل من الرجال
 وقد أكد به قوله اي الرجال المهدَّب * استفهام انكار
 اي ليس في الرجال منقح الفعال ومرضي الخصال
 واما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا لان فيه التوقي
 والاحتراس عن توهم خلاف المقصود وهو ان يوتى في
 كلام يوهم خلاف المقصود بها يدفعه اي يدفع ايها
 خلاف المقصود وذلك الدافع قد يكون في وسط الكلام
 وقد يكون في آخرة فالاول كقوله (شعر) فسقى ديارك
 غير مُفْسِدِها * نصب على الحال من فاعل سقى وهو

أي التذييل ضرب بان ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم
 يستقل بافادة المراد بل يتوقف على ما قبله نحو ذلك
 جزينا هم بها كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجه
 وهوان يراد وهل نجازي ذلك الجزاء المخصوص فيتعلق
 بما قبله * واما على وجه آخر وهوان يراد وهل نعاقب
 الا الكفور بناء على ان المجازاة هي المكافات ان خيرا
 فخير وان شرا فشر فهو من الضرب الثاني وضرب
 آخر ج مخرج المثل بان يقصد بالجملة الثانية حكم كلي
 منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال ونشؤ
 الاستعمال نحو قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
 زهوقا وهو ايضا اي التذييل ينقسم قسمه اخرى واتى بلفظ
 ايضا تنبيهها على ان هذا التقسيم للتذييل مطلقا للضرب
 الثاني منه اما ان يكون لتأكيد منطوق كهذه الآية

فان

سود فاذا ما تابداً أبيضها وانها شبهها بالجزء وفيه سواد وبياض
 بعد ما موتت والمراد كثرة الصيد يعني مهاكلنا كثرت
 العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرأ القيس * فعلى
 هذا التفسير يختص الايغال بالشعر وقيل لا يختص بالشعر
 بل هو ختم الكلام بها يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومثل
 لذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين
 اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم
 مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة
 الا ان فيه زيادة حث على اتباع وترغيب في الرسل
 واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها
 اي معنى الجملة الاولى للتوكيد فهو اعم من الايغال
 من جهة انه يكون في ختم الكلام وغيره واخص من
 جهة ان الايغال قد يكون بغير الجملة وبغير التاكيد وهو

بالإيغال من أوغل في البلاد إذا أبعدها واختلف في تفسيره
فقل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها
كزيادة المبالغة في قولها أي في قول الحنساء في مرثية
صخر أخوها (شعر) وإن صخر التائم أي لتقتدي الهداة به *
كأنه علم أي جبل مرتفع في رأسه نار * فقولها كأنه علم
واف بالمقصود أعني التشبيه بها يهتدى به إلا أن في قولها في
رأسه نار زيادة مبالغة وتحقيق التشبيه أي وتحقيق التشبيه
في قوله (شعر) كأن عيون الوحش حول خيامنا * أي
خيامنا وأرحلنا الجزع الذي لم يتقرب * الجزع
بالفتح الجزر اليهاني الذي فيه سواد وبياض شبه به
عيون الوحش وأتى بقوله لم يتقرب تحقيقاً للتشبيه
لأنه إذا كان غير مثقوب كان أشبه بالعين * قال
الأموي الطبري والبقرة إذا كانا حيتين فعيونهما كلها

الذات يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بهاله من
 الارصاف الشريفة جعل كانه شيء آخر مغاير للعام لا يشبهه
 العام ولا يعرف حكمه منه نحو حافطوا على الصلوات والصلوة
 الوسطى اي الوسط من الصلوات او الفضلى من قولهم
 الافضل الاوسط وهي صلوة العصر عند الاكثر واما بالتكرير
 لِنُكْتَةٍ لِيَكُونَ اِطْنًا بِالْاِطْوِيلِ وتلك النكته كتاكيد
 الانذار في كلاسوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
 فقولاه كلاسوف عن الانهاك في الدنيا وتنبيه عليه وسوف
 تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون الخطأ فيها انتم
 عليه اذا عاينتم ما قد امكم من هول المحشروني تكريرة
 تأكيد للردع والانداز وفي ثم دلالة على ان الانذار
 الثاني ابلغ من الاول تنزلا بعد المرتبة منزلة بعد الزمان
 واستعمال اللفظة ثم في مجرد التدرج في درج الارقاء واما

والتفصيل ولا شك ان ايهام الجمع بين المتنافين
 من الامور المستغربة التي تستلذها النفس * وانما قال
 ايهام الجمع لان حقيقة جمع المتنافين ان يصدق على
 ذات واحدة وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء واحد
 في زمان واحد من جهة واحدة وهو محال ومنه اي من
 الايضاح بعد الابهام التوشيح وهو في اللغة لف القطر
 المندوف وفي الاصطلاح ان يوتى في عجز الكلام بهثنى
 مفسر باسهمين ثاينهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن
 آدم ويشيب فيه خصلتان الحرص وطول الأمل وإما
 بذكر الخاص بعد العام عطف على قوله إما بالايضاح
 بعد الابهام والمراد الذي ذكر على سبيل العطف للتنبيه
 على فضله اي مزية الخاص حتى كأنه ليس من جنسه
 اي العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في
 الذات

ثم بين كان اوقع عند ها اولتكمل لذة العلم به اي بالمعنى
 لما لا يخفى **من** ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب
 الذنخورت اشرح لي صدرى فان اشرح لي بفيد طلب
 شرح شيء ماله اي للطالب وصدري يفيد تفسيره اي
 تفسير ذلك الشيء ومنه اي ومن الايضاح بعد الابهام
 باب نعم على احد القولين اي قول من يجعل المخصوص
 خبر مبتدأ محذوف اذ لو اريد الاختصار اي ترك
 الاطناب كفى نعم زيد وفي هذا اشعار بان الاختصار قد
 يطلق على ما يشمل المساواة ايضا ووجه حسنه اي حسن
 باب نعم سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام
 في معرض الاعتدال من جهة الاطناب بالايضاح
 بعد الابهام والايجاز بحذف المبتدأ وايهام الجمع بين
 المتنافيين الايجاز والاطناب * وقيل الابهام

في الفعل دل على انه ذلك الفعل الذي شرع فيه نحو
بِسْمِ اللَّهِ فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ففي القراءة
 يقدر بسم الله اقراً وعلى هذا القياس ومنها اي من أدلة
 تعيين المحذوف الاقتران كقولهم لله عرس بالرفاء والبنين
 فان مقارنة هذا الكلام لعراس المخاطب دل على تعيين
 المحذوف اي عرست او مقارنة المخاطب بالاعراس
 وتلبسه به دل على ذلك والرفاء هو الالتيام والاتفاق

والباء لله لا بسمة *

والاطناب

اما بالايضاح بعد الابهام ليترى المعنى في صورتين
 مختلفتين احدهما مبهم والآخرى موضحة وعلما ان
 خير من علم واحد او ليتك في النفس فضل تهكن
 لما جبل الله النفوس عليه من ان الشيء اذا ذكر مبهم

لا احدها على التعيين ومنها ان يدل العقل عليه
 والعادة على التعيين نحو فذا كُنَّ الذي مُتَتَنِّي فيه فان
 العقل دل على ان فيه حذف فا اذ لا معنى للوم الا انسان على
 ذات الشخص واما تعيين المحذوف فانه يحتمل ان يقدر
 في حبه لقوله قد شَغَفَهَا حُبًّا وفي مرادته لقوله تراوده
 فتأها عن نفسه وفي شأنه حتى يشبهها اي الحب
 والمرادة والعادة دلَّت على الثاني اي على مرادته
 لان الحب المُفْرَط لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهره
 اي الحب المفرط اتيه اي صاحبه فلا يجوز ان يقدر في
 حبه ولا في شأنه لكونه شاملا له فتعين ان يقدر في مرادته
 نظر الى العادة ومنها الشروع في الفعل يعني من ادلة
 تعيين المحذوف لا من ادلة الحذف لان دليل الحذف
 ههنا هو ان الجار والمجرور لا بد ان يتعلق بشيء والشروع

سبب المضمون الجواب المحذوف اقيم مقامه اي فلا
تَحْزَنُ واصبر ثم الحذف لا بدُّ له من دليل وادلته كثيرة
منها ان يدلَّ العقل عليه اي على الحذف والمقصود
الظاهر على تعيين المحذوف نحو حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ
فالعقل دل على ان ههنا حذف فاذا احكام الشرعية انها
تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود الاظهر من هذه
الاشياء المذكورة في الآية تناولها الشامل للاكل وشرب
الالبان فدل على تعيين المحذوف * وفي قوله منها ان
يدل ادنى تسامح فكانه على حذف مضاف ومنها ان
يدل العقل عليها اي على الحذف وتعيين المحذوف
نحو وجاء ربك فالعقل يدل على امتناع مجيء الرب
تعالى وتقدس ويدل ايضا على تعيين المراد اي امره او
عذابه فالامر المعين الذي دل عليه العقل هو احد الامرين

المحذوف جزء جهله هو الشرط * ومثل هذه الغاء تسمى
فاء فصيحة قيل على التقدير الاول وقيل على الثاني
وقيل على التقديرين او غيرها اي غير المسبب والسبب
نحو فنعم الماهدون على ما مر في بحث الاستيناف من انه
على حذف المبتدأ والخبر على قول من يجعل المخصوص
خبر مبتدأ محذوف وإما أكثر عطفت على قوله اما جهله
اي أكثر من جهله واحدة نحو ايا انبئكم بآياله فارسلون
يوسف اي فارسلوني الى يوسف لا تستعبره الرؤيا ففعلوا
فاتاه فقال له يا يوسف والحذف على وجهين أن
لا بقاء شيء مقام المحذوف بل يكفي بالقرينة كما مر
في الامثلة السابقة وان يقام نحو وان يكذبوك فقد
كذبت رسل من قبلك فقوله فقد كذبت ليس جزاء
الشرط لان تكذيب الرسل مقدم على تكذيبه بل هو

كالمسند اليه والمسند والمفعول كما مر في الابواب السابقة
 و كالمعطوف مع حرف العطف نحو لا يستوي منكم من
 أنفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده وقاتل
 بدليل ما بعده يعني قوله اولئك اعظم درجة من الذين
 أنفقوا من بعده وقاتلوا واما جملة عطفت على اما جزء جملة
 فان قلت ماذا اراد بالجملة فهنا حيث لم يعد الشرط
 والجزاء جملة قلت اراد بالجملة الكلام المستقل الذي
 لا يكون جزءا من كلام آخر مسببة عن سبب مذكور
 نحو ليحقق الحق ويبتل الباطل فهذا سبب مذكور حذف
 مسببه اي فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو فقلنا اضرب
 بعصاك الحجر فانفجرت منه ان قد رفسر به بها فيكون
 قوله ففسر به بها جملة محذوفة هي سبب لقوله فانفجرت
 ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت فيكون
 المحذوف

نحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أي كل
 سفينة صحيحة ونحوها كسليمة أو غير معيبة بدليل ما قبله
 وهو قوله فاردت أن أعيبها للدلالة على أن الملك كان
 لا يأخذ المعيبة أو شرط كما مر في آخر باب الانشاء أو جواب
 شرط واحد فله يكون أما مجرد الاختصار نحو وإذا قيل لهم
 اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون فهذا
 شرط حذف جوابه أي أعرضوا بدليل ما بعده وهو قوله
 تعالى وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها
 معرضين أو للدلالة على أنه أي جواب الشرط شيء لا يحيط
 به الوصف أو لينه ب نفس السامع كل مذهب ممكن
 مثالها ولو ترى اذ وقفوا على النار فحذف جواب الشرط
 للدلالة على أنه لا يحيط به الوصف أو لينه ب نفس
 السامع كل مذهب ممكن أو غير ذلك المذكور

لم يكن مُحَلًّا بالعصاحة واستغناؤه عن تقدير محذوف
 بخلاف قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من تركه
 والمطابقة اي وباشتهاله على صنعة المطابقة وهي الجمع
 بين معنيين متقابلين في الجملة كالقصاص والحياة وايجاز
 الحذف عطف على ايجاز القصر والمحذوف اما جزء
 جملة عُمدة كان او فضيلة مضاف بدل من جزء جملة نحو
 واسأل القرية اي اهل القرية او موصوف نحو (شعر)
 انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني *
 الثانية العقبة * وفلان طلاع الثنايا اي ركاب اصحاب
 الامور فقوله جلا جملة وقعت صفة لمحذوف اي انا ابن
 رجل جلا اي انكشف امره او كشف الامور * وقيل
 جلا ههنا علم حذف التنوين باعتبار انه منقول عن
 الجملة اعني الفعل مع الضمير لا عن الفعل وحده او صفة

على المطلوب يعني الحيوة وما يفيد تنكير حيوة من
التعظيم لمنعه اي منع القصاص اياهم عما كانوا عليه من
قتل جماعة بواحد فحصل لهم في هذا الجنس من الحكم
اعني القصاص حيوة عظيمة او من النوعية اي لكم
في القصاص نوع من الحيوة وهي الحيوة الحاصلة للمقتول
اي الذي يقصد قتله والقاتل اي الذي يقصد القتل
بالارتداد عن القتل لمكان العلم بالاقتصاص وإقراة
اي و بكون قوله ولكم في القصاص حيوة مطردة
الاقتصاص مطلقا بسبب للحيوة بخلاف القتل فانه قد
يكون انفي للقتل كالذي على وجه القصاص وقد
يكون ادعى له كالقتل ظلما وخلوة عن التكرار
بخلاف قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل ولا يخفى
ان الخالي عن التكرار افضل من المشتبه عليه وان

كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل
 حيوة لهم ولا حذف فيه اي ليس فيه حذف شيء مما
 يؤدي به اصل المراد واعتبار الفعل الذي يتعلق به الطرف
 رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر كان تطويلا وفضله اي
 رجحان قوله ولكم في القصاص حيوة على ما كان عندهم
 اوجز كلام في هذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل
 بقلة حروف ما يناظره اي اللفظ الذي يناظر قولهم
 القتل انفى للقتل منه اي من قوله ولكم في القصاص
 حيوة وما يناظره منه هو قوله في القصاص حيوة لان قوله
 لكم زائد على معنى قولهم القتل انفى للقتل فحروف
 في القصاص حيوة مع التنوين احد عشر وحروف القتل
 انفى للقتل اربعة عشر اعني الحروف الملفوظة اذ
 الايجاز يتعلق بالعبارة لا بالكتابة والنص اي وبالنص
 على

الابهله وقوله (شعر) فانك كالليل الذي هو مذكر كى *
 وان خلت ان المنتأى عنك واسع * اي موضع البعد
 عنك ذوسعة * شبهه في حال سخطه وقوله بالليل * قيل في
 الآية حذف المستثنى منه وفي البيت حذف جواب
 الشرط فيكون كل منها ايجازا لا مساواة * وفيه نظر لان
 اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا يقتقر اليه تأدية
 اصل المراد حتى لو صرح به لكان اطنا بابل تطويلا
 وبالجملة لا نسلم ان لفظ الآية والبيت ناقص عن اصل المراد
 والايجاز

ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو لكم في القصاص
 حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير وذلك لان معناه
 ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا له الى
 ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص

وَتَيَقِّنُ الصَّابِرُ بِزَوَالِ الْمَكْرُوهِ بِخِلَافِ الْبَازِلِ مَا لَهُ فَانْه
 اِذَا تَيَقَّنَ بِالْخُلُودِ وَعَرَفَ اَحْتِيَاجَهُ اِلَى الْمَالِ دَائِمًا فَانْ
 بَدَّلْهُ حِينَئِذٍ اَفْضَلَ مِمَّا اِذَا تَيَقَّنَ بِالْمَوْتِ وَتَخْلِيْفِ الْمَالِ * وَغَايَةُ
 اِعْتِنَا اَرَهُ مَا ذَكَرَهُ الْاِمَامُ ابْنُ جَنِّي وَهُوَ اَنْ فِي الْخُلُودِ وَتَنْقُلُ
 الْاَحْوَالُ فِيهِ مِنْ عُسْرٍ اِلَى يَسْرٍ وَمِنْ شِدَّةٍ اِلَى رَخَاءٍ مَا يُسْكِنُ
 النَّفْسَ وَيُسَهِّلُ الْبُؤْسَ فَلَا يَظْهَرُ لِبَدْلِ الْمَالِ كَثِيرُ فَضْلٍ
 وَعَنْ الْحَشَوِغِ الْمَغْسُودِ لِلْهَعْنِ كَقَوْلِهِ (شَعْر) وَأَعْلَمَ عِلْمَ
الْيَوْمِ وَالْآمِسِ قَبْلَهُ * وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي خَدِّ عَيْهِ *
 فَلَفْظُ قَبْلَهُ حَشَوِغٌ غَيْرُ مَغْسُودٍ وَهَذَا بِخِلَافِ مَا يُقَالُ أَبْصَرْتُهُ
 بَعَيْنِي وَسَمِعْتُهُ بِأَذْنِيَّ وَكَتَبْتُهُ بِيَدِيَّ فِي مَقَامٍ يَفْتَقِرُ اِلَى

التاكيد *

المساواة

قَدْ مَهَّلَ لَهَا الْاَصْلَ الْمَقْبُوسَ عَلَيْهِ نَحْوُ وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ

الا

فلا يكون مقبولا واحترزا بغائده عن التطويل وهوان
 يزيد اللفظ على اصل المراد لالغائده ولا يكون اللفظ
 الرائد متعينا نحو قوله (شعر) قد دبت الاديملرا هشيته *
 والفي اي وجد قولها كذبا ومينا * والصدق والمين
 واحد * قوله وقد دبت اي قطعت * والرا هثمان العرقان
 في باطن الذراعين * والضمير في را هشيته وفي الفي لجذية
 الأبرش * وفي قد دبت وقولها للرباء * والبيت في قصة
 قتل الرباء جذية وهي معروفة واحترزا ايضا بغائده
 عن الحشو وهو زيادة معينة لالغائده المنقصة للمعنى كالندى
 في قوله (شعر) ولا فضيل فيها اي في الدنيا للشجاعة والندى *
 وصبر الفتى لولا لقاء شعوب * هي علم للهنية صرفها
 للضرورة * وعدم الغضيلة على تقدير عدم الموت انها
 يظهر في الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع بعدم الهلاك

بهقتضيات الاحوال بقدر ما يمكن لهم فلا يجهل
 عند هم ما يقتضيه كل مقام من مقدمات البسط
 والاقترب الى الصواب ان يقال المقبول من طرق التعبير
 عن المراد تأدية اصله بلفظ مساو له اي لاصل المراد او
 بلفظ ناقص عنه واف او بلفظ زائد عليه لفائدة المساواة
 ان يكون اللفظ بقدر اصل المراد والايحاز ان يكون ناقصا
 عنه وافيا به والاطناب ان يكون زائدا عليه لفائدة
 واحترز بواف عن الإخلال وهو ان يكون اللفظ ناقصا عن
 اصل المراد غير واف به كقوله * (شعر) والعيش خير في طلال
 النورك اي الحق والجمال ممن عاش كذا اي مكث ودا
 متعويبا اي الناعم وفي ظلال العقل يعني ان اصل المراد
 ان العيش الناعم في ظلال النورك خير من العيش الشاق
 في ظلال العقل ولفظه غير واف بذلك فيكون محلا
 فلا يكون

بل اراد تعسر التحقيق والتعيين في ان هذا القدر ايجاز
 وذلك اطناب ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف
 بان يقال الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف او مما يليق
 بالمقام من كلام ابسط من الكلام المذكور ردا الى الجهالة
 ان لا يعرف كمية متعارف الاوساط وكيفية اختلاف
 طبقا تهم ولا يعرف ان كل مقام اي مقدار يقتضي من
 البسط حتى يقاس عليه ويرجع اليه * والجواب ان
 الالفاظ قوالب المعاني والوساط الذين لا يقدرون في
 تأدية المعاني على اختلاف العبارات والتصريف في
 لطائف الاعتبار اهم حدث معلوم من الكلام مجري
 بينهم في المحاورات والمعاملات وهذا معلوم للبلغاء
 وغيرهم فالبناء على المتعارف واضح بالمسئلة اليها جميعا
 واما البناء على البسط الموصوف فانها هو للبلغاء العارفين

يعني كما ان الكلام يوصف بالايجاز لكونه اقل من
 المتعارف كذلك يوصف به لكونه اقل مما يقتضيه
 المقام بحسب الظاهر * وانما قلنا بحسب الظاهر لانه لو كان
 اقل مما يقتضيه المقام ظاهرا وتحقيقا لم يكن في شيء من
 البلاغة * مثاله قوله تعالى رَبِّ اَنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي الْآيَةُ
 فانه اطناب بالنسبة الى المتعارف اعني قولنا يا رَبِّ
 شَحْتُ وَايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام ظاهرا لانه مقام
 بيان انقراض الشباب والمام الشيخ فينبغي ان يسطر
 فيه الكلام غاية البسط فلايجاز مغنيا بينهما عهوم من وجه
 وفيه نظرا لان كون الشيء نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق
 مغناه اكثر مما يتحقق معاني الامور النسبية وتعارف
 تعريفات تليق بها كالابوة والاحوة وغيرها * والجواب
 انه لم يرس وتعسر بيان معناها لان ما ذكره بيان معناها

الأساط الذين ليسوا في مرتبة البلاغة ولا في غاية الفهاهة
 أي كلامهم في محرم غير فهم في نأدية المعاني عند
 المعاملات والمخاورات وهو أي هذا الكلام لا يحمده من
 الأساط في باب البلاغة لعدم رعاية مقتضيات الأحوال
 ولا يذم أيضا منهم لأن غرضهم تأدية اصل المراد بدلالات
 وضعية والفاظ كيف كانت ومجرد تاليف يتخرجها
 عن حكم التعيين فالأجازاداء المقصود باقل من عبارة
 المتعارف والاطناب المأثرة بأكثر منها ثم قال الاختصار
 لكونه نسبيا يرجع تارة إلى ما سبق أي إلى كون عبارة
 المتعارف أكثر منه وتارة أخرى إلى كون المقام
 خليقا بأبسط مما ذكر أي من الكلام الذي ذكره المتكلم
 وتوهم بعضهم أن المراد بالمأثرة أكثر متعارف الأساط وهو
 غلط لا يخفى على من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

حال كقوله (شعر) والله يَبْقِيكَ لِنَاسِ مَا * بُرْدَاكَ بِتَحْيِيلٍ
وَرَتَعِظِيمٍ * قوله بُرْدَاكَ بِتَحْيِيلٍ حال ولو لم يتقدّمها قوله

سألم لم يحسن فيها ترك الواو *

الِإِيجَازِ وَالِإِطْنَابِ وَالْمُسَاوَاةِ

قال السكاكي أما الإيجاز والإطناب فلكونهما نسبتيين
أي من الأمور النسبية التي يكون تعقلها بالقياس إلى
تعقل شيء آخر فإن الموجد جزءا منها يكون موجرا بالنسبة
إلى كلام أزيد منه وكذا المطنب أنها يكون مطنبا
بالنسبة إلى ما هو أنقص عنه لا يتيسر الكلام فيهما إلا بترك
التحقيق والتعيين أي لا يمكن التنصيص على أن هذا
المقدار من الكلام إيجاز وذلك إطناب أذرب موجر مطنب
بالنسبة إلى كلام آخر وبالعكس والبناء على أمر عرفني
أي والابناء على أمر يعرفه أهل العرف وهو متعارف

الأوساط

سيف محتمل ان يكون في تقدير المفرد وان يكون
 جملة اسمية قدم خبرها وان يكون فعلية مقدرة بالماضي
 او بالمضارع فعلى التقديرين يمتنع الواو على التقديرين
 لا يجب الواو فمن اجل هذا اكثر تركها وقال الشيخ
 ايضا ويحسن الترك اي ترك الواو في الجملة الاسمية تارة
 لدخول حرف على المبتدأ يحصل بذلك الحرف نوع
 من الارتباط كقوله (شعر) فقلت عسى ان تبصر بني
 كأنما بني حوالي الأسود الحواري * من حرد اذ اغضب
 فقوله بني الأسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول
 تبصر بني ولولا دخل كأنما عليها لم يحسن الكلام الا بالواو
 وقوله حوالي اي في أكناني وجواني حال من بني
 لما في حرف التشبيه من معنى الفعل ويحسن الترك تارة
 أخرى لوقوع الجملة الاسمية الواقعة حالا بعقب مفرد

يُسْرِعُ أَوْ مَسْرِعُ أَمَامَهُ بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِيِّ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ وَإِنْ
 جُعِلَ نَحْوُ عَلِيٍّ كَتِفُهُ سَيْفٌ حَالًا كَثُرَ فِيهَا أَيُّ فِي تِلْكَ
 الْحَالِ تَرْكُهَا أَيُّ تَرَكَ الْوَاوَ نَحْوُ قَوْلِ بَشَّارٍ (شَعْرًا) إِذَا
 أَنْكَرْتَنِي بَلَدَةً أَوْ نَكِرْتَهَا * خَرَجْتُ مَعَ الْبَازِي
 عَلَيَّ سَوَادٌ * أَيُّ بَقِيَّةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي إِذَا لَمْ يَعْرِفْ قَدْرِي
 أَهْلُ بَلَدَةٍ أَوْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ خَرَجْتُ مِنْهُمْ مَصَاحِبًا لِلْبَازِي
 الَّذِي هُوَ أَبْكَرُ الطُّيُورِ مُشْتَمِلًا عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ
 غَيْرَ مُنْتَظَرٍ لِسَفَارِ الصُّبْحِ فَقَوْلُهُ عَلَيَّ سَوَادٌ حَالِ تَرَكَ فِيهِ
 الْوَاوُ * ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ الْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ فِي مِثْلِ
 هَذَا فَاعِلًا لِلظَّرْفِ لَا عَتِمَادَةً عَلَيَّ ذِي الْحَالِ لَا مُبْتَدَأُ
 وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْدَّرَ هَهُنَا خَصْمُ مَا أَنَّ الظَّرْفَ فِي تَقْدِيرِ اسْمِ
 الْفَاعِلِ دُونَ الْفِعْلِ * اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقْدَّرَ فِعْلٌ مَا ضَمَّ مَعَ
 قَدْ هَذَا كَلَامُهُ * وَفِيهِ مَحْثٌ وَالتَّاهِرَانِ مِثْلُ عَلِيٍّ كَتِفُهُ

زَيْدٌ وَهُوَ يَسْرِعُ أَوْ هُوَ مُسْرِعٌ لَأَنَّكَ إِذَا أَعْدَتَ ذِكْرَ زَيْدٍ
 وَجِئْتَ بِضَمِيرِهِ الْمَفْصِلِ الْمَرْفُوعِ كَانَ بِهِ نَزْلَةٌ أَعَادَةٌ
 أَسْهَ صَرِيحًا فِي أَنَّكَ لَا تَجِدُ سَبِيلًا إِلَى أَنْ تَدْخُلَ يَسْرِعُ فِي
 صَلَاةِ الْمَجِيءِ وَتَضَمُّهُ إِلَيْهِ فِي الْإِثْبَاتِ لِأَنَّ أَعَادَةَ ذِكْرِهِ
 لَا تَكُونُ حَتَّى يَقْصِدَ اسْتِيفَافَ الْخَبَرِ عَنْهُ بِأَنَّهُ يَسْرِعُ وَالْأَلَا
 لَكُمَّتْ تَرْكُتَ الْمَبْتَدَأَ بِهَضِيمَةٍ وَجَعَلْتَهُ لَغَوًا فِي الْبَيْنِ
 وَجَرَى عَجْرَى أَنْ تَقُولَ جَانِبِي زَيْدٌ وَعَهْرٌ يَسْرِعُ أَمَامَهُ
 ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَمْ تَسْتَغْنِ كَلَامًا وَلَمْ تَبْتَدِئْ لِلْمُسْرَعَةِ
 إِثْبَاتًا وَعَلَى هَذَا أَفَالَا صِلَ وَالْقِيَاسُ أَنْ لَا يَجِيءُ الْجُمْلَةُ الْأَسْهِيَّةُ
 الْأَمْعَ الْوَاوُ وَإِنَّمَا مَا جَاءَ بِهِ وَنَهَ فِسْبِيلَهُ سَبِيلَ الشَّيْءِ الْخَارِجِ
 عَنْ قِيَاسِهِ وَأَصْلُهُ بِضَرْبٍ مِنَ التَّأْوِيلِ وَنَوْعٍ مِنَ التَّشْبِيهِ
 هَذَا كَلَامُهُ فِي دَلَائِلِ الْأَعْجَازِ وَهُوَ مُشْعَرٌ بِوُجُوبِ الْوَاوِ
 فِي مَخْرَجَانِي زَيْدٌ وَزَيْدٌ يَسْرِعُ أَوْ مُسْرِعٌ وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَهْرٌ

لدلالة الاسمية على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول
 صفة غير ثابتة لدالاتها على الدوام والثبات نحو كَلِمَتُهُ
 قُوَّةُ الْإِنِّي بِعَنْ مَشَافِهَا وَإِذَا الْمَشْهُورَ أَنَّ دُخُولَهَا إِي
 الْوَاوِ أَوَّلَى مِنْ تَرْكِهَا لِعَدَمِ دَلَالَتِهَا إِي الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ
 عَلَى عَدَمِ الثَّبُوتِ مَعَ ظُهُورِ الِاسْتِثْنَاءِ فِيهَا فَحَسُنَ زِيَادَةُ
 وَابْطِمْحُوا فَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ أَدَاؤَ إِي وَانْتُمْ تَعْلَمُونَ إِي وَانْتُمْ
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ إِي وَانْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا مِنْ
 التَّفَاوُتِ وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ إِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ فِي الْجُمْلَةِ
 الْإِسْمِيَّةِ الْحَالِيَّةِ ضَمِيرَ ذِي الْحَالِ وَجَبَتْ الْوَاوُ سِوَاءَ كَانَ
 خَبْرَهُ فِعْلًا نَحْوَ جَانِي زَيْدٍ وَهُوَ يُسْرِعُ أَوْ اسْمًا نَحْوَ جَانِي زَيْدٍ
 وَهُوَ مُسْرِعٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ لَا يَتْرَكَ فِيهَا الْوَاوُ حَتَّى تَدْخُلَ
 فِي صِلَةِ الْعَامِلِ وَتَنْصَبَّ إِلَيْهِ فِي الْإِثْبَاتِ وَتَقْدَّرُ تَقْدِيرَ الْمَفْرُودِ
 فِي إِنْ لَا يَسْتَأْنِفُ لَهَا الْإِثْبَاتُ وَهَذَا مَا يَهْتَنِعُ فِي نَحْوِ جَانِي

زَيْدٍ

لانهم قصدوا ان يكون الاثبات والنفي في طرفي تقيض *
 ولا يخفى ان الاثبات في الجملة انها ينافيه النفي دائما
 وتحققه اي تحقيق هذا الكلام ان استمرار العدم لا يفتقر
 الى سبب بخلاف استمرار الوجود يعني ان بقاء الحادث
 وهو استمرار وجوده يحتاج الى سبب موجود لانه وجود
 عقيب وجود ولا بد لوجود الحادث من السبب بخلاف
 استمرار العدم فانه عدم فلا يحتاج الى وجود سبب بل
 يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل في الحوادث
 العدم حتى يوجد عللها ففي الجملة لما كان الاصل في
 النفي الاستمرار حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة
 واما الثاني اي عدم دلالة على الحصول فلكونه متنفيا
 هذا اذا كان الجملة فعلية وان كانت اسمية فالمشهور جواز
 تركها اي الواو لعكس ما مر في الماضي المثبت اي

لما استغراق اي لامتداد النفي من حين الانتفاء الى
 زمان التكلم وغيرها اي غير لما مثل لم وما الانتفاء متقدم
 على زمان التكلم مع ان الاصل استهارة اي استهارة
 ذلك الانتفاء لما سيجي حتى يظهر قرينة على الانقطاع
 كما في قولنا لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم
 فيحصل به اي بالنفي ارباب الاصل فيه الاستهارة الدلالة
 عليها اي على المقارنة عند الاطلاق وترك التقييد بما يدل
 على انقطاع ذلك الانتفاء بخلاف المثبت فان وضع
 الفعل على افادة التجدد من غير ان يكون الاصل
 استهارة فاذا قلت ضربت مثلا كفي في صدقه وقوع
 الضرب في جزء من اجزاء الماضي واذا قلت ما ضربت
 افاد استغراق النفي لجميع اجزاء الزمان الماضي لكن لا
 قطعيا بخلاف لما فانه قطعي في افادة الاستغراق وذلك

لانهم

دون المقارنة لكونه ماضيا فلا يقارن الحال ولهذا اي
ولعدم دلالة على المقارنة شرطا ان يكون مع قد ظاهرة
كما في قوله تعالى وقد بلغني الجبر او مقدرة كما في
قوله تعالى حصرت صدورهم لان قد تقرب الماضي
من الحال * والاشكال المذكور واردة ههنا وهوان الحال
التي نحن بصدد ها غير الحال التي تقابل الماضي ويقرب
قد الماضي منها فيجوز المقارنة اذا كان الحال والعامل
ماضيين ولفظة قد انها تقرب الماضي من الحال التي هي
زمان التكلم وربما تبعد عن الحال التي نحن بصدد ها
كما في قولنا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب فرسه *
والاعتناء عن ذلك مما ذكر في الشرح واما المنفي اي
اما جواز الامر بين في الماضي المنفي فللدلالة على المقارنة
دون الحصول اما الاول اي دلالة على المقارنة فلان

عن زكريا أني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر
بالوارة وقوله تعالى أوجاؤكم حميرت صدورهم بدون
الوار وهذا في الماضي لفظا واما الماضي معنى فالمراد به
المضارع المنفي بلم او لما فانها تغلبان معنى المضارع الى
الماضي * واورد للمنفي بلم مثالين احدهما مع الوار
والآخر بدونه واقتصر في المنفي بلم على ما هو بالوار
كانه لم يطالع على مثال ترك الوار فيه الا انه مقتضى القياس
واشار الى امثلة ذلك فقال وقوله اني يكون لي غلام
ولم يهسنني بشرو قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله و
فضل لم يهسنهم سوء وقوله تعالى اثم حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما الميثب
اي اما جوار الامرين في الماضي المثبت فلد لالته على
الجهول يعني حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا مثبتا

في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع وان كان
 الفعل مضارعا منفيًا فالامر ان جائز ان الواو وتركه
 كقراءة ابن ذكوان فاستغنيا ولا تتبعان بالتخفيف
 اي بتخفيف النون فيكون لا للمنفى دون النهي لثبوت
 النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفه على الامر
 قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة ولا تتبعان
 بالتشديد فانه نهى موكدا معطوف على الامر الذي
 قبله ونحو قوله تعالى وما لنا اي اي شيء ثبت لنا لا نؤمن
 بالله اي حال كوننا غير مؤمنين قال الفعل المنفي حال
 بدون الواو وانها جاز فيه الامر ان لدلالة على المقارنة
 لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيًا والمنفي انها
 يدل مطابقة على عدم الحصول وكذا يجوز الواو وتركه
 ان كان الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله تعالى اخبارا

واما ما جاء من نحو قول بعض العرب قمت واصك
 وجهه وقوله (شعر) فلها خشيت اظا فيرهم* اي اسلحتهم
 نجوت وارهتهم مالكا* فقل انها جاز الواو في المضارع
 المثبت الواقع حالا على اعتبار حذف المبتدأ ليكون
 الجملة اسمية اي وانا اصك وارهتهم كما في قوله تعالى
 لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اي وانتم قد
 تعلمون وقيل الاول اي قمت واصك وجهه شاذ والثاني
 اي نجوت وارهتهم ضرورة وقال عبد القاهر هي اي
 الواو فيها للعطف لا للحال وليس المعنى قمت صاكا
 وجهه ونجوت راهنا مالكا بل المضارع بمعنى الماضي
 والاصل قمت وصكت ونجوت ورهنت عدل
 عن لفظ الماضي الى المضارع حكاية للحال الماضية
 ومعناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا

في

وهو أي المضارع المثبت كذلك أي دال على حصول
صفة غير ثابتة مقارنة لما جعلت قيداً له كالمفردة فيه تمنع
الواو فيه كما في المفردة أما الحصول أي إمداد لالة المضارع
المثبت على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلاً فيدل
على التجدد وعدم الثبوت مثبتاً فيدل على الحصول
وأما المقارنة فلكونه مضارعاً فيصليح للحال كما يصلح
للمستقبل وفيه نظر لأن الحال الذي يدل عليه المضارع
هو زمان التكلم وحقيقته أجزاء متعاقبة من أواخر الماضي
وأوائل المستقبل والحال التي نحن بصدد ما يجب
أن تكون مقارنة لزمان وقوع مضمون الفعل المقيد
بالحال ماضياً كان أو حالاً أو مستقبلاً فلا دخل للمضارع
في المقارنة فالأولى أن يعلل امتناع الواو في المضارع
المثبت بأنه على وزن اسم الفاعل لفظاً وبقدرة معنى

الصالحة للحالية في الجملة بخلاف الانشائيات فانها لا تقع
 حالا البتة لامع الواو ولا بد ونها وإلا أعطى على قوله ان
 خلت اي وان لم تحل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها فان
 كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها اي
 الواو نحو ولا تمنن تستكثر اي لا تعط حال كونك تعد ما
 تعطيه كثير الان الاصل في الحال هي الحال المفردة لعراقة
 المفرد في الاعراب وتطفل الجملة عليه لوقوعها موقعه
 وهي اي المفردة تدل على حصول صفة اي معنى
 قائم بالغير لانها البيان الهيئة التي عليها الفاعل والمفعول
 والهيئة معنى قائم بالغير غير ثابتة لان الكلام في الحال
 المنتقلة مقارن ذلك الحصول لما جعلت الحال قيد الله
 يعني العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون
 عام لها بوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة

وهو

بان يكون فاعلا او مفعولا معرفا او منكرًا مخصوصا لانكزة
 محضة او مبتدأ او خبرا فانه لا يجوز ان ينتصب عنه حال
 على الاصح * وانما لم يقل عن ضمير صاحب الحال لان قوله
 كل جملة مبتدأ خبره قوله يصح ان تقع تلك الجملة حالا
 عنه اي عن ما يجوز ان ينتصب عنه حال بالواو ومالم
 يثبت هذا الحكم اعني وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم
 صاحب الحال عليه الامجازا * وانما قال ينتصب عنه
 حال ولم يقل يجوز ان يقع تلك الجملة حالا عنه ليدخل
 فيه الجملة الخالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت
 فيصح استثنائها بقوله الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو
 جاء زيد ويتكلم عمرو فانه لا يجوز ان يجعل ويتكلم عمرو
 حالا عن زيد لما سيأتي من ان ربط مثلها يجب ان يكون
 بالضمير فقط * ولا يخفى ان المراد بقوله كل جملة الجملة

بها قبلها * وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث
 هي حال غير مستقلة بل متوقفة على التعليق بكلام
 سابق قصد تقييده بها فتحتاج الجملة الواقعة حالا الى ما يربطها
 بصاحبها الذي جعلت حالا عنه و كل من الضمير
 والتواب صالح للربط والاصل الذي لا يعدل عنه ما لم تهس
 حاجة الى زيادة ارتباط هو الضمير بدليل الاقتصار عليه
 في الحال المفردة والخبر والنعت فالجملة التي تقع حالا
 ان خلت عن ضمير صاحبها الذي تقع هي حالا عنه
 وجب الواو ليحصل الارتباط فلا يجوز خرجت
 زيد قائم * ولما ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير
 وجب فيه الواو اراد ان يبين ان اي جملة يجوز ذلك
 فيها واي جملة لا يجوز فيها فقال وكل جملة خالية عن
 ضمير ما اي الاسم الذي يجوز ان يتصرب عنه حال وذلك

المعنى ووصف له أي ولانها في المعنى وصف لصاحبها
 كالنعت بالنسبة إلى المنعوت إلا أن المقصود في الحال
 كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة الفعل
 فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه بخلاف النعت
 فإنه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت به وإذا
 كانت الحال مثل الخبر والنعت فكما أنها يكونان
 بدون الواو فكذلك الحال * وأما ما أورده بعض النحويين
 من الأخبار والنعوت المصدرة بالواو كالخبر في باب
 كان والجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسهل
 وأوتاكيد لمصوق الصفة بالموصوف فعلى سبيل التشبيه
 واللاحق بالحال لكن خولف هذا الأصل إذا كانت
 الحال جملة فانها أي الجملة الواقعة حالا من حيث هي
 جملة مستقلة بالافادة من غير أن تتوقف على التعليق

تذنب

هو جعل الشيء ذنباً للشيء * شبه به ذكر بحث الجملة
الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها أخرى عقيب
بحث الفصل والوصل لمكان التنا سبب أصل الحال
المنتقلة أي الكثير الراجع فيها كما يقال الأصل في الكلام
هو الحقيقة أن تكون بغير واو واحترز بالمنتقلة عن
المؤكد المقررة لمضمون الجملة فانها يجب أن
تكون بغير واو البتة لشدة ارتباطها بقبلها * وانها كان
الأصل في المنتقلة الخلو عن الواو لانها في المعنى حكم
على صاحبها كالخبر بالنسبة إلى المبتدأ فان في قولك
جاء زيد راكباً اثبات الركوب لزيد كما في زيد راكب
الا انه في الحال على سبيل التبعية وانها المقصود اثبات
المجمي وجئت بالحال لتزيد في الاخبار عن المجي هذا
المعنى

الفعليتين في المضني والمضارعة فاذا اردت مجرد الاخبار
 من غير تعرض للتجدد في احدهما والثبوت في الاخرى
 قلت قام زيد وقعد عمر ووكد ازيد قائم وعمر قاعد
 الا لما نع مثل ان يراد في احدهما التجدد وفي الاخرى
 الثبوت فيقال قام زيد وعمر وقاعد او يراد في احدهما
 المضني وفي الاخرى المضارعة فيقال زيد قام وعمر و
 يقعد او يراد في احدهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد
 بالشرط كقوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولولا انزلنا
 ملكا لقضي الامر ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم
 لا ينسناخرون ساعة ولا يستقدمون فعندي ان قوله ولا
 يستقدمون عطفت على الشرطية قبلها لا على الجزاء
 اعني لا ينسناخرون اذ لا معنى لقولنا اذا جاء اجلهم
 لا يستقدمون

غيرة الى ما ترى فذكر مكان الجهلتين الشئيين ومكان
 قوله اتحاد في تصور ما اتحاد في التصور فوقع الخلل في
 قوله الوههي ان يكون بين تصوريهما شبه تماثل او تضاد
 او شبه تضاد والخيالي ان يكون بين تصوريهما تقارن
 لان التضاد مثلا انها هو بين نفس السواد والبياض لا بين
 تصوريهما اعني العلم بهما وكذا التقارن في الخيال
 انها هو بين نفس الصور فلا بد من تاويل كلام المصنف
 وحمله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشئيين
 الجهلتان وبالتصور مفرد من مفردات الجملة مع ان ظاهر
 عبارته يابى ذلك ولبحث الجامع زيادة تفصيل وتحقيق
 اوردناها في الشرح فانه من المباحث التي ما وجدنا احدا
 حام حول تحقيقها ومن محسنات الوصل بعد وجود
 المصحح تناسب الجهلتين في الاسمية والفعلية وتناسب

الفعليتين

كانت كليات وان اضيفت الى الجزئيات كانت
 جزئيات فكيف يصح جعل بعضها على الاطلاق عقلية
 وبعضها وهية * ثم ان الجامع الخيالي هو تقارن الصور في
 الخيال وظاهر انه ليس بصورة ترسم في الخيال بل هو من
 المعاني * فان قلت كلام صاحب المفتاح مشعوبانه يكفي
 لصحة العطف وجود الجامع بين الجهلتين باعتبار مفرد من
 مفرداتها وهو نفسه معترف بفساد ذلك حيث منع
 صحة نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق ونحو الشمس ومراة
 الارنب وانف باز نجاة محدثة * قلنا كلامه ههنا ليس
 الا في بيان الجامع بين الجهلتين واما ان اي قد من الجامع
 يجب لصحة العطف فهو فرض الى موضع آخر وقد صرح فيه
 باشتراط المناسبة بين المسندين والمسند اليهما جميعا والمصنف
 لما اعتقد ان كلامه في بيان الجامع سهو منه واراذا صلاحه

الخيال وبيان الاممباب ما يفوته اخصر قطهر ان ليس
 المراد بالجامع العقلي ما يدرك بالعقل وبالوهمي ما يدرك
 بالوهم وبالخيالي ما يدرك بالخيال لان التضاد وشبهه
 ليسا من المعاني التي يدركها الوهم وكذا التقارن
 في الخيال ليس من الصور التي تجتمع في الخيال بل جميع
 ذلك معان معقولة وقد خفي هذا على كثير من الناس
 فاعترضوا بان السواد والبياض مثلا من المحسوسات
 دون الوهيات واجابوا بان الجامع كون كل منهما
 مضادا للآخر وهذا معنى جزئي لا يدركه الا الوهم
 وفيه نظر لانه مهنوع وان ارادوا ان تضاد هذا السواد لهذا
 البياض معنى جزئي فتماثل هذا مع ذلك وتضادفه معه
 ايضا معنى جزئي فلا تفاوت بين التماثل والتضاد
 والتضاد وشبهها في انها ان اضيفت الى الكليات
 كانت

المتضادة يعني ان ذلك مبني على حكم الوهم والال
 قال عقل يتعقل كلا منهما ذاهلا عن الآخر اذ خيالي وهو
 امر بسببه يقتضي الخيال اجتماعها في المفكرة وذلك
 بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق على
 العطف لاسباب مؤدية الى ذلك واسبابه اي اسباب
 المتقارن في الخيال مختلفة ولذلك اختلفت الصور
 الثابتة في الخيالات ترتيبا ووضوحا فكم من صور لا انفكاك
 بينها في خيال وهي في خيال آخرها لا يجتمع وكم من
 صور لا تغيب عن خيال وهي في خيال آخرها لا يقع
 قط ولما حب علم المعاني فعمل احتياج الى معرفة الجامع
 لان معظم ابوابه الفصل والوصل وهو مبني على الجامع
 لاسيما الجامع الخيالي فان جمعه على مجرى الالف والعادة
 بحسب انعقاد الاسباب في اثبات الصور في خزائنه

المتضادين ههنا ليسا بداخلين في مفهومي السماء والارض
 والاول والثاني فيها يعمد المحسوسات والمعقولات فان
 الاول هو الذي يكون سابقا على الغير ولا يكون مسبوقا
 بالغير والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط فاشبهها
 المتضادين باعتبار اشتغالها على وصفين لا يمكن اجتماعهما
 ولم يجعل متضادين كالا سود والابيض لانه قد يشترط في
 المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان
 مخالفة الثالث والرابع وغيرهما للاول اكثر من مخالفة
 الثاني مع ان العدم معتبر في مفهوم الاول فلا يكون
 وجوديا فانه اي انها جعل التضاد وشبهه جامعا وهما
 لان الوهم ينزلها منزلة التضاييف في انه لا يحضره احد
 المتضادين او الشبيهين بهما الا ويحضره الآخر ولذلك تجد
 الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد من المغائرات الغير
 المتضادة

العدم والملكة لان الايمان هو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم مجيئه به بالضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان له على ما هو تفسير التصديق في المنطق عند المحققين مع الاقرار به باللسان والكفر بعدم الايمان عما من شأنه ان يؤمن * وقد يقال الكفر انكار شيء من ذلك فيكون وجوده يافيه كونان متضادين وما يتصف بهاي بالمد كورات كالابيض والاسود والمؤمن والكافر فأمثال ذلك تعد من المتضادين باعتبار الاشتغال على الوصفين المتضادين او شبه تضاد كالسواء والارض في المحسوسات فانها وجوديان احدهما في غاية الارتفاع والاخر في غاية الانخفاض وهذا معنى شبه التضاد وليس متضادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض ولا من قبيل الاسود والابيض لان الوصفين

لم يحكم بذلك وذلك بان يكون بين تصوريهما شبهة
 تهاثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرز ههنا في
 معرض المثلين من جهة ان يسبق الى الوهم انها نوع
 واحد زيد في احدها عارض بخلاف العقل فانه يعرف
 انها نوعان متباينان داخلان تحت جنس هو اللون
 ولذلك اي ولان الوهم يبرز ههنا في معرض المثلين حسر الجمع
 بين الثلاثة التي في قوله (شعرا) * ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها *
 شمس الضحى وابواسحاق والقهر * فان الوهم يتوهم ان
 الثلاثة من نوع واحد وانها اختلفت بالعوارض والعقل
 يعرف انها امور متباينة او يكون بين تصوريهما تضاد
 وهو التقابل بين امرين وجودين يتعاقبان على محل
 واحد وبينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض في المحسوسات
 والابهان والكفر في المعقولات * والحق ان بينهما تقابل

العدم

زيد وعمر ومثلا في الانسانية واذا كان التماثل جامعاً
 لم يتوقف صحة قولنا زيد كاتب وعمر شاعر على أخوة
 زيد وعمر واو صد اقتضاها ونحو ذلك لانها متباينتان
 لكونها من افراد الانسان* والجواب ان المراد بالتماثل
 ههنا اشتراكها في وصف له نوع اختصاص بها على
 ما سيوضح في باب التشبيه او تضاميف وهو كون الشيئين
 بحيث لا يمكن تعقل كل منهما الا بالقياس الى تعقل
 الآخر كما بين العلة والمعلول فان كل امر يصدر عنه
 امر آخر اما بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه
 فهو علة والآخر معلول او الاقل والاكثرفان كل عدد
 يصير عند العد فنا قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر
 والآخر اكثرم منه او وهمي وهو امر بسببه يحتمل الوجود في
 اجتماعها عند المفكرة بخلاف العقل فانه اذا خلت ونفسه

بالتصور الامر المتصور ولما كان مقروا انه لا يكفي في
 عطف الجهلتين وجود الجامع بين المفردين من مفرداتها
 باعتراف السكاكي ايضا غير المصنف عبارة السكاكي
 وقال الجامع بين الشيئين اما عقلي وهو امر بسببه
 يقتضي العقل اجتماعهما في المفكرة وذلك بان يكون
 بينهما اتحاد في التصور او تماثل فان العقل بتجريد المثلين
 عن الشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما فيصيران متحدين
 وذلك لان العقل مجرد الجزئي عن عوارضه المشخصة
 الخارجية وينتزع عنه المعنى الكلّي فيدركه على ما
 تقرّر في موضعه * وانما قال في الخارج لانه لا يجرد عن
 الشخصات العقلية لان كل ما هو موجود في العقل فلا
 بدّ له من تشخص فيه به يمتاز عن سائر المعقولات * وههنا
 بحث وهو ان التماثل هو الاتحاد في النوع مثل اتحاد

زيد

القوة العاقلة المدركة للكلية * وبالوهم القوة المدركة
 للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات من غير ان
 يتأدى اليها من طرق الحواس كادراك الشاة معنى في
 الذئب * وبالحبال القوة التي يجتمع فيها صور المحسوسات
 ويبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك وهي القوة التي
 يتأدى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة *
 وبالمفكرة القوة التي من شأنها التفصيل والتركيب
 بين الصور الماخوذة عن الحس المشترك والمعاني
 المدركة بالوهم بعضها مع بعض * ويعني بالصور ما يمكن
 ادراكه باحدى الحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن
 فقال السكاكي الجامع بين الجهلتين اما عقلي وهوان
 بين الجهلتين اتحاد في تصور مماثل الاتحاد في المنجبر عنه او في
 الخبر او في قيد من قيودها وهذا ظاهر في ان المراد

وعمر وقصير لمناسبة بينهما أي بين زيد وعمر وكألاخوة
 أو الصداقة أو العداوة أو نحو ذلك * وبالجملة يجب أن
 يكون أحدهما بسبب من الآخر وملا بسا له ملا بسا لها
 نوع اختصاص بخلاف زيد كاتب وعمر وشاعر بينهما
 أي بدون المناسبة بين زيد وعمر فإنه لا يصح أن كان
 المسندان متنا سبين بل وإن اتحد المسندان ولهذا
 حكوا بامتناع نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق وبخلاف
 زيد شاعر وعمر وطويل مطلقا أي سواء كان بين زيد
 وعمر ومناسبة أو لم تكن فإنه لا يصح لعدم تناسب الشعر
 وطول القامة السكاكي ذكر أنه يجب أن يكون
 بين الجملتين ما يجمعها عند القوة المفكرة جعها من جهة
 العقل وهو الجامع العقلي أو من جهة الوجود وهو الجامع الوجودي
 أو من جهة الخيال وهو الجامع الخيالي * والمراد بالعقل
 القوة

الى الامثال فهو مخبر عنه كما تقول تذهب الى فلان
 تقول له كذا او كذا تريد الامر او يقدر من اول الامر
 صريح الطلب على ما هو الظاهري واحسنوا بالوالدين
 احسانا فيكونان انشائيتين معنى مع ان لفظ الاولى
 اجبار ولفظ الثانية انشاء والجامع بينهما اي بين
 الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما
 والمسندين جميعا اي باعتبار المسند اليه في الجملة
 الاولى والمسند اليه في الجملة الثانية وكذا المسند في
 الاولى والمسند في الثانية نحو يشعر زيد ويكتب للمناسبة
 الظاهرة بين الشعر والكتابة وتقارنها في خيال
 اصحابها ويعطي زيد ويمنع لتضاد الاعطاء والمنع * هذا
 عند اتحاد المسند اليهما اما عند تغايرهما فلا بد من مناسبتها
 كما اشار اليه بقوله زيد شاعر وعمر كاتب وزيد طويل

ومعنى * واورد للاتفاق معنى فقط مثالا واحدا اشارة
الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من الاقسام الستة
واعاد لفظ الكاف تنبيها على انه مثال للاتفاق معنى
فقط فقال وكقوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون
الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى
والمساكين وقولوا للناس حسنا فعطف قولوا على
لا تعبدون مع اختلاف اللفظ الكونهما انشائيين معنى
لان قوله لا تعبدون اخباري معنى الانشاء اي لا تعبدوا وقوله
وبالوالدين احسانا لا بد له من فعل فاما ان يقدر خبر
في معنى الطلب اي وتحسنوا به معنى احسنوا فيكون
الجهلتان خبر اللفظ انشاء معنى وفائدة تقدير الخبر ثم
جعله به معنى الانشاء اما اللفظ فالملاءمة مع قوله لا تعبدون
واما معنى فالبالغة باعتبار ان المخاطب كأنه اسرع
الى

لفظا ومعنى او معنى فقط ويكون بينهما جامع بدلالة ما سبق
من انه اذا لم يكن بينهما جامع فبينهما كمال الانقطاع * ثم
الجملةان المتفقتان خبرا او انشاء اللفظا ومعنى قسمان
لانها اما خبريتان او انشائيتان والمتفقتان معنى فقط
ستة اقسام لانها ان كانتا انشائيتين معنى فاللفظان
اما خبران او الاول خبر والثاني انشاء او بالعكس
وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان اما انشاءان او الاول
انشاء والثاني خبر او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام
والمصنف اورد للقسمين الاولين مثالها كقوله تعالى
يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم في الخبريتين لفظا ومعنى الا انها
في المثال الثاني متناسبتان في الاسمية بخلاف الاول
وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا في الانشائيتين لفظا

الانقطاع لكن عطفت عليها لان ترك العطف يوهم انه
 دعاء على المخاطب بعدم التأييد مع ان المقصود الدعاء
 له بالتأييد فايضا وقع هذا الكلام فالمعطوف عليه هو مضمون
 قوله لا * وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه في هذا
 الكلام نقل عن الثعالبي حكايةً مشتهلة على قوله قلت
 لا وايدك الله وزعم ان قوله وايدك الله عطفت على قوله
 قلت ولم يعرف أنه لو كان كذلك لم يده خل الدعاء
 تحت القول وأنه لو لم يحك الحكاية فحين ما قال للمخاطب
 لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه وأما للتوسط عطفت
 على قوله اما الوصل لدفع الابهام اي اما الوصل لتوسط
 الجملتين بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال * وقد
 صحفه بعضهم وإما بكسر الهزة فركب متن عبياء
 وخبط خبط عشواء فاذا اتفقتا اي الجملتان خبرا وانشاء

الرَّحْلَيْنِ المعروفين لهما في التجارة رحلة في الشتاء الى
 اليهن ورحلة في الصيف الى الشام وليس لكم الف *
 اي مؤلفه في الرحلتين المعروفتين كأنه قيل اصدقنا ام
 كذبا فقل كذا بتم فحذف هذا الاستيناف كله واقيم
 قوله لهما الف وليس لكم الف مقامه لدلالته عليه
 او بدون ذلك اي قيام شيء مقامه نحو قوله تعالى فينعم
 للماهدون اي نحن على قول اي قول من يجعل المخصوص
 خبر المبتدأ اي هم نحن * ولما فرغ من بيان الاحوال الاربعة
 المقتضية للفصل شرع في بيان الحالتين المقتضيتين
 للموصل فقال واما الموصل لدفع الابهام فكقولهم لا يدرك
 الله فكقولهم لا رد لكلام سابق كما اذا قيل هل الامر
 كذلك فقالوا لا اي ليس الامر كذلك فهذه جملة
 اخبارية وادراك الله جملة انشائية دعائية فبينهما كمال

ترتب الحكم على الوصف الصالح للعلية انه عليه *
 وههنا بحث وهو ان السؤال ان كان عن السبب
 فالجواب يشتمل على بيانه لاحتماله والافلا وجه لاشتغال
 عليه كما في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام وقوله زعم
 العواذل * ووجه التفصلي عن ذلك مذكور في الشرح
 وقد يحذف صدر الاستيناف فعلا كان او اسما نحو يسبح
 له فيها بالغدو والآصال رجال فيهن قراءها مفتوحة الباء
 كأنه قيل من يسبحه فليل رجال اي يسبحه رجال وعليه
 نعم الرجل او نعم زيدا على قول اي قول من يجعل
 المخصوص بالمدح خبر مبتدأ محذوف اي هو زيد ويجعل
 الجملة استينافا جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم وقد
 يحذف الاستيناف كله اما مع قيام شيء مقامه نحو (شعر)
 زعمتم ان اخوتكم قرئش * لهم الف اي ايلاف في
 الرحلتين

الغمرات والشدائد كأنه قيل أصدقوا أم كذبوا فقل
 صدقوا وإيضائه أي من الاستيناف وهذا إشارة إلى
 تقسيمه آخر له ما يأتي بأعادة اسم ما استونف عنه أي
 أوقع عنه الاستيناف * وأصل الكلام استونف عنه
 الحديث فحذف المفعول ونزل الفعل منزلة اللازم
 نحو أحسنت أنت إلى زيد زيد حقيق بالاحسان بأعادة
 اسم زيد ومنه ما يبنى على صفته أي صفة ما استونف
 عنه دون اسمه والمراد صفة تصلح لترتب الحديث عليه
 نحو أحسنت إلى زيد صد يقك القديم أهل لذلك
 والسؤال المقدر فيها لماذا أحسن إليه أهل هو حقيق
 بالاحسان وهذا أي الاستيناف المبني على الصفة أبلغ
 لاشتغالها على بيان السبب الموجب للحكم كالصدقة
 القدية في المثال المذكور لما يسبق إلى الفهم من

كأنه قيل هل النفس أمارّة بالسوء بقريضة التاكيد وهذا
 الضرب يقتضي تأكيد الحكم كما مر في احوال الاسناد
 من ان المخاطب اذا كان طالبا مترددا احسن تقوية
 الحكم بهو كد * ولا يخفى ان المراد لاقتضاء استحسانا
 لا وجوبا والمستحسن في باب البلاغة بهنزه الواجب
 واما عن غيرها اي غير السبب المطلق والخاص نحو
 قوله تعالى قالوا اسلاما قال سلام اي فماذا قال ابراهيم
 في جواب سلامهم فقل قال سلام اي حياهم بتحية
 احسن من تحيتهم لكونها بالجملة الاسمية الدالة على
 الدوام والثبوت وقوله (شعر) زعم العواذل جمع
 عاذلة بمعنى جماعة عاذلة انني في غمرة * وشدة صدقوا
 اي الجماعات العواذل التي في زعمهم انني في غمرة
 ولكن غمرتني لا تجلي * اي لا تكشف بخلاف اكثر

الغمرات

نقد ير تنزيل الاولى منزلة السؤال وتشبيهها به * والاظهر انه
 لا حاجة الى ذلك بل مجرد كون الاولى منشأ السؤال كاف
 في ذلك واليه اشير في الكشاف ويسمى الفصل لذلك
 اي لكونه جوابا بالسؤال اقتضته الاولى استينا فاكذا
 الجملة الثانية نفسها تسمى استينا فاكذا مستانفة وهو اي
 الاستيناف ثلاثة اضرب لان السؤال الذي تضمنته الاولى
 اما عن سبب مطلق نحو (شعر) قال لي كيف انت
 قلت عليل * سهر دائم وحرن طويل * اي ما بالك عليل
 او ما سبب علتك بقرينة العرف والعادة لانه اذا قيل
 فلان مريض فانه يسأل عن مرضه وسببه لان يقال هل
 سبب علته كذا وكذا لاسيما السهر والحرن حتى يكون
 السؤال عن السبب الخاص واما عن سبب خاص لهذا
 الحكم نحو وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء

منزلة اي السؤال لكونها مشبهة عليه ومقتضية له
 فيفصل الثانية عنها اي عن الاولى كما يفصل الجواب
 عن السؤال لما بينهما من الاتصال قال السكاكي فينزل
 ذلك السؤال الذي يقتضيه الاولى ويدل عليه بالفحوى
 منزلة السؤال الواقع ويطلب بالكلام الثاني وقوعه
 جوابا له فيقطع عن الكلام الاول لذلك وتنزيله منزلة
 الواقع انه يكون لذكاة كاعناء السامع عن ان يسأل او مثل
 ان لا يسمع منه اي من السامع شيء تحقير له او كراهة
 لكلامه او مثل ان لا يقطع كلامك بكلامه او مثل القصد
 الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك
 العاطف او غير ذلك وليس في كلام السكاكي ان الاولى
 تنزل منزلة السؤال فكان المصنف نظر الى ان قطع الثانية
 عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال انها يكون على

تقدير

فلكون عطفها عليها اي الثانية على الاولى اموهها العطفها على
 غيرهما ليس بمقصود * وشبه هذا بكمال الانقطاع
 باعتبار اشتغالها على مانع من العطف الا انه لما كان خارجيا
 به كن له فعه بنصب قرينة لم يجعل هذا من كمال
 الانقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله (شعر) رتطن
 سلمى انتى ابغى بها * بدلا اراها في الضلال تهيم * فبن
 الجملتين مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين لان معنى اراها
 اظنها وكون المسند اليه في الاولى محبوبا وفي الثانية
 محبا لكن ترك العطف لئلا يتوهم انه عطف ابغى فيكون
 من مظهرات سلمى ويحتمل الاستيناف كانه قيل كيف
 تراها في هذا الظن فقال اراها تحير في اودية الضلال
 واما كونها اي الثانية كالمتمصلة بها اي بالاولى فلكونها
 اي الثانية جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل الاولى

ان الجملة الاولى اعني ارحل ذات محل من الاعراب
 مثل ما مر في آرسوانز اولها * وانما قال في المثالين
 ان الثانية او في لان الاولى وافية مع ضرب من القصور
 باعتبار الاجمال وعدم مطابقة الدلالة فصارت
 كغير الوافية او لكون الثانية بيانها اي للاولى
 لخفاؤها اي الاولى نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل
 ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه اي
 وزان قال يا آدم وزان عمر في قوله (شعر) اقسام بالله
 ابو حفص عمر * مامسها من نقب ولا دبر * حيث جعل
 الثاني بياناً وتوضيحاً للاول وظاهراً ان ليس لفظ قال
 بياناً وتفسيراً للفظ وسوس حتى يكون هذا من باب
 بيان الفعل دون الجملة بل المبين هو مجموع الجملة واما
 كونها اي الجملة الثانية كالمنقطعة عنها اي عن الاولى
 فليكون

فان المراد به اي بقوله ارحل كمال اظهار الكراهة لاقامته
اي المخاطب وقوله لا تقين عندنا او في بتأديته لدلالته
اي دلالة لا تقين عليه اي على كمال اظهار الكراهة بالمطابقة
مع التاكيد الحاصل من النون وكونها مطابقة باعتبار
الوضع العربي حيث يقال لا تقم عندي ولا يقصد كفه
عن الاقامة بل مجرد اظهار كراهة حضوره فوزانه اي
وزان لا تقين عندنا وزان حسنها في اعجبني الدار حسنها
لان عدم الاقامة مغاير للارتحال فلا يكون تأكيد او غير
داخل فيه فلا يكون بدل البعض * ولا يعتد ببدل الكل
لانه انما يميز عن التاكيد بمغايرة اللفظين وكون المقصود
هو الثاني وهذا لا يتحقق في الجمل لاسيما التي لا محل لها
من الاعراب مع ما بينهما اي بين عدم الاقامة والارتحال
من الملازمة اللزومية فيكون بدل الاشتغال والكلام في

أي شأن المراد لنكته ككونه أي المراد مطلوباً في نفسه
 أو فظيماً أو عجبياً أو لطيفاً فنزلت الثانية من الأولى منزلة
 بدل البعض أو الاشتغال فالأول نحو أمدكم بها تعلمون
 أمدكم بأنعام وبنيين وجنات وعمون فإن المراد التنبيه
 على نعم الله تعالى والمقام يقتضي اعتناء إيشانه لكونه
 مطلوباً في نفسه وذريعة إلى غيره والثاني أعني قوله أمدكم
 بأنعام وبنيين إلى آخره أو في بتاديه أي بتادية المراد الذي
 هو التنبيه لدلالته أي الثاني عليها أي على نعم الله
 تعالى بالتفصيل من غير إحالة على علم المخاطب من المعاندين
 فوزائه وزان وجهه في العجبني ريد وجهه لدخول
 الثاني في الأول لأن ما تعلمون يشمل الأنعام وغيرها
 والثاني أعني الممرل منزلة بدل الاشتغال نحو (شعر) أقول
 له ارحل لا تقيمن عندنا* والافكر في السير والجهر مسليها*

غايتهما لما في تنكير هدى من الابهام والتفخيم حتى كأنه
هداية مخصصة حيث قيل هدى ولم يقل هاد وهذا معنى
ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد
بكمال اي الكتاب كماله في الهداية لان الكتب
الساوية بحسبها اي بقدر الهداية واعتبارها متفاوتة
في درجات الكمال لا بحسب غيرها لانها المقصودة
الاصلية من الانزال فوزانته اي وزان هدى للمتقين
وزان زيد الثاني في حاني زيد زيد لكونه مقرر لذلك
الكتاب مع اتفاقهما في المعنى بخلاف لا ريب فيه فانه
مخالفة معنى اولكون الجملة الثانية بدلا منها اي من الاولى
لانها اي الاولى غير وافية بنهاى المراد او كغير الوافية
حيث يكون في الوفاء قصور ما او خفاء بخلاف الثانية
فانها وافية كمال الوفاء والمقام يقتضي اعتناء ابشانه

كأن ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص بل ليس
 بكتاب جاز جواب لما يـ جاز بسبب هذه المبالغة
 المذكورة أن يتوهم السامع قبل التأمل أنه أعني قوله
 ذلك الكتاب مما يرمى به جزاً من غير صدور عن روية
 وبصيرة فاتباعه على لفظ المبني للمفعول والمرفوع المستتر
 عائداً إلى لا ريب فيه والمنصوب البارز إلى ذلك الكتاب
 أي جعل لا ريب فيه تابعا لذلك الكتاب نفياً لذلك
 التوهم فوزانته أي وزان لا ريب فيه مع ذلك الكتاب
 وزان نفسه مع زيد في جاني زيد نفسه فظهر أن لفظ
 وزان في قوله وزان نفسه ليس بزائد كها توهم أو
 تأكيد الغطيا كما أشار إليه بقوله ونحو هدي أي هو هدي
 للمتقين أي الضالين الصائرين إلى التقوى فان معناه أنه
 أي الكتاب في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها أي

غايته

الجامع بينهما كما سيأتي بيان الجامع فلا يصح العطف في
مثل زيد طويل وعمر وناثم واما كمال الاتصال بين
الجهلتين فلكون الثانية مؤكدة للاولى تأكيداً معنوياً
للدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك
الكتاب اذا جعلت آلم طائفة من الحروف او جملة
مستقلة وذلك الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه جملة
ثالثة فانه لما بولغ في وصفه اي في وصف الكتاب ببلوغه
متعلق بوصفه اي في ان وصف بانه بلغ الدرجة القصوى
في الكمال وبقوله بولغ يتعلق الباء في قوله بجعل المبتدأ
ذلك ليدل على كمال العناية تهيئة والتوسل بعبارة
الى التعظيم وعلو الدرجة وتعريف الخبر باللام الدال
على الانحصار مثل حاتم الجواد فمعنى ذلك الكتاب
انه الكتاب الكامل الذي يستاهل ان يسمى كتاباً

اي تحاول تلك الحرب ونعالجها * فكل حنف امري يجري
 بهقدار * اي اقيمو انقاتل فان موت كل نفس يجري
 بقدر الله تعالى لا الجبن يتجيه ولا الاقدام يرديه * لم يعطف
 ثراولها على الرسوا لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا انشاء
 لفظا ومعنى وهذا امثال كمال الانقطاع بين الجملتين
 باختلافها خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون
 الجملتين هما ليس له محل من الاعراب والا فاجملتان
 في محل النصب لكونها مفعولان قال ولا خلا فيها
 خبرا وانشاء معنى فقط بان يكون احدهما خبرا ومعنى
 والا خبرا انشاء معنى وان كانا خبرين او انشائين
 لفظا نحو مات فلان رحمه الله فلم يعطف رحمه الله على
 مات لانه انشاء معنى ومات خبر معنى وان كانا جديعا
 خبرين لفظا ولانه عطف على لاختلافها والضمير للشان

ولا شبهه | حدهما فالوصل متعين لوجود الداعي وعدم
المانع * فالحاصل ان للجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب
 ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطائه للثانية ستة
 احوال * الاول كمال الانقطاع بلا ايها * الثانية كمال
 الاتصال * الثالثة شبه كمال الانقطاع * الرابعة شبه كمال
 الاتصال * الخامسة كمال الانقطاع مع الايها * السادسة
 التوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل وحكم
 الاربعة السابقة الفصل فاخذ المصنف في تحقيق الاحوال
 الستة وقال اما كمال الانقطاع بين الجملتين فلاختلافهما
خبر او انشاء لفظا ومعنى بان يكون احدهما خبر اللفظ
ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى نحو (شعر) وقال
رائداهم هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء ارسوا
اي اقيمو امن ارسيت السفينة حبستها بالمرساة نراولها *

ولو سلم فلا ينافي ما ذكرناه لانه اسم بمعنى الوقت لا بد
له من عامل وهو قالوا انما معكم بدلالة المعنى واذ اقدم
متعلق الفعل وعطف فعل آخر عليه يقهم اختصاص
الفعلين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا بدلالة
الفحوى والذوق والاعطاف على قوله فان كان للاولى
حكم اي وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطافه
لثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم
الجملة او يكون واكن قصد اعطافه للثانية ايضا فان كان
بينهما اي بين الجمليتين كمال الانقطاع بلا ايها م اي بدون
ان يكون في الفصل ايها م خلاف المقصود او كمال
الاتصال او شبهة احدهما اي احد الكمالين فكذلك يتعين
الفصل لان الوصل يقتضي مغايرة ومناسبة والا يوان لم
يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايها م ولا كمال الاتصال

لا يفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما له حكم
اعرابي واماني غيره ففيه خفاء واشكال وهو السبب
في صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصر بعضهم
البلاغة على معرفة الفصل والوصل والآي وان لم
يقصد ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو
فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل
واجب لئلا يلزم من الوصل التشريك في ذلك الحكم
نحو اذا خلوا الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا اللأ
يشاركه في الاختصاص بالطرف لما مر من ان تقديم
المفعول ونحوه من الطرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم
ان يكون استهزاء الله تعالى بهم مختصا بحال خلواهم التي
مشاطينهم وليس كذلك فان قيل اذا شرطية لا ظرفية *
قلنا اذا الشرطية هي الظرفية استعملت استعمال الشرط

تشرية له في كونه مفعول قالوا فيلزم ان يكون مفعول
 قول المنافقين وليس كذلك * وانها قال على انا معكم
 لان قوله انها نحن مستهزءون بيان لقوله انا معكم فحكه
 حكه وايضا العطف على المتبوع هو الاصل وعلى الثاني
 اي على تقدير ان لا يكون للاولى محل من الاعراب
 ان قصد ربطها بها اي ربط الثانية بالاولى على معنى
 عاطف سوى الواو عطفت الثانية على الاولى به اي
 بذلك العاطف من غير اشتراط امر آخر محو دخل زيد
 فخرج عمر واوشم خوج عمر واذا قصد التعقيب او الملهة
 وذلك لان ما سوى الواو من حروف العطف يفيد مع
 الاشتراك المعاني محمولة مفصلة في علم النحو فاذا عطفت
 الثانية على الاولى بذلك العاطف ظهرت الفائدة
 اعني حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فانه

لا يفيد

جهة جامعة عيب على ابي تمام في قوله (شعر) لا والذي
 هو عالم ان النوى * صبر وان ابا الحسين كريم * اذ
 لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومراة النوى فهذا
 العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد
 كما هو الظاهر او عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه
 موقع مفعولي عالم لان وجود الجامع شرط في الصورتين *
 وقوله لا نفى لما ادعت الجبيلة عليه من اند راس هواة
 بدلالة البيت السابق والا اي وان لم يقصد تشريك
 الثانية الاولى في حكم اعرابها فصلت الثانية عنها
 لئلا يلزم من العطف التشريك الذي ليس به مقصود
 نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اننا نحن
 مستهزءون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ
 على انا معكم لانه ليس من مقولهم فلو عطف عليه لزم

فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله في حكم اعرابه من
 كونه فاعلا او مفعولا او نحو ذلك وجب عطفه عليه
 بشرط كونه اي كون عطف الثانية على الاولى مقبولا
 بالواو ونحوه ان يكون بينهما اي بين الجملة جهة جامعة
 نحو زيد يكتب ويشعر لما بين الكتابة والشعر من التناسب
 الظاهر او يعطي ويمنع لما بين الاعطاء والمنع من التضاد
 بخلاف نحو زيد يكتب ويمنع او يعطي ويشعر وذلك
 لئلا يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضرب والنون
 وقوله ونحوه اراد به ما يدل على التشريك كالفاء وثم
 وحتى وذكره حشو مفسد لان هذا الحكم مختص بالواو
 لان لكل من الفاء وثم وحتى معنى محصلا غير التشريك
 والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم يوجد
 جهة جامعة بخلاف الواو ولما اي ولانه لا بد في الواو من
 جهة

لا المسند اليه فيه اما محذوف او من كور الى غير ذلك •

الفصل في الوصل

بدأ بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طارعا رضى عليه

حاصل بن زيادة حرف لكن لما كان الوصل بمنزلة الملكة

والفصل بمنزلة العدم والاعدام انها تعرف بهلاكاتها بداني

التعريف بذكر الوصل فقال الوصل عطفت بعض الجمل على

بعض والفصل تركه اي ترك عطفه عليه فاذا انت جملة

بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب او لا

على الاول اي على تقدير ان يكون للاولى محل من

الاعراب ان قصد تشريك الثانية لها اي للاولى في حكمه

اي في حكم الاعراب الذي لها مثل كونها خبر مبتدأ

او حالا او صفة او نحو ذلك عطفت الثانية عليها اي على

الاولى ليدل العطف على التشريك المذكور كما لمفرد

ساعة دون أنظر لأنه في صورة الامر وان تصدبه الدعاء
 ار الشفاعة او لحل المخاطب على المطلوب بان يكون
 مخاطب من لا يجب ان يكذب الطالب اي ينسب
 اليه الكذب كقولك لصاحبك الذي لا يجب تكذيبك
 ثاني غدا مقام ايمني تحمله بالطف وجهه على الايمان لانه
 ان لم ياتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر كرى
 ركن في صورة الخبر*

تنبيه

الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة
 يعني احوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات
 الفعل والقصر فليعتبر اي ذلك الكثير الذي يشارك
 فيه الانشاء الخبر الناطق بنور البصيرة في لطائف الكلام
 مثلا الكلام الانشائي ايضا اما مؤكدا او غير مؤكدا
 والمسند

بل ما دل عليه ضمير المنة كلفايتها مفهوم والرجل مرفوع
 والمجموع في محل النصب على انه حال ولهذا قال اي
 متخصّصا من بين الرجال وقد يستعمل صيغة النداء في
 الاستغاثه نحو يا الله والتعجب نحو يا للهاء والتحسر والتوجع كما
 في نداء الأطلال والمنازل والمطايا وما شبه ذلك ثم الخبر
 قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل بلفظ الماضي دلالة على
 انه كأنه وقع نحو وفقت الله للتقوى او لظهار الحرص في
 وقوعه كما مر في بحث الشرط من ان الطالب اذا عظم
 رغبته في شيء يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا نحو
 وزقني الله لقاءك والدعاء بصيغة الماغي من البليغ كقوله
 رحمه الله يحتملها اي التفاؤل واظهار الحرص في وقوعه
 واما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات ولا يحترق
 عن صورة الامر كقول العبد للهولي يطر المولى الي

معنى الشيء حكمه ذلك الشيء والطبع المستقيم
 شاهد صدق على صحة قولنا لا تضرب زيدا فهو اخوك
 بالفاء بخلاف تضرب زيدا فهو اخوك استغفهام انكار
 قانه لا يصح الا بالواو الحالية ومنها اي ومن انواع الطلب
 النداء وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب اذ عولفظ
 ارتقاء وقد يستعمل صيغته اي صيغة النداء في غير
 معناه وهو طلب الاقبال كالإغراء في قولك لمن آقبل
 عليك يتظلم بامظلوم قصد الى اغرائه وحبه على زيادة
 التظلم وبت الشكوى لان الاتمال حاصل والاخصاص
 في قولهم انا فعل كذا ايها الرجل فنقولنا ايها الرجل
 اصله تخصيص المندى بطلب اقباله عليك ثم جعل مجردا
 عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين
 أمثاله بما نسب اليه اذ ليس المراد باي وصفه المخاطب

الا تنزل منا نصاب خيرا اي ان تنزل تصدب خيرا فهو ولد
 من الاستفهام وليس شيئا آخر برأسه لان الهبة فيه
 للاستفهام دخلت على فعل منفى وامتنع حملها على
 حقيقة الاستفهام للعلم بعدم النزول مثلا وتولد عنه
 بغيره قرينة الحال عرض النزول على المخاطب وطلبه
 منه ويجوز تقدير الشرط في غيرها اي في غير هذه المواضع
 بقرينة تدل عليه نحو ام اتخذوا من دونه اولياء فانه هو
 الولي اي ان ارادوا وليا بحق فانه هو الذي يجب ان
 يتولى وحده ويعتقد انه المولى والسيد وقيل لاشك ان
 قوله ام اتخذوا انكار توابع بمعنى انه لا ينبغي ان يتخذوا
 من دونه اولياء وحينئذ يترتب عليه قوله فانه هو الولي
 من غير تقدير شرط كما يقال لا ينبغي ان يعبد غير الله
 فانه هو المستحق للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل ما فيه

الجزاء عقيدتها مجرا وما بان المضرة مع الشرط كقولك في
 التهنيت ليت لي ما لا أنفقه اي ان أرزقه أنفقته وفي الاستفهام
 أين بيتك أرزلك اي ان تعرفينه أرزلك وفي الامر اكرمني
 اكرمك اي ان تكرمني اكرمك وفي النهي لا تشتم
 يمكن خيرالك اي ان لا تشتم يمكن خيرالك * وذلك لان
 الحامل للمتكلم على الكلام الطلبي كون المطلوب
 مقصودا المتكلم لذاته او لغيره لتوقف ذلك الغير على
 حصوله وهذا معنى الشرط فاذا ذكرت الطلب وذكرت
 بعدة ما يصلح توقفه على المطلوب غلب على ظن
 المخاطب كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور لان نفسه
 فيكون اذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء
 ظاهرا ولما جعل النحاة الاشياء التي يسميها الشرط بعدة
 اشار اصف الى ذلك بقوله واما العرض كقولك

بين الامرين واردة التراخي فان المولى اذا قال لعبد
 ثم قال له قبل ان يقوم اضبط حتى المساء يتبادر الفهم
 الى انه غير الامر بالقيام الى الامر بالاضطجاع ولم يرد
 الجمع بين القيام والاضطجاع مع تراخي احدهما وفيه نظر
 لانا نسلم ذلك عند خلوا المقام عن القرائن ومنها اي ومن
 انواع الطلب النهي وهو طلب الكف عن الفعل
 استعلاء اوله حرف واحد وهو لا اجازمة في نحو لا تفعل
 وهو كالامري الاستعلاء لانه المتبادر الى الفهم وقد يستعمل
 في غير طلب الكف عن الفعل كما هو مذهب البعض
 او طلب الترك كما هو مذهب البعض كالتهديد
 كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا يمتثل امري وكالدعاء
 والالتماس وهو ظاهر وهذه الاربعة يعني التمني و
 الاستفهام والامر والنهي يجوز تقدير الشرط بعد ها وايراد

انجلي * بصبح وما الا صباح منك بامثل * اذ ليس الغرض
 طلب الانجلاء من الليل اذ ليس ذلك في وسعه لكنه
 يتنهى ذلك تخلصا عما عرض له في الليل من تباريح الجوى
 والاستطالة تلك الليلة كانه لا طاعة له في انجلائها فلها
 يحمل على التنهي دون الترجي والدعاء اي الطلب على
 سبيل التضرع نحو رب اغفر لي والالتماس كقولك
 لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء والتضرع فان
 قيل اي حاجة الى قوله بدون الاستعلاء مع قوله لمن
 يساويك * قلت قد سبق ان الاستعلاء لا يستلزم العلو
 فيجوز ان يتحقق من المساوي بل من الادنى ايضا ثم الامر
 قال السكاكي حقه لفور لانه الظاهر من الطلب عند
 الاطلاق كما في الاستفهام والنداء ولتبادر الفهم عند الامر
 بشي بعد الامر بخلافه الى تغيير الامر الاول دون الجمع

فليكن التعجيز باعتبار انتفاء المأثري عنه * قلت احتمال
 عقلي لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساع في اعتبارات
 البلغاء واستعمالاتهم فلا اعتداد به ولبعضهم هنا كلام
 طويل لا طائل تحته والتسخير نحو كونوا قرادة خاسئين
 والاهانة نحو كونوا حجارة او حديد اذ ليس الغرض ان
 يطلب منهم كونهم قرادة او حجارة لعدم قدرتهم على
 ذلك لكن في التسخير يحصل الفعل اعني صيرورتهم
 قرادة وفي الاهانة لا يحصل اذ المقصود قلل المبالاة بهم
 والتسوية نحو اصبروا ولا نصبر واقفي الاباحة كأن المخاطب
 توهّم ان الفعل محذور عليه فأذن له في الفعل مع عدم
 الحرج في الترك وفي التسوية كأنه توهّم ان احد الطرفين
 من الفعل والترك انفع له وارجح بالنسبة اليه فرفع ذلك
 وسوي بينهما والتمني نحو (شعر) الا ايها الليل الطويل ألا

وأن لا يجالس احدا الا صلوا التهديد اي التخويف وهو اعم
 من الانذار لانه ابلاغ مع التخويف وفي الصحاح الانذار
 تخويف مع دعوة نحو اعملوا ما شئتم لظهور ان ليس المراد
 الامر بكل عمل شاءوا والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله
 اذ ليس المراد طلب اتيانهم بسورة من مثله لكونه محالا
 والطرف اعني قوله من مثله متعلق بفأتوا الضمير لعبدنا
 او صفة لسورة والضمير لما نزلنا اول عبدنا * فان قلت
 لم لا يجوز على الاول ان يكون الضمير لما نزلنا * قلت
 لانه يقتضي ثبوت مثل القرءان في البلاغة وعلو الطبقة
 بشهادة الذوق اذا التعجيز انها يكون عن اتيان المأتي
 به فكأن مثل القرءان ثابت لكنهم عجزوا ان يأتوا منه
 بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا لسورة فان المعجز عنه
 هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف * فان قلت
 فليكن

على جهة الاستعلاء وصيغته تستعمل في معان كثيرة
 فاختلفوا في حقيقة الموضوع هي لها اختلافا كثيرا ولما
 لم يكن الدلائل مفيدة للقطع بشيء من ذلك قال المصنف
 رحمه الله والظاهر ان صيغته من المقتربة باللام نحو ليحضر
 زيد وغيرها نحو اكرم عمرا وزويد بكذا فاما مراد بصيغته
 ما دل على طلب فعل غير كفت استعلاء اسواء كان
 اسما او فعلا موضوعا لطلب الفعل استعلاء اي على طريق
 طلب العلو وعدا الامر نفسه عاليا سواء كان عاليا في نفسه
 ام لا لتبادر الفهم عند سماعها اي مع الصفة التي ذلك
 المعنى اعني طلب الفعل استعلاء او التبادر الى الفهم
 من اقوى امارات الحقيقة وقد تستعمل صيغة الامر لغيره
 اي غير طلب الفعل استعلاء كالا با حة نحو جالس
 الحسن ابن سيرين فيجوز له ان يجالس احدهما او كليهما

العذاب بالشدة والفظاعة زادهم تهويلا بقوله من
 فرعون أي هل تعرفون من هو في قرطعتوة وشدة شكيته
 فها ظنكم بعذاب يكون المعلن به مثله ولهذا قال
 انه كان عاليا من المسرفين زيادة لتعريف حاله وتهويل
 عذابه والاستبعاد نحو أني لهم الذكرى فانه لا يجوز حمله
 على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر بل المراد استبعاد ان يكون
 لهم الذكرى بقربنة قوله وقد جاءهم رسول مبين ثم
 تولوا عنه أي كيف يدكرون ويتعطون ويوفون بها
 وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم
 ما هو اعظم وادخل في وجوب الادراك من كشف الدخان
 وهو ما ظهر على رسول الله من الآيات البينات
 من الكتاب المعجز وغيره فلم يدكروا وأعرضوا عنه
 ومنها أي من انواع الطلب الامر وهو طلب فعل غير كيف
 على

لا يكون هذا الالتزام والتهكم عطف على الاستبطاء أو على
 الإنكار وذلك أنهم اختلفوا في أنه إذا ذكر معطوفات كثيرة
 أن الجميع معطوف على الأول أو كل واحد عطف على
 ما قبله نحو اصلوتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباءنا وذلك
 أن شعيبا عليه السلام كان كثير الصلوة وكان قومه
 إذا رأوه تصلي تضاحكوا فقصدا بقولهم اصلوتك
 تأمرك الهزء والسخرية لا حقيقة الاستفهام والتحقيق
 نحو من هذا استحقاراً بشأنه مع أنك تعرفه والتهويل كقراءة
 ابن عباس رضي الله عنهما ولقد نجيئنا بني اسرائيل من
 العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام أي من بفتح
 الميم ورفع فرعون على أنه مبتدأ ومن الاستفهامية خبره
 أو على العكس على اختلاف الرايين فإنه لا معنى
 لحقيقة الاستفهام ههنا وهو ظاهر بل المراد أنه لما وصف

ان يلي الفعل المهيضة ولما كان له صورة أخرى لا يلي
 فيها الفعل المهيضة اشارة اليه بقوله ولانكار الفعل صورة
 أخرى وهي نحو ازيدا ضربت ام عمر لمن يرد الضرب
 بينهما من غير ان يعتد تعلقه بغيرها فاذا انكرت تعلقه
 بها فقد نفيت عنه اصله لانه لا بد له من محل يتعلق به
 والانكار اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون ذلك
 الامر الذي كان نحو اعصيت ربك فان العصيان واقع
 لكنه منكر وما يقال انه للتقرير فمعناه التحقيق والتثبيت
 ولا ينبغي ان يكون نحو اتعصيت ربك او للتكذيب في
 الماضي اي لم يكن نحو افاصفكم ربكم بالبنين اي لم
 يفعل ذلك او في المستقبل اي لا يكون نحو انلزمكموها اي
 انلزمكم تلك الهداية او الحجة بمعنى انكرهكم على قبولها
 ونقسر كم على الاهتداء والجال انكم لها كارهون يعني

غير الهمزة فيجئ للتعقير والانكار لكن لا يجري فيه
 هذه التفصيل ولا يكثر كثرة الهمزة ولهذا المبحث
عنه ومنه اي من مجي الهمزة للانكار ليس الله بكاف
عبده اي الله كاف لان انكار النفي نفي له ونفي
النفي اثبات وهذا المعنى مراد من قال ان الهمزة فيه
للتعقير اي حمل المخاطب على الاقرار بها دخله النفي
 وهو الله كاف لا بالنفي وهو ليس الله بكاف فالتعقير
 لا يجب ان يكون بالحكم الذي دخل عليه الهمزة بل
 بها يعرف المخاطب من ذلك الحكم اثباتا ونفيا وعليه
 قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين
 من دون الله فان الهمزة فيه للتعقير اي بها يعرفه عيسى
 صلوات الله عليه من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك وقوله
 والانكار كذلك دال على ان صورة انكار الفعل

والتخويف فلا يحمله على السؤال والامر نحو قوله تعالى
 فهل ندم مسلهون وفهل من مدكر والتقرير اي هل
 المخاطب على الاقرار بها يعرفه والجملة اليه بآلاء المقرر به
 الهزة اي يشترط ان يذكر بعد الهزة ما حمل المخاطب
 على الاقرار به كما مر في حقيقة الاستفهام من آلاء
 المسئول عنه الهزة نقول اضربت زيدا في تقريره
 بالفعل وانت ضربت في تقريره بالفاعل واذا اضربت
 في تقريره بالمفعول وعلى هذا القياس * وقد يقال التقرير
 به معنى التحقيق والثبت فيقال اضربت زيدا به معنى
 انك ضربته البتة والانكار كذلك نحو اغير الله تدعون
 اي يا آلاء المنكر الهزة كالفعل في قوله (ع) انقتلني
 والمشرق في ضماجي * والفاعل في قوله تعالى اهم قسرون
 راحة ربك والمفعول في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا * اما

غير

المقام بحسب معونة القرائن كالاستبطاء نحوكم دعوتك
 والتعجب نحو مالي لا اري الهدى لانه كان لا يغيب
 عن سليمان اعم بلا اذنه فلها لم يبصره فكانه تعجب من
 حال نفسه في عدم ابصاره اياه ولا يخفى انه لا معنى
 لاستفهام العاقل عن حال نفسه وقول صاحب الكشاف
 انه نظر سليمان عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام الى
 مكان الهدى فلم يبصره فقال مالي لا اراه على معنى
 انه لا يراه وهو حاضر لسائر شجرة او غير ذلك ثم لاح له انه
 غائب فأضرب عن ذلك واخذ يقول اهو غائب كانه
 يسأل عن صحة ملاح له لا يدل على ان الاستفهام على
 حقيقته والتنبيه على الضلال نحو فابن تذهبون والوعيد
 كقولك لمن يسيء الادب المأذوب فلانا اذا علم
 المخاطب ذلك وهو انك اذبت فلانا فيقهم معنى الوعيد

وتستعمل تارة في مواضع التفخيم مثل آي أن يقوم الدين
 وأنا أنى تستعمل تارة بمعنى كيف ويجب أن يكون بعدها
 فعل نحو فأتوا حرثكم أنى شئتم أى على أى حال شئتم
 ومن أى شق اردتم بعد أن يكون الماتى موضع الحرث
 ولم يحى أنى زيد بمعنى كيف هو وأخرى بمعنى من
 أين نحو أنى لك هذا أى من أين لك هذا الرزق الأنى
 كل يوم وقوله تستعمل إشارة إلى أنه محتمل أن يكون
 مشتركاً بين المعنيين وإن يكون فى أحد هما حقيقة وفى
 الآخر مجازاً ومحتمل أن يكون معناه أين الآن فى الاستعمال
 يكون مع من ظاهرة كما فى قوله من أنى عشرون لنا
 أى من أين أو مقدرة كقوله تعالى أنى لك هذا أى
 من أين على ما ذكره بعض النحاة ثم إن هذه الكلمات
 الاستفهامية كثيراً ما تستعمل فى غير الاستفهام مائناً
 المقام

احد المتشاركين في امر يعوها وهو مضبون ما اضيف
 اليه اي نحوي الفر يقين خبره مما اي نحن ام اصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم فالؤمنون والكافرون قد
 اشتهر كافي الفريقين وسألو اعماهم يهين احدهما عن الآخر
 مثل كون كافرين قائلين لهذا القول ومثل كون
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسأل بكم عن
 العدد نحوسل بني اسرائيل كم آتيناكم من آية بيته اي
 كم آية آتيناكم اء عشر بن ام ثلاثين فمن آية مهيركم
 بر باد من لما وقع من الفصل بفعل متعد بين كم ومهيرها
 كما ذكرنا في الخبرية فكم ههنا للسؤال عن العدد لكن
 الغرض من هذا السؤال هو التقرير والتوبيخ ويسأل
 بكيف عن الحال وبأين عن المكان وبهتى عن الزمان
 ما ضيا كان او مستقبلا وبأين عن الزمان المستقبل قبل

بعينها حد ود احقيقية جميع ذلك مذكور في الشفاء ويطلب
 بهن العارض الشخص اي الامر الذي يعرض لذي العلم
 فيفيد تشخيصه وتعيينه كقولنا من في الدار فيجاب بريد
 ونحوه مما يفيد تشخيصه وتعيينه وقال السكاكي يسأل
 بها عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء
 عندك وجوابه كتاب ونحوه ويدخل فيه السؤال عن
 الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ هي
 وجوابه لفظ موضوع مفرد او عن الوصف تقول ما زيد
 وجوابه الكريم ونحوه ويسأل بهن عن الجنس من ذوي
 العلم تقول من جبرئيل اي ابشر هو ام ملك ام جنّي
 وفيه نظر اذ لا نسلم انه للسؤال عن الجنس فانه لا يصح
 في جواب من جبرئيل ملك بل جوابه ملك يأتي بالوحي
 كذا وكذا ابها يفيد تشخيصه ويسأل باي عما يميز به

ومن لا يعرف انه موجود استحال منه ان يطلب حقيقة
 وما هيته اذ لا حقيقة للمعدوم ولا ماهية * والفرق بين
 المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية التي تفهم من
 الحد بالتفصيل غير قليل فان كل من خوطب باسم فهم
 فهم ما ووقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم اذا كان
 عالما باللغة واما الحد فلا يقف عليه الا المتراض بصناعة
 المنطق فالوجودات لما كان لها حقائق ومفهومات
 فلها حدود حقيقية واسمية واما المعدومات فليس لها الا
 المفهومات فلا حدود لها الا بحسب الاسم لان الحد بحسب
 الذات لا يكون الا بعد ان يعرف ان الذات موجودة
 حتى ان ما يوضع في اول التعاليم من حدود الاشياء التي
 برهن عليها في اثناء التعاليم انه هي حدود اسمية ثم
 اذا برهن عليها واثبت وجودها صار تلك الحدود

وقد اعتبرني هذه شيئا غير الوجود في الاولى شيء
واحد فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة
بالنسبة اليها والباقية من الفاظ الاستفهام تشترك في انها
تطلب التصور فقط وتختلف من جهة ان المطلوب بكل
منها تصور شيء آخر قيل فيطلب بها شرح الاسم كقولنا
ما العنقاء طالبا لان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجاب
بأيراد لفظ اشهر او ماهية المسمى اي حقيقته التي هو بها
هو كقولنا ما الحركة اي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب
بأيراد ذاتياته ويقع هل البسيطة في الترتيب بينهما اي
بين ما التي لشرح الاسم والتي تطلب الماهية يعني ان
مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطلب او لا شرح الاسم
ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف
مفهوم اللفظ استحالة ان يطلب وجود ذلك المفهوم

داخلة على الفعل تحقيقا في الاول وتقديرا في الثاني
 وفهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من افا انتم
 شاكرون ايضا وان كان للثبوت باعتبار كون الجملة
 اسمية لان هل ادعى للفعل من الهزة فتركه معها اي
 ترك الفعل مع هل ادل على ذلك اي على كمال العناية
 بمحصل ما يستجد ولهذا اي ولان هل ادعى للفعل من
 الهزة لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ لانه الذي
 يقصد به الدلالة على الثبوت وابرار ما سيوجدني معرض
 الموجود وهي اي هل قسها بسيطة وهي التي يطلب
 بها وجود الشيء او لا وجوده كقولنا هل الحركة موجودة
 او لا موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء
 لشيء او لا وجوده له كقولنا هل الحركة دائمة او لا دائمة
 فان المطلوب وجود الدوام للحركة او لا وجوده لها

انها يدل عليه حيث يدل بعروضه له * اما اقتضاء تخصيصها
 المضارع بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل فظاهر * واما
 اقتضاء كونها لطلب التصديق فقط لذلك فلان التصديق
 هو الحكم بالثبوت او الانتفاء والنفي والاثبات انها
 يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات
 الأفعال لا الى الذوات التي هي مدلولات الأسماء ولهذا
 اي ولان لها مزيد اختصاص بالفعل كان فهل انتم
 شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون
 وهل انتم تشكرون مع انه مؤكد بالتكرير ان انتم
 فاعل فعل محذوف لان ابراز ما يستجد في معرض
 الثابت ادل على كمال العناية بمصولة من ابقائه على
 اصله كهاني هل تشكرون وهل انتم تشكرون لان هل
 في هل تشكرون وهل انتم تشكرون على اصلها كونهما
 داخلة

بحسب الظاهر على ما سنده في بحث الحال
حتى لا يجوزياتيني زيد سير كعب اولن يركب فهم
منه انه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة
الاستقبال حتى لا يهتج تقييد مثل هل تضرب وستضرب
ولن تضرب بالحال وأورد هذا المثال دليلا على ما ادعاه
ولم ينظر في صدر هذا المثال حتى يعرف أنه لبيان
امتناع تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال واختصاص
التصديق بها اي لكون هل مقصورة على طلب
التصديق وعدم مجيئها لغير التصديق كما ذكر فيها
سبق وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص
بما كونه زمانيا اظهر ما هو موصولة وكونه مبتدأ وخبره
اظهر وزمانيا خبر لكونه اي بالشئ الذي زمانيته اظهر
كالفعل فان الزمان جزء من مفهومة بخلاف الاسم فانه

تعالى تقولون على الله ما لا تعلمون * وكقولك أتؤذي
 أباك وأنشتم الأمير ولا يصح وقوع هل في هذه المواضع *
 ومن العجائب ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع من
 أن هذا الامتناع بسبب أن الفعل المستقبل لا يجوز
 تقييده بالحال وأعماله فيها * ولعمري أن هذه فريضة فيها
 مزية إذ لم ينقل عن أحد من النحاة امتناع مثل سيجي
 زيد راكبا وسأضرب زيد أو هو بين يدي الأمير كيف
 وقد قال الله تعالى سيد خلون جهنم داخرين * وإنها
 يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مطيعين * وفي الحاشية
 (شعر) سأغسل عني العار بالسيف جالبا * علي قضاء الله
 ما كان جالبا * وأمثال هذا أكثر من أن تحصى * وأعجب
 من هذا أنه لما سمع قول النحاة أنه يجب تجريد صدر
 الجملة المالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال
 بحسب

بخلاف ما اذا رآته فانهما تذكرت العهد وحنت الى
 الالف المألوف فلم ترض بافتراق الاسم بينهما وهي
 اي هل تخصص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين
 وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا في ان يكون الضرب
 واقعا في الحال على ما يفهم عن فاعله قوله وهو اخوك كما
 يصح ان تضرب زيدا وهو اخوك قصد الى انكار الفعل
 الواقع في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يكون * وذلك
 لان هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح لانكار
 الفعل الواقع في الحال بخلاف الهمزة وقولنا في ان
 يكون الضرب واقعا في الحال ليعلم ان هذا الامتناع جار
 في كل ما يوجد فيه قرينة تدل على ان المراد انكار
 الفعل الواقع في الحال سواء عمل ذلك المضارع في جملة
 حالية كقولك تضرب زيدا وهو اخوك او لا كقوله

التصديق بنفس الفعل لما سبق من مذهبه من ان الاصل
 عرف رجل على ان رجل بدل من الضمير في عرف
 قدم للتخصيص ويلزم منه اي السكاكي ان لا يفتح
 هل زيد عرف لان تقديمه المظهر المعرفة ليس
 للتخصيص عند حتى يستدعي حصول التصديق بنفس
 الفعل مع انه قبيح باجماع النحاة * وفيه نظر لان ماذكرة
 من اللزوم مهنوع لجواز ان يفتح لعل أخرى وعلل غيره اي
 غير السكاكي قبحهما اي قبح هل رجل عرف وهل زيد
 عرف بان هل بمعنى قد في الاصل واصله اهل وتركبت
 الهمزة قبلها الكثرة وقوعها في الاستفهام فاقبلت هي
 مقام الهمزة وقد تطفلت عليها في الاستفهام وقد من
 خواص الافعال فكذا ما هي بمعناها * وانها لم يفتح هل زيد
 قائم لانها اذا لم تر الفعل في خبرها زهلت عنه وحسبت
 بخلاف

اي ولا اختصاص هل بطلب التصديق امتنع هل زيد قام
 ام عمر ولا وقوع المفرد ههنا دليل على ان ام متصلة
 وهي لطلب تعيين احد الامرين مع العلم بثبوت اصل
 الحكم وهل انها يكون لطلب الحكم ولو قلت هل زيد
 قام بدون ام عمر وفيقير ولا يمتنع لما سيجي ولهذا ايضا
 قبح هل زيد اضربت لان التقديم يستدعي حصول
 التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول
 الحاصل وهو محال * وانها لم يمتنع لاحتمال ان يكون
 زيد امفعول فعل محذوف او يكون التقديم لا للتخصيص
 بل لمجرد الاهتمام لكن ذلك خلاف الظاهر دون هل
 زيد اضربته فانه لا يقبح لجواز تقدير المفسر قبل زيد
 اي هل ضربت زيد اضربته وجعل السكاكي قبح هل
 رجل عرف لذلك اي لان التقديم يستدعي حصول

لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في اعلم اعرفت لاني
 ازيد قام قليلاً مل والمسئول عنه بها اي بالهبة هو ما يليها
 كالفعل في اضربت زيد اذا كان الشك في نفس الفعل
 اعني الضرب الصاد من المخاطب الواقع على زيد
 و اردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فيكون لطلب
 التصديق * ويحتمل ان يكون لطلب تصور المسند
 بان تعلم انه قد تعلق فعل من المخاطب بزيد لكن لا تعرف
 انه ضرب اكرام والفاعل في انت ضربت اذا كان
 الشك في الضارب والمفعول في ازيد اضربت اذا كان
 الشك في المضروب وكذا القياس في سائر المتعلقات
 وهل لطلب التصديق فحسب ويدخل على الجملتين
 نحو هل قام زيد وهل عمر وقاعد اذا كان المطلوب حصول
 والتصديق بثبوت القيام لزيد والقعود لعمر ولهذا
 اي

وَمَنْ وَآيٍ وَكَمْ وَكَيْفَ وَآيْنٍ وَأَنْيَ وَمَتَى وَأَيَّانَ فَالْهَمْزَةُ
 لَطَلَبِ التَّصَدِيقِ أَيْ انْقِيَادِ الذِّهْنِ وَإِذْ عَانِيَهُ بِوَقُوعِ
 نِسْبَةِ تَامَّةٍ بَيْنَ الشَّيْئِلِ كَقَوْلِكَ أَقَامَ زَيْدٌ فِي الْجُمْلَةِ
 الْفَعْلِيَّةِ وَازِيدٌ قَائِمٌ فِي الْأَسْبِيَةِ أَوْ لَطَلَبِ التَّصَوُّرِ أَيْ
 إِدْرَاكِكَ غَيْرِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِكَ فِي طَلَبِ تَصَوُّرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
 اِدْبَسْتُ فِي الْإِنَاءِ أَمْ عَسَلْتُ عَالِمًا بِحَصُولِ شَيْءٍ فِي الْإِنَاءِ طَالِبًا
 لِتَعْيِينِهِ وَفِي طَلَبِ تَصَوُّرِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْخَاطِبَةِ دِبْسُكَ أَمْ
 فِي الرِّزْقِ عَالِمًا بِكَوْنِ الدِّبْسِ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْخَاطِبَةِ أَوْ
 الرِّزْقِ طَالِبًا لِتَعْيِينِ ذَلِكَ وَلِهَذَا أَيْ لِمَجِيئِ الْهَمْزَةِ لَطَلَبِ
 التَّصَوُّرِ لَمْ يَقْبَحْ فِي طَلَبِ تَصَوُّرِ الْفَاعِلِ إِزِيدٌ قَامَ كَمَا
 قَبِحَ هَلْ زَيْدٌ قَامَ وَلَمْ يَقْبَحْ فِي طَلَبِ تَصَوُّرِ الْمَفْعُولِ أَعْمَرٌ
 عَرَفْتُ كَمَا قَبِحَ هَلْ عَمَرٌ أَعْرَفْتُ وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّقْدِيمَ
 يَسْتَدْعِي لِحَصُولِ التَّصَدِيقِ بِنَقْلِهِ مِنَ الْفَعْلِ فَيَكُونُ هَلْ

القيام * والمذكور في الكتاب ليس عبارة السكاكي
 لكنه حاصل كلامه * وقوله لتضيئها مصدر مضاف
 الى المفعول الاول ومعنى التمني مفعوله الثاني ووقع
 في بعض النسخ لتضيئها على لفظ التفعّل وهو لا يوافق
 معنى كلام المفتاح وانها ذكر هذا بلفظ كأن لعدم
 القطع بذلك وقد يُتمنى بلعلّ فيعطى حكم ليت
 ويُصب في جوابه المضارع على اضمار أن نحو لعلّي اجمع
 فازورك بالنصب لبعد المر جوع عن الحصول وبهذا
 يشبه المجالات والممكنات التي لا طاعة في وقوعها
 فيتولد منه معنى التمني ومنها اي من انواع الطلب
 الاستفهام وهو طلب حصول صورة في الذهن فان كانت
 وقوع نسبة بين امرين او لا وقوعها فحصولها هو التصديق
 والا فهو التصور والا لفاظا لموضوعه له الهرة وهل وما

الهاء ههزة ولو لا ولو ما ما خوزة منها خبر كأن أي كانها
 ما خوزة من هل ولو اللتين للتمني حال كونها مركبتين
 مع ما ولا المزيدتين لتضمينها علة لقوله مركبتين *
 والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء تقول ضمنت
 الكتاب كذا أبا إذا جعلته متضمنا لتلك الأبواب
 يعني أن الغرض والمطلوب من هذا التركيب والتزامه
 هو جعل هل ولو متضمنتين معنى التمني ليتولد علة
 لتضمينها يعني أن الغرض من تضمينها معنى التمني ليس
 أفادة التمني بل أن يتولد منه أي من معنى التمني
 المتضمنتين هما آية في الماضي التمديم نحو هلا أكرمت زيدا
 ولو ما أكرمه على معنى ليتك أكرمته قصد إلى جعله
 نادما على ترك الأكرام وني المضارع التضيض نحو هلا
 تقوم ولو ما تقوم على معنى ليتك تقوم قصد إلى حثه على

له لیت ولا یشرطا مکان المتهنی بخلاف الترجي تقول
 لیت الشَّبابَ یعود ولا تقول لعله یعود لكن اذا كان
 المتهنی مهکنا یجب ان لا یكون لك توقُّع وطَها عیة فی
 وقوعه والا لصار ترجیا وقد یُتَهَنَّى بهل نحو هل لی من شفیع
 حیث یُعَلَّم ان لا شفیع لانه جند یبتنع حمله علی حقیقه
 الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه * والنکته فی التهنی
 بهل والعدول عن لیت هو ابراز المتهنی لکمال العناية
 به فی صورة الممکن الذی لا جزم بانتفائه وقد یُتَهَنَّى
 بلو نحو لو تاتیني فتحدثنی بالنصب علی تقدیر فان
 تحدثنی فان النصب قرینه علی ان لو لیست علی اصلها
 اذ لا ینصب المضارع بعد هاء یا ضها ران وانها یضمر بعد
 الاشياء الستة والمناسب ههنا هو التهنی قال السکاکی
 کأن حروف التندیم والخصیض وهي هلا والابقلب

الطلب و غير الطلب و تقسيم الطلب الى التمني و
الاستفهام و غيرها * و المراد بها معانيها المصدرة بقريضة قوله
و اللفظ الموضوع له كذا او كذا الظهور ان لفظ ليت مثلا
يستعمل لمعنى التمني لا لقولنا ليت زيد اقام فانهم فالا نشاء
ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة و افعال المدح و الذم
و صيغ العقود و القسم و صيغتي التعجب و رب و نحو ذلك
فلا بحث لنا عنهم ههنا قلنا المباحث الانشائية المتعلقة بها
ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء ان كان
طلبيا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لا امتناع طلب
الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع
اجراؤها على معانيها الحقيقية و يتولد منها بحسب القرائن
ما يناسب المقام و انواعه اي الطلب كثيرة منها التمني
وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة و اللفظ الموضوع

لالتباس كما اذا قلنا في انها ضرب زيد عمر انها ضرب
 عمر از يد بخلاف النفي والاستثناء فانه لا التباس فيه
 اذا المقصور عليه هو المذكر وبعد الاسواء قدم او آخر وهما
 ليس الامن كوراني اللفظ بل ضمنا وغير كالا في افادة
 القصيرين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على
 الموصوف افراد او قلبا وتعيينا وفي امتناع مجامعته لا العاطفة
 لما سبق فلا يصح ما زيد غير شاعر لا كاتب ولا ما شاعر غير

زيد لا عمر ووالله اعلم

الانشاء

قد يطلق على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج
 تطابقه او لا تطابقه * وقد يقال على ما هو فعل المتكلم
 اعني القاء مثل هذا الكلام كما ان الاختيار كذلك *
 والاظهر ان المراد ههنا هو الثاني بقرينة تقسيمه الى

الطلب

الالخراج والخراج يقتضي مخرجا عنه عام ليتناول المستثنى
 وغيره فيتحقق الإخراج مناسب للمستثنى في جنسه بان
 يُقدر في نحو ما ضرب الأزيد ما ضرب أحد في نحو ما كسوته
 الأجبة ما كسوته لما وار في نحو ما جاء الأراكب ما جاء كائنا على
 حال من الأحوال وفي نحو ما سرت الأيوم الجمعة ما سرت
 وقتا من الاوقات وعلى هذا القياس وفي صفته يعني في
 الفاعلية والمفعولية والخالية ونحو ذلك واذ كان النفي
 متوجها الى هذا المقدر العام المناسب للمستثنى في جنسه
 وصفته فاذا اوجب منه اي من ذلك المقدر شيء بالأجاء
 القصر ضرورة بقاء ما عداه على صفة الانتفاء وفي أنها
 يؤخر المقصور عليه تقول انها ضرب زيد عمرا فيكون
 القيد الأخير بمنزلة الراجع بعد الان يكون هو المقصور عليه
 ولا يجوز تقديره اي تقدير المقصور عليه بانها على غيره

الفاعل * وانها قال بحالهما الخبر اذ عن تقديرهما مع ازالتهما
 عن حالهما بان يؤخر الاداة عن المقصور عليه كقولك في
 ما ضرب زيد الا عمر انا ضرب عمر الا زيد فانه لا يجوز
 ذلك لما فيه من اختلاف المعنى وانعكاس المقصود وانها
 قل تقديرهما بحالهما لا استلزامه قصر الصفة قبل تهماها لان
 الصفة المقصورة على الفاعل مثلاً هي الفعل الواقع على
 المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم المقصور قبل ذكر المفعول
 فلا يحسن قصرة وعلى هذا فيس * وانها جاز على قلة نظراً
 الى انها في حكم التام باعتبار ذكر المتعلق في الآخر
 ووجه الجميع اي السبب في اداة النفي والاستثناء القصراً
 فيما بين المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان النفي
 في الاستثناء المفرغ الذي حذف فيه المستثنى منه وأعرب
 ما بعد الابهت العوامل يتوجه الى مقداره مستثنى منه لان

زيد الامر او ما ضرب عمر الا زيد والمفعولين نحو ما
 اعطيت زيد الادرها وغير ذلك من المتعلقات ففي
 الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء حتى لو
 اريد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمر الا زيد ولو اريد
 القصر على المفعول قيل ما ضرب زيد الامر او معنى
 قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى
 الفاعل على المفعول وعلى هذا قياس البواقي فيرجع
 الى قصر الصفة على الموصوف ويكون حقيقيا وغير
 حقيقي افراد او قلوبا وتعينا ولا يخفى اعتبار ذلك وقيل
 اي جاز على قلة تقدّميهما اي تقدّم المقصور عليه واداة
 الاستثناء على المقصور حال كونها بحالها وهو ان يلي
 المقصور عليه اداة نحو ما ضرب الامر زيد في قصر الفاعل
 على المفعول وما ضرب الا زيد عمراني قصر المفعول على

ضمير الفعل المور كد لذلك وتصدير الكلام بحرف
 التنبيه الدال على ان مضمون الكلام مهاله
 خطر وبه عناية وتأكيده بان ثم تعقيبها بـ يدل
على التقرير والتوبيخ وهو قوله ولكن لا يشعرون ومريّة
انها على العطف انه يعقل منها اي من انها الحكمان
اعني الاثبات المذكور والنفي عما عداه معاً بخلاف
العطف فانه يفهم منه اولاً الاثبات ثم النفي نحو زيد قائم
لا قاعد او بالعكس نحو ما زيد قائم بل قاعد واحسن مواقعها
اي مواقع انها التعريض نحو انها تبذّر أو لو الاثبات
فانه تعريض بالكفار من قرطاجهم كالبهايم فطمع النظر
منهم كطمعه منها اي كطمع النظر من البهايم ثم القصّر
كما يقع بين المبتدأ والخبر على ما مر يقع بين الفعل والفاعل
نحو ما قام الا زيد وغيرهما كالفاعل والمفعول نحو ما ضرب
 زيد

فليكون على وفق كلام الخصم وكقولك عطف على
 قوله كقولك لصاحبك وهذا امثال لاصل انها اي الاصل
 في انها ان يستعمل فيها لا ينكرة المخاطب كقولك انها هو
 اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وانت تريد ان ترققه عليه
 اي ان تجعل من يعلم ذلك رقيقا مشفقا على اخيه والاولى
 بناء على ما ذكرنا ان يكون هذا المثال من الاخراج
 لا على مقتضى الظاهر وقد ينزل المجهول منزلة
 المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له الثالث اي انها نحو
 قوله تعالى حكاية عن اليهود انها نحن مصلحون ادعوا
 ان كونهم مصلحين امر ظاهر من شأنه ان لا يجمله المخاطب
 ولا ينكرة ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم
 مؤكدا بها ترى من ايراد الجملة الاسمية الدالة
 على الثبات وتعريف الخبر الدال على المحصر وتوسيط

انتم مقصودون على البشرية ليس لكم وصف الرسالة
 التي تدعونها * ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان القائلين
 قد ادعوا التناهي بين البشرية والرسالة وقصروا المخاطبين
 على البشرية والمخاطبون قد اعترفوا بكونهم مقصودين
 على البشرية حيث قالوا ان نحن الابشر مثلكم فكانهم سلموا
 انتفاء الرسالة عنهم اشارة الى جوابه بقوله وقولهم اي قول
 الرسل المخاطبين ان نحن الابشر مثلكم من باب مجازاة
 الخصم وارضاء الغنان اليه بتسليم بعض مقدّماته ليعتر
 الخصم من العتار وهو الرلة وانها يفعل ذلك حيث يراه
 تبيّنه اي اسكات الخصم والزامه بالتسليم انتفاء
 الرسالة فكانهم قالوا ان ما ادعيتهم من كوننا بشر افحق
 لا نذكره ولكن هذا الابنا في ان يهن الله علينا بالرسالة
 فلهذا اثبتوا البشرية لانفسهم * واما اثباتها بطريق القصر
 فليكون

على الرسالة غير جامع بين الرسالة والتبرء عن الهلاك
لكنهم لما كانوا يعدون هلاكه امر اعظيها نزل
استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياته اي الهلاك
فاستعمل له النفي والاستثناء * والا اعتبار المناسب هو الاشعار
بعظم شأن هذا الامر في نفوسهم وشدة حرصهم على بقاءه
عليه الصلوة والسلام او قلبا عطف على قوله افراد اخوان
انتم الا بشر مثلنا فالمخاطبون وهم الرسل صلوات الله عليهم
لم يكونوا جاهلين بكونهم بشرا ولا منكريين لذلك
لكنهم نزلوا منزلة المنكرين لا اعتقاد القائلين وهم
الكفار ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين
على دعوى الرسالة * فنزل لهم القائلون منزلة المنكرين
للبشرية لما اعتقدوا اعتقادا سدا من التنافي بين الرسالة
والبشرية فقلوبهم اهتدت بالحكم وقالوا ان انتم الا بشر اي

المخاطب اذا كان عالماً بالحكم ولم يكن حكمه مشروباً
 بخطأ لم يصح القصّر بل لا يفيد الكلام سوى لازم الحكم*
 وجوابه ان مرادهم ان انما يكون خبر من شأنه ان
 لا يحمله المخاطب ولا ينكرة حتى أن انكاره يزول
 بآدنى تنبيه لعدم إصراره عليه وعلى هذا يكون موافقاً
 لما في المفتاح كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحاً من بعيد
 ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره اي اذا اعتقد صاحبك ذلك
 الشبح غير زيد مضمراً على هذا الاعتقاد وقد ينزل المعلوم
 منزلة المجهول لا اعتباراً بمناصب فيستعمل له اي لذلك
 المعلوم الثاني اي النفي والاستثناء افراد اي حال
 كونه قصراً افراد نحو رسالتك الا رسلاً اي مقصوداً على
 الرسالة لا يبعد اها الى البرء من الهلاك فالمخاطبون وهم
 الصحابة رضي الله عنهم كانوا عالمين بكونه مقصوداً
 على

الثالث اي انها ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف
 ليحصل الفائدة نحو انها يستجيب الذين يسمعون فانه يمتنع
 ان يقال لا الذين لا يسمعون لان الاستجابة لا تكون الا من
 يسمع بخلاف انها يقوم زيد لا عمر واذ القيام ليس بها مختص
 يزيد وقال عبد القاهر لا تحسن اي مجامعة الثالث في الوصف
 المختص كما تحسن في غيره وهذا اقرب الى الصواب
 اذ لا دليل على الامتناع عند قصد زيادة التحقيق والتاكيد
واصل الثاني اي الوجه الرابع من وجوه الاختلاف ان
 اصل النفي والاستثناء ان يكون ما استعمل به اي الحكم
 الذي استعمل فيه النفي والاستثناء مما يجهله المخاطب
ويذكره بخلاف الثالث اي انها فان اصله ان يكون
 الحكم المستعمل هو فيه مما يعلمه المخاطب ولا يذكره كذا
 في الايضاح نقلا عن دلائل الاعجاز * وفيه بحث لان

ويجامع النفي بلا العاطفة الأخيرين أي أنها والنقد يتم
 فيقال أنها اناتهيهي لا قيسي وهو ياتيني لأعمر ولأن النفي
 فيها أي في الأخيرين غير مصرح به كإني النفي والاستثناء
 فلا يكون المنفي بلا العاطفة منفيا بغيرها من أدوات
 النفي وهذا كما يقال امتنع زيد عن المجيء لأعمر فإنه
 يدل على نفي المجيء عن زيد لكن لا صريح ببل ضنها وإنما
 معناه الصريح إيجاب امتناع المجيء عن زيد فيكون
 لأنفيا لذلك الإيجاب * والتشبيه بقوله امتنع زيد عن
 المجيء من جهة أن النفي الضمني ليس في حكم النفي
 الصريح لأن جهة أن المنفي بلا العاطفة منفى قبلها
 بالنفي الضمني كما في أنها اناتهيهي لا قيسي إذ دلالة لقولنا
 امتنع زيد عن المجيء على نفي مجيء أعمر ولا ضنها ولا صريحا
 قال السكاكي شرط مجامعته أي مجامعة النفي بلا العاطفة

الثالث

ليس هو بقاعد ولا قائم ولا مضطجع ونحو ذلك فاذا قلت لا قاعد
فقد نفيت بلا العاطفة شيئاً هو منفي قبلها بها النافية
وكذا الكلام في ما يقوم الازيد * وقوله بغيرها يعني
من أدوات النفي على ما صرح به في المفتاح وفائدته
الا حترار عما اذا كان منفياً بفحوى الكلام او علم
المذكور او السامع او نحو ذلك كما سيجي في انما * لا يقال
هذا يقتضي جواز ان يكون منفياً قبلها بلا العاطفة
الأخرى نحو جاني الرجال لا النساء لا هند * لأننا نقول
الضمير لذلك المستحضر اي بغير العاطفة التي نفى بها
ذلك المنفي ومعلوم أنه يمتنع نفيه قبلها بها لا متناع ان
ينفي شيء بلا قبل الا تيان بها * وهذا كما يقال دأب
الرجل الكريم ان لا يؤذي غيره فان المفهوم منه انه
لا يؤذي غيره سواء كان ذلك الغير كريهاً او غير كريم

المضاف اليه من غير بني على الضمة تشبيهاً بالغايات * وذكر
 بعض النحاة ان لاني لا غير ليست عاطفة بل لنفي الجنس
 المحو اي نحو لا غير مثل لا مساواة ولا من عداة وما شبه
 ذلك والاصل في الثلاثة الباقية النص على المثبت فقط
 اي دون المنفي وهو ظاهر والنفي اي الوجه الثالث
 من وجوه الاختلاف ان النفي بلا العاطفة لا يجمع الثاني
 اعني النفي والاستثناء فلا يصح ما زيد الا قائم لا قاعد
 وقد يقع مثل ذلك في كلام المصنفين لان شرط المنفي
 بلا العاطفة ان لا يكون ذلك المنفي منفيًا قبلها بغيرها من
 أدوات النفي لانها موضوعة لان تنقي بها ما اوجبته للمتبوع
 لالان تعيد بها النفي في شيء قد نفيت به وهذا الشرط مفقود
 في النفي والاستثناء لانك اذا قلت ما زيد الا قائم فقد
 نفيت عنه كل صفة وقع فيها التنازع حتى كأنك قلت
 ليس

اعتقاد المخاطب وهذه الطُّرُقُ الأربعة بعد اشتراكها
 في إفادة القصر تختلف من وجوه دلالة الرابع أي التقديم
 بالفحوى أي بمفهوم الكلام بمعنى أنه إذا تأمل الذوق
 السليم فيه فهم القصر وإن لم يعرف اصطلاح البلغاء
 في ذلك ودلالة الثلاثة الباقية بالوضع لأن الواضع وضعها
 لمعان تغيد القصر والاصل أي الوجه الثاني من وجوه
 الاختلاف أن الاصل في الأول أي طريق العطف النص
 على المثبت والمنفي كما مر من الأمثلة فلا يترك النص
 عليها إلا كراهة الإطناب كما إذا قيل زيد يعلم النحو
 والتصريف والعروض أو زيد يعلم النحو وعروض بكر
 فتقول فيها أي في هذين المقيمين زيد يعلم النحو لا غير
 أماني الأول فمعناه لا غير النحو أي لا التصريف ولا العروض*
 وأماني الثاني فمعناه لا غير زيد أي لا عروض ولا بكر* وحذف

انا او مثلي * لما كان غرضه ان يخص المدافع لا المدافع عنه
 فصل الضمير عن عامله واخره اذ لو قال وانها ادافع عن
 احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم لا عن
 احساب غيرهم وهو ليس به مقصود * ولا يجوز ان يقال
 انه محمول على الضرورة لانه كان يصح ان يقال انها
 ادافع عن احسابهم انا على ان يكون انا تأكيد وليست
 ما موصولة وانا خبرها اذ لا ضرورة في العدول عن لفظ
 من الى لفظ ما ومنها التقديم اي تقديم ما حقه التاخير
 كتقديم الخبر على المبتدأ او المعهولات على الفعل
 كقولك في قصرة اي في قصر الموصوف تهيم انا كان
 الانسب ذكر المثالين لان التهيية والقيسة ان تنافيا
 لم يصلح هذا امثالا لقصر الافراد والالم يصلح لقصر القلب
 وفي قصرها انا كفيته ههنا افراد او قلبا وتعيينا بحسب

اعتقاد

ولقول النحاة انها لا تثبت ما يندكر بعده ونفي ما سواه اي
 سوى ما يندكر بعده امانا في قصر الموصوف نحو انها زيد
 قائم فهو لا تثبت قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحوه
 واما في قصر الصفة نحو انها يقوم زيد فهو لا تثبت قيامه
 ونفي ما سواه من قيام غيره وروى غيرهما وصحة
 انفصال الضمير معه اي مع انها نحو انها يقوم انا فان الانفصال
 انها يجوز عند تعدد الاتصال ولا تعدد ههنا الا بان يكون
 المعنى ما يقوم الا انا فيقع بين الضمير وعامله فصل لغرض
 ثم استشهد على صحة هذا الانفصال ببيت من هو من
 يستشهد بشعره ولهذا صرح بآسره فقال قال الفرزدق
 (شعر) انا الذائد من الذؤرد وهو الطرد الحامي الزمار اي
 العهد * وفي الاساس هو الحامي الزمار اذا حمى ما لولم
 يحبه ليمر وعنف من حماه وحرية وانها * يدافع عن احسابهم

المسند من ان نحو المنطلق زيد وزيد المنطلق يفيد حصر الانطلاق
 على زيد فاذا كان انها متضمنة معنى ما والا كان معنى القراءة
 الاولى ما حرّم الله عليكم الا الميئة كانت مطابقة للقراءة
 الثانية والا لم تكن مطابقة لها لافادتها القصر فمراد السكاكي
 والمصنف بقراءة النصب والرفع هي القراءة الاولى
 والثانية ولهذه الميئة ضاللاختلاف في لفظ حرّم بل
 في لفظ الميئة رفعاً ونصباً وما على القراءة الثالثة اعني
 رفع الميئة وحرّم مبنياً للفعول فيحتمل ان يكون ما كافّة
 اي ما حرّم عليكم الا الميئة وان تكون موصولة اي ان
 الذي حرّم عليكم هو الميئة ويرجح هذا ببقاء ان عاملة
 على ما هو اصلها * وبعضهم توهم ان مراد السكاكي
 والمصنف بقراءة الرفع هذه القراءة الثالثة فطالبها بالسبب
 في اختيار كونها موصولة مع ان الزجاج اختار انها كافّة
 ولقول

الشئ وان يكون الشئ الشئ على الاطلاق فليس كل
 كلام يصح فيه ما والا يصح فيه انها صرح بذلك الشيخ في
 دلائل العجاز* ولما اختلفوا في افادته القصر وفي تضمنه
 معنى ما والا بينه بثلاثة اوجه فقال لقول المفسرين انها
 حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة
 وهذا المعنى هو المطابق لقراءة الرفع اي رفع الميتة* وتقرير
 هذا الكلام ان في الآية ثلث قراءات حرم مبنيا للفاعل
 مع نصب الميتة ورفعا وحرم مبنيا للفعول مع رفع الميتة
 كذا في تفسير الكواشي فعلى القراءة الاولى ما في انها كافة
 اذ لو كانت موصولة لبقى ان بلا خبر والموصول بلا عائد
 وعلى الثانية موصولة ليكون الميتة خبرا اذ لا يصح ارتفاعها
 بحرم المبنى للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان الذي
 حرمه الله عليكم هو الميتة وهذا يفيد القصر لما مر في تعريف

فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة فان مثالا واحدا يصلح
 لهما ولما كان كل ما يصلح مثالا لهما يصلح مثالا لقصر التعيين
 لم يتعرض للذكر وهكذا في سائر الطرق ومنها النفي
 والاستثناء كقولك في قصرة افراد اما زيد الاشاعر وقلبا
 ما زيد الا قائم وفي قصرها افراد او قلبا ما شاعر الا زيد والكل
 يصلح مثالا للتعين والتفاوت انها هو بحسب اعتقاد
 المخاطب ومنها انها كقولك في قصرة افراد انها زيد
 كاتب وقلبا انها زيد قائم وفي قصرها افراد او قلبا انها قائم
 زيد وفي دلائل الاعجاز ان انها ولا العاطفة انها تستعملان
 في الكلام المعتد به لقصر القلب دون الافراد و اشار الى
 سبب افادة انها القصر بقوله لتضمنه معنى ما والا و اشار
 بلفظ التضمن الى انه ليس بمعنى ما والا حتى كأنها
 لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في الشيء معنى

الشيء

بالعكس وقلبا زيد قائم لا قاعدا او ما زيد قاعدا ابل قائم
 فان قلت اذا تحقق تنافي الوصفين في قصر القلب
 فائبات احدهما يكون مشعرا بانتفاء الغير فيها فائدة نفى
 الغير واثبات المذكور بطريق الحصر * قلت الفائدة
 فيه التنبيه على رد الخطأ اذا مخاطب اعتقد العكس فان
 قولنا زيد قائم وان دل على نفي القعود لكنه خال عن
 الدلالة على ان المخاطب اعتقد انه قاعد وفي قصرها
 اي قصر الصفة على الموصوف افراد وقلبا بحسب المقام
 نحو زيد شاعر لا عمر و او ما عمر و شاعر ابل زيد ويجوز ما شاعر
 عمر و بل زيد بتقديم الخبر لكنه يحب حينئذ رفع الاسمين
 لبطلان العمل * ولما لم يكن في قصر الموصوف مثال الافراد
 صالحا للقلب لا شتر اعدم التنافي في الافراد وتحقق
 التنافي في القلب على زعمه او رد للقلب مثالا يتنافي

بحسب اعتقاد المخاطب معلوم مما ذكره في تفسيره
 ان قصر القلب هو الذي يعتقد فيه المخاطب العكس
 فيكون هذا الاشتراط ضائعا وايضا لم يصح قول المصنف
 ان السكاكي لم يشترط في قصر القلب تنافي الوصفين
 وعلل المصنف اشتراط تنافي الوصفين بقوله ليكون اثبات
 الصفة مشعرا بانه غيرها* وفيه نظر بين في الشرح وقصر
 التعيين اعم من ان يكون الوصفان فيه متنافيين او لا فكل
 مثال يصلح لقصر الافراد او القلب يصلح لقصر التعيين
 من غير عكس وللقصر طرق والمذكور ههنا اربعة وغيرها
 قد سبق ذكره فالاربعة المذكورة ههنا منها العطف كقولك
 في قصرة اي قصر الموصوف على الصفة افراد اريد شاعر
 لا كاتب او ما زيد كاتب بل شاعر مثل بهتالين اولها الوصف
 المثبت فيه معطوف عليه والمنفى معطوف والثاني
 بالعكس

الاشاعر كونه كاتباً او منجماً لا كونه متفحماً اي غير شاعر
 لان الافحام هو وجد ان الرجل غير شاعر ينافي الشاعر ية
 بشرط قصر الموصوف على الصفة قلباً تحقق تنافيهما اي
 تنافي الوصفين حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الا قائم
 كونه قاعداً او مضطجعا او نحو ذلك مما ينافي القيام * ولقد
 احسن صاحب المفتاح في احوال هذا الاشتراط لان قولنا
 ما زيد الاشاعر لمن اعتقد انه كاتب وليس بشاعر قصر
 قلب على ما صرح به في المفتاح مع عدم تنافي الشعر
 والكتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على ما ذكره
 المصنف رحمه الله * لا يقال هذا شرط الحسن او المراد التنافي
 في اعتقاد المخاطب * لانا نقول اما الاول فلانه لا دلالة
 لللفظ عليه مع اننا لا نسلم عدم حسن قولنا ما زيد الاشاعر
 لمن اعتقده كاتباً غير شاعر واما الثاني فلان التنافي

التعيين ويسمى هذا القصر قصر تعيين لتعيينه ما هو غير
 معين عند المخاطب * فالحاصل ان التخصيص بشي دون
 شي قصر افراد والتخصيص بشي مكان شي ان اعتقد
 المخاطب فيه العكس قصر قلب وان تساوى عندة قصر
 تعيين * وفيه نظرا لاولسنا ان في قصر التعيين تخصيص شي
 بشي مكان آخر فلا يخفى ان فيه تخصيص شي بشي دون
 آخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن يتردد بين القيام والقعود تخصيص
 له بالقيام دون القعود ولهذا جعل السكاكي التخصيص
 بشي دون شي مشتركا بين قصر افراد والقصر الذي سماه
 المصنف قصر تعيين وجعل التخصيص بشي مكان شي
 قصر قلب فقط وشرط قصر الموصوف على الصفة افراد
 عدم تنافي الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب اجتمعا
 في الموصوف حتى يكون الصفة المنفية في قولنا ما زيد

اعني التخصيص بشي مكان شي من ضرب بي كل من
 القصرين من يعتقد العكس اي عكس الحكم الذي
 اثبتته المتكلم بالمخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد
 اتصافه بالقيوم دون القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من اعتقد
 ان الشاعر عمر ولا زيد ويسمى هذا القصر قصر قلب
 لقلب حكم المخاطب او تساويا عنده عطف على قوله
 يعتقد العكس على ما يفصح عنه لفظ الايضاح اي المخاطب
 بالثاني اما من يعتقد العكس واما من تساوى عنده الامر ان
 اعني الاتصاف بالصفة المذكورة وغيره في قصر الموصوف
 واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة
 حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد
 اتصافه بالقيام او القيوم من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر
 الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمر ومن غير ان يعلمه على

منهما اي فعلم من هذا الكلام ومن استعمال لفظ او فيه ان
 كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة
 على الموصوف ضربان الاول التخصيص بشي دون شي
 والثاني التخصيص بشي مكان شي والمخاطب بالاول
 من ضربين كل من قصر الموصوف على الصفة وقصر
 الصفة على الموصوف ويعني بالاول التخصيص بشي
 دون شي من يعتقد الشركة اي شركة صفتين او اكثر
 في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وشركة
 موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف
 فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد انصافه
 بالشعر والكتابة وبقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراك
 زيد وعمر في الكتابة ويسمى هذا القصر قصر افراد
 لقطع الشركة التي اعتقدها المخاطب والمخاطب بالثاني
 اعني

الأخرى فان المخاطب اعتقد اشتراكه في صفتين
 والمتكلم تخصيصه باحد لهما ويتجاوز عن الأخرى ومعنى
 دون في الأصل أدنى مكان من الشيء يقال هذا دون ذلك
 اذا كان أحط منه قليلا ثم استعير للتفاوت في الأحوال
 والرتب ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد إلى حد
 وتخطي حكم إلى حكم * ولقائل ان يقول ان اريد
 بقوله دون أخرى ودون آخر دون صفة واحدة أخرى
 ودون امر واحد آخر فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد
 المخاطب اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب
 لمن اعتقده كاتباً وشاعراً ومنجهاً وقولنا ما كاتب الا زيد
 لمن اعتقد الكاتب زيدا وعمرأ وبكراً وان اريد اعم من
 الواحد وغيره فقد دخل في هذا التفسير القصر الحقيقي
 وكذا الكلام على مكان أخرى ومكان آخر فكل

الصفة على الموصوف من الحقيقي كثير نحو ما في الدار
الازيد على معنى ان الحصول في الدار المعينة مقصور
على زيد وقد يقصد به اي بالثاني المبالغة لعدم الاعتداد
بغير المذكور كما يقصد بقولنا ما في الدار الازيد ان

جميع من في الدار من عدد زيد في حكم العدم فيكون
 حقيقيا دائما واما في القصر الغير الحقيقي فلا يجعل غير

المذكور بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول
 في الدار مقصور على زيد به معنى انه ليس حاصل لا عمرو
 وان كان حاصل لا بكر وخالد والاول اي قصر الموصوف

على الصفة من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة دون

صفة اخرى او مكانها والثاني اي قصر الصفة على

الموصوف من غير الحقيقي تخصيص صفة بامر دون امر

آخرا ومكانه وقوله دون اخرى معناه حتما وزاعن الصفة

الاخرى

عموم من وجه لتصادقهما في مثل اعجبني هذا العلم وتفارقهما
 في مثل العلم حسن ومررت بهذا الرجل * واما نحو
 قولك ما زيد الا اخوك وما الباب الاساج وما هذا الا زيد
 فهن قصر الموصوف على الصفة تقدير اذا المعنى انه
 مقصور على الاتصاف بكونه اخا او ساجا او زيدا والاول
 اي قصر الموصوف على الصفة من الحقيقي نحو ما زيد
 الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغيرها اي غير الكتابة
 وهو لا يكاد يوجد لتعدد الاحاطة بصفات الشيء حتى
 يمكن اثبات شيء منها ونفي ما عداها بالكلية بل هذا
 محال لان للصفة المنفية نقیضا وهو من الصفات التي
 لا يمكن نفيها ضرورة امتناع ارتفاع النقيضين مثلا اذا
 قلنا ما زيد الا كاتب و اردنا انه لا يتصف بغيره لزم ان
 لا يتصف بالقيام ولا بنقيضه وهو محال والثاني اي قصر

ان يتجاوز الى شيء آخر في الجملة وهو غير حقيقي بل
 اضافي كقولك ما زيد الا قائم بمعنى انه لا يتجاوز القيام
 الى القعود لا بمعنى انه لا يتجاوز الى صفة أخرى أصلاً
 وانقسامه الى الحقيقي والاضافي بهذا المعنى لا ينافي كون
 التخصيص مطلقاً من قبيل الاضافات وكل منهما اي من
 الحقيقي وغيره نوعان قصر الموصوف على الصفة وهو ان
 لا يتجاوز الموصوف من تلك الصفة الى صفة أخرى
 لكن يجوز ان يكون تلك الصفة لموصوف آخر وقصر
 الصفة على الموصوف وهو ان لا يتجاوز الصفة عن ذلك
 الموصوف الى موصوف آخر لكن يجوز ان يكون
 لذلك الموصوف صفات أخرى والمراد بالصفة ههنا الصفة
 المعنوية اعني المعنى القائم بالغير لا النعت النحوي اعني
 التابع الذي يدل على معنى في مبتوعه غير الشمول * وبينهما

يَكْتُمُ أَي يَكْتُمُ أَيَا نَه مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُفْهَمُ أَنَّهُ أَي
 ذَلِكَ الرَّجُلِ كَانَ مِنْهُمْ أَي مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ * وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ
 ذَكَرَ لِرَجُلٍ ثَلَاثَةَ أَوْصَافٍ قَدَّمَ الْأَوَّلَ أَعْنِي مُوسَى لِكَوْنِهِ
 أَشْرَفُ ثُمَّ الثَّانِي لِئَلَّا يُتَوَهَّمُ خِلَافُ الْمَقْصُودِ أَوَّلَانِ فِي
 التَّأْخِيرِ اخْتِلَافًا بِالتَّنَاسُبِ كَرِغَابَةِ الْفَاصِلَةِ نَحْوَ فَارِجَسَ
 فِي نَفْسِهِ خَيْفَةً مُوسَى بِتَقْدِيمِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالْمَفْعُولِ
 عَلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّ فَوَاصِلَ الْآيِ عَلَى الْاَلِفِ *

القصر

فِي اللَّغَةِ الْحَبْسُ وَفِي الْأَصْطِلَاحِ تَخْصِیصُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ بِطَرِيقٍ
 مُخْصَرٍّ وَهُوَ حَقِيقَتِي وَغَيْرُ حَقِيقَتِي لِأَنَّ تَخْصِیصَ الشَّيْءِ
 بِالشَّيْءِ أَمَا أَنْ يَكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ وَفِي نَفْسِ الْأَمْرِ بَانَ
 لَا يَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ أَصْلًا وَهُوَ لِحَقِيقَتِي أَوْ بِحَسَبِ الْإِضَافَةِ
 إِلَى شَيْءٍ آخَرَ بَانَ لَا يَتَجَاوَزُهُ إِلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ وَإِنْ أُمُكِّنَ

المقتضية للتقديم وهو الموافق للمفتاح ولما ذكره الشيخ
 عبد القاهر حيث قال انما نجد هذا اعتدوا في التقديم
 شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن ينبغي
 ان يفسر وجه العناية بشئ ويعرف له معنى * وقد ظن
 كثير من الناس انه يكفي ان يقال قدم للعناية ولكونه
 اهم من غير ان يدرك من اين كانت تلك العناية وبم
 كان اهم فمراد المصنف بالاهمية ههنا الاهمية العارضة
 بحسب اعتناء المتكلم او السامع بشانه والاهتمام بحاله
 الغرض من الأغراض كقولك قتل الحارجي فلان لان
 الاهم في تعلق القتل هو الحارجي المقتول ليتخلص الناس
 من شره اولان في التأخير اخلا لبيان المعنى نحو قال رجل
 مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخرج قوله
 من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة
 يكتم

هو مفعول اقرأ الذي بعده ومعنى اقرأ الاول أو جلد
 القراءة من غير اعتبار تعددته الى مقرّبه كما في فلان
 يعطي كذا في المفتاح وتقديم بعض معهولاته اي معهولات
 الفعل على بعض امالات اصله اي اصل ذلك البعض
 التقديم على البعض الآخر ولا مقتضي للعدول عنه اي
 عن ذلك الاصل كالفاعل في نحو ضرب زيد عمر الاله
 حمدة في الكلام وحقه ان يلي الفعل * وانما قال في نحو
 ضرب زيد عمر الان في نحو ضرب زيد اعلامه مقتضيا
 للعدول عن الاصل والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا
 درهما فان اصله التقديم لما فيه من معنى الفاعلية وهو انه
 عايط اي اخذ للعطاء اولان ذكره اي ذكر ذلك البعض
 الذي تقدم اهم جعل الالهية ههنا قسيها لكون الاصل
 التقديم وجعلها في المسند اليه شاملا له ولغيره من الامور

صور التخصيص وراء التخصيص أي بعدة اهتماما بالمقدم
 لانهم يقدمون الذي شأنه اهم وهم ببيانته اعني ولهذا
 يُقدّر المحذوف في بسم الله مؤخرًا أي بسم الله أفعل
 كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين كانوا
 يبتدئون باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات وباسم
 العزى فقصد الموحّد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام
 والرد عليهم وأورد إقرأ باسم ربك يعني لو كان التقديم
 مفيد للاختصاص والاهتمام لوجب أن يؤخر الفعل ويقدم
 باسم ربك لان كلام الله تعالى احق برعاية ما يجب
 برعايته واجيب بان الهم فيه القراءة لانها اول سورة
 نزلت فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض
 وان كان ذكر الله اهم في نفسه هذا جواب صاحب
 الكشاف وبأنه أي باسم ربك متعلق بإقرأ الثاني أي

متحقق فيه اذ التقدير قد يكون لأعراض آخر كجرد
 الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام السامع
 وضرورة الشعر والسجع والفاصلة ونحو ذلك قال الله تعالى
 خُذُوا فَعْلُوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ
 ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ * وقال وإنا عليكم لحافطين * وقال فاما
 الذين لم يفلحوا فاما السائل فلا تنهر * وقال وما ظلمناهم
 ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك مما لا يحسن
 فيه اعتبار التخصيص عند من له معرفة بأساليب الكلام
 ولهذا اي ولان التخصيص لازم للتقدير غالبا يقال في
 اياك نعبد واياك نستعين معناه نخشع بالعبادة والاستعانة
 بهنئى نجعلك من بين الموجودات مخصوصا بذلك لان نعبد
 ولا نستعين غيرك وفي لالى الله نخشرون معناه اليه
 نخشرون لا الى غيره ويفيد التقدير في الجميع اي في جميع

قَلا يَقيِدُ الا لالتَّخصيصِ لا مَنعاً ان يَقدَّ رالفعل مَقَدِّ ما نَحْوُ
 اما فهدينا نهود لالتزامهم وجود فاصل بين اما والفاء بل
 التقدير اما نهود فهدينا هم بتقديم المفعول * وفي كون
 هذا التقديم للتخصيص نظر لانه يكون مع الجمل بثبوت
 اصل الفعل كما اذا جاءك زيد وعمر و ثم سألك سائل
 ما فعلت بهما فتقول اما زيد اضر بته و اما عمر افاكر منه
 فليتا مَلْ و كذلك اي ومثل زيد اعرفت في افادة
 التخصيص قولك بزيد مررت في المفعول بواسطة من
 اعتقد انك مررت بانسان وانه غير زيد وكذلك يوم
 الجمعة مررت و في المسجد صليت و نادينا بضر بته وما شيا
 حَجَّجْتُ و التخصيص لازم للتقديم غالباً اي لا ينفك عن
 تقديم المفعول ونحوه في اكثر الصور بشهادة الاستقراء
 وحكم الذوق * وانا قال غالباً لان اللزوم الكلي غير
 متحقق

وكذا زيد اضربت وغيره ولا ما زيد اضربت ولكن
 اكرهته لان مبنى الكلام ليس على ان الخطأ واقع في
 الفعل بانه الضرب حتى تترده الى الصواب بانه الاكرام
 وانما الخطأ في تعيين المضروب فالصواب ان يقال ما زيد
 ضربت ولكن عهرا او اما نحو زيد اعرفته فتاكيد ان
 قدر الفعل المحذوف المفسر بالفعل المذكور قبل المنصوب
 اي عرفت زيدا اعرفته والا فتخصيص اي زيدا عرفت
 عرفته لان المحذوف المقدر كالمذكور فالتقديم عليه
 كالتقديم على المذكور في افادة الاختصاص كهاني
 بسم الله فنحو زيد اعرفته محتمل للمعنيين والرجوع في
 التعيين الى القرائن وعند قيام القرينة الدالة على انه
 للتخصيص يكون او كد من قولنا زيد اعرفت لما فيه
 من التكرار وفي بعض النسخ واما نحو واما فهو فهدينا هم

أنك عرفت أنسانا وأصاب في ذلك واعتقد أنه غير زيد
 وأخطأ فيه وتقول لتأكيد أي تأكيد هذا الرد زيد
 عرفت لا غير وقد يكون لرد الخطأ في الاشتراك كقولك
 زيد عرفت لمن اعتقد أنك عرفت زيد أو غيرها وتقول
 لتأكيد زيد عرفت واحدة وكذا في نحو زيد الأكرم
 وعمر الأكرم أمر أو نهيا فكان الأحسن أن يقول لا فائدة
 الاختصاص ولهذا أي ولأن التقديم لرد الخطأ في تعيين
 المفعول مع الإصابة في اعتقاد وقوع الفعل على مفعول ما
 في الجملة لا يقال ما زيداً ضربت ولا غير لأن التقديم
 يدل على وقوع الضرب على أحد غير زيد تحقيقاً لمعنى
 الاختصاص وقولك ولا غير ينفي ذلك فيكون مفهوم
 التقديم مناقضاً لمنطوق ولا غير * نعم لو كان التقديم
 لغرض آخر غير التخصيص لما زيدا ضربت ولا غير
 وكذا

ان الحذف للتعميم مع اختصار ان لم يكن فيه قرينة
 دالة على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا وان كانت
 فالتعميم من عموم المقدر سواء حذف او لم يُحذف
 فالحذف لا يكون الا لمجرد الاختصار واما للرعاية على
 الفاصلة نحو قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
 ربك وما قلبي اي ما قللك وحصول الاختصار ايضا ظاهر
 واما الاستهجان ذكره اي ذكر المفعول كقول عايشة رضي
 الله عنها ما رأيت منه اي من النبي عليه السلام ولا رأى مني
 اي العورة واما النكتة اخرى كاخفائه او التمكن من انكاره ان
 مسنت اليه حاجة او تعينه حقيقة او ادعاء او نحو ذلك وتقدم
 مفعوله اي مفعول الفعل ونحوه اي نحو المفعول من الجار والمجرور
 والطرف والخال وما اشبه ذلك عليه اي على الفعل
 لرد الخطأ في التعيين كقولك زيد اعرفت لمن اعتقد

مقام المبالغة وهذا التعهيم وان امكن ان يستفاد من
 ذكر المفعول بصيغة العموم ولكن يفوت الاختصار حينئذ
 وعليه اي على حذف المفعول للتعهيم مع الاختصار ورد
 قوله تعالى والله يدعوا الي دار السلام اي جميع عبادة
 فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة والثاني تحقيقا واما مجرد
 الاختصار من غير ان يعتبر معه فائدة أخرى من التعهيم
 وغيره * وفي بعض النسخ عند قيام قرينة وهوتن كرة
 ما سبق ولا حاجة اليه * وما يقال من ان المراد عند قيام
 قرينة دالة على ان الحذف لمجرد الاختصار ليس
 بسد يدلان هذا المعنى معلوم ومع هذا جار في سائر
 الأقسام فلا وجه لتخصيصه بمجرد اختصار نحو أصغيت اليه
 اي أدني وعليه اي على الحذف لمجرد الاختصار قوله
 تعالى رب أرني أنظر اليك اي ذاتك وههنا بحث وهو

المفعول ثانياً على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح
 لفظه لا على الضمير العائد إليه إظهاراً لإكمال العناية
 بوقوعه أي وقوع الفعل عليه أي على المفعول حتى
 كأنه لا يرضى أن يوقعه على ضميره وإن كان كناية
 عنه كقوله (شعر) قد طلبنا فلم نجد لك في السوء * دواً لمجد
 والمكارم مثلاً * أي قد طلبنا لك مثلاً فحذف مثلاً إذ لو
 ذكره لكان المناسب فلم نجده فيقوت الغرض أعني
 ايقاع عدم الوجدان على صريح لفظ المثل ويجوز أن يكون
 السبب في حذف مفعول طلبنا ترك مواجهة الممدوح
 بطلب مثل له قصد إلى المبالغة في التاديب حتى كأنه
 لا يجوز وجود المثل له ليطالبه فان العاقل لا يطلب إلا ما
 يجوز وجوده وإمالته ميم في المفعول مع الاختصار كقولك
 قد كان منك ما يؤلم أي كل أحد بقرينة ان المقام

عطفت علي اما للبيان ابتداء متعلق بتوهم كقولها (شعرا)
 وكم ددت اي دفعت عني من تحمل حادث * يقال
 تحمل فلان علي اذا لم يعدل * وكم خبرية مهيّزها
 قوله من تحمل * قالوا اذا فصل بين كم الخبرية ومهيّزها
 بفعل متعد وجب الاتيان بهن لئلا يلتبس بالمفعول وحمل
 كم النصب علي انها مفعول ددت * وقيل المهيّز
 محذوف اي كم مرة ومن في من تحمل رائدة * وفيه
 نظر للاستغناء عن هذا الحذف والزيادة بها ذكرناه وسورة
 ايام اي شدتها وصوراتها حزّان اي قطع اللحم الى
 العظم * فحذف المفعول اعني اللحم اذ لو ذكر اللحم
 لربها توهم قبل ذكر ما بعده اي ما بعد اللحم يعني الى
 العظم ان الحز لم ينته الى العظم وانها كان في بعض اللحم
 فحذف دفعا لهذا التوهم وإمّا لانه اريد ذكره اي ذكر
 المفعول

فلا يصلح تفسير الاول وبیاناله كما اذا قلت لو شئت
 ان تُعطي درهما عطيت درهمين كذا في دلائل الاعجاز
 ومما نشأ في هذا المقام من سوء الفهم وقلة التدبر ما قيل
 ان الكلام في مفعول ابكي والمراد ان البيت ليس من
 قبيل ما حذف فيه المفعول للبيان بعد الابهام بل انها
 حذف لغرض آخر * وقيل يحتمل ان يكون المعنى لو شئت
 ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا اي لم يبق في مادة
 الدمع فصرت بحيث اقدر على بكاء التفكير فيكون
 من قبيل ما ذكر فيه مفعول المشية لغرابته * وفيه نظر لان
 ترتب هذا الكلام على قوله لم يبق منى الشوق غير
 تفكري يا بني هذا المعنى عند التأمل الصادق لان
 القدرة على بكاء التفكير لا يتوقف على ان لا يبقى
 فيه غير التفكير فافهم وإما لدفع توهم ارادة غير المراد

المشية بناءً أعلى غرابة تعلقها به على ما ذهب اليه صدر
 الافاضل في ضرام السقط من ان المراد لو شئت ان
 ابكي تفكرا بكيت تفكرا فلم يحذف مفعول المشية
 ولم يقل لو شئت بكيت تفكرا لان تعلق المشية ببكاء
 التفكير غريب كتعلقها ببكاء الداء وانها لم يكن من
 هذا القبيل لان المراد بالاول البكاء الحقيقي لا البكاء
 التفكيرى لانه لم يرد ان يقول لو شئت ان ابكي
 تفكرا بكيت تفكرا بل اراد ان يقول افناني النحول
 فلم يبق مني غير خواطر تجول في حتى لو شئت البكاء
 فمرئت جفوني وعصرت عيني ليسيل منها دمع
 لم اجد له وخرج منها بدل الدمع التفكير فالبكاء الذي
 اراد ايقاع المشية عليه بكاء مطلق مبهم غير معدي الى
 التفكير البتة والبكاء الثاني مقيد معدي الى التفكير
 فلا

أمّا للبيان بعد الإبهام كما في فعل المشية والارادة ونحوهما
 اذا وقع شرطاً فان الجواب يدل عليه ويبيّنه لكنه انما
 يحذف ما لم يكن تعلقه به اي تعلق فعل المشية بالمفعول
 غريباً نحو فلو شاء لهداكم اجمعين اي لو شاء هدايتكم
 لهداكم اجمعين فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك
 شيئاً علقت المشية عليه لكنه مبهم فاذا جيء بجواب
 الشرط صار مبيناً وهذا الرفع في النفس بخلاف ما اذا كان
 تعلق فعل المشية به غريباً فانه لا يحذف حينئذ كما في قوله
 (شعر) ولو شئت ان ابكي دماً لبعثته عليه ولكن
 ساء حنة الصبر اوسع فان تعلق فعل المشية بكاء الدم
 غريب فذلك لا يتقرر لاني نفس السامع وبأنفس به واما قوله
 (شعر) فلام يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي
 بكيت تفكري فليس منه اي ما ترك فيه حذف مفعول

كل راع بل لا يتصور الراعي الا تلك الآثار ولا يسمع الراعي
 الا تلك الاخبار فذكر المعلوم واراذا لازم على ما هو
 طريق الكناية ففي ترك المفعول والاعراض عنه اشعار
 بان فضائله قد بلغت من الظهور والكثرة الى حيث
 يكفي فيها مجرد ان يكون ذوسمع وذوبصر حتى يعلم
 انه المتفرد بالفضائل ولا يخفى انه يفوت هذا المعنى
 عند ذكر المفعول او تقديره والا اي وان لم يكن الغرض
 عند عدم ذكر المفعول مع الفعل المتعدي المسند الى
 فاعله اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا بل قصد تعلقه
 بمفعول غير مذکور وجب التقدير بحسب القرائن
 الدالة على تعيين المفعول ان عاما فعام وان خاصا فخاص *
 ولما وجب تقدير المفعول تعين انه مراد ومحمد وف من
 اللفظ لغرض فاشارة الى تفصيل الغرض بقوله ثم الحذف

تَعْرِضُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ (شعر) شَجْوُ حُسَادَةٍ وَغَيْطُ عِدَاةٍ * أَنْ
بَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعُ وَاعٍ * أَيَّ أَنْ يَكُونَ ذُورُ رُؤْيَةٍ وَذُوسَمْعٍ
قَدْ رَكَ بِالْبَصَرِ مُحَاسِنُهُ وَبِالسَّمْعِ أَخْبَارُهُ الطَّاهِرَةُ الدَّالَّةُ عَلَى
اِسْتِحْقَاقِهِ الْإِمَامَةِ دُونَ غَيْرِهِ فَلَا يَجِدُ وَانْصَبَ عَطْفًا عَلَى
مِدْرَكَ الْمَنْصُوبِ أَيَّ فَلَا يَجِدُ أَعْدَاؤُهُ وَحُسَادَةَ الَّذِينَ
يَتَهَنُّونَ الْإِمَامَةَ إِلَى مَنْزَارِعَتِهِ الْإِمَامَةُ سَبِيلًا فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ نَزَلَ
بِرَى وَيَسْمَعُ مَنْزِلَةُ الْإِلَازِمِ أَيَّ مِنْ يَصُدُّ عَنْهُ السَّمَاعُ
وَالرُّؤْيَةُ مِنْ غَيْرِ تَعْلُقُ بِمَفْعُولٍ مُخَصَّصٍ ثُمَّ جَعَلَهَا كُنَايَتَيْنِ
عَنِ الرُّؤْيَةِ وَالسَّمَاعِ الْمُتَعَلِّقَيْنِ بِمَفْعُولٍ مُخَصَّصٍ وَهُوَ
مُحَاسِنُهُ وَأَخْبَارُهُ بِأَقْدَامِ الْمَلَاذِمَةِ بَيْنَ مَطْلُوقِ الرُّؤْيَةِ وَرُؤْيَةٍ
آثَارِهِ وَمُحَاسِنِهِ وَكَذَا بَيْنَ مَطْلُوقِ السَّمَاعِ وَسَمَاعِ أَخْبَارِهِ
دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ آثَارَهُ وَأَخْبَارَهُ قَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكَثَرَةِ وَ
الِاشْتِهَارِ إِلَى حَيْثُ يَمْتَنِعُ خَفَاؤُهَا فَيُبْصِرُهَا كُلُّ رَأٍ وَيَسْمَعُهَا

اليقين البرهاني افاد ذلك المقام او الفعل ذلك اي كون
 الغرض ثبوته لغايله او نفيه عنه مطلقا مع التعميم في افراد
 الفعل دفعا للتحكم اللازم من حمله على فرد دون آخر * وتحقيقه
 ان معنى يعطى حينئذ يفعل الاعطاء فالاعطاء المعروف
 بلام الحقيقة يحمل في المقام الخطابى على استغراق
 الاعطاءات وشهولها مبالغة لئلا يلزم ترجيح احد المتساويين
 على الآخر * لا يقال افادة التعميم ينافي كون الغرض الثبوت
 او النفي مطلقا اي من غير اعتبار عموم ولا خصوص * لانا
 نقول لا نسلم ذلك فان عدم كون الشئ معتبرا في
 الغرض لا يستلزم عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد
 غير مقصود * ولبعضهم في هذا المقام تخيلات فاسدة لا طائل
 تحتها فلم نتعرض لها والاول وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية
 عنه متعلقا بفعول مخصوص كقول البحتري في المعتز بالله

تعريضا

المؤمن غير كرم والمناقح حسب لئيم جهل المعرف باللام
 مفردا كان او جمعا على الاستغراق لعلها ايها م ان القصد
 الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيها ترجيح لاحد
 المتساويين على الآخر * ثم ذكر في بحث حذف
 المفعول انه قد يكون للقصد الى نفس الفعل بتنزيل
 المتعدي منزلة اللزوم ذهابا في نحو فلان يعطي الى معنى
 يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ايها مالها لغة بالطريق
 المذكور في افادة اللام الاستغراق فجعل المصنف قوله
 بالطريق المذكور اشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطابيا
 لا استدلاليا جهل المعرف باللام على الاستغراق واليه
 اشار بقوله ثم اي بعد كون الغرض ثبوت اصل الفعل
 وتنزيله منزلة اللزوم من غير اعتبار كناية اذا كان المقام
 خطابيا يكتفى فيه بهجرا الظن لا استدلاليا يطلب فيه

عليه فان قولنا فلان يعطى الدنانير يكون لبيان جنس
ما يتناول له الاعطاء لا لبيان كونه معطيا ويكون كلاما
مع من اثبت له اعطاء غير الدنانير لا مع من نفى ان يوجد
منه الاعطاء وهو اي هذا القسم الذي نزل منزلة اللازم
ضربان لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه مطلقا اي من غير
اعتبار عموم او خصوص فيه ومن غير اعتبار تعلقه بالمفعول
كناية عنه اي عن ذلك الفعل حال كونه متعلقا بمفعول
مخصوص دللت عليه قرينة او لا يجعل كذا لك الثاني
كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون والمعنى لا يستوي من يوجد له حقيقة العلم ومن
لا يوجد وانه تقدم الثاني لانه باعتبار كثرة وقوعه اشد اهما
بحاله السكاكي ذكرني بحث افادة اللام الاستغراق
انه اذا كان المقام خطابيا لا استند لايها كقوله عليه السلام
المومن

فمن جهة وقوعه عنه وأما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه
 لا افادة وقوعه مطلقا اي ليس الغرض من ذكره معه
 افادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير ارادة ان يعلم
 من وقع وعلى من وقع اذ لو اريد ذلك لقبل وقع الضرب
 او وجد او ثبت من غير ذكر الفاعل والمفعول لكونه
 عبثا فاذا لم يذكر المفعول به معه اي مع الفعل المتعدي
 المسند الي فاعله فالغرض ان كان اثباته اي اثبات الفعل
 لفاعله او نفيه عنه مطلقا اي من غير اعتبار عموم في الفعل
 بان يراد جميع افراده او خصوص بان يراد بعضها ومن
 غير اعتبار تعلقه بهن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه
 نُزِلَ الفعل المتعدي منزلة اللازم ولم يُقَدَّر له مفعول
 لان المقدّر كالذكر في ان السامع يفهم منهما ان الغرض
 الاخبار بوقوع الفعل عن الفاعل باعتبار تعلقه بهن وقع

في كل واحد من الامور التي هي غير المسند اليه والمسند
 فضلا عن ان يجري كل منها فيه اذ يكفي لعدم الاختصاص
 بالبا بين ثبوته في شيء مما يغاثرهما فافهم والغيب
 اذا اتقن اعتبار ذلك فيها اي في الباين لا يخفى عليه
 اعتباره في غيرهما من المفاعيل والملحقات بها والمضاف اليه

احوال متعلقات الفعل

قد اشير في التنبيه الى ان كثيرا من الاعتبارات
 السابقة يجري في متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا
 الباب تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بهز بد بحث
 ومهد لذلك مقدمة فقال الفعل مع المفعول كالفعل
 مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه اي ذكر كل
 من الفاعل والمفعول مع الفعل او ذكر الفعل مع كل
 منهما افاضة تلبسه به اي تلبس الفعل بكل منهما اما بالفاعل

اي تصوير الد نيا منورة بتهجة هذه الثلاثة وبهاؤها* والمسند
 اليه المتأخر هو قوله شمس الضحى وابواسحاق والقهر*
 تنبيه* كثير ما ذكر في هذا الباب يعني باب المسند
 والذي قبله يعني باب المسند اليه غير مختص بهما
 كالحذف وغيرهما من التعريف والتنكير
 والتقديم والتأخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما
 سبق* وانما قال كثيرا لان بعضها مختص بالبابين كضمير
 الفصل المختص بهما بين المسند اليه والمسند وكون المسند
 فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند دائما* وقيل
 هو اشارة الى ان جميعها لا يجري في غير البابين كالتعريف
 فانه لا يجري في الحال والتمهيز والتقديم فانه لا يجري في
 المضاف اليه* وفيه نظر لان قولنا جميع ما ذكر في البابين
 غير مختص بهما لا يقتضي ان يجري شيء من المذكورات

الامر على انه اي المسند خبر لا نعت اذا النعت لا يتقدم
 على المنعوت * وانها قال من اول الامر لانه ربها يعلم انه
 خبر لا نعت بالتأمل في المعنى والنظر الى انه لم يرد
 في الكلام خبر للبهتد ا كقوله (شعر) له هم لا منتهى
 لكبارها * وهمة الصغرى اجل من الدهر * حيث لم
 يقل هم له او التفاضل نحو (ع) سعدت بغرة وجهك
 الايام * او التشويق الى ذكر المسند اليه بان يكون في
 المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند اليه
 فيكون له وقع في النفس ومحل من القبول لان الحاصل
 بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب كقوله (شعر) ثلثة
 هذا هو المسند المتقدم الموصوف بقوله تشرق من اشرق
 بمعنى صار مضياً الدنيا فاعل تشرق والعاقد الى الموصوف
 هو الضمير الجور في بهجتها * اي بحسنها ونفاارتها *

اي

قوله تعالى لكم دينكم ولي دين ونظيره ما ذكره صاحب
المفتاح في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي من ان
المعنى حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجاوز
الى الاتصاف بعلى غيره فجميع ذلك من قصر الموصوف
على الصفة دون العكس كما توهمه بعضهم ولهذا اي
ولان التقديم يفيد التخصيص لم يقدر الطرف الذي هو
المسند على المسند اليه في لا ريب فيه ولم يقل لافيه
ريب لئلا يفيد تقديمه عليه ثبوت الريب في سائر
كتب الله تعالى بناء على اختصاص عدم الريب
بالقرآن * وانما قال في سائر كتب الله تعالى لانه المعتبر
في مقابلة القرآن كما ان المعتبر في مقابلة خور الجنة
هي خور الدنيا لا مطلق المشروبات وغيرها والتنبيه
عطف على تخصيصه اي تقديم المسند للتنبيه من اول

ذكر المسند اليه اهم كما مر في تقديم المسند اليه واما
 تقد يه اي المسند فلتخصيصه بالمسند اليه اي لقصر
 المسند اليه على المسند على ما حققناه في ضمير الفصل لان
 معنى قولنا تهيهي انا هو انه مقصور على التهيهية لا يتجاوزها
 الى القيسية بخلافها غول اي بخلاف خور الدنيا فان فيها
 غولا * فان قلت المسند هو الطرف اعني فيها والمسند اليه
 ليس بمقصور عليه بل على جزء منه اعني الضمير المجرور
 الراجع الى خور الجنة * قلت المقصود ان عدم الغول
 مقصور على الاتصاف بغي خور الجنة لا يتجاوزها الى
 الاتصاف بغي خور الدنيا فان اعتبرت النفي في جانب
 المسند فالمعنى ان الغول مقصور على عدم الحصول في خور
 الجنة لا يتجاوزها الى عدم الحصول في خور الدنيا فالمسند اليه
 مقصور على المسند قصره غير حقيقي وكذا القياس في

قوله

وشرطيتها لما مر يعني ان كون المسند جملة للسببية
 او للتقوي وكون تلك الجملة اسمية للدوام والثبوت
 وكونها فعلية للتجدد والحدوث والدلالة على احد
 الازمنة الثلاثة على اخم وجه وكونها شرطية للاعتبارات
 المختلفة الحاصلة من أدوات الشرط وطرفيتها للاختصار
 الفعلية اذ هي اي الطرفية مقدرة بالفعل على الاصح لان
 الفعل هو الاصل في العمل * وقيل باسم الفاعل لان الاصل
 في الخبر ان يكون مفردا * وزجج الاول بوقوع الطرف
 صلة للموصول نحو الذي في الدار اخوك * واجيب
 بان الصلة من مطان الجملة بخلاف الخبر ولو قال اذا الطرف
 مقدر بالفعل على الاصح لكان اصوب لان ظاهر عبارته
 يقتضي ان الجملة الطرفية مقدرة باسم الفاعل على القول
 الغير الاصح ولا يخفى فسادها واما تاخير اي المسند فلان

ويجب ان يجعل سبباً * واما على ما ذكره الشيخ في
 دلائل الاعجاز وهو ان الاسم لا يؤتى به معرى عن العوامل
 الا لحد يث قد نوي اسناداً اليه فاذا قلت زيد فقد
 اشعرت قلب السامع بانك تريد الاخبار عنه فهذا اتوية
 له وتقدمة للاعلام به فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول
 المأثور وهذا اشد للثبوت وامنع من الشبهة والشك
 وبالجملة ليس الاعلام بالشئ بغتة مثل الاعلام به بعد
 التنبيه عليه والتقدمة فان ذلك يجري مجرى تأكيد الاعلام
 في التقوي والاحكام * فيدخل فيه نحو زيد ضربته وزيد
 مررت به ومما يكون المسمند فيه جملة للسببية والالتقوي
 خبر ضهير الشان * ولم يتعرض له لشهرة امرة وكونه معلوماً
 مما سبق * واما صورة التخصيص نحو اناس عيت في حاجتك و
 رجل جاني فهو داخل في التقوي على ما مر واسميتها وفعليتها

ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسند اليها الاسم
 يجعل دالة على امر نسبي ومسند او اما كونه اي كون
 المسند جملة فالتقوي نحو زيد قام او كونه سبباً نحو زيد
 ابوه قائم كما مر من ان افادة يكون كونه غير نسبي
 مع عدم افادة التقوي * وسبب التقوي في مثل زيد
 قام على ما ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدأ كونه
 مبتدأ يستدعي ان يستند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح
 ان يستند اليه في ذلك المبتدأ صرفه المبتدأ الى نفسه سواء كان
 خالياً عن الضمير او متضمناً له فينقصد بينها حكم ثم اذا كان
 متضمناً للضمير المعتمد به بان لا يكون مشابهاً للخالي عن
 الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ
 ثانياً فيكتسي الحكم قوة فعلية هذا المختص بالتقوي
 بها يكون مسنداً الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه زيد ضرباً

كما في قول الخنساء (شعر) اذ اقبح البكاء على قتيل *
 رأيت بكاءك الحسن الجميلا * فانه يعرف بحسب
 الذوق السليم والطبع المستقيم والندرت في معرفة
 معاني كلام العرب ان ليس المعنى ههنا على القصر و
 ان أمكن ذلك بحسب النظر الظاهر والتأمل القاصر
 وقيل في نحو زيد المنطلق والمنطلق زيد الاسم متعين للمبتداء
 تقدم او تأخر لدلالة على الذات والصفة متعينة للخبرية
 تقدمت او تأخرت لدلالة على امر نسبي لان معنى
 المبتدأ المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات
 هو المنسوب اليه والصفة هي المنسوب فسواء قلنا
 زيد المنطلق او المنطلق زيد يكون زيد مبتدأ او
 المنطلق خبر او هذا رأي الامام الرازي ورد
 بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم يعني

اي لكمال ذلك الشيء في ذلك الجنس او بالعكس نحو
 عمر والشجاع اي الكامل في الشجاعة كأنه لا اعتداد
 بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال * وكذا اذا جعل
 المعروف بلام الجنس مبتدأ نحو الامير زيد والشجاع عمر
 ولا تفاوت بينهما وبين ما تقدم في افادة قصر الامارة
 على زيد والشجاعة على عمر * والحاصل ان المعروف بلام
 الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر سواء كان
 الخبر معرفة او ذكره وان جعل خبرا فهو مقصور على
 المبتدأ والجنس قد يبقى على اطلاقه كما مر وقد يقيد
 بوصف او حال او ظرف او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم
 وهو السائر راكبا وهو الامير في البلد وهو الواهب ألف
 قنطار وجميع ذلك معلوم بالاستقراء وتتبع تراكيب البلغاء
 وقوله قد يفيد بلفظ قد اشارة الى انه قد لا يفيد القصر

اتصاف الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك ان
 تحكم عليه بالآخر يجب ان تقدم اللفظ الدال عليه
 وتجعله مبتدأ أو أيها كان بحيث يجهل اتصاف
 الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم
 بثبوته للذات او انتفاءه عنه يجب ان تؤخر
 اللفظ الدال عليه وتجعله خبرا فاذا عرف السامع زيدا
 بعينه واسمه ولا يعرف اتصافه بانه اخوة وارتدت ان
 تعرفه ذلك قلت زيد اخوك واذا عرف حاله ولا يعرفه
 على التعيين وارتدت ان تعينه عند قلت اخوك زيد
 ولا يصح زيد اخوك * ويظهر ذلك في قولنا رأيت أسودا
 غابها الرماح ولا يصح رماحها الغاب والثاني يعني اعتبار
 تعريف الجنس قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا
 نحو زيد الامير اذا لم يكن امير سواه او مبالغة لكهاله فيه

لفظ الكتاب ان نحو زيد اخوك انها يقال لمن يعرف أنَّ
 له اخا والمذكور في الايضاح انه يقال لمن يعرف زيدا
 بعينه سواء يعرف أنَّ له اخا ولم يعرف * ووجه التوفيق
 ما ذكره بعض المحققين من النجاة ان اصل وضع تعريف
 الاضافة على اعتبار العهد والالم يتفق فرق بين غلام زيد
 وغلام لزيد فلم يكن احدهما معرفة والآخر نكرة لكن
 كثير اما يقال جاني غلام زيد من غير اشارة الى معين
 كما لمعرف باللام وهو خلاف وضع الاضافة فهاني الكتاب
 فاطر الى اصل الوضع وما في الايضاح الى خلافه وعكسها
 اي نحو عكس المثالين المذكورين وهو اخوك زيد
 والمنطلق عمرو * والضابطة في التقديم انه اذا كان للشيء
 صفتان من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه
 باحد نهما دون الاخرى فايهما كان بحيث يعرف السامع

تربية الغائبة واما تعريفه فلا فائدة السامع حكما على امر
 معلوم له باحدى طرق التعريف يعني انه يجب عند
 تعريف المسند تعريف المسند اليه اذ ليس في كلامهما
 مسند اليه ذكره ومسند معرفة في الجملة الخبرية بآخر مثله
 اي حكما على امر معلوم بامر آخر مثله في كونه
 معلوما للسامع باحدى طرق التعريف سواء يتحد الطريقان
 نحو الراكب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو المنطلق
 او لازم حكم عطف على حكما كذلك اي على امر معلوم
 بآخر مثله * وفي هذا تنبيه على ان كون المبتدأ والخبر
 معلومين لا ينافي افادة الكلام للسامع فائدة مجهولة لان
 العلم بنفس المبتدأ والخبر لا يستلزم العلم بانتساب احدهما
 الى الآخر نحو زيد اخوك وعمر والى المنطلق حال كون
 المنطلق معرفا باعتبار تعريف العهد او الجنس وظاهر

الدال عليها التعريف كقولك زيد كاتب وعمر وشاعر
 او للتفخيم نحو هدي للمتقين على انه خبر مبتدأ محذوف
 او خبر ذلك الكتاب او للتحقير نحو ما زيد شيئا واما
 تخصيصه اي المسند بالاضافة نحو زيد غلام رجل او الوصف
 نحو زيد رجل عالم فلكون الفائدة اتم لما مر من ان زيادة
 الخصوص يوجب اتمية الفائدة * واعلم ان جعل
 معولات المسند كالحال ونحوه من المقيدات وجعل
 الاضافة والوصف من المخصصات انها مجرد اصطلاح *
 وقيل لان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع
 للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم والحال يقتضيه
 والوصف يبيح في الاسم الذي فيه الشيوع فيخصصه *
 وفيه نظر * واما تركه اي ترك تخصيص المسند بالاضافة
 والوصف فظاهرهما سبق في ترك تقييد المسند لما نفع من

وَأَمَّا عَلَى رَأْيٍ مِنْ جَعْلٍ لَوِ اللَّتْمَنِ جَرٍّ فَاْمَصْدَرِيَّةٌ فَهَفْعُولٌ
يُودُّ هُوَ قَوْلُهُ لَوْ كَانَ نَوَاسِلُهُمْ أَوْ لَا اسْتَحْضَارُ الصُّورَةِ عَطْفٌ
عَلَى قَوْلِهِ لَتَنْزِيلُهُ يَعْنِي أَنَّ الْعَدُولَ إِلَى الْمَضَارِعِ فِي
مَحْوِلِ تَرَى أَمَّا لَمَّا ذَكَرُوا أَمَّا لَا اسْتَحْضَارُ صُورَةِ رُؤْيَا الْكَافِرِينَ
الْمَوْقُوفِينَ عَلَى النَّارِ لِأَنَّ الْمَضَارِعَ مَهَائِدٌ عَلَى الْحَالِ
الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُشَاهِدَ فَكَأَنَّهُ يَسْتَحْضِرُ بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ
تِلْكَ الصُّورَةَ لِيُشَاهِدَ هَؤُلَاءِ السَّامِعُونَ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
أَمْرِ يَهْتَمُّ بِهِ شَاهِدُهُ لَغَرَابَةِ أَوْ قَطَاعَةِ أَوْ مَحْوِ ذَلِكَ كَمَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَتُثِيرُ سَحَابًا بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ بَعْدَ قَوْلِهِ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ
الرِّيَّاحَ اسْتَحْضَارَ تِلْكَ الصُّورَةِ الْبَدِيعَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْقُدْرَةِ
الْبَاهِرَةِ يَعْنِي صُورَةَ إِثَارَةِ السَّحَابِ حَسَّخَرَايَيْنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى الْكَيْفِيَّةِ الْمُخْصُوصَةِ وَالْإِنْقِلَابَاتِ الْمُتَغَاوَةِ وَأَمَّا
تَنْكِيرُهُ أَيْ تَنْكِيرُ الْمُسْنَدِ فَلَا رَادَّةَ عَدَمِ الْحَصْرِ وَالْعَهْدِ

الدال

إشارة إلى أنه كلام من لا خلاف في أخباره والمستقبل
 عنده بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع فهذا الأمر مستقبل في
 التحقيق ماضٍ بحسب التأويل كأنه قيل قد انقضى هذا
 الأمر لكذلك ما رأيتَه ولو رأيتَه لرأيت أمرًا فطيعًا كما
 عدل عن الماضي إلى المضارع في قوله تعالى رَبِّهَا يُودُّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا والتزيلة من ماضٍ إلى مضارع من لا خلاف في
 أخباره وإنما كان الأصل ههنا هو الماضي لأنه قد التزم
 ابن السراج وأبو علي في الإيضاح أن الفعل الواقع بعد رب
 المكفوفة بها يجب أن يكون ماضياً لأنها للتقليل في
 الماضي ومعنى التقليل ههنا أنه يَدَّ هَشْهَمًا هُوَالُ الْقِيَمَةِ
 فَيُبْهَتُونَ فَإِنْ وَجَدَ مِنْهُمْ إِفَاقَةً مَا تَهَنُّوْا ذَلِكَ * وقيل هي
 مستعارة للتكثير والتحقيق ومفعول يود محذوف لدلالة
 لو كانوا مسلمين عليه ولو للتهني حكاية لود أدتهم *

كقوله تعالى وما لهم به من ين رَدَّ القول لهم إنا آتينا على
 ابلغ وجه واكده كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم
 بعد قوله انها نحن مُستَهزِءُونَ حيث لم يقل الله مستهزئ
 بهم قصد الى استهزاء الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا
 دخولها على المضارع في نحو ولوترى الخطاب لمحمد عليه
 السلام اول كل من يتأتى منه الرؤية اذ وقفوا على النار
 اي اروها حتى يعاينوها واطلعوا عليها اطلاقا هي تحتهم
 او ادخلوها فيعرفوا مقدار عذابها وجواب لو محذوف
 اي لرأيت امرافطيعا لتنزيله اي لتنزيل المضارع منزلة
 الماضي لصدوره اي صدور المضارع او الكلام عن
 لا خلاف في اخباره فهذه الحالة انها هي في القيامة لكنها
 جعلت بمنزلة الماضي المتحقق فاستعمل فيها لو اذ المختصة
 بالماضي لكن عدل عن لفظ الماضي ولم يقل لو رأيت

اشارة

نحو اطلبوا العلم ولو باليمين * وفاني ابا هي بكم الأمم
 يوم القيمة ولو بالسقط قد حولها على المضارع في نحو
 لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لو قعتم في
 جهد وهلاك لقصد استهزار الفعل فيها مضي وقتا فوقتا
 والفعل هو الاطاعة يعني ان امتناع عنكم بسبب
 امتناع استهزاره على اطاعتكم فان المضارع يفيد
 الاستهزار ودخول لو عليه يفيد امتناع الاستهزار * ويجوز ان
 يكون الفعل امتناع الاطاعة يعني ان امتناع عنكم
 بسبب استهزار امتناعه عن اطاعتكم لانه كما ان المضارع
 المثبت يفيد استهزار الثبوت يجوز ان يفيد المنفي
 استهزار النفي فالداخل عليه لو يفيد استهزار الامتناع
 كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد تأكيد الثبوت ودوامه
 والمنفية تفيد تأكيد النفي ودوامه لانفي التأكيد والدوام

المنطقيون فقد جعلوا ان لو اداة لزوم وانها يستعملونها
 في القياسات لحصول العلم بالنتائج فهي عندهم للدلالة
 على ان العلم بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء الاول ضرورة
 انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات الى ان علة
 انتفاء الجزاء في الخارج ماهي * وقوله تعالى لو كان فيها
 آية الا الله لفسدتا وورد على هذه القاعدة لكن الاستعمال
 على قاعدة اللغة هو الشائع المستفيض * وتحقيق هذا البحث
 على ما ذكرنا من اسرار هذا الفن * وفي هذا المقام مباحث
 آخر شريفة اوردها في الشرح * واذا كان للشرطي
 الماضي فيلزم عدم الثبوت والمضي في جهلتها اذ الثبوت
 ينا في التعليق والاستقبال ينا في المضي فلا بعدل في
 جهلتها عن الفعلية الماضية الا لئلا تكون * ومنه ذهب المبردا
 انها تستعمل في المستقبل استعمال ان وهو مع قلته ثابت

الاول فمعنى قوله تعالى لو شاء الله لهداكم اجمعين
 ان انتفاء الهداية انها هو بسبب انتفاء المشية يعني انها
 تستعمل للدلالة على ان علة انتفاء مضمون الجزاء في
 الخارج هي انتفاء مضمون الشرط من غير التفتات الى ان
 علة العلم بانتفاء الجزاء ما هي * الا ترى ان قولهم لولا
 لامتناع الثاني لوجود الاول نحول لولا على لهلك عمر
 معناه ان وجود علي سبب لعدم هلاك عمر لا ان وجوده
 دليل على ان عمر لم يهلك ولهذا صرح مثل قولنا لوجئتني
 لاكم منك لكنك لم تجئ اعني عدم الاكرام بسبب
 عدم المجيء * قال الحماسي (شعر) ولو طار ذو حافر قبلها * لطارت
 ولكنه لم يطر * يعني ان عدم طير ان تلك الفرس بسبب
 انه لم يطر ذو حافر * قال المعري * ولو دامت الدولات
 كانوا كغيرهم * رعايا ولكن ما لهم دوام * واما

المسبب يدل على انتفاء جميع اسبابه فهي لامتناع الاول
لامتناع الثاني * الا ترى ان قوله تعالى لو كان فيها آلهة
الا الله لفسدتا انها سيق ليُستدل بامتناع الفساد على امتناع
تعدد الآلهة دون العكس * واستحسن المتأخرون
رأي ابن الحاجب حتى كادوا يجمعون على انها لامتناع
الاول لامتناع الثاني اما لما ذكره واما لان الاول ملزوم
والثاني لازم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم من
غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم * وانا اقول منشأ
هذا الاعتراض قلة التأمل لانه ليس معنى قولهم لو لامتناع
الثاني لامتناع الاول انه يُستدل بامتناع الاول على
امتناع الثاني حتى يرد عليه ان انتفاء السبب او الملزوم
لا يوجب انتفاء المسبب او اللازم بل معناه انها للبدلالة
على ان انتفاء الثاني في الخارج انها هو بسبب انتفاء

الاول

لا يريد وليس هذا في كلام السكاكي اي على وجه
يُعين على قبوله اي قبول الحق لكونه اي كون ذلك
الوجه ادخل في امحاض النصيح حيث لا يريد المتكلم
لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط اي لتعليق حصول مضمون
الجزاء بمحصل مضمون الشرط فرضا في الماضي مع القطع
بانتفاء الشرط فيلزم انتفاء الجزاء كما تقول لو جئتني
لا كرمك مُعلِّقا الا كراما بالملجي مع القطع بانتفائه فيلزم
انتفاء الا كرام فهي لامتناع الثاني اعني الجزاء لامتناع
الاول اعني الشرط يعني ان الجزاء منتفٍ بسبب انتفاء
الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور* واعترض عليه ابن
الحاجب بان الاول سبب والثاني مُسبَّب وانتفاء
السبب لا يدل على انتفاء المُسبَّب لجواز ان يكون
للشيء اسباب متعددة بل الامر بالعكس لان انتفاء

لا معنى للتعريض لمن لم يصد عنهم الاشرار وان ذكر
المضارع لا يفيد التعريض لكونه على اصله * ولما كان
في هذا الكلام نوع خفاء وضعف نسبه الى السكاكي
والافهو قد ذكر جميع ما تقدم ثم قال ونظيره اي نظير
لئن اشركت في التعريض لاني استعمال الماضي مقام
المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالى وما لي لا عبد
الذي فطرني اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم
بدليل واليه ترجعون اذ لولا التعريض لكان المناسب
ان يقال واليه ارجع على ما هو الموافق للسياق ووجه حسنه
اي حسن هذا التعريض اسماع المتكلم المخاطبين
الذين هم اعداء الحق هو المفعول الثاني للاسماع على
وجه لا نربد ذلك الوجه غضبهم وهو اي ذلك الوجه
ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين عطف على

لا يريد

الآية المبالة في النهي عن الاكراه * يعني انهن اذا
 ارذن العفة فالمولى احق بارادتها * وايضا دلالة الشرط
 على انتفاء الحكم انها هو محسب الظاهر والاجماع القاطع
 على حرمة الاكراه مطلقا قد عارضه والظاهر يدفع بالقاطع
 قال السكاكي او للتعريض اي ابراز غير الحاصل في
معرض الحاصل اما لما ذكره واما للتعريض بان ينسب
الفعل الى احد والمراد غير نحو قوله تعالى ولقد اوجي
اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن
عملك فالمخاطب هو النبي عليه السلام وعده ثم اشرأكه
مقطوع به لكن جي بلفظ الماضي ابراز الاشرأك في معرض
الحاصل على سبيل الفرض والتقدير يرتفع ايضا لمن صدر
عنهم الاشرأك بانه قد حبطن اعمالهم كما اذا شئتوك
احد فنقول والله ان شئتوني الامير لا ضربته * ولا يخفى انه

فهو المرام هذا يصلح مثالا للتفاوت ولاظهار الرغبة * ولما كان
اقتضاء اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل يحتاج
الى بيان ما اشار اليه بقوله فان الطالب اذا عطيت رغبته
في حصول امر يكثر تصوره اي تصور الطالب آية اي
ذلك الامر فربما يحيل ذلك الامر اليه حاصلا فيعتبر عنه بلفظ
الماضي وعليه اي على استعمال الماضي مع ان لاظهار
الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تُكْرِهُوا فَتَيَاكُمْ
على البغاء ان اردن اخمصنا حيث لم يقل ان يرذن *
فان قيل تعليق النهي عن الاكراه بارادتهن التخصيص
مشعر بجواز الاكراه عند انتفاؤها على ما هو مقتضى
التعليق بالشرط * اجيب بان القائلين بان التقيد بالشرط
يدل على نفي الحكم عند انتفائه انها يقولون به اذا
لم يظهر للشرط فائدة اخرى ويجوز ان يكون فائدته في
الآية

دون الشرط نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعهرو وان اعطيت
 جاها لنيم وفي غير ذلك قليلا كقوله (شعر) فيا وطني ان
 فاتني بك سابق * من الدفر فليتنعم لسا كنك البال *
 ثم اشار الى تفصيل النكتة الداعية الى العدو ل عن
 لفظ الفعل المستقبل بقوله كابر از غير الحاصل في معرض
 الحاصل لقوة الاسباب المتأخذة في حصوله نحو ان اشترينا
 كان كذا حال انعقاد اسباب الاشتراء او كون ما هو
 للوقوع كالواقع هذا عطف على قوة الاسباب وكذا
 المعطوفات بعد ذلك لانها كلها علل لا براز غير الحاصل
 في معرض الحاصل على ما اشار اليه في اظهار الرغبة *
 ومن زعم انها كلها عطف على ابراز غير الحاصل في
 معرض الحاصل فقد سهوا بينا او التفاضل او اظهار الرغبة
 في وقوعه اي وقوع الشرط نحو ان ظفرت بحسن العاقبة

الشرط والجزاء فعلية استقبالية أما الشرط فلانه مفروض
 الحصول في الاستقبال فيمتنع ثبوته ومضيئه * واما الجزاء فلان
 حصوله معلق على حصول الشرط في الاستقبال فيمتنع
 تعليق حصول الحاصل الثابت على حصول ما يحصل
 في المستقبل ولا يخالف ذلك لفظا لانكته لامتناع مخالفة
 مقتضى الظاهر من غير فائدة * وقوله لفظا اشارة الى ان
 الجملتين وان جعلت كلناهما واحدا لهما اسمية او فعلية
 ماضوية فالمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرممتني
 الآن فقد اكرممتك أمس معناه ان تعتد باكرامك
 اياي الآن فاعتد باكرامي اياك أمس وقد يستعمل ان في
 غير الاستقبال قياسا مطردا مع كان نحو وان كنتم في
 ريب مما نزلنا * وان كنتم في شك مما امرنا وكذا اذا جيء
 به في مقام التأكيذ بعد واو الحال لمجرد الوصل والربط

ويقصد اليها جميعاً مثل أبوان ليس من قبيل قوله تعالى
وكانت من القانتين كما توهه بعضهم لان البرة ليست
صفة مشتركة بينهما كالقنوت * فالجاء ان مخالفة
الظاهر في مثل القانتين من جهة الهيئة والصيغة و
في مثل ابوان من جهة المادة وجوهر اللفظ بالكلية واكونها
اي ان واذا التعليق امر هو حصول مضمون الجزاء بغيره
يعني حصول مضمون الشرط في الاستقبال متعلق بقوله
بغيره على معنى انه يجعل حصول الجزاء مترتباً ومعلقاً على
حصول الشرط في الاستقبال ولا يجوز ان يتعلق بتعليق
امر لان التعليق انها هو في زمان التكلم لاني الاستقبال *
الا ترى انك اذا قلت ان دخلت الدار فانت حرقق
علقت في هذه الحال حربه على دخول الدار في الاستقبال
كان كل من جهلتي كل منهما اي من ان واذا يعني

فنون كثيرة كقوله تعالى وكانت من القانتين غلب
 الذكور على الانثى بان اجرى الصفة المشتركة بينهما
 على طريقة اجرائها على الذكور خاصة فان القنوت
 ما يوصف به الذكور والاناث ولكن لفظ قانتين انما
 يجري على الذكور فقط ونحو قوله تعالى بل انتم قوم
 تجهلون غلب جانب المعنى على جانب اللفظ
 لان القياس يحملون بياء الغيبة لان الضمير عائد الى قوم
 ولفظه لفظ الغائب لكونه اسما مظهرا لكونه في المعنى عبارة
 عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب
 الغيبة ومنه اي من التغليب ابوان للاب والام ونحوه
 كالعمرين لابي بكر وعمر والقهرين للشمس والقهر*
 وذلك بان يغلب احد المتماحيين او المتشابهين على
 الآخر بان يجعل الآخر متفقا له في الاسم ثم يثنى ذلك الاسم
 ويقصد

وههنا بحث وهو انه اذا جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين
 كان الشرط قطعيّ الوقوع فلا يصح استعمال إن فيه
 كما اذا كان قطعيّ الوقوع لانها انما تستعمل في
 المعاني المحتملة المشكوكة وليس المعنى ههنا على
 حدوث الارياب في المستقبل * ولهذا زعم الكوفيون
 أن إن ههنا بمعنى اذ ونص المبرد والزجاج على أن إن
 لا تقلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالة على معنى
 الماضي فجرد التغليب لا يصح استعمال إن ههنا بل لا بد
 من ان يقال لما غلب صار الجميع بمنزلة غير المرتابين وصار
 الشرط قطعيّ الانتفاء فاستعمل فيه إن على سبيل الفرض
 والتقدير للتيكيت والالزام كقوله تعالى فان آمنوا
 بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا * وقيل إن كان للرحمن
 ولد فانا أول العابدين والتغليب باب واسع يجري في

على الآيات الدالة على ان الاسراف مما لا ينبغي ان
 يصدر عن العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال والمحال وان كان
 مقطوعا بعد م وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتزيله
 منزلة ما لا قطع بعده على سبيل المساهلة وإرخاء العنان
 لقصد التبكيث كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن
 ولد فانا اول العابدين او تغليب غير المتصف به اي
 بالشرط على المتصف به كما اذا كان القيام قطعي الحصول
 لز يد غير قطعي لعمر و فتقول لهما ان قتها كان كذا
 وقوله تعالى للمخاطبين المراتبا بين وان كنتم في ريب
 مما نزلنا على عبدنا يحتملها اي يحتمل ان يكون للتو بين
 والتصوير المذكورين وان يكون لتغليب غير المراتبين
 على المراتبين لانه كان في المخاطبين من يعرف
 الحق وانها ينكر عنادا فجعل الجميع كانه لا ارتياب لهم*

وههنا

إِنَّ صِدْقَتْ فَيَاذَاتُ فَعَلْ مَعَ عَلَيْكَ بِأَنْكَ صَادِقٍ أَوْ تَنْزِيلِهِ
 أَي لَتَنْزِيلِ الْمُخَاطَبِ الْعَالَمِ بِوُقُوعِ الشَّرْطِ مَنْزِلَةِ الْجَاهِلِ
 لِمُخَالَفَتِهِ مَقْتَضَى الْعِلْمِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُؤْذِي أَبَاهُ إِنْ كَانَ
 أَبَاكَ فَلَا تُؤْذِهِ أَوْ التَّوْبِيخِ أَي لَتَعْيِيرِ الْمُخَاطَبِ عَلَى الشَّرْطِ
 وَتَصْوِيرِ أَنَّ الْمَقَامَ لَا شَتْمًا لَهُ عَلَى مَا يَقَعُ الشَّرْطُ عَنْ أَصْلِهِ
 لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِفَرْضِهِ أَي فَرْضِ الشَّرْطِ كَمَا يُفَرِّضُ الْمَحَالُ
 لِفَرْضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ نَحْوِ أَفْضَرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ أَي
 أَنَّهُمْ لَكُمْ فَتَضَرِبْ عَنْكُمْ الْقُرْآنَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
 وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ صَفْحًا أَي أَعْرَاضًا أَوَّلًا عَرَضًا أَوْ مَعْرِضِينَ
 إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ فَيَهْنُ قُرْأَنُ بِالْكَسْرِ فَكُونَهُمْ
 مُسْرِفِينَ أَمْرٌ مَقْطُوعٌ بِهِ لَكِنْ جِيءَ بِلَفْظِ أَنْ لِقَعْدِ التَّوْبِيخِ
 وَتَصْوِيرِ أَنَّ الْأَسْرَافَ مِنَ الْعَاقِلِ يَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ
 إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْفَرْضِ وَالتَّقْدِيرِ كَالْمَحَالَاتِ لَا شَتْمًا لِلْمَقَامِ

سَيِّئَةٌ أَي جَدْبٌ وَبَلَاءٌ يَطِيرُ وَإِي يَتَشَاءُ مُوَابَهَوسٍ
 وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَجِيءَ فِي جَانِبِ الْحَسَنَةِ بِلَفْظِ الْمَاضِي
 مَعَ إِذَا لَأَن الْمُرَادَ بِالْحَسَنَةِ الْحَسَنَةِ الْمَطْلُوقَةِ الَّتِي حَصُولُهَا
 مَقْطُوعٌ بِهَا وَلِهَذَا عُرِفَتِ الْحَسَنَةُ تَعْرِيفَ الْجِنْسِ أَيِ
 الْحَقِيقَةِ لِأَن وَقُوعَ الْجِنْسِ كَالْوَاجِبِ لِكَثْرَتِهِ وَاتِّسَاعِهِ
 لِتَحَقُّقِهِ فِي كُلِّ نَوْعٍ مُخْتَلَفٍ النَّوْعِ وَجِيءَ فِي جَانِبِ
 السَّيِّئَةِ بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ مَعَ أَنَّ لِمَا ذَكَرَ بِقَوْلِهِ وَالسَّيِّئَةُ تَادِرَةُ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا أَيِ إِلَى الْحَسَنَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَلِهَذَا انْكَرَتِ السَّيِّئَةُ
 لِتَدَالٍ عَلَى التَّقْلِيلِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ أَنَّ فِي مَقَامِ الْجَزْمِ بِوُقُوعِ
 الشَّرْطِ تَجَاهِلًا كَمَا إِذَا سُئِلَ الْعَبْدُ عَنْ سَيِّدِهِ هَلْ هُوَ فِي الدَّارِ
 وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا فَيَقُولُ إِنْ كَانَ فِيهَا أُخْبِرَكَ فَيَتَجَاهَلُ
 خَوْفًا عَنِ السَّيِّدِ أَوْ لِيَدَمَ جَزْمُ الْمُخَاطَبِ بِوُقُوعِ الشَّرْطِ
 فَيَجْرِي الْكَلَامُ عَلَى سَنَنِ اعْتِقَادِهِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُكَذِّبُكَ

فَإِنْ وَادَّ الشَّرْطُ فِي الِاسْتِقْبَالِ لَكِنْ أَصْلُ أَنْ عَدَمُ الْجَزْمِ
 بِوُقُوعِ الشَّرْطِ فَلَا تَقَعُ فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْأَصْلِ
 الْأَحْكَامِ أَوْ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّأْوِيلِ وَأَصْلُ إِذَا الْجَزْمُ
 بِوُقُوعِهِ فَإِنْ وَادَّ اشْتِرَاكَ فِي الِاسْتِقْبَالِ بِخِلَافِ لَوْ
 وَتَفْتَرِقَانِ بِالْجَزْمِ بِالْوُقُوعِ وَعَدَمُ الْجَزْمِ بِهِ * وَإِنَّمَا عَدَمُ الْجَزْمِ
 بِالْوُقُوعِ الشَّرْطِ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ لِكَوْنِهِ مُشْتَرَكًا بَيْنَ أَنْ
 وَإِذَا الْمَقْصُودُ بَيَانُ وَجْهِ الْاِفْتِرَاقِ وَلِذَلِكَ أَيُّ لَانَ أَصْلُ
 أَنْ عَدَمُ الْجَزْمِ بِالْوُقُوعِ كَانَ الْحُكْمُ النَّادِرَ لِكَوْنِهِ غَيْرَ
 مُقْطُوعٍ بِهِ فِي الْغَالِبِ مَوْقِعًا لِأَنَّ أَصْلَ إِذَا الْجَزْمُ بِالْوُقُوعِ
 غَلِبَ لَفْظُ الْمَاضِي لِذَلِكَ لَنَّهُ عَلَى الْوُقُوعِ قُطْعًا نَظَرًا إِلَى
 نَفْسِ اللَّفْظِ وَإِنْ نَقَلَ هَهُنَا إِلَى مَعْنَى الِاسْتِقْبَالِ مَعَ إِدَا
 نَحْوِ فَإِذَا جَاءَ تَهْمَايَ قَوْمِ مُوسَى الْحَسَنَةُ كَالْحَصْبِ وَالرَّخَاءِ
 قَالُوا النَّاهِيَةُ أَيُّ هِيَ مُخْتَصِمَةٌ بِنَاوِئِمْ حَسْتَحِقُّوهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ

زيد فأكرمه * واما نفس الشرط فقد اخرجت الاداة
 عن التجربة واحتمال الصدق والكذب * وما يقال
 من ان كلام الشرط والجزاء خارج عن التجربة واحتمال
 الصدق والكذب بل الخبر هو مجموع الشرط والجزاء
 المحكوم فيه بلزوم الثاني للاول فانها هو اعتبار
 المنطقيين فمفهوم قولنا كلها كانت الشمس طالعة فالنهار
 موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في
 كل وقت من اوقات طلوع الشمس فالمحكوم عليه
 هو النهار والمحكوم به هو الموجود باعتبار المنطقيين
 الحكم بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكوم
 عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود النهار فكم من
 فرق بين الاعتبارين ولكن لا بد من النظر ههنا في ان
 واذا اولولان فيها ابحاث كثيرة لم يتعرض لها في علم النحو
 فان

خوف انقضاء المدة والفرصة او ارادة ان لا يطلع الحاضرون
 على زمان الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم
 بالمقيدات او نحو ذلك واما تقييده اي الفعل بالشرط
 مثل اكرمك ان تكرمني وان تكرمني اكرمك
 فلا اعتبارات وحالات تقتضي تقييده به لا تعرف الا بهعرفة
 ما بين ادواته يعني حروف الشرط واسماءه من التفصيل
 وقد بين ذلك التفصيل في علم النحوي في هذا الكلام
 اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية قيد لحكم
 الجزاء مثل المفعول به ونحوه فقولك ان جئتني اكرمك
 بهنزة قوله اكرمك وقت مجيئك اياي ولا يخرج
 الكلام بهذا التقييد عما كان عليه من الخبرية والانشائية
 بل ان كان الجزاء خبرا فالجملة الشرطية خبرية نحو ان
 جئتني اكرمك وان كان انشاء فانشائية نحو ان جاءك

من اثبات الانطلاق فعلا له كما في زيد طويل وعمر وقصير
 واما تقييد الفعل وما يُشبهه من اسم الفاعل والمفعول
 ونحوه بمفعول مطلق اوبه اوفيه اوله اومعه ونحوه من
 الحال والتمييز والاستثناء فلتربية الفائدة لان الحكم
كلها زاد خصوصا زاد غرابة وكلها زاد غرابة زاد افادة
كما يظهر بالنظر الى قولنا شيء ما موجود وفلان بن فلان
حفظ التوراة سنة كذا في بلد كذا * ولما استشعر سوء الا
 وهوان خبر كان من مُشبهات المفعول والتقييد به ليس
 لتربية الفائدة لعدم الفائدة بدونه اشارة الى جوابه بقوله
والمقيد في كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان لان منطلقا
هو نفس المسند وكان قيد له للدلالة على زمان النسبة
كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان الماضي واما تركه
 اي ترك التقييد فلها نفع منها اي من تربية الفائدة مثل
 خوف

للتجدد واليه اشارة بقوله مع افادة التجدد كقوله (شعر)
 او كلها وردت عكاظا هوسوق للعرب كانوا يجتمعون
 فيه فيتناسدون ويتفاخرون وكانت فيه وقائع قبيلة*
 يعثوا الي عريفهم وعريف القوم القيم بامرهم الذي
 شهر بذلك وعرف يتوسم* اي يصمد عنه تفرس الوجوه
 وتاملها شيئا فشيئا لحظة ف لحظة واما كونه اي المسند
 اسها فلا فادة عدمها اي عدم التقييد المذكور والتجدد
 يعني لا فادة الدوام والثبوت لا غراض تتعلق بذلك
 كقوله (شعر) لا يالف الدرهم المضروب صورتنا* لكن
 يهر عليها وهو منطلق* يعني ان الانطلاق من الصرة ثابت
 للدرهم دائم* قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على
 ان يثبت به الشيء للشيء من غير اقتضاء انه يتجدد
 ويتجدد ث شيئا فشيئا فلا تعرض في زيد منطلق لاكثر

لم نجد هذا الاصطلاح من قبله وأما كونه أي المسند فعلا فلتقيده
 أي تقييد المسند بأحد الأزمنة الثلاثة الماضي وهو
 الزمان الذي قبل زمانك الذي أنت فيه * والمستقبل
 وهو الزمان الذي يُترقب وجوده بعد هذا الزمان *
 والحال وهو أجزاء من أواخر الماضي وأوائل المستقبل
 متعاقبة من غير مهلة وتراج وهذا امر عرني * وذلك لأن
 الفعل دال بصيغته على أحد الأزمنة الثلاثة من غير
 احتياج إلى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم فإنه
 إنما يدل عليه بقرينة خارجية كقولنا زيد قائم الآن أو
 أمس أو غد ولهذا قال على أخضر وجهه ولما كان التجدد
 لازما للزمان لكونه كغير قار الذات أي لا يجتمع
 أجزاء في الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل
 كان الفعل مع افادته التقييد بأحد الأزمنة مفيدا

للتجدد

سببها وسهوا في علم المعاني المسند في نحو زيد قام مسندا
 فعليا وفي نحو زيد قام ابوه مسندا اسببيا وفسرها بها لا يخلو
 عن صعوبة وانغلاق ولهذا اكتفى المصنف في بيان
 المسند السببي بالمثل وقال والمراد بالسببي نحو زيد ابوه
 منطلق وكذا زيد انطلق ابوه * ويهكن ان يفسر المسند
 السببي بجملة علقت على مبتدأ بعائد لا يكون مسندا اليه
 في تلك الجملة فخرج المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه
 مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدأ ليس
 بعائد وفي نحو زيد قام وزيد هو قائم لان العائد فيها هو
 المسند اليه ودخل فيه نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه و
 زيد مرت به وزيد ضربت عمرا في دارة وزيد ضربته
 ونحو ذلك من الجهل التي وقعت خبر مبتدأ ولا تغيد
 التقوى * والهدية في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا

او بحرف التاكيد نحو ان زيد اعارف او نقول ان تقوي
 الحكم في الاصطلاح هو تاكيد به بالطريق المخصوص
 نحو زيد قام * فان قلت المسند قد يكون غير سببي ولا
 مفيد للتقوي ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا اناسعت
 في حاجتك ورجل جاني وما انا قلت هذا عند قصد
 التخصيص * قلت سلمنا ان ليس القصد في هذه الصور
 الى التقوي لكن لا نسلم انها لا تفيد التقوي ضرورة
 حصول تكرار الاسناد الموجب للتقوي ولو سلم فالمراد
 ان افراد المسند قد يكون لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه
 تحقق الافراد في جميع صور تحقق هذا المعنى * ثم السببي
 والفعل من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سئل
 في النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم وصفا فعليا
 والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا

واما ذكره اي ذكر المسند فلها مر في ذكر المسند اليه من كونه
 الاصل مع عدم المقتضي للعدول نحو زيد قائم ومن الاحتياط
 لضعف التعويل على القرينة مثل خلقهن العزيز
 العليم ومن التعريض بغاية السامع نحو محمد نبينا في
 جواب من قال من نبيكم وخير ذلك اول اجل ان
 يتعين بذكر المسند كونه اسما فيفيد الثبوت او فعلا
 فيفيد التجدد واما افراذه اي جعل المسند غير جملة فلكونه
 غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم اذ لو كان سببيا نحو
 زيد قام ابوه او مفيد للتقوي نحو زيد قام فهو جملة قطعا
 واما نحو زيد قائم فليس بهفيد للتقوي بل قريب من
 زيد قام في ذلك * وقوله مع عدم افادة التقوي معناه
 مع عدم افادة نفس التركيب تقوي الحكم فيخرج
 ما يفيد التقوي بحسب التكرير نحو عرفت عرفت

وَفَضْلُهُ أَي رُحْمَانُ نُحْوِ لِيُبَيِّنَ يَزِيدُ ضَارِعٌ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ
 عَلَى خِلَافِهِ يَعْنِي لِيُبَيِّنَ يَزِيدُ ضَارِعٌ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ نَاصِبًا
 لِيَزِيدَ رَافِعًا لِمُضَارِعٍ بِتَكْرُرِ الْأَسْنَادِ بَانَ أَجْهَلُ أَوْ لَا أَجْهَلُ الْأَتَمُّ
 فَصْلٌ تَفْصِيلًا أَمَّا التَّفْصِيلُ فظَاهِرٌ وَأَمَّا الْأَجْهَالُ فَلأنه لما قِيلَ
 لِيُبَيِّنَ عُلِمَ أَنَّ هَذَا بِأَكْيَاسِنْدٍ إِلَيْهِ هَذَا الْبُكَاءُ لِأَنَّ
 الْمُسْنَدَ إِلَى الْمَفْعُولِ لَا يَدُلُّهُ مِنْ فَاعِلٍ مَحْذُوفٍ أَقِيمَ هُوَ
 مَقَامَهُ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُتَكَرِّرَ أَزْكَدُ وَأَقْوَى وَأَنَّ الْأَجْهَالَ
 ثُمَّ التَّفْصِيلُ أَوْ قَعْنِي النَّفْسُ وَبَوَاقٍ مَحْوٍ يَزِيدُ غَيْرُ فَضْلَةٍ
 لِكُونِهِ مُسْنَدًا إِلَيْهِ لَا مَفْعُولًا كَمَا فِي خِلَافِهِ وَبِكَوْنِ مَعْرِفَةِ
 الْفَاعِلِ كَمَحْذُولٍ نَعْمَةً غَيْرَ مَتَرَقِّبَةٍ لِأَنَّ أَوَّلَ الْكَلَامِ
 غَيْرُ مُطَهَّرٍ فِي ذِكْرِهِ أَي ذِكْرُ الْفَاعِلِ لَا سَنَادَ الْفِعْلِ إِلَى
 الْمَفْعُولِ وَتَهَامَ الْكَلَامُ بِهِ بِخِلَافِ مَا إِذَا بُنِيَ لِلْفَاعِلِ فَانْه
 مُطَهَّرٌ فِي ذِكْرِ الْفَاعِلِ إِذْ لَا يَدُلُّ لِلْفِعْلِ مِنْ شَيْءٍ يَسْنَدُ هُوَ إِلَيْهِ
 وَأَمَّا

كقوله تعالى لئن سألتهم من خلق السموات والارض
 ليقولن خلقهن العزيز العليم * وكقوله تعالى قال من يحيي
 العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة او مقدر
 عطف على محقق نحو قول ضرار بن نهشل في مرثية يزيد
 بن نهشل (ع) لبيك يزيد كأنه قيل من يبكيه فقال
 ضارع اي يبكيه ضارع دليل خصومة * لانه كان ملجأ لا ذلاء
 وعونا للضعفاء وتهامة (ع) ومختبط مما تطيح الطوائح * والمختبط
 الذي ياتي اليك للمعروف من غير وسيلة * والاطاحة
 الاذهاب والاهلاك * والطوائح جمع مطيحة على غير القياس
 كلوا قح جمع مطيحة ومما يتعلق بمختبط وما مصدرية اي
 سائل يسأل من اجل اذهاب الوقائع ماله او يبكي المقدر
 اي يبكي لاجل اذهاب المنايا يزيد وتطيح على التقديرين
 بمعنى الماضي عدل اليه استحضار الصورة ذلك الامر الهائل

ابدال من الضمير المتصل الضمير المنفصل على ما هو القانون
 عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما
 سبق اسم او جملة وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين
 حذف المسند او المسند اليه اي فصبر جميل اجمل
 او فامر ي صبر جميل ففي الحذف تكثير الفائدة بانه كان
 حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر
 فانه يكون نصا في احدهما ولا بد للحذف من قرينة
 دالة عليه ليفهم المعنى كوقوع الكلام جوابا لسؤال
 مُحَقِّقٍ نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
 ليقولن الله اي خلقهن الله فحذف المسند لان هذا
 الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون
 جوابا عن سؤال مُحَقِّقٍ * والدليل على ان المرفوع
 فاعل والمحذوف فعله انه جاء عند عدم الحذف كذلك
 كقوله

بان المراد فاذا زيد بالباب او حاضرا ونحو ذلك وقوله
 (شعر) ان محلا وان مراحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا *
 اي ان لنا في الدنيا حلولا ولذا عنها الى الآخرة ارتحالا و
 المسافرون قد توغلوا في المضى لا رجوع لهم ونحن على
 آثارهم عن قريب * فحذف المسند الذي هو ظرف قطعاً
 لقصد الاختصار والعُدول الى اقوى الدليلين اعني العقل
 والضيق المقام اعني المحافظة على الشعر ولا تباع الاستعمال
 لا طراد الحذف في مثل ان ما لا وان ولدا وقد وضع سيبويه
 في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان ما لا وان ولدا
 وقوله تعالى قل لو انتم تهلكون خزانة رحمة ربي
 فقوله انتم ليس بهبتدأ لان لو انها تدخل على الفعل
 يل هو فاعل فعل محذوف فالاصل لو تهلكون تهلكون
 فحذف الفعل احتراسا عن العبث لوجود المفسر ثم

مثل ان زيد او عمر وذا هب ان بل يكون مثل ان زيد او
 عمر ولذا هب وهو جائز * ويجوز ان يكون قيار مبتدأ
 والمحذوف خبره والجملة باسرها عطف على جملة ان
 مع اسهها وخبرها وكقوله (شعر) نحن بها عندنا وانت بها *
 عندك راض والرائى مختلف * فقوله نحن مبتدأ ومحذوف
 الخبر لما ذكرنا اي نحن بها عندنا راضون فالمحذوف
 ههنا خبر الاول بقرينة الثاني وفي البيت السابق
 بالعكس وقولك زيد منطلق وعمر واي وعمر ومنطلق
 فمحذوف للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام وقولك
 خرجت فاذا زيد اي موجودا وحاضرا وواقف او
 بالباب او ما يشبه ذلك فمحذوف لما مر مع اتباع الاستعمال
 لان اذا المفاجاة تدل على مطلق الوجود وقد يضم اليها
 قرائن تدل على نوع خصوصية كلفظ الخروج المشعر
 بان

بالنسبة الى الفدن *

احوال المسند

اما تركه فلما مرني حذف المسند اليه كقوله (شعر) ومن يك
 أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها الغريب * الرجل هو
 المنزل والماوى * وقيار اسم جهل للشاعر وهو ضابط
 ابن الحارث كذا في الصحاح وقيل اسم فارس * ولفظ البيت
 خبر ومعناه التحسر والتوجع فالمسند الى قيار محذوف لقصد
 الاختصار والاحترار عن العبث ببناء على الظاهر مع ضيق
 المقام بسبب التوجع ومحافضة الوزن * ولا يجوز ان يكون
 قيار عطفاً على محل اسم ان وغريب خبراً عنها لامتناع
 العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر لفظاً او تقديراً
 واما اذا قدرنا له خبراً محذوفاً فيجوز ان يكون هو
 عطفاً على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقديراً فلا يكون

على حذف المضاف أي لونها يعني لون السماء فالمصراع
الآخر من باب القلب والمعنى كأن لون سماءك لغبرتها
لون أرضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة في وصف لون
السماء بالغبرة حتى كأنه صار بحيث يشبه به لون الأرض
في ذلك مع أن الأرض أصل فيه وإلا أي وإن لم يتضمن
اعتبار الطيفار دلالة على عدمه عن مقتضى الظاهر من غير
نكتة يعتد بها كقوله (شعر) فلها أن جرى سمن عليها *
كما طينت بالفدن أي القصر السباع * أي الطين المخلوط
بالتبين * والمعنى كما طينت الفدن بالسباع يقال طينت
السطح والبيت * ولقائل أن يقول أنه يتضمن من المبالغة
في وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قولنا كما طينت
القدن بالسباع لا يهامه أن السباع قد بلغ من العظم والكثرة
إلى أن صار بمنزلة الأصل والقدن بالنسبة إليه كالسباع
بالنسبة

فيكون كل منها واقعا في موقعه واردا على حسب
 مقتضى الظاهر* والجواب ان كلامها حقيقة فيها تحقق فيه
 وقوع الوصف وقد استعمل ههنا فيها لم يتحقق مجازا تنبيها
 على تحقق وقوعه ومنه اي ومن خلاف مقتضى الظاهر
 القلب وهو ان يجعل احدا جزاء الكلام مكان الآخر والآخر
 مكانه نحو عرضت الناقة على الحوض مكان عرضت
 الحوض على الناقة اي اظهرته لتشرب وقيله اي القلب
 السكاكي مطلقا وقال انه ما يورث الكلام ملاحظة
 ورده غير اي غير السكاكي مطلقا لانه عكس المطلوب
 ونقيض المقصود والحق انه ان تضمن اعتبار الطيف غير
 الملاحظة التي اورثتها نفس القلب قبل كقوله (شعر)
 ومهيه اي مفارقة مغبرة اي متلوثة بالغبرة ارجاؤه* اطرافه
 ونواحيه جمع الرجا مقصورا كأن لون ارضه سهاؤه*

يسألونك ما ذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فذلوا الذين
والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سألوا عن
بيان ما ينفقون فأجيبوا ببيان المصارف تنبيهها على أن
المهم هو السؤال عنها لأن النفقة لا يعتد بها إلا أن تقع
موقعها ومنه أي ومن خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن
المعنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيهها على تحقق وقوعه
نحو يوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الأرض بهعنى يصعق ومثله التعبير عن المستقبل بلفظ
اسم الفاعل كقوله تعالى وإن الدين لواقع مكان يقع
ونحوه التعبير عن المستقبل بلفظ اسم المفعول كقوله
تعالى ذلك يوم مجوع له الناس مكان يجمع * وههنا
مبحث وهو أن كلامه اسهبي الفاعل والمفعول قد يكون
بهعنى الاستقبال وإن لم يكن ذلك بحسب أصل الوضع
فيكون

يَصِفِدَ أَي يُقَيِّدُهُ مِنْ صَفْدَةٍ أَوِ السَّائِلِ عَطْفَ عَلَيَّ
الْمُخَاطَبِ أَي تَلْقِي السَّائِلِ بِغَيْرِ مَا يَتَطَلَّبُ بِتَنْزِيلِ سُؤَالِهِ
مَنْزِلَةً غَيْرَهُ أَي غَيْرَ ذَلِكَ السُّؤَالِ تَنْبِيْهَا لِلْسَّائِلِ عَلَيَّ أَنَّهُ
أَي ذَلِكَ الْغَيْرِ الْأَوَّلِيَّ بِحَالِهِ أَوِ الْمَهْمُّ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ
سَأَلُوا عَنْ سَبَبِ اخْتِلَافِ الْقَهْرِ فِي زِيَادَةِ النُّورِ وَنَقْصَادِهِ
فَاجِيبُوا بِبَيَانِ الْغَرَضِ مِنْ هَذَا الْاِخْتِلَافِ وَهُوَ أَنَّ الْإِهْلَةَ
بِحَسَبِ ذَلِكَ الْاِخْتِلَافِ مَعَالِمٌ يُوقِّتُ بِهَا النَّاسُ أُمُورَهُمْ
مِنَ الْمَزَارِعِ وَالْمَتَاجِرِ وَمَحَالِّ الدِّيُونِ وَالصُّدُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
وَمَعَالِمُ الْحَجِّ يَعْرِفُ بِهَا وَقْتَهُ وَذَلِكَ لِلتَّنْبِيْهِ عَلَيَّ أَنَّ
الْأَوَّلِيَّ وَالْأَلِيْقَ بِحَالِهِمْ أَنَّ يَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَسْأَلُوا
عَنِ السَّبَبِ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْهُمْ يَطَّلَعُونَ بِسَهُولَةٍ عَلَيَّ
دَقَائِقَ عِلْمِ الْهَيْئَةِ وَلَا يَتَعَلَّقُ لَهُمْ بِهِ غَرَضٌ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى

مرادة تنبيهها للخطاب على انه اي ذلك الغير هو الاولى
بالقصد والا رادة كقول القبعثري للحجاج وقد قال
الحجاج له اي للقبعثري حال كون الحجاج متوعدا اياه
لا حملتك على الادهم يعني القيد هذا مقول قول الحجاج
مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب هذا مقول قول
القبعثري فابرز وعيد الحجاج في معرض الوعد وتلقاه
بغير ما يترقب بان حمل الادهم في كلامه على الفرس
الادهم اي الذي غلب مواده حتى ذهب البياض
وضم اليه الاشهب اي الذي غلب بياضه ومراد
الحجاج انها هو القيد فنبه على ان الحمل على الفرس الادهم
هو الاولى بان يقصد الامير اي من كان مثل الامير
في السلطان اي الغلبة وبسط اليد اي الكرم والمال
والنعمة فجد ير بان يصفد اي يعطي * من اصفده لا ان
يصفد

العبادات و عموم المبهات مستفاد من حذف مفعول
 تستعين* والتخصيص مستفاد من تقديم المفعول فاللطيفة
 المختص بها موقع هذا الالتفات هي ان فيه تنبيهها على ان
 العبد اذا اخذ في القراءة يجب ان يكون قراءته على
 وجه يجد من نفسه ذلك المحرك المذكور* ولما انجر الكلام
 الى خلاف مقتضى الظاهر اورد عدة اقسام منه وان لم
 يكن من مباحث المسند اليه فقال ومن خلاف المقتضى
 اي مقتضى الظاهر تلقي المخاطب اضافة المصدر الى
 المفعول اي تلقي المتكلم المخاطب بغير ما يترقبه
 المخاطب والباء في بغير للتعدية وفي بحمل كلامه
 للسببية اي المتكلم انها تلقاه بغير ما يترقبه بسبب انه حمل
 كلامه اي الكلام الصادر عن المخاطب على خلاف
 مرادة اي مراد المخاطب* وانها حمل كلامه على خلاف

يُجَدُّ ذَٰلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ مُحَرَّرًا كَالْأَقْبَالِ عَلَيْهِ أَيْ
عَلَى ذَٰلِكَ الْحَقِيقِ بِالْحَمْدِ وَكُلُّهَا أَجْرَى عَلَيْهِ صِفَةً
مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ الْعِظَامِ قَوِيٌّ ذَٰلِكَ الْمُحَرَّرُ إِلَى
أَنْ يَسْأَلَ الْأَمْرَ إِلَى خَاتَمَتِهَا أَيْ خَاتَمَةَ تِلْكَ الصِّفَاتِ
يَعْنِي مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ الْمُفِيدَةُ أَنَّهُ أَيْ ذَٰلِكَ الْحَقِيقِ
بِالْحَمْدِ مَالِكُ الْأَمْرِ كُلِّهِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ لِأَنَّهُ أَضْيَفُ مَالِكِ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ عَلَى طَرِيقِ الْإِتْسَاعِ وَالْمَعْنَى عَلَى الظَّرْفَةِ
أَيْ مَالِكُ فِي يَوْمِ الدِّينِ وَالْمَفْعُولُ مُحَمَّدٌ وَفِ دَلَالَةِ عَلَى
التَّعْهِيمِ فَحِينَئِذٍ يَوْجِبُ ذَٰلِكَ الْمُحَرَّرُ لَنَا هَيْهَ فِي الْقُوَّةِ
الْأَقْبَالِ عَلَيْهِ أَيْ أَقْبَالَ الْعَبْدِ عَلَى ذَٰلِكَ الْحَقِيقِ بِالْحَمْدِ
وَالْخُطَابُ بِتَخْصِيصِهِ بِغَايَةِ الْخُضُوعِ وَالِاسْتِعَانَةِ فِي الْمُهَيَّاتِ
قَالِبَاءِ فِي تَخْصِيصِهِ مُتَعَلِّقٌ بِالْخُطَابِ * يُقَالُ خَا طَبْتَهُ
بِالدَّعَاءِ إِذَا دَعَوْتَ لَهُ مُوَاجِهَةً * وَغَايَةُ الْخُضُوعِ هُوَ مَعْنَى
الْعِبَادَةِ

اذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمُ الْقِيَاسُ بِكُمْ وَمِثَالُ
 الْاَلْتِفَاتِ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكْلِمِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الَّذِي
 أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فُسُقْنَاهُ وَمَقْتَضَى الظَّاهِرُ سَأَلَهُ أَيُّ
 سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ السَّحَابَ وَأَجْرَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ
 وَمِثَالُ الْاَلْتِفَاتِ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخُطَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا لَكَ
 يَوْمَ الدِّينِ يَا كَنُودٌ وَمَقْتَضَى الظَّاهِرُ أَيُّهُ وَرَجَّهَ أَيُّ وَجْهَهُ
 حُسْنُ الْاَلْتِفَاتِ أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا نُقِلَ مِنْ أُسْلُوبٍ كَانَ
 ذَلِكَ الْكَلَامَ أَحْسَنَ تَطْرِيقًا أَوْ تَجْدِيدًا وَإِحْدَاثًا مِنْ طَرِيقِ
 الثُّبُوتِ إِذَا جَدَّ ذَنْهُ لِنَشَاطِ السَّمْعِ وَكَانَ أَكْثَرَ انْقِطَاعًا
 لِلْإِصْغَاءِ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى ذَلِكَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ
 وَهَذَا وَجْهٌ حُسْنُ الْاَلْتِفَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقَدْ يَخْتَصُّ
 مَوَاقِعُهُ بِلَطَائِفٍ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ الْعَامِ كَمَا فِي سُورَةِ
 الْفَاتِحَةِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَكَرَ الْحَقِيقَ بِالْجَهْدِ عَنْ قَلْبٍ حَاضِرٍ

الى الجملة الفعلية اعني قوله حان اي قرب مشيب *
 يكلفني ليلى فيه التفات من الخطاب في بك الى التكلم
 ومقتضى الظاهر يكلفك وفاعل يكلفني ضمير القلب
 وليلى مفعوله الثاني والمعنى يطالبني القلب بوصول
 ليلى * وروي تكلفني بالتاء الفوقانية على انه مسند الى
 ليلى والمفعول محذوف اي شدا تد فراقها او على انه
 خطاب للقلب فيكون التفات آخر من الغيبة الى الخطاب
 وقد شط اي بعد وليها * اي قربها وعادت عواد بيدينا
 خطوب * قال المرزوقي عادت يجوز ان يكون فاعلت
 من المعادات كان الصوارف والخطوب صارت
 تعاديه ويجوز ان يكون من عاد يعو داي عادت عواد
 وعوائق كانت تحول بيننا الى ما كانت عليه قبل
 مثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى حتى

الالتفات عند من غير عكس كما في تطاول ليلك مثال
 الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالي لا عبد الذي
 فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر ارجع والتحقيق ان
 المراد ما لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان
 مقتضى ظاهر السوق اجراء باقي الكلام على ذلك الطريق
 فعدل عنه الى طريق الخطاب فيكون الالتفات على المذهبين
 ومثال الالتفات من التكلم الى الغيبة انا اعطيتك
 الكوثر فصل لربك واتحر ومقتضى الظاهر لنا ومثال
 الالتفات من الخطاب الى التكلم قول الشاعر (شعر)
 طحاً بك اي ذهب بك قلب في الحسان طروب *
 ومعنى طروب في الحسان ان له طرباً في طلب الحسان
 ونشاطاً في مراودتها بعيد الشباب تصغير بعد المقرب
 اي حين ولّى الشباب وكاد ينصرم عصر طرف مضاف

التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه
 السامع * ولا بد من هذا القيد ليخرج مثل قولنا انا زيد
 وانت عمرو و (ع) نحن اللذون صَبَّحُوا الصُّبْحَ * وقوله تعالى
 وَايَاكَ تَسْتَغِيثُ وَإِهْدِنَا وَانصُرْنَا فان الالتفات انما هو
 في اياك نعبد والباقي جار على أسلوبه * ومن زعم ان في
 مثل يا ايها الذين آمنوا التفاتا والقياس آمنتهم فقد سها
 على ما يشهد به كتب النحو وهذا اي الالتفات بتفسير
 الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي لان النقل عنده
 اعم من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق
 ثم بطريق آخر او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه
 بطريق منها فترك وعدل عنه الى طريق آخر فيتحقق
 الالتفات عنده بتعبير واحد وعند الجمهور مختص بالاول
 حتى يتحقق الالتفات بتعبير واحد فكل التفات عندهم
 التفات

المسند اليه او غيره وسواء كان كل منها واردا في الكلام
 او كان مقتضى الظاهر ايراد ه يُنْقَلُ الى الآخر فيصير
 الاقسام ستة حاصلة من ضرب الثلاثة في الاثنين ولفظ
 مطلقا ليس في عبارة السكاكي لكنه مرادة بحسب
 ما علم من مذهبه في الالتفات بالنظر الى الامثلة ويسمى
 هذا النقل عند علماء المعاني والبيان التفاتا ما خوذ من
 التفات الانسان من يمينه الى شماله وبالعكس كقوله
 اي قول امرأ القيس (ع) تَطَاوَلَ لِيْلَكَ خَطَابٌ لِنَفْسِهِ
 التفاتا ومقتضى الظاهر ليلي بالآ ثُمَّ * بفتح الهمزة وضم
 الميم اسم موضع والمشهور أن الالتفات هو التعبير عن
 معنى بطريق من الطرق الثلاثة اي التكلم والخطاب
 والغيبة بعد التعبير عنه اي عن ذلك المعنى بآخر منها
 اي بطريق آخر من الطرق الثلاث بشرط ان يكون

انا آمر بك وعليه اي على وضع المظهر موضع المظهر لتقوية
 داعي المأمور من غيره اي من غير باب المسند اليه فاذا
 عزمت فتوكل على الله حيث لم يقل على لما في لفظ
 الله من تقوية الداعي الى التوكل عليه لدلالته على
 ذات موصوفة بصفات كاملة من القدرة وغيرها او
 الاستعطف اي طلب العطف والرحمة كقوله * (شعر) *
 الهي عبدك العاصي انا كما * مقر بالذنوب وقد دعاك *
 ولم يقل انا العاصي لما في لفظ عبدك من التخصيص واستحقاق
 الرحمة وترقب الشفقة قال السكاكي هذا اعني
 نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة غير مختص بالمسند
 اليه ولا النقل مطلقا مختص بهذا القدر اي بان يكون
 عن الحكاية الى الغيبة ولا يخلو العبارة عن تسامح بل كل
 من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا اي سواء كان في
 المسند

قد ظهر ظهور المحسوس وان كان المظهر الذي وضع
 موضع المصدر غير اي غير اسم الاشارة فلزيادة التهكين
 اي جعل المسند اليه منه كنعند السامع نحو قل هو الله احد
 الله الصمد اي الذي يصمد اليه ويقصد في الخواج من
 صمد اليه اذا قصد ولم يقل هو الصمد لزيادة التهكين
 ونظيرة اي نظير قل هو الله احد الله الصمد في وضع المظهر
 موضع المصدر لزيادة التهكين من غير اي غير باب المسند
 اليه وبالحق اي بالحكمة المقتضية للانزال انزلناه اي
 القرآن وبالحق نزل حيث لم يقل وبه نزل او اذ خال
 الروع عطف على زيادة التهكين في ضمير السامع وتربية
 المهابة وهذا كالتاكيد لادخال الروع او تقوية داعي
 المأمور ومثاليها اي مثال التقوية وادخال الروع مع
 التربية قول الخلفاء امير المؤمنين يا مراك بكن امكان

للمُسند اليه المعبّر عنه باسم الاشارة او التهكم عطف
على كمال العناية بالسامع كما اذا كان السامع فاقد البصر
 او لا يكون نّه مشار اليه اصلا والنداء على كمال بلادته
 اي بلادة السامع بانه لا يدرك غير المحسوس او على كمال
قطانته بان غير المحسوس عندة بهنرلة المحسوس او ادعاء
كمال ظهوره اي ظهور المُسند اليه وعليه اي وعلى وضع
اسم الاشارة موضع المفهر لادعاء كمال الظهور من غير
 هذا الباب اي غير باب المُسند اليه (شعر) تعاللت
 اي اظهرت العلة والمرض كَي اشجى اي احزن من
شجى بالكسر اي صار حزينا لا من شجى بالعطف بالفتح بمعنى
نشب في خلقه وما بك علة * تريدان قتلي قد ظفرت
بذلك * اي بقتلي كان مقتضى الظاهر ان يقول به
 لانه ليس بمحسوس فعدل الى ذلك اشارة الى ان قتله
 قد ظهر

المضهر اسم إشارة فلكمال العناية بتمييزه أي تمييز المسند
إليه لا ختم ما به بحكم بديع كقول له (شعر) كم عاقل
عاقل هو وصف عاقل الأول بمعنى كامل العقل متناه فيه
أعيت أي أعينته وأعجزته أو أعيت عليه وصعبت
مذاهبه* أي طرق معاشه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا* هذا
الذي ترك الأوهام حائرة* وصير العالم النحرير أي
المتقن من نحر الأسرار علمها أتقنها زنديقا* كافر أفا للمصانع
العدل الحكيم* فقول له هذا الإشارة إلى حكم سابق غير
محسوس وهو كون العاقل محروما وجاهل مرزوقا
فكان القياس فيه الاضمار فعدل إلى اسم الإشارة لكمال
العناية بتمييزه ليُرَي السامعون أن هذا الشيء المتهير المتعین
هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل الأوهام حائرة
والعالم النحرير زنديقا فالحكم البديع هو الذي أثبت

مقتضى الظاهر لعدم التقدم * واعلم ان الاستعمال على
 ان ضمير الشأن انها يؤنث اذا كان في الكلام مؤنث
 غير فضلة نحو هي هند مليحة فقله هي زيد عالم مجرد
 قياس * ثم علل وضع المضمر موضع المظهر في البابين بقوله
 ليته كن ما يعقبه اي يعقب ذلك الضمير اي يجيء على
 عقبه في ذهن السامع لانه اي السامع اذا لم يفهم منه اي
 من الضمير معنى انتظرة اي انتظر السامع ما يعقب الضمير
 ليفهم منه معنى فيتته كن بعد وروده فصل ته كن لان
 المحصول بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب *
 ولا يخفى ان هذا لا يحسن في باب نعم لان السامع ما لم
 يسمع المفسر لم يعلم ان فيه ضمير افلا يتحقق فيه الشوق
 والا انتظار وقد يعكس وضع المضمر موضع المظهر اي يوضع
 المظهر موضع المضمر فان كان المظهر الذي وضع موضع
 المضمر

اي على خلاف مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال اياه فيوضع
 المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا زيد مكان نعم
 الرجل زيد فان مقتضى الظاهر في هذا المقام هو الاظهار
 دون الاضمار لعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم قرينة
 تدل عليه وهذا الضمير عائد الى متعقل معهود في الذهن
 والترجم تفسيره بنكرة ليُعلم جنس المتعقل وانها يكون
 هذا من وضع المضمر موضع المظهر في احد القولين اي قول
 من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف * واما من يجعله
 مبتدأ او نعم رجلا خبره فيحتمل عندنا ان يكون الضمير
 عائد الى المخصوص وهو مقدم تقديره او يكون التزام
 افراد الضمير حيث لم يقل نعموا ونعموا من خواص هذا
 الباب لكونه من الافعال الجامدة وقولهم هوا وهي زيد
 عالم مكان الشان او القصة فالاضمار فيه ايضا خلاف

عارف بان الكائن احدهما * والثاني ما روي انه لما
 قال النبي عليه الصلوة والسلام كل ذلك لم يكن
 قال له ذواليدين بعض ذلك قد كان ومعلوم ان الثبوت
 للبعض انها ينافي النفي عن كل فرد لا النفي عن المجموع
 وعليه اي على عموم النفي عن كل فرد قوله اي قول
 ابي النجم (شعر) قد اصبحت اثم الخيار تدعي * علي ذنبا
 كله لم اصنع * برفع كله على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه
 محلي من الذنوب ولا فائدة هذا المعنى عدل عن النصب
 المستغني عن الاضمار الى الرفع المفتقر اليه اي لم اصنعه
 واما تاخير اي تاخير المسند اليه فلاقتضاء المقام تقديم
 المسند وسيجي بيانه هذا الذي ذكر من الحذف والذكر
 والاضمار وغير ذلك في المقامات المذكورة كله
 مقتضى الظاهر من الحال وقد يخرج الكلام على خلافه
 اي

والاستعمال * والحق ان هذا الحكم اكثر من اللازم
 بدليل قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور * والله
 لا يحب كل كفار أثيم * ولا تطع كل حلاف مهين *
 والآي وان لم تكن داخله في حيز النفي بان قد است
 على النفي لفظا ولم تقع معمولة للفعل المنفي عم النفي
 كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفي اصل الفعل عن
 كل فرد كقول النبي عليه السلام لما قال له ذو اليمين
 اسم واحد من الصحابة اقصرت الصلوة بالرفع فاعل
 قصرت ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن هذا
 قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمعنى لم يقع
 واحد من القصر والنسيان على شمول النفي وعمومه
 لوجهين * احدها ان جواب ام اما بتعيين احد الامرين
 او بنفيهما جميعا تخطئة للاستفهام لا بنفي الجمع بينهما لانه

ما يشعر به المثال * والمعول اعم من ان يكون فاعلا
 او مفعولا او تاكيدا لاحدهما او غير ذلك نحو ما جاني
 القوم كلهم في تأكيد الفاعل وما جاء كل القوم في
 الفاعل * وقدم التاكيد على الفاعل لان كلا اصل فيه
 اولم آخذ كل الدراهم في المفعول المتأخر او كل
 الدراهم لم آخذ في المفعول المتقدم وكذا لم آخذ
 الدراهم كلها او الدراهم كلها لم آخذ ففي جميع هذه
 المصود توجه النفي الى الشمول خاصة لا الى اصل الفعل
 وافاد الكلام ثبوت الفعل او الوصف لبعضها اضعف
 اليه كل ان كانت كل في المعنى فاعلا للفعل او الوصف
 المذكور في الكلام او افاد تعلقه اي تعلق الفعل او الوصف
 به اي ببعض ان كانت كل في المعنى مفعولا للفعل
 او الوصف * وذلك بدليل الخطاب وشهادة الذوق

والاستعمال

لأبد له من مبين فلا محالة ههنا شيء يدل على أن الحكم
 فيها على كهيته أفراد الموضوع ولا يعنى بالسور سوى
 هذا وحيداً يدفع ما قيل سهاها مهلة باعتبار عدم السور
 وقال عبد القاهر إن كانت كلمة كل داخلية في حيز
 المنفي بأن أخرت عن ادائه سواء كانت معهولة لأداة
 المنفي أو لا سواء كان الخبر فعلاً نحو (شعر) ما كل ما يتهنى
 المرء يدركه * تجري الرياح بما لا تشتهي السفن * أو غير
 فعل نحو قولك ما كل متهنى المرء حاصل أو معهولة للفعل
 المنفي الظاهر أنه عطف على داخلية وليس بسديد
 لأن الدخول في حيز المنفي شامل لذلك وكذا الوعطفها
 على أخرت بمعنى أو جعلت معهولة لأن التأخير عن
 أداة المنفي أيضاً شامل لذلك * اللهم إلا أن يخصص التأخير
 بها إذا لم تدخل الأداة على فعل عامل في كل على

كل تأسيساً بل تأكيداً لان هذا المعنى كان حاصله دائماً
 وحينئذ لو جعلنا لم يقيم كل انسان لعموم السلب مثل
 لم يقيم انسان لم يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس
 اذ لا تأسيس اصلاً بل انها يلزم ترجيح احد التأكيدين
 على الآخر* وما يقال ان دلالة لم يقيم انسان على النفي
 عن الجملة بطريق الالتزام ودلالة لم يقيم كل انسان عليه
 بطريق المطابقة فلا يكون تأكيداً فيه نظراً لاشتراط
 في التأكيد اتحاد الداليتين لم يكن كل انسان لم يقيم
 على تقدير كونه لنفي الحكم عن الجملة تأكيداً لان دلالة
 انسان لم يقيم على هذا المعنى بطريق الالتزام ولان
 الزكرة المنفية اذ اعترضت كان قولنا لم يقيم انسان سالبة
 كلية لا مبهمة كما ذكره هذا القائل لانه قد بين فيها
 ان الحكم منسوب عن كل واحد من الافراد والبيان
 لابد

التاكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيد لفظ آخر وهذا ليس
 كذلك لان هذا المعنى حينئذ انما افادة الاسناد الى لفظ
 كل لا شيء آخر حتى يكون كل تأكيد له * وحاصل هذا
 الكلام اننا لانسلم انه لو حمل الكلام بعد كل على المعنى
 الذي حمل عليه قبل كل كان كل للتاكيد * ولا يخفى
 ان هذا انما يصح على تقدير ان يراد التاكيد الاصطلاحي
 اما لو اريد بذلك ان يكون كل افادة معنى كان
 حاملا بدونه فانه فاع المنع ظاهر * وحينئذ يتوجه ما اشار
 اليه بقوله ولان الصورة الثانية يعني السالبة المبهمة نحو
 لم يقم انسان اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت
 النفي عن الجملة فاذا حملت كل على الثاني اي على
 افادة النفي عن جملة الافراد حتى يكون معنى لم يقم
 كل انسان نفي القيام عن الجملة لا عن كل فرد لا يكون

لا تفيد الا احد هذين المعنيين فعند انتفاء احد هما ثبت
 الآخر ضرورة * فالحاصل ان التقديم بدون كل لسلب
 العهوم ونفي الشمول والتأخير لعهوم السلب وشمول النفي
 فبعد دخول كل يجب ان يعكس ليكون كل للتأسيس
الراجع لا التاكيد المرجوح * وفيه نظر لان النفي عن الجملة
في الصورة الاولى يعني الموجبة المبهمة المعدولة المحمول
نحو انسان لم يقم وعن كل فرد في الصورة الثانية يعني
السالبة المبهمة نحو لم يقم انسان انها افادة الاسناد الى ما
أضيف اليه كل وهو لفظ انسان وقد زال ذلك الاسناد
المفيد لهذا المعنى بالاسناد اليها اي الى كل لان انسانا
صار منضافا اليه فلم يبق مسند اليه فيكون اي على تقدير
ان يكون الاسناد الى كل ايضا مفيد للمعنى الحاصل
من الاسناد الى الانسان يكون كل تأسيسا لا تأكيد

التاكيد

فيجب ان يُحمل على نفي الحكم عن كل فرد ليكون
 كل لتأسيس معنى آخر ترجيحاً للتأسيس على التأكيد
 واما في صورة التاخير فلان قولنا لم يقم انسان سالبة
 مهمله لا سور فيها والسالبة المهمله في قوة السالبة الكلية
 المقضية للنفي عن كل فرد نحو لا شيء من الانسان بقاءً *
 ولما كان هذا مخالفاً لما عندهم من ان المهمله في قوة الجزئية
 بينه بقوله لو ورد موضوعها اي موضوع المهمله في سياق النفي
 حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل فانه يفيد نفي
 الحكم عن كل فرد * واذا كان لم يقم انسان بدون كل
 معناه نفي القيام عن كل فرد ولو كان بعد دخول كل
 ايضا كذا لك كان كل لتأكيد المعنى الاول فيجب
 ان يحمل على نفي القيام عن جملة الافراد ليكون كل
 لتأسيس معنى آخر وذلك لان لفظة كل في هذا المقام

انها مثلا زمتان في الصديق لانه قد حكم في الجملة
 بنفي القيام عما صدق عليه الانسان اعم من ان يكون
 جميع الافراد او بعضها وآيما كان يصدق نفي القيام عن
 البعض وكلها صدق نفي القيام عن البعض صدق نفيه
 عما صدق عليه الانسان في الجملة فهي في قوة السالبة
 الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة لان صدق
 السالبة الجزئية الموجد الموضوع اما بنفي الحكم عن
 كل فرد او نفيه عن البعض مع ثبوت البعض وآيما كان
 يلزمها نفي الحكم عن جملة الافراد دون كل فرد
 لجواز ان يكون منقيا عن البعض ثابتا للبعض الآخر*
 واذا كان انسان لم يقم بدون كل معناه نفي القيام
 عن جملة الافراد لا من كل فرد فلو كان بعد دخول
 كل ايضا معناه كذلك كان كل لتأكيد المعنى الاول
 فيجب

لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل قبله على التأسيس وهو
 ان يكون لافادة معنى جديد مع ان التأسيس راجح لان
 الافادة خير من الاعادة * وبيان لزوم ترجيح التاكيد
 على التأسيس أمّا في صورة النقد يم فلان
 قولنا انسان لم يقم موجبة مهملّة * أمّا لا يجب
 فلانه حكم فيها بثبوت عدم القيام للانسان لا بنفي
 القيام عنه لان حرف السلب وقع جزءا من المحمول *
 وأمّا الاهمال فلانه لم يذكّر فيها ما يدل على كهيئة افراد
 الموضوع مع ان الحكم فيها على ما صدق عليه الانسان
 واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملّة يجب ان يكون
 معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان
 الموجبة الممهلة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية
 عند وجود الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان به معنى

لانفاذته التقوي اعون على ذلك * وليس معنى قوله
 كاللازم انه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان
 مقتضى القياس ان يجوز التأخير لكن لم يرد الاستعمال
 الاعلى التقديم نص عليه في دلائل الاعجاز * قيل وقد
 يُقدّم المسند اليه المسوّر بكل على المسند المقرون بحرف
 النفي لانه اي التقديم دال على العهوم اي على نفي
 الحكم عن كل فرد نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد
 نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان بخلاف
 ما لو اُخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم
 عن جملة الافراد لا عن كل فرد فالتقديم يفيد عهوم
 السلب وشهول النفي والتأخير لا يفيد الاسلب العهوم
 ونفي الشهول وذلك اي كون التقديم مفيد للعهوم
 دون التأخير لئلا يلزم ترجيح التاكيد وهو ان يكون

مثل رجل قائم ورجلا قائما ورجل قائم ومما يرى تقدية
 اي ومن المسند اليه الذي يرى تقدية على المسند
 كاللازم لفظ مثل وغير اذا استعمل على سبيل الكناية
 في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل
 وانت تجود من غير ارادة تعريض بغير المخاطب بان
 يراد بالمثل والغير انسان آخر مماثل للمخاطب او غير
 مماثل بل المراد نفى البخل عنه على طريق الكناية لانه
 اذا نفى البخل عن كان على صفته من غير قصد
 الى مماثل لزوم نفيه عنه واثبات الجود له بنفيه عن غيره
 مع اقتضائه محلا يقوم به * وانما يرى التقديم في مثل
 هذه الصورة كاللازم لكونه اي لكون التقديم آعونا
 على المراد بهما اي بهذين التركيبين لان الغرض منهما
 اثبات الحكم بطريق الكناية التي هي ابلغ والتقديم

في التقوي لتضمنه اي لتضمن قائم الضهير مثل قام فيه
 فيحصل للحكم التقوي وشبهه اي شبه السكاكي مثل
 قائم المتضمن للضهير بالخالى عنه اي عن الضهير من جهة
 عدم تغيرة في التكلّم والخطاب والغيبة نحو انا قائم وانت
 قائم وهو قائم كما لا يتغير الخالي عن الضهير نحو انا رجل وانت
 رجل وهو رجل * وبهذا الاعتبار قال ويقرب ولم يقل
 ونظيرة * وفي بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرورا
 عطفا على تضمنه يعني ان قوله يقرب مشعر بان فيه
 شيئا من التقوي وليس مثل التقوي في زيد قام فالاول
 لتضمنه الضهير والثاني لشبهه بالخالى عن الضهير ولهذا
 اي ولشبهه بالخالى عن الضهير لم يحكم بانه اي مثل
 قائم مع الضهير وكذا مع فاعله الظاهر ايضا جهلة ولا عموم
 قائم مع الضهير معا ملتها اي معا ملّة اجملة في البناء في
 مثل

والقول بأن في حالة تقديم الفاعل ليُجْعَلَ مبتدأ يلزم
 خلو الفعل عن الفاعل وهو محال بخلاف الخلو عن التابع
 فاسد لان هذا اعتبار مخص ثم لا نسلم انتفاء التخصيص
 في محور جمل جاني لولا تقدير التقدير لم يولد له اي
 التخصيص بغيره اي بغير تقدير التقدير كما ذكره
 السكاكي من التهويل وغيره كالتحقير والتذكير
 والتقليل والسكاكي وان لم يصرح بأن لا سبب
 للتخصيص سواه لكن يلزم ذلك من كلامه في المفتاح
 حيث قال انها ترتكب ذلك الوجه البعيد عند المنكر
 لفوات شرط الابتداء ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شرلا
 خير كيف وقد قال الشيخ عبد القاهر قدّم شرلان المعنى
 الذي أهرّذانا ب من جنس الشرلا من جنس الخير
 ثم قال السكاكي ويقرّب من قبيل هو قام زيد قائم

ذاناب لا شرحقير فيكون تخصيصاً نوعياً والممانع انبها
 يكون من تخصيص الجنس او الواحد وفيه اي فيها ذهب
 اليه السكاكي نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي
 كالتاكيد والبدل سواء في امتناع التقديم ما بقيا
 على حالهما اي مادام الفاعل فاعلا والتابع تابعا
 بل امتناع تقديم التابع اولى فتجوز تقديم المعنوي دون
 اللفظي تحكم وكذا تجوز الفسخ في التابع دون الفاعل
 تحكم لان امتناع تقديم الفاعل انها هو عند كونه فاعلا
 والا فلا امتناع في ان يقال في نحو زيد قام انه كان في الاصل
 قام زيد فقدّم زيد وجعل مبتدأ كما يقال في نحو
 جرد قطيفة ان جردا كان في الاصل صفة فقدّم وجعل
 مضافا وامتناع تقديم التابع حال كونه تابعا مما اجمع عليه
 النحاة الا في العطف في ضرورة الشعر فتنع هذا مكابرة *

والقول

هذا الباب واعتبار التقديم والتأخير فيه ان لا يمنع من
 التخصيص مانع كقولنا رجل جاني على ما مر ان معناه
 رجل جاني لامرأة او لرجلان دون قولهم شرا هرا
 ناب فان فيه مانعا من التخصيص اما على التقدير الاول
 يعني تخصيص الجنس فلا متناع ان يراد المهر شر لا خير
 لان المهر لا يكون الا شرا واما على التقدير الثاني يعني
 تخصيص الواحد فلنبوة عن مطان استعماله اي لنبو تخصيص
 الواحد عن مواضع استعمال هذا الكلام لانه لا يقصد به
 ان المهر شر لا شران وهذا ظاهر واذ قد صرح الامة
 بتخصيصه حيث تأولوه بها هرا ناب الا شر فالوجه اي
 وجه الجمع بين قولهم بتخصيصه وبين قولنا بالمانع من
 التخصيص فطبع شان الشر بتذكيره اي جعل التنكير
 للتعظيم والتحويل ليكون المعنى شر عظيم فطبع هرا

من هذا الباب لتلاي تنقي التخصيص اذ لا سبب له اي
 للتخصيص سواه اي سوى تقدير كونه مؤخراني الاصل
 على انه فاعل معني ولولا انه مخصص لما صح وقوعه مبتدأ
 بخلاف المعرف فانه يجوز وقوعه مبتدأ من غير اعتبار
 التخصيص فلزم ارتكاب هذا الوجه البعيد في
 المنكر دون المعرف * فان قيل فيلزمه ابراز الضمير
 في مثل جاءني رجلان وجاءوني رجال والاستعمال
 بخلافه * قلنا ليس مراده ان المرفوع في قولنا جاءني
 رجل بدل لافاعل فانه مهال يقول به عاقل فضلا عن
 فاضل بل المراد ان في مثل قولنا رجل جاءني يقدر ان
 الاصل جاءني رجل على ان رجلا بدل لافاعل ففي مثل
 رجال جاءوني يقدر ان الاصل جاءوني رجال فليتنامل
 ثم قال السكاكي وشرطه اي وشرط جعل المنكر من

هذا

في نحو اناقبت ولم يُقدّر او لم يُجْزَ تقدير الذخير اصلا
 نحو زيد قام فانه لا يجوز ان يُقدّر ان اصله قام زيد فقدّم
 لما سند كره * ولما كان مقتضى هذا الكلام ان لا يكون
 نحو رجل جاني مفيدا للتخصيص لانه اذا اُخر فهو فاعل
 لفظا لا معنى استثناء السكاكي واُخرجه من هذا الحكم
 بأن جعله في الاصل موجرا على انه فاعل معنى لا لفظا
 بان يكون بدلا من الضمير الذي هو فاعل لفظا وهذا
 معنى قوله واستثنى السكاكي المذكر بجعله من باب
واسروا النجوى الذين ظلموا اي على القول بلا بدل
 من الضمير يعني قدّر ان اصل رجل جاني جاني رجل
 على ان رجلا ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير في
 جاني كهذا كفي قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا ان الواو فاعل والذين ظلموا بدل منه * وانها جعله

السكاكي انه ان كان نكرة فهو للتخصيص ان لم
 يمنع منه مانع وان كان معرفة فان كان مظهرا فليس
 الا للتقوي وان كان مضمرا فقد يكون للتقوي وقد
 يكون للتخصيص من غير تفرقة بين ما يلي حرف
 النقي وغيره والى هذا اشار بقوله الا انه قال التقديم
 يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه اي كون المسند
 اليه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط لا لفظا
 نحو انا قمت فانه يجوز ان يقدر ان اصله قمت انا فيكون
 انا فاعلا معنى تأكيد اللفظ وقد عطف على جاز يعني
 ان افاضة التخصيص مشروطة بشرطين احدهما جواز
 التقدير والاخر ان يعتبر ذلك اي تقدير انه كان في
 الاصل مؤخرا والا اي وان لم يوجد الشرطان فلا يفيد
 التقديم الا تقوي الحكم سواء جاز تقدير التأخير كما مر

واحد * وذلك لان اسم الجنس حامل لعنيين الجنسية
 والعدد المعين اعني الواحد ان كان مفردا والاثنين
 ان كان مثني او الزائد عليه ان كان جمعا فاصل
 النكرة المراد ان تكون الواحد من الجنس فقد
 يقصد به الجنس فقط وقد يقصد به الواحد فقط * والذي
 يشعر به كلام الشيخ في دلائل العجز ان لا فرق بين
 المعرفة والنكرة في ان البناء عليه قد يكون للتخصيص وقد
 يكون للتقوي ووافقه اي عبد القاهر السكاكي
 على ذلك اي على ان التقديم يفيد التخصيص
 لكن خالفه في شرائط وتفصيل فان مذهب الشيخ انه
 ان ولي حرف النفي فهو للتخصيص قطعا ولا فقد يكون
 للتخصيص وقد يكون للتقوي مضمرا كان او مظهرا
 معرقا او منكر امثباتا كان الفعل او منفيا ومذهب

لا تكذب لما فيه من تكرار الاسناد المفقود في لا تكذب *
 واقتصر المصنف على مثال التقوي ليفرّع عليه التفرقة
 بينه وبين تأكيد السند اليه كما اشار اليه بقوله وكذا
من لا تكذب انت يعني انه اشد لنفي الكذب من
لا تكذب انت مع ان فيه تأكيد انه اي لان لفظ انت
اولان لا تكذب انت لتأكيد المحكوم عليه بانه هو
 ضمير المخاطب تحقيقا وليس الاسناد اليه على سبيل
 السهوا والتجوز او النسيان لالتأكيد الحكم لعدم تكرار
الاسناد * هذا الذي ذكر من التقديم للتخصيص تارة
والتقوي أخرى ان بني الفعل على معرف
وان بني الفعل على منكر افاد التقديم تخصيص الجنس
او الواحد به اي بالفعل نحو رجل جاني اي لا امرأة
فيكون تخصيص جنس اولار جلان فيكون تخصيص
 واحد

ولا عبرة ولا من سواي لانه الدال صريحا على ازالة شبهة
 ان الفعل صدر عن الغير ويؤكد على الثاني اي على
 تقدير كونه ردا على من زعم المشاركة بنحو وحدي
 مثل منفرد او متوحد او غير مشترك لانه الدال صريحا
 على ازالة شبهة اشتراك الغير في الفعل والتأكد انها
 يكون لدفع شبهة خالجت قلب السامع وقد ياتي لتقوي
 الحكم وتقريره في ذهن السامع دون التخصيص نحو هو
 يعطي الجزيل قصد الى تحقيق انه يفعل اعطاء الجزيل
 وسيرد عليك تحقيق معنى التقوي وكذا اذا كان الفعل
 منفيًا فقد ياتي التقديم للتخصيص وقد ياتي للتقوي
 فالاول نحو انت ما سعت في حاجتي قصد الى تخصيصه
 بعدم السعي والثاني نحو انت لا تكذب وهو لتقوية
 الحكم المنفي وتقريره فانه اشد لنفي الكذب من

لان المستثنى منه مقدور عام وكل ما نفى عنه عن المذكور
 على وجه الحصر يجب ثبوته لغيره تحقيقا لمعنى الحصر ان
 عاما فعام وان خاصا فخاص * وفي هذا المقام مباحث
 نفيسة وشكنا بها الشرح والآي وان لم يل المسند اليه
 حرف النفي بان لا يكون في الكلام حرف النفي
 او يكون حرف النفي متأخرا عن المسند اليه فقد
 يأتي التقديم للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره
 اي غير المسند اليه المذكور به اي بالخبر الفعلي او
 زعم مشاركته اي مشاركة الغير فيه اي في الخبر
 الفعلي نحو انا سعيْتُ في حاجتك لمن زعم انفراد الغير
 بالسعي فيكون قصر قلب او زعم مشاركته لك في
 السعي فيكون قصر افراد ويرد على الاول اي على تقديم
 كونه ردا على من زعم انفراد الغير بخولا غيري مثل لا زيد

لغيره على الوجه الذي نفى عنه من العموم والخصوص
 ولا يلزم ثبوته لجميع من سواك لان التخصيص انها هو بالنسبة
 الى من يتوهم المخاطب اشتراكك معه او انفراذك
 به دونه ولهدا اي ولان التقديم يفيد التخصيص ونفي
 الحكم عن المذكور مع ثبوته للغير لم يصح ما انا قلت هذا
 ولا غيري لان مفهوم ما انا قلت ثبوت قائلية هذا القول
 لغير المتكلم ومنطوق لا غيري نفيها عنه وهما متنا قضان
 ولما انا رأيت احدا لانه يقتضي ان يكون انسان
 غير المتكلم قد رأى كل واحد من الناس لانه قد نفى
 عن المتكلم الرؤية على وجه العموم في المفعول فيجب
 ان يثبت لغيره على وجه العموم في المفعول ليتحقق تخصيص
 المتكلم بهذا النفي ولما انا ضربت الازيد لانه يقتضي
 ان يكون انسان غيرك قد ضرب كل احد سوى زيد

الجسmani والنشور الذي ليس بنفساني بدليل ما قبله
 (شعر) بان أمر الإله واختلف الناس فداغ إلى ضلال
 وهاد * يعني بعضهم يقول بالمعاد وبعضهم لا يقول به وإما
 لتعجيل المسرة أو المساءة للتعجل علة لتعجيل المسرة أو
 التطير علة لتعجيل المساءة نحو سعد في دارك لتعجيل المسرة
 والسفاح في دار صد يقك لتعجيل المساءة وإما لا يهام أنه
 أي المسند إليه لا يزال عن الخاطر لكونه مطلوباً أو أنه
 يستلذ به لكونه محبوباً وإما لنحو ذلك مثل اظهار تعظيحه
 أو تحقيره أو ما شبه ذلك قال عبد القاهر وقد يقدم المسند
 إليه ليفيد التقدير تخصيصه بالخبر الفعلي أي قصر الخبر
 الفعلي عليه أن ولي المسند إليه حرف النفي أي وقع
 بعدها بلا فصل نحو ما أنا قلت هذا أي لما قلته مع أنه مقول
 لغيري فالتقدير يم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته

مُخْتَصًا بِأَن يثبت له المسند كما يقال في أياك نعبد ومعناه
 مَخْصُوكَ بِالْعِبَادَةِ وَلَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ أَي تَقْدِيمُ
 الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ فَلْيَكُنْ ذِكْرُهُ أَهْمًّا وَلَا يَكْفِي فِي التَّقْدِيمِ
 حِجْرٌ ذِكْرُ الْأَهْتِمَامِ بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يُبَيَّنَّ أَنَّ الْأَهْتِمَامَ مِنْ
 أَيِّ جِهَةٍ وَبِأَيِّ سَبَبٍ فَلَذَا فَصَّلَهُ بِقَوْلِهِ إِمَّا لِأَنَّهُ أَي تَقْدِيمُ
 الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ الْمَحْكُومُ عَلَيْهِ وَلَا بُدَّ مِنْ تَحْقِيقِهِ
 قَبْلَ الْحُكْمِ فَقَصِدَ وَأَنَّ يَكُونَ فِي الذِّكْرِ إِيضًا مَقْدَمًا
 وَلَا مَقْتَضِيًّا لِلْعَدْوْلِ عَنْهُ أَي عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ إِذْ لَوْ كَانَ
 أَمْرٌ يَقْتَضِي الْعَدْوْلَ عَنْهُ فَلَا يَقْدَمُ كَمَا فِي الْفَاعِلِ فَإِنَّ
 مَرْتَبَةَ الْعَامِلِ التَّقْدِيمَ عَلَى الْمَعْمُولِ وَإِمَّا لِتَهَكُّنِ الْخَبَرِ فِي
 ذَهْنِ السَّامِعِ لِأَنَّهُ فِي الْمُبْتَدَأِ تُشَوِّقًا إِلَيْهِ أَي إِلَى الْخَبَرِ
 كَقَوْلِهِ (شعر) وَالَّذِي حَارَتِ الْبَرِّيَّةُ فِيهِ * حَيَوَانٌ
 مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَهَادٍ * يَعْنِي تَحْيَرَتِ الْخَلَائِقُ فِي الْمَعَادِ

قوله تعالى وإنا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين *
 وللتخير أو للاباحة نحو ليدخل الدار زيد أو عمرو *
 والفرق بينهما أن في الإباحة يجوز الجمع بخلاف التخيير
 وأما الفصل أي تعقيب المسند إليه بضمير الفصل *
 وإنما جعله من أحوال المسند إليه لأنه يقترب به أو لا لأنه
 في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابق له فلتخصيصه
 أي المسند إليه بالمسند يعني لقصر المسند على المسند
 إليه لأن معنى قولنا زيد هو القائم أن القيام مقصور على
 زيد لا يتجاوز إلى عمرو * ولهذا يقال في تأكيد لا عمرو *
 فالباء في قوله فلتخصيصه بالمسند مثلها في قولهم خصصت
 فلانا بالذکر إذا ذكرته دون غيره كأنك جعلته من بين
 الأشخاص مختصاً بالذکر أي متفرداً به والمعنى ههنا
 جعل المسند إليه من بين ما يصح اتصاله بكونه مسند إليه
 مختصاً

عمر وبل زيد فان بل للاضرب عن المتبوع وصرف
الحكم الى التابع * ومعنى الاضرب عن المتبوع ان
يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه لا ان ينفي عنه
الحكم قطعاً خلافاً لبعضهم ومعنى صرف الحكم في
المثبت ظاهر وكذا في المنفي ان جعلناه به معنى نفي
الحكم عن التابع والمتبوع في حكم المسكوت عنه
او متحقق الحكم له حتى يكون معنى ما جاني زيد بل
عمر وان عمر الميحي وعدم مجي زيد ومجيئه على
الاحتمال او مجيئه محقق كما هو مذهب المبرد * وان
جعلناه به معنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى
ما جاني زيد بل عمر وان عمر جاء كما هو مذهب الجمهور
ففيه اشكال او للشك من المتكلم او التشكيك للسامع
اي ايقاعه في الشك نحو جاني زيد او عمر واولا بهام نحو

الخائن والمقصود من الكلام ففي هذه الامثلة تفصيل
 المسند اليه كأنه امر كان معلوما وانها سبق الكلام
 لبيان ان مجيء احدهما كان بعد الآخر فليتنا مل * وهذا
 البحث مما اوردته الشيخ في دلائل الاعجاز ووصي
 بالمحافظة عليه اورد السامع عن الخطأ في الحكم الى
 الصواب نحو جاني زيد لا عمر ومان اعتقد ان عمر
 جاءك دون زيد او انها جاءك جميعا * ولكن ايضا
 للرد الى الصواب الا انه لا يقال لنفي الشركة حتى
 ان نحو ما جاني زيد لكن عمر وانما يقال لمن اعتقد
 ان زيد اجاءك دون عمر ولا لمن اعتقد انها جاءك جميعا *
 وفي كلام النحاة ما يشعر بانه انما يقال لمن اعتقد انتفاء
 المجيء عنها جميعا او صرف الحكم عن محكوم عليه
 الى محكوم عليه آخر نحو جاني زيد بل عمر وروما جاني

ثم عهروا وجاني القوم حتى خالداً فالثالث تشترك
 في تفصيل المسند الا ان الفاء يدل على التعقيب من
 غير تراخ و ثم على التراخي وحتى مثل ثم الا ان اجزاء
 ما قبلها مترتبة في الذهن من الاضعف الى الاقوى او
 بالعكس * فمعنى تفصيل المسند فيها ان يعتبر تعلقه
 بالمتبوع اولاً وبالنابع ثانياً من حيث انه اقوى اجزاء
 المتبوع او اضعفها ولا يشترط فيها الترتيب الخارجي *
 فان قلت في هذه الثلاثة ايضاً تفصيل للمسند اليه فلم
 لم يقل او لتفصيلها معها * قلت فرق بين ان يكون
 الشئ حاصلاً من الشئ وبين ان يكون مقصوداً منه
 وتفصيل المسند اليه في هذه الثلاثة وان كان حاصلاً لكن
 ليس العطف بهذه الثلاثة لاجله لان الكلام اذا اشتمل
 على قيد زائد على مجرد الاثبات او النفي فهو الغرض

نحو جاني زيد وعمر وفان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمر و
 من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين كانا معا
 او مترتبين مع مهلة او بلا مهلة * واحترز بقوله مع اختصار
 عن نحو جاني زيد وجاني عمر وفان فيه تفصيلا للمسند
 اليه مع انه ليس من عطف المسند اليه بل من عطف
 الجملة * وما يقال من انه احتراز عن نحو جاني عمر و
 جاني زيد من غير عطف فليس بشيئ اذ ليس فيه دلالة
 على تفصيل المسند اليه بل يحتمل ان يكون اضرابا عن
 الكلام الاول نص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز
 او لتفصيل المسند بانه قد حصل من احد المذكورين
 او لا وعن الآخر بعدة مع مهلة او بلا مهلة كذلك اي مع
 اختصار * واحترز بذلك عن نحو جاني زيد وعمر و
 بعدة بيوم او سنة وما أشبه ذلك نحو جاني زيد فعمر واو

ثم

حتى كأنه مدكور أما في البعض فظاهر وأما في الاشتغال
فلان معناه ان يشتغل المبدل منه على البدل لا كاشتغال
الطرف على المطروف بل من حيث يكون مشعرا
به اجهالا متقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند
ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له *
وبالجملة يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث يطلق
ويراد به التابع نحو اعجبني زيد اذا اعجبك عليه بخلاف
ضربت زيدا اذا ضربت حمارة ولهذا اصرحوا بان نحو
جاني زيدا حوة بدل غلط لا بدل الاشتغال كما زعم
بعض النحاة * ثم بدل البعض والاشتغال بل بدل الكل
ايضا لا يخلو عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض لبدل الغلط
لانه لا يقع في فصيح الكلام واما العطف اي جعل الشيء
معطوفا على المسند اليه فله تفصيل المسند اليه مع اختصار

البيت الحرام عطف بيان للكعبة جيء به للمدح لا للايضاح
 كما يجيء الصفة لذلك واما الابدال منه اي من
 المسند اليه فلزيادة التقرير من اضافة المصدر الى
 المفعول او من اضافة البيان اي للزيادة التي هي
 التقرير * وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح حيث
 قال في التاكيد للتقرير وهذا الزيادة التقرير * ومع هذا
 لا يخلو عن نكتة لطيفة وهي الايهاء الى ان الغرض من
 البدل هو ان يكون مقصودا بالنسبة والتقرير زيادة
 محصل تبعا وضمنا بخلاف التاكيد فان الغرض منه نفس
 التقرير والتحقيق نحو جاني احوك زيدني بدل الكل
 ويحصل التقرير بالتكرير وجاني القوم اكثرهم في
 بدل البعض وسلب زيد ثوبه في بدل الاشتغال *
 وبيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتهل على التابع اجمالا
 حتى

وانما ذكر زيد على سبيل السهو او لدفع توهم عدم
الشهول نحو جاني القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم
ان بعضهم لم يحجى الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت
الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم
في حكم شخص واحد واما ما بانه اي تعقيب المسند
اليه بعطف البيان فلا يضاح به باسم مختص به نحو قد م
صد يفتك خالد ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز
ان يحصل الايضاح من احتماعهما * وقد يكون عطف
البيان بغير اسم مختص به كقوله (ع) والمؤمن العائذات
الطير يهسحنها * فان الطير عطف بيان للعائذات مع
انه ليس اسما مختصا بها * وقد يحجى عطف البيان لغير
الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس * ذكر صاحب الكشاف ان

والاحاطة واما تو كيدة اي تو كيد المسند اليه فللتقرير
اي لتقرير المسند اليه اي تحقيق مفهومه ومدلوله
اعني جعله مستقرا محققا ثابتا بحيث لا يُظن به غيره
نحو جاني زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة السامع عن
سماع لفظ المسند اليه او عن حمله على معناه * وقيل المراد
به تقرير الحكم نحو انا عرفت او المحكوم عليه نحو انا
سَعَيْتُ في حاجتك وحدي او لا غيري * وفيه نظر لانه
ليس من تا كيد المسند اليه في شيء اذا تا كيد المسند
اليه لا يكون لتقرير الحكم قط وسيُصرح المصنف بهذا
او دفع توهم التجوز اي التكلّم بالمجاز نحو قطع اللص
الامير الاميرا ونفسه او عينه له لا يتوهم ان اسناد القطع
الى الامير مجاز وانها القاطع بعض غلها به او لدفع توهم
السهم نحو جاني زيد زيد له لا يتوهم ان الجاني غير زيد
وانها

وفي عُرف النُّحاة التَّخصيصُ عبارة عن تقليل الاشتراك
 في النكرات والتوضيح عن رفع الاحتمال الحاصل
 في المعارف نحو زيد التاجر عندنا فان وصفه بالتاجر
 برفع احتماله للتاجر وغيره اولكون الوصف مدحا
او ذما نحو جاني زيد العالم او الجاهل حيث يتعين
الموصوف اعني زيد اقبل ذكره اي ذكر الوصف
والالكان الوصف مخصصا اولكونه تأكيد نحو
امس الدابر كان يوم ما عطيا فان لفظ امس ما يدل
على الدبور * وقد يكون الوصف لبيان المقصود
وتفسيره كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر
يَطير مجنبا حيه حيث وصف دابة و طائر ابها هو من
خواص الجنسين لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون
الفرد * وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعهيد

على ما سيحي في البديع مبيِّنًا له أي للهِسند إليه كما شفا
 عن معناه كقوله الجسم الطويل العريض العقيق يحتاج
 إلى فراغ يشغله فإن هذه الأوصاف مما يوضح الجسم
 ويقع تعريفه ونحوه في الكشف أي مثل هذا القول
 في كون الوصف للكشف والإيضاح وإن لم يكن
 وصفاً للهِسند إليه قوله (شعر) الأُلعي الذي يظن بك
 الظن كأن قد رأى وقد سبعا * فالألعي معناه الزكي
 المتوقد والوصف بعده مما يكشف معناه ويوضحه
 لكنه ليس بهسند إليه لأنه إمام رفوع على أنه خبران
 في البيت السابق أعني قوله (شعر) أن الذي جمع
 السباحة والسجدة والبر والتقى جعاً * أو منصوب
 على أنه صفة لاسمران أو بتقدير أعني أو لكون الوصف
 مخصصاً للهِسند إليه أي مقلداً اشتراكه أو رافعا احتياله *

وفي

3 لان مصدر ر ضربه لا يحتمل غير الضرب حتى
 يصح الاستثناء والمستثنى منه يجب ان يكون متعددا
 لشمل المستثنى وغيره * وكما ان التذكير الذي
 في معنى البعضية يفيد التعظيم فكذلك صريح لفظ
 البعض كما في قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعض
 درجات اراد محمد عليه الصلوة والسلام ففي هذا
 الابهام من تقخير شأنه وفضله واعلاء قدره مالا يخفى
 واما وصفه اي وصف المسند اليه * والوصف قد يطلق
 على نفس التابع المتخصص وقد يطلق بمعنى المصدر
 وهو انسب ههنا ووفق بقوله واما بيانها واما الابدال
 منه اي اما ذكر النعت له فلكونه اي الوصف
 بمعنى المصدر * والا حسن ان يكون بمعنى النعت
 على ان يراد باللفظ احد معنييه وبضميره معناه الآخر

الكثير وذو آيات عظام هذا انا ظر الى التعظيم *
 وقد يكون للتحقير والتقليل نحو حصل لي منه شيء
 اي حقير قليل ومن تنكير محيرة اي غير المسند اليه
 للافراد والنوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء اي
 كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة هي نطفة
 ابيه المختصة به * او كل نوع من انواع الدواب من نوع
 من انواع المياه وهو نوع النطفة التي يختص بذلك النوع
 من الدواب ومن تنكير غيرة للتعظيم نحو فاذنوا
 بحرب من الله ورسوله اي حرب عظيم وللتحقير
 نحو ان نطن الاطنا اي طنا حقير اضعيفا اذ النطن ما يقبل
 الشدة والضعف * فالمفعول المطلق ههنا للنوعية لا للتاكيد
 وبهذا الاعتبار صحيح وقوعه بعد الاستثناء مفرغاً مع امتناع
 ما ضربته الاضر باعلى ان يكون المصدر للتاكيد
 لان

غشاوة أي نوع من الأغشية وهو غطاء النعامي عن
 آيات الله * وفي المفتاح أنه للتعظيم أي غشاوة عظيمة
 أو التعظيم أو التحقير كقوله (شعر) له حاجب أي مانع
 عظيم في كل أمر يشينه * أي يعيبه وليس له من طالب
 العرف حاجب * أي مانع حقير فكيف باللعظيم
 أو التكثير كقولهم إن له لا بلا وإن له لغها أو التقليل
 نحو ورضوان من الله أكبر والفرق بين التعظيم
 والتكثير أن التعظيم بحسب ارتفاع الشأن وعلو الطبقة
 والتكثير باعتبار الكيفيات والمقادير تحقيقا كما في
 الأبل أو تقدير الكهاني الرضوان وكذا التحقير والتقليل
 وللإشارة إلى أن بينهما فرقا قال وقد جاء التذكير
 للتعظيم والتكثير نحو وإن يكذبوك فقد كذبت
 رسل من قبلك أي ذروا وعد في كثير هذا ناظر إلى

السلطان عندى تعظيها لله كلم بان عبد السلطان عنده
 وهو وان كان المضاف اليه لكنه غير المسند اليه
 المضاف وغير ما اضيف اليه المسند اليه وهذا معنى
 قوله او غيرها او لتضمنها تحقير المضاف نحو ولد
 الحمام حاضر او للمضاف اليه نحو ضارب زيد حاضر
 او غيرها نحو ولد الحمام جليس زيد او لا غنائها عن
 تفصيل متعذر نحو اتفق اهل الحق على كذا او متعذر
 نحو اهل البلد فعلوا كذا او لانه يمتنع عن التفصيل مانع
 مثل تقديم البعض على البعض نحو علماء البلد حاضر ون
 الى غير ذلك من الاعتبارات واما تنكيره اي تنكير
 المسند اليه فللافراد اي للقصد الى فرد ما يصدق عليه
 اسم الجنس نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى
 او النوعية اي للقصد الى نوع منه نحو وعلى ابصارهم
 غشاة

المعارف لانها اي الاضافة اخصر طريق الى احضاره
في ذهن السامع نحو (ع) هو اي اي مهوي وهذا اخصر
من الذي اهواه ونحو ذلك * والاختصار مطلوب
لضيق المقام وفراط السأمة لكونه في السجن والحبيب
على الرحيل مع الركب اليه انين مبعث * اي مبعث
ذاهب في الارض * وتاهمه (ع) جنيب وجنهي بنكة
مؤثق * الجنيب المجنوب المستتب * والجنهان الشخص
والموثق المقيد * ولفظ البيت خبر ومعناه تأسف وتحسر
اولت هذه اي لتفهم الاضافة تعظيها لشان المضاف اليه
او المضاف او غيرها كقولك في تعظيم المضاف اليه
عبدى حضر تعظيها لك بان لك عبد او في تعظيم
المضاف عبد الخليفة ركب تعظيها للعبد بانه عبد
للخليفة وفي تعظيم غير المضاف والمضاف اليه عبد

فليطالع شبه * ولما كان ههنا مظنة اعتراض وهو ان
 افراد الاسم يدل على وحدة معناه والاستغراق يدل
 على تعدده وهما متنافيان اجاب عنه بقوله ولاننا في
 بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف الدال على
 الاستغراق كحرف النفي والتعريف انما يدل على
 اي على الاسم المفرد حال كونه مجردا عن الدلالة
 على معنى الوحدة كما انه مجرد عن الدلالة على
 التعدد * وامتناع وصفه بنعت الجمع للمحافظة على
 التشاكل اللفظي ولانه اي المفرد الداخل عليه
 حرف الاستغراق بهيكل كل فرد لا مجموع الافراد
 ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند الجمهور وان حكاة
 الاخفش في نحو الدينار الصفر والدرهم البيض و
 بالاضافة اي تعريف المسند اليه باضافة الى شيء من
 المعارف

سواء كان بحرف التعريف او غيره والموصول ايضا
 مهاياتي للاستغراق نحو اكرم الذين يأتونك الا زيدا
 وا ضرب القائمين الا عمر واستغراق المفرد سواء
 كان بحرف التعريف او غيره أشمل من استغراق المثنى
 والمجموع بمعنى انه يتناول كل واحد من الافراد
 والمثنى يتناول كل اثنين والجمع يتناول كل جماعة
 بدليل صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او
 رجلان دون لا رجل فانه لا يصح اذا كان فيها رجل
 او رجلان * وهذا في النكرة المنفية مسلم واما في
 المعرفة باللام فلا بل اجمع المعرف بلام الاستغراق
 يتناول كل واحد من الافراد على ما ذكره اكثر ائمة
 الاصول والنحور دل عليه الاستقراء واشار اليه ائمة
 التفسير وقد أشبعنا الكلام في هذا المقام في الشرح

الاثنين اوجماعاً ولا م الحقيقة اشارة الى نفس الحقيقة
 من غير نظر الى الافراد فليتنا مل وهو اي الاستغراق
 ضربان حقيقي وهو ان يراد كل فرد مما يتناولها
 اللفظ بحسب اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل
 غيب وشهادة وعرفي وهو ان يراد كل فرد مما يتناولها
 اللفظ بحسب متفاهيم العرف نحو جميع الامير الصالحة
 اي صالحة ببلده او اطراف مملكته لانه المفهوم عرفاً لا
 صالحة الدنيا * قيل المثال مبني على مذهب المازني
 والافالام في اسم الفاعل عند غيره موصول * وفيه
 نظر لان الخلاف انها هو في اسم الفاعل بمعنى الحدوث
 دون غيره نحو المؤمن والكافر والعالم والجاهل لانهم
 قالوا هذه الصلة فعل في صورة الاسم فلا بد فيه من معنى
 الحدوث * ولو سلم فالمراد تقسيم مطلق الاستغراق

بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث تحققها
 في ذهن بعض الافراد بل في ذهن الجميع بدليل صحة
 الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه
 لو سكيت عن ذكره * فاللام التي لتعريف العهد
 الذهنى او الاستغراق هي لام الحقيقة حملت على
 ما ذكرنا بحسب المقام والقرينة * ولهذا قلنا ان
 الضهير في قوله وقد يأتي وقد يفيد عائدا الى المعرف
 باللام المشار بها الى الحقيقة ولا بد في لام الحقيقة
 من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها
 في الذهن لتمييز عن أسماء الأجناس النكرات
 مثل الرجعى ورجعى واذا اعتبر الحضور في الذهن
 فوجه امتيازها عن تعريف العهد ان لام العهد
 اشارة الى حصة معينة من حقيقة واحد كان

يَأْكُلُهُ الذَّنْبُ وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَالذِّكْرَةِ وَإِنْ كَانَ
 فِي اللَّفْظِ يَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمَعَارِفِ مِنْ وَقْعِهِ
 مَبْتَدَأٌ وَذَلِكَ حَالٌ وَوَصْفٌ لِلْمَعْرِفَةِ وَصَوْنٌ بِهَا وَنَحْوُ
 ذَلِكَ * وَإِنْهَا قَالَ كَالذِّكْرَةِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ تَفَاوُتٍ مَا
 وَهُوَ أَنَّ الذِّكْرَةَ مَعْنَاهُ بَعْضٌ غَيْرُ مَعِينٍ مِنْ جِهْلِهِ
 الْحَقِيقَةِ وَهَذَا مَعْنَاهُ نَفْسُ الْحَقِيقَةِ وَإِنْهَا تُسْتَفَادُ الْبَعْضِيَّةُ
 مِنَ الْقَرِينَةِ كَالِدُ خَوْلٍ وَالْأَكْلُ فِيهَا مَرَّةٌ * فَالْمَجْرَدُ
 وَذَلِكَ بِاللَّامِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْقَرِينَةِ سَوَاءً وَبِالنَّظَرِ إِلَى
 أَنْفُسِهَا خَتْلَفَانِ * وَلِكُونِهِ فِي الْمَعْنَى كَالذِّكْرَةِ قَدْ
 يُعَامَلُ مَعَ مِلَّةِ الذِّكْرَةِ وَيُوصَفُ بِأَجْهَلَةٍ كَقَوْلِهِ
 (ع) وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي * وَقَدْ يَفِيدُ الْمَعْرِفُ
 بِاللَّامِ الْمَشَارِبُ بِهَا الرُّبُوحُ الْحَقِيقَةُ الْإِسْتِعْرَاقُ نَحْوُ أَنَّ الْإِنْسَانَ
 لَفِي خُسْرٍ أَشِيرُ بِاللَّامِ إِلَى حَقِيقَةِ لَكِنْ لَمْ يُقْصَدِ

بِهَا

صدق عليه من الأفراد كقولك الرجل خير من
 المرأة وقد يأتي المعرفة بلام الحقيقة لواحد من
 الأفراد باعتبار عهد يتة في الذهن المطابقة ذلك
 الواحد الحقيقة * يعني يطلق المعرفة بلام الحقيقة
 التي هي موضوع الحقيقة المتحدثة في الذهن على
 فرد موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في
 الذهن وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا
 إليها كما يطلق الكلبي الطبيعي على كل جزئي
 من جزئياته * وذلك عند قيام قرينة على أن ليس
 القصد إلى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من
 حيث الوجود ولا من حيث وجودها في ذهن جميع
 الأفراد بل في بعضها كقولك أَدْخُلَ السوق حيث
 لا عهد في الخارج * ومثله قوله تعالى وأخاف أن

الذِكر الذي طَلَبْتَ امرأةَ عَمْرَانَ كَالتي اى
 كَالْآنثى التي وَهَبْتَ تلكَ الْآنثى لها اى لامرأة
 عَمْرَانَ فالآنثى اشارة الى ما سبق ذكره صريحا
 في قوله تعالى قَالَتْ رَبِّ اِنِّي وَضَعْتُهَا اُنْثَى لَكِنَّهُ
 لَيْسَ بِمُسْتَسْنَدٍ اِلَيْهِ * والذكر اشارة الى ما سبق
 ذكره كناية في قوله تعالى رَبِّ اِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
 مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَان لفظ ما وان كان يعبر الذكور
 والاُنثى لكنَّ التَّحْرِيرَ وهو ان يُعْتَقَ الْوَلَدُ لِحُدُومَةِ
 بَيْتِ الْمُقَدَّسِ اِنْهَا كَانَ لِلذَّكَورِ دُونَ الْاُنْثَى
 وَهُوَ مُسْتَسْنَدٌ اِلَيْهِ * وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ تَقَدُّمِ ذِكْرِهُ لِتَقَدُّمِ
 عِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِهِ بِالْقِرَاءَتَيْنِ مَخْرُجِ الْاَمِيرِ اِذَا لَمْ
 يَكُنْ فِي الْبَلَدَةِ اِلَّا اَمِيرٌ وَاحِدًا وَلِلْاِشَارَةِ اِلَى
 نَفْسِ الْحَقِيقَةِ وَمَفْهُومِ الْمُسَمَّى مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارٍ لِمَا
 صَدَقَ

ذكرت بعد المشار إليه نحو الذين يؤمنون بالغيب
 ويقومون الصلوة إلى قوله أو لك على الهدى من ربهم
 أو لك هم المفلحون عقب المشار إليه وهو الذين
 يؤمنون بأوصاف متعددة من الأيمان بالغيب
 وإقام الصلوة وغير ذلك ثم عرفت المسند إليه بالاشارة
 تنبيهها على أن المشار إليهم أحقأ بما يرد بعد أو لك
 وهو كونهم على الهدى عاجلا وفورا بالفلاح آجلا
 من أجل اتصافهم بالأوصاف المذكورة وباللام أي
 تعريف المسند إليه باللام للاشارة إلى معهود أي
 حصّة من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب
 واحد كان أو اثنين أو جماعة * يقال عهدت فلانا
 إذا أذركته ولقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا
 أو كناية نحو وليس الذكركم كالأشياء أي ليس

عِزًّا الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة * ولفظ ذلك
 صالح للإشارة إلى كل غائب عينا كان أو معنى
 وكثيرا ما يذكر المعنى المتقدم بلفظ ذلك لان المعنى
 غير مدرك بالحسن فكأنه بعيد أو التنبيه أي تعريف
 المسند إليه بالإشارة للتنبيه عند تعقيب المشار إليه
 بأوصاف أي عند إيراد أوصاف على عقب المشار
 إليه * يقال عَقَّبَهُ فلان إذا جاء على عَقْبِهِ ثم تَعَدَّيْهِ
 بالباء إلى المفعول الثاني وتقول عَقَّبْتَهُ بِالشَّيْءِ
 إذا جعلت الشَّيْءَ على عَقْبِهِ * ويهنا ظهر فساد ما قيل
 ان معناه عند جعل اسم الإشارة بعقيب أوصاف
 على أنه متعلق بالتنبيه أي للتنبيه على ان المشار إليه
 جدير بها يرد بعده أي بعد اسم الإشارة من أجلها
 متعلق بمجد يرد أي حقيق بذلك لاجل الأوصاف التي
 ذكرت

إليه في القرب أو البعد أو التوسط كقولك هذا
 أو ذلك أو ذاك زيد وآخر ذكر التوسط لأنه إنما يتحقق
 بعد تحقق الطرفين * وإما مثال هذه المبا حث ينظر
 فيها أهل اللغة من حيث أنها تبين أن هذا مثلاً للقريب
 وذلك للتوسط وذلك للبعيد وعلم المعاني من حيث
 أنه إذا اريد بيان قرب المسند إليه يوتى بهذا
 وهو زائد على أصل المراد الذي هو الحكم على
 المسند إليه المذكور المعبر عنه بشيء يوجب تصوره
 على أي وجه كان أو تحقيقه أي تحقيق المسند إليه
 بالقرب نحو هذا الذي يُذكر آلهتكم أو تعظييه
 بالبعد نحو ألم ذلك الكتاب تنزيلاً لبعده رجته
 ورفعة محله منزلة بعد المسافة أو تحقيقه بالبعد كما
 يقال ذلك اللعين فعل كذا تنزيلاً لبعده عن ساحة

المودة ويقرره حتى كأنه برهان عليه وهذا معنى
تحقيق الخبر وهو مفقود في مثل ان الذي سهك السماء
اذ ليس في رفع الله السماء تحقيق وتثبيت لبنائه
لهم بيتا فظهر الفرق بين الابهاء وتحقيق الخبر وبالإشارة
اي تعريف المسند اليه بأبرادة اسم إشارة لتبيينه
اي المسند اليه أكمل تبيين لغرض من الأخر اض نحو
قوله اي ابن الرومي (شعر) هذا ابو الصمقر فردا
نصب على المدح او على الحال في محاسنه * من نسل
شيان بين الضال والسلم * وهما شجرتان بالبادية *
يعني يقيهن بالبادية لأن فقد العز في الحضر والتعريض
بغاوة السامع حتى كأنه لا يدرك غير المحسوس كقوله
اي الفرزدق (شعر) أو لك آبائي فجيئني بهتلهم *
اذ اجتمعنا يا جريرا لمجامع * اوبان حاله اي المسند
اليه

شَأْنُ بِنَاءِ بَيْتِهِ لِكُونِهِ فَعَلَ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ الَّتِي لَا بِنَاءَ
 عَظُمَ مِنْهَا وَارْفَعَ أَوْ ذَرِيعَةً إِلَى تَعْظِيمِ شَأْنٍ غَيْرِهِ أَيْ
 نَحْوِ الْخَبَرِ نَحْوِ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا أَهْمًا خَاسِرِينَ
 نَفِيهِ إِيهَاءُ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ الْمُبْنَى عَلَيْهِ مِمَّا يُنْبِئُ عَنِ الْخَبِيرَةِ
 وَالْخُسْرَانِ وَتَعْظِيمُ لَشَأْنٍ شُعَيْبٍ عَمَّ * وَرَبِّهَا يُجْعَلُ ذَرِيعَةً
 إِلَى الْإِهَانَةِ بِشَأْنِ الْخَبَرِ نَحْوِ أَنَّ الَّذِي لَا يَحْسُنُ مَعْرِفَتَهُ
 الْفَقْهُ قَدْ صَنَفَ فِيهِ أَوْ بِشَأْنٍ غَيْرِهِ نَحْوِ أَنَّ الَّذِي
 يَتَّبِعُ الشَّيْطَانَ فَهُوَ خَاسِرٌ * وَقَدْ يُجْعَلُ ذَرِيعَةً إِلَى
 تَحْقِيقِ الْخَبَرِ أَيْ جَعْلُهُ مُحَقَّقًا ثَابِتًا نَحْوِ (شَعْرًا) أَنَّ اللَّهَ
 ضَرَبَ بَيْتًا مِنْهَا جِرَةً * بِكَوْفَةٍ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَّهَا
 عُمُولٌ * فَإِنْ فِي ضَرْبِ الْبَيْتِ بِكَوْفَةِ الْجُنْدِ وَالْمَهَا جِرَةً
 إِلَيْهَا إِيهَاءُ إِلَى أَنَّ طَرِيقَ بِنَاءِ الْخَبَرِ مِمَّا يُنْبِئُ عَنْ
 زَوَالِ الْمَحَبَّةِ وَانْقِطَاعِ الْمَوَدَّةِ ثَمَّ إِنَّهُ يَحَقِّقُ زَوَالَ

فان فيه ايحاء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس
 العقاب والا لال وهو قوله تعالى سيئ خلون
 جهنم دخرين ومن الخطأ في هذا المقام تفسير الوجه
 في قوله الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب وقد استوفينا
 ذلك في الشرح ثم انه اي الايحاء الى وجه بناء
 الخبر لا حرج له جعل المسند اليه موصولا كما سبق الى
 بعض الاوهام ربها يجعل ذريعة اي وسيلة الى التعريض
 بالتعظيم لشانه اي شان الخبر نحو (شعر) ان الذي
 سبك اي رفع السماء بني لنا * بيتا اراد به الكعبة
 اوبيت الشرف والمجد دعائه اعز واطول * من
 دعائم كل بيت * ففي قوله ان الذي سبك السماء
 ايحاء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس الرفعة
 والبناء عند من له ذوق سليم ثم فيه تعريض بتعظيم

أو التفخيم أي التعظيم والتهويل نحو فغشبيهم من
 اليم ما غشبيهم فإن في هذا الإيهام من التفخيم ما لا
 يخفى أو تنبيه المخاطب على الخطأ نحو (شعر) إن
 الذين تروهم أي تظنونهم إخوانكم * يشفي
 تحليل صدورهم أن تصرعوا * أي تهلكوا أو تصابوا
 بالحوادث * فقيه من التنبية على خطأ هم في هذا
 الظن ما ليس في قولك إن القوم الغلاني أو الأيما
 أي الإشارة إلى وجه بناء الخبر أي إلى طريقته تقول
 عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته أي
 على طرزه وطريقته * يعني تأتي بالموصول والصلة
 للإشارة إلى أن بناء الخبر عليه من أي وجه ومن
 أي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم
 وغير ذلك نحو إن الذين يستكبرون عن عبادتي

خاد عته عن نفسه و فعلت فعل المتخادع لصاحبه
 عن الشيء الذي لا يريد ان يخرج من يده يحتمل عليه
 ان يغلبه و يأخذه منه وهي عبارة عن التهكل لمواقعة
 اياها * والمسند اليه هو قوله التي هو في بيتها عن نفسه
 متعلق براودته فالغرض المسوق له الكلام نزاهة يوسف
 وطهارة ذيله والمذكور ادل عليه من امرأة العزيز او
 زليخا لانه اذا كان في بيتها وتكمن من نيل المراد
 عنها لم يفعل كان غاية في النراة * وقيل هو
 تقرير للمراودة لما فيه من قرط الاختلاط والالفة
 وقيل تقرير المسند اليه لامكان وقوع الابهام والاشتراك
 في امرأة العزيز او زليخا * والمشهور ان الآية مثال
 لزيادة التقرير فقط * وظني انها مثال لها ولاستهجان
 التصريح بالاسم وقد بينت في الشرح والتفخيم
 او

من البشر * او التبرُّك به نحو الله الهادي ومحمل
الشفيع او نحو ذلك كالتعاقُل والتطير والتسجيل على
السامع وغيره مما يناسب اعتباره في الأعلام وبالموصولية
اي تعريف المسند اليه بايراد اسم موصول
لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة
كقولك الذي كان معنا أمس رجل عالم ولم
يتعرَّض لما لا يكون لله تكلّم او لعلّيهما علم بغير الصلة
نحو الذين في بلاد الشرق والغرب لا عرفهم او
لا نعرفهم لقلة جدوى مثل هذا الكلام واستهجان
التصريح بالاسم او زيادة التقرير اي تقرير الغرض
المسوق له الكلام * وقيل تقرير المسند * وقيل تقرير
المسند اليه نحو وراودته اي يوسف * والمراد
مفاد علم من راوداي جاء وذهب فكأن المعنى

باعتبار الوضع الأول وهذا القدر كاف في الكناية *
 وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال جاء حاتم
 ويراد به لازمه اي جواد لا الشخص المسما بحاتم
 يقال رأيت ابا لهب اي جهنميا * وفيه نظر لانه
 ح يكون استعاره لا كناية على ما سيجي * ولو كان
 المراد ما ذكره لكان قولنا فعل هذا الرجل مشيرا
 الى كافر وقولنا ابو جهل فعل كذا كناية عن
 الجهنمي ولم يقل به احد * وما يدل على فساد
 ذلك انه مثل صاحب المفتاح وغيره في هذه الكناية
 بقوله تعالى تبَّت يد ابي لهب ولا شك ان المراد به
 الشخص المسما بابي لهب لا كافر آخر الا انها م
 استلذا اذ اي وجد ان العلم لذيد انحو قوله (شعر)
 بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منك أم ليلى

الواجب الوجود الخالق للعالم * وزعم بعضهم انه
 اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للعبودية له
 وكل منها كلي يختصر في فرد فلا يكون عليها لان مفهوم
 العلم جزئي * وفيه نظر لانا نسلم انه اسم لهذا المفهوم
 الكلي كيف وقد اجمعوا على ان قولنا لا اله الا
 الله كلمة توحيد ولو كان الله اسما لمفهوم كلي لما
 افادت التوحيد لان الكل من حيث هو كلي
 يحتل الكثرة او تعظيم او اهانته كما في الألقاب
 الصالحة لذلك مثل ركب عليّ عم وهرب معاوية
 او كناية عن معنى يصلح العلم له نحو ابولهب فعل كذا
 كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول اعني
 الاضافي لان معناه ملازم النار وملا بسها ويلزم منه
 انه جهنمي فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم

اي اول مرة * واحترز به عن نحو جاني زيد وهو
 راكب باسم مختص به اي بالمسند اليه بحيث
 لا يطلق باعتبار هذا الوضع على غيره * واحترز به
 عن احضاره بضمير المتكلم والمخاطب واسم الاشارة
 والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة * وهذه
 القيود لتحقيق مقام العلية والافال قيد الاخير مغن عما
 سبق * وقيل احترز بقوله ابتداء عن الاحضار بشرط
 كما في المضمر الغائب والمعرف بلام العهد فانه
 يشترط تقدم ذكره والموصول فانه يشترط تقدم
 العلم بالصلة * وفيه نظر لان جميع طرق التعريف
 كذا لك حتى العلم فانه مشروط بتقدم العلم بالوضع
 نحو قل هو الله احد فانه اصله الا لله حذفت الهزة
 وعوضت منها حرف التعريف ثم جعل علمها للذات
 الواجب

عند ربهم لا يريد بقوله ولو ترى مخاطبا معينا
 قصد الى تفتيح حالهم اي تناهت حالهم
 في الظهور لا هل المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها
 فلا تختص بها رؤية راء دون راء واذا كان كذلك
 فلا يختص به اي بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب
 بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل في هذا
 الخطاب * وفي بعض النسخ فلا يختص بها اي برؤية
 حالهم مخاطب او بحالهم رؤية مخاطب على حذف
 المضاف وبالعلمية اي تعريف المسند اليه بايراده
 علما وهو ما وضع لشيء مع جميع شخصاته لا حضارة اي
 المسند اليه بعينه اي بشخصه بحيث يكون متهيزا
 عن جميع ما عداه * واحترز بهذا عن احضاره باسم
 جنسه نحو رجل عالم جاتني في ذهن السامع ابتداء

على السامع حتى لا يكون له شئيل الى الانكار
واما تعريفه اي ايراد المسند اليه معرفة * وانها
قدّم ههنا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل
في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير فبالاظهار
لان الملقام للتكلم نحو انا ضربت او الخطاب
نحو انت ضربت او الغيبة لتقدّم ذكره اما لفظا
تحقيقا او تقديرا او اما معنى بدلالة لفظ عليه او قرينة
حالة او اما حكمها واصل الخطاب ان يكون لمعين
واحد اكان او كثيرا لان وضع المعارف على
ان تستعمل لمعين مع ان الخطاب هو توجيه الكلام
الى حاضر وقد يترك الخطاب مع معين الى غيره
اي غير معين ليعم الخطاب كل مخاطب على
شئيل البدل نحو لو ترى اذا المجرمون ناكسوا رؤسهم

لِفُضْعَتِ التَّعْوِيلِ اَيِ الْاِعْتِهَادِ عَلَى الْقَرْنِيَةِ وَالتَّنْبِيهِ
 عَلَى نَحْوِ غَاوَةِ السَّامِعِ اَوْ زِيَادَةِ الْاِيضَاحِ وَالتَّقْرِيرِ وَعَلَيْهِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى اَوَّلُكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَاَوَّلُكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ اَوْ اِظْهَارِ تَعْظِيمِهِ لِكُونِ اسْمِهِ مَهَادِلَ عَلَى
 التَّعْظِيمِ نَحْوِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَاضِرِ اَوَاهَاتِهِ نَحْوِ السَّارِقِ
 اللَّسِيمِ حَاضِرِ اَوَالِ تَبَرُّكِ بِدَكْرَةِ مِثْلِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَائِلُ هَذَا الْقَوْلِ اَوْ اسْتِلْذَازُهُ
 مِثْلِ الْحَبِيبِ حَاضِرِ اَوْ بَسْطِ الْكَلَامِ حَيْثُ الْاَصْغَاءُ
 مَطْلُوبٌ اَيِ فِي مَقَامِ يَكُونُ اَصْغَاءُ السَّامِعِ مَطْلُوبًا
 لِلْمُتَكَلِّمِ لِعَظَمَتِهِ وَشَرَفِهِ وَلِهَذَا يُطَالُ الْكَلَامُ مَعَ الْاَحْبَاءِ
 نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 هِيَ عَصَايَ اَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا * وَقَدْ يَكُونُ الذِّكْرُ
 لِلتَّهْوِيلِ اَوْ التَّعْجِبِ اَوْ الْاِبْشَاحِ فِي قَضِيَّةٍ اَوْ اِلْتِسَابِ

ذكر الاحترار عن العيش يعني عن ذلك لكن
 ذكره لا مريين * احدهما الاحترار عن سوء الآداب
 فيها ذكر والله من المثل وهو خالق لما يشاء فاعل
 لما يريد اي الله تعالى * والثاني التوطية والتهويد
 لقوله اذ عاء التعيين نحو وهاب الألوف اي السلطان
 او نحو ذلك كضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب
 ضجر وسأمة او قنات فرصة او محافضة على وزن او
 سجع او قافية او ما أشبه ذلك كقول الصياد غزال اي
 هذا غزال * وكالاخفاء عن غير السامع من الحاضرين
 مثل جاء * وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه مثل رميه
 من غير رام * او ترك نظائره مثل الرفع على المدح او
 الذم او الترحيم واما ذكره اي ذكر المسند اليه فلكونه
 اي الذكر الاصل ولا مقتضي للعدول عنه او الاحتياط

لضعف

من حيث الظاهر وعند الحذف على دالة العقل
 وهو اقوى لا فتقار اللفظ اليه * وانما قال بتخييل لان
 الدال حقيقة عند الحذف ايضا هو اللفظ المدلول
 عليه بالقرائن كقوله (ع) قال لي كيف انت
 قلت عليل * لم يقل انا عليل للاحتراز والتخييل
 المذكورين او اخبار تنبيه السامع عند القرينة
 هل يتنبه او لا او اخبار مقدمه هل يتنبه
 بالقرائن الخفية ام لا او ايهام صوته اي المسند
 اليه عن لسانك تعظيها له او عكسه اي ايهام
 صون لسانك عنه تحقير الاله او تأتي الانكار اي
 تيسره لدى الحاجة نحو فاسق عند قيام
 القرينة على ان المراد زيد لينأتى لك ان تقول
 ما اردت زيدا بل غيره او تعينه والظاهر ان

احوال المسند اليه

اي الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه *

وقد م المسند اليه على المسند لما سيأتي اما حذفه

قد منه على سائر الاحوال لكونه عبارة عن عدم

الاتيان به وعدم الحادث سابق على وجودة *

وذكره ههنا بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ الترك

تنبيهها على ان المسند اليه هو الركن الاعظم شديد

الحاجة اليه حتى انه اذا لم يذكر فكانهأتي به ثم

حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكانه

ترك عن اصله فلا حترار عن العبث بناء على الظاهر

لدلالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة ركنا من

الكلام او تخييل العُدول الى اقوى الدليلين من العقل

واللفظ فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ

قولنا خالبُ المنية نثبت بفلان هو السبع حقيقة
والسكاكي مصرح بذلك في كتابه والمصنف
لم يطلع عليه ولأنه أي ما ذهب إليه السكاكي
ينتقص نجوتها زه صائم وليله قائم وما شبه ذلك
مما يشتبه على ذكر الفاعل الحقيقي لاشتبهاله على
ذكر طرفي التشبيه وهو مانع عن حمل الكلام على
الاستعارة كما صرح به السكاكي * والجواب أنه
إنها يكون مانعا إذا كان ذكرها على وجه يبنى
عن التشبيه بدليل أنه جعل قوله (ع) قد رآه زاره
على القهر * من باب الاستعارة مع ذكر الطرفين *
وبعضهم لما لم يقف على مراد السكاكي
بالاستعارة بالكناية أجاب عن هذه الاعتراضات
بما هو بريء عنه ورأينا تركه أولى

فحو انتبت الربيع البقل و شفى الطبيب المريض
 و سرّ تني رؤيتك مما يكون الفاعل الحقيقي
 هو الله تعالى على السمع من الشارع لان اسماء
 الله تعالى توقيفية * و اللازم باطل لان مثل هذا
 التركيب صحيح شائع ذائع عند القائلين بان اسماء
 الله تعالى توقيفية و غيرهم سمع من الشارع اولم
 يسمع و اللوازم كلها منتفية كما ذكرنا فينتفي
 كونه من باب الاستعارة بالكناية لان انتفاء
 اللازم يوجب انتفاء الملزوم * و الجواب ان
 مبنى هذه الاعتراضات على ان مدحبه في
 الاستعارة بالكناية ان يدكر المشبه و يراد المشبه
 به حقيقة و ليس كذلك بل يراد المشبه به
 الاعماء او مبالغة لظهور ان ليس المراد بالمنية في
 قولنا

هو الفاعل الحقيقي فيلزم ان يكون المراد بعيشة
صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى لقولنا هو في صاحب
عيشة * وهذا مبني على ان المراد بعيشة وضمير
راضية واحد ويستلزم ان لا يصح الاضافة في كل
ما اضيفت الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي
نحو نهارة صائم لبطلان اضافة الشيء الى نفسه
اللازمة من مذهبه لان المراد بالنهارة حينئذ فلان
نفسه * ولا شك في صحة هذه الاضافة ووقوعها
كقوله تعالى فيها ربحت تجارتهم وهذا اولى في
التمثيل ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في
قوله تعالى ياها ما ن ابن لي صرحا لهما ما ن لان
المراد به حينئذ هو العملة انفسهم واللازم باطل
لان النداء له والخطاب معه ويستلزم ان يتوقف

تَشَبَّهَتْ بِفُلَانٍ بِنَاءً أَعْلَى أَنْ الْمُرَادَ بِالرَّبِيعِ الْفَاعِلُ
الْحَقِيقِيُّ لِلْأَنْبَاتِ يَعْنِي الْقَادِرَ الْمُخْتَارَ بِقَرِينَةٍ
نَسَبَةٍ الْأَنْبَاتِ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّوْازِمِ الْمَسَاوِيَةِ
لِلْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى الرَّبِيعِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ
غَيْرُهُ أَيْ غَيْرُ هَذَا الْمَثَالِ * وَحَاصِلُهُ أَنْ يُشَبَّهَ الْفَاعِلُ
الْمُجَازِي بِالْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ فِي تَعَلُّقٍ وَجُودِ الْفِعْلِ
بِهِ ثُمَّ يُقَرَّرَ الْفَاعِلُ الْمُجَازِي بِالَّذِي كَرُوهُ يَنْسَبُ
إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ لَوْازِمِ الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ وَفِيهِ أَيْ فِيهَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّكَاكِيُّ نَظَرًا لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ
الْمُرَادُ بِعَيْشَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ صَاحِبَهَا
لَمَّا سَيَّأَتْ فِي الْكِتَابِ مِنْ تَفْسِيرِ الْإِسْتِعَارَةِ بِالْكَذَابَةِ
عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّكَاكِيُّ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ *
وَهُوَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْفَاعِلِ الْمُجَازِي

هو

هو الله تعالى وان الشيخ لم يعرف حقيقتها لحنافتها
 فتبعه المصنف * وظني ان هذا تكلف والحق
 ما ذكره الشيخ وانكره اي المجاز العقلي السكاكي
 وقال الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة
 بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن
 الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل
 نسبة الابنات اليه قرينة للاستعارة * وهذا معنى
 قوله ذاهبا الى ان ما مر من الامثلة ونحوه استعارة
 بالكناية وهي عند السكاكي ان تذكر المشبه
 وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب
 اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان
 تشبه المنية بالسبع ثم تفرد بها بالذكر وتضيف
 اليها شيئا من لوازم السبع فتقول محالب المنية

حسنا في وجهه لما أودعه من دقائق الحسن والجمال
 يظهر بعد التأمل والأمعان * وفي هذا تعريض بالشيخ
 عبد القاهر ورد عليه حيث زعم انه لا يجب في المجاز
 العقلي ان يكون للفعل فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة
 فانه ليس لسرتني في سرتني رؤيتك وليريدك في
 يزيدك وجهه حسنا فاعل يكون الاسناد اليه
 حقيقة وكذا أقدمني بلدك حق لي على فلان
 بل الموجو دهنها هو السرور والزيادة والقدر وم*
 واعتراض عليه الامام فخر الدين الرازي رحمه الله
 بان الفعل لا بد ان يكون له فاعل حقيقة لا متناع
 صدور الفعل لا عن فاعل فهو ان كان ما اسند اليه
 الفعل فلا مجاز والا فيمكن تقديره * وزعم صاحب
 المفتاح ان اعتراض الامام حق وان فاعل هذه الافعال
 هو الله

الصغير البيت فانه يكون قرينة معنوية على ان
 اسناد اشاب وافنى الى كرا الغداة ومرار العشي مجاز*
 لا يقال هذا داخل في الاستحالة* لاننا نقول لانسلم
 ذلك كيف وقد ذهب اليه كثير من ذوي العقول
 واحتجنا في ابطاله الى الدليل ومعرفة حقيقة بعني
 ان الفعل في المجاز العقلي يجب ان يكون له
 فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد
 حقيقة فمعرفة فاعله او مفعوله الذي اذا اسند اليه
 يكون الاسناد حقيقة إما ظاهرة كما في قوله تعالى
 فما ربحت تجارتهم اي فها ربحوا في تجارتهم واما خفية
 لا تظهر الا بعد نظر وتأمل كما في قولك سررتني رؤيتك
 اي سررتني الله تعالى عند رؤيتك وقوله (شعر)
 يزيدك وجهه حسنا* اذا ما زدتته نظرا* اي يزيدك الله

الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة لفظية كما مر
 في قول أبي النجم من قوله افناء قيل الله ومعنوية
 كما استحالة قيام المسند بالمدكور اي بالمسند اليه
 المدكور مع المسند عقلا اي من جهة العقل يعني
 يكون بحيث لا يدعي احد من المحققين والمبطلين
 انه يجوز قيامه به لان العقل اذا خلى ونفسه يعدمه
 محالا كقولك محبتك جأت بي اليك لظهور استحالة
 قيام المحبي بالمحبة او عادة اي من جهة العادة
 نحو هزم الامير الجند لاستحالة هزم الجند بالامير
 وحده عادة وان كان ممكنا عقلا * وانما قال قيامه
 به ليعم الصد ورأى عنه مثل ضرب وهزم وغيره
 كقرب وبعد وصد ورة عطف على استحالة اي
 وكصد ورا الكلام عن الموحّد في مثل اشاب
 الصعير

نسب الآخر اج الى مكانه وهو فعل الله تعالى
 حقيقة وغير مختص بالخبر عطف على قوله كثير
 اي وهو غير مختص بالخبر * وانها قال ذلك لان
 تسميته بالمجاز في الاثبات وايراد في احوال
 الاسناد الخبري يؤهم الاختصاص بالخبر بل يجري
 في الانشاء نحو ياها ما ابن لي صرحا فان البناء
 فعل العهلة وها ما ن سبب امر * وكذا قولك
 فلينبت الربيع ما شاء * وليصم نهرك * وليجد
 جدك * وما اشبه ذلك مما اسند فيه الامر والنهي
 الى ما ليس المطلوب منه صدور الفعل او التراك عنه *
 وكذا قولك ليت النهر جار * وقوله تعالى
 اصلوكم تا مراك ولا بد له اي للجاز العقلي من
 قرينة ما رفته عن ارادة ظاهرة لان المتبادر الى

هو فعل الجيش الى قرعون لانه سبب امر ينزع
 عنهما لباسها نسب نزع اللباس عن آدم
 وحواء عليهما السلام وهو فعل الله تعالى الى
 ابليس لان سببه الاكل من الشجرة وسبب الاكل
 وسؤاسته ومقاسمته اياها بانه لهما من الناصحين
 يوما نصيب على انه مفعول به لتتقون اي كيف
 تتقون يوم القيامة ان بقيتم على الكفر يو ما يجعل
 الولدان شيئا نسب الفعل الى الزمان وهو
 فعل الله تعالى حقيقة * وهذا كناية عن شدته
 وكثرة الهموم والاحزان فيه لان الشيب ما
 يتسارع عند تفاقم الشدائد والحن او عن طول له
 لان الاطفال يبلغون فيه اوان الشيخوخة واخرجت
 الارض اثقا لهما اي ما فيها من الدفائن والخرائن *
 نسب

يكون احدا الطرفين حقيقة والآخر مجازا
 نحو انبت البقل شباب الزمان فيها المسند
 حقيقة والمسند اليه مجاز واخيا الارض الربيع
 في عكسه * ووجه الانحصار في الاربعة على ما ذهب
 اليه المصنف رحمه الله ظاهر لانه اشترط في المسند
 ان يكون فعلا او ما في معناه فيكون مفردا وكل
 مفرد مستعمل اما حقيقة او مجاز وهو اي المجاز العقلي
 في القرآن كثير اي كثير في نفسه لا بالاضافة الى
 مقابله حتى يكون الحقيقة العقلية قليلة * وتقدير
 في القرآن على كثير لمجرد الاهتمام واذا تليت
 عليهم آياته اي آيات الله تعالى زادتهم ايمانا
 اسند الزيادة وهي فعل الله تعالى الى الآيات
 لكونها سببا لها يندرج آباءهم نسب التذبيح الذي

المبدئ والمُعِيد والمنشئ والمُفْنِي فيكون الاسناد
 الى جذب الليالي بتأول بناء على انه زمان
 او سبب واقسامه اي اقسام المجاز العقلي باعتبار
 حقيقة الطرفين ومجازيتها اربعة لان طرفيه وهما
 المسند اليه والمسند اما حقيقتان لغويتان نحو انبت
 الربيع البقل او مجازان لغويان نحو احياء الارض
 شباب الزمان فان المراد باحياء الارض تهيين
 القوى النامية فيها واثت نصارتها بانواع
 النباتات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي
 صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب
 الزمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة
 عن كون الحيوان في زمان يكون حرارته
 الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة او مختلفان بان
 يكون

أنبت الربيع البقل كما استدلّ يعني ما لم يعلم
 ولم يستدلّ بشيء على أنه لم يرد ظاهره مثل
 الاستدلال على أن اسناد مبرّا إلى جذب الليالي
 في قول أبي النجم (شعر) مبرز عنه أي عن الراس
 قنزعاً عن قنزع * هو الشعر الملتصق في نواحي الراس
 جذب الليالي أي مضيئها واختلافها بطيئاً أو أسرع *
 حال من الليالي على تقدير القول أي مقولاً فيها *
 ويجوز أن يكون الأمر بمعنى الخبر حجاز خبر أن
 أي استدلال على أن اسناد مبرّا إلى جذب الليالي
 حجاز بقوله متعلق باستدلّ أي قول أبي النجم عقيب
 أي عقيب قوله (ع) مبرز عنه قنزعاً عن قنزع * (ع)
 أقناه أي أبا النجم وشعر راسه قيل الله أي أمره وأرادته
 الشمس طلعت * فانه يدل على أنه فعل الله تعالى وأنه

تعريض بالسكّاكي حيث جعل التأويل لأخراج الأقوال
 الكاذبة فقط * وللتنبية على هذا تعرض المصنف في
 المتن لبيان فائدة هذا القيد مع أنه ليس ذلك من
 دأبه في هذا الكتاب * واقتصر على بيان أخرجه
 بنحو قول الجاهل مع أنه يُخرج الأقوال الكاذبة أيضا
 ولهذا أي ولأن مثل قول الجاهل خارج عن المجاز
 لاشتراط التأويل فيه لم يُحمل نحو قوله (شعر) أشاب
 الصغير وافنى الكبير كز الغداة و مر العشي *
 على المجاز أي على أن اسناد أشاب وافنى إلى
 كز الغداة و مر العشي مجاز ما دام لم يعلم أو لم يظن
 أن قائله أي قائل هذا القول لم يعتقد ظاهره
 أي ظاهر الاسناد لانتفاء التأويل لاحتمال أن يكون
 هو معتقد اللطاهر فيكون من قبيل قول الجاهل

انبت

الاسنادية ايضا من الاضافية والايقاعية نحو اعجبني
 انبات الربيع وجري الانهار * قال الله تعالى
 شقاق بينهما * ومكر الليل والنهار * ونحو نوست
 الليل * واجريت النهر * قال الله تعالى ولا تطيعوا
 امر المسرفين * والتعريف المذكور انها هول الاسنادي *
 اللهم الا ان يراد بالاسناد مطلق النسبة * وههنا
 مباحث نفيسة وشخائبها الشرح وقولنا في التعريف
 بتأويل يخرج نحو ما مر من قول الجاهل انبت الربيع
 البقل رايها الانبات من الربيع فان هذا الاسناد
 وان كان الى غير ما هو له في الواقع لكن لا تأويل
 فيه لانه مراده ومعتقده وكذا شفى الطبيب المريض
 ونحو ذلك مما يطاق الاعتقاد دون الواقع * فقوله
 متأول يخرج ذلك كما يخرج الأقوال الكاذبة * وهذا

وأسندته إلى غيرهما أي غير الفاعل والمفعول به *
 يعني غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول
 به في المبني للمفعول للملازمة يعني لأجل أن ذلك
 الغير يشابه ما هو له في ملازمة الفعل مجاز كقولهم
 عيشة راضية فيها بُني للفاعل وأسند إلى المفعول به
 إذا العيشة مرضية وسيل مفعوم في عكسه أعني فيها
 بُني للمفعول وأسند إلى الفاعل لأن السيل هو الذي
 يُقعم أي يهلا من أفعمت الأبناء إذا ملأته وشعر شاعر
 في المصدر * والأولى التثنية بنحو جده لأن الشعر
 ههنا بمعنى المفعول ونهاره صائم في الزمان ونهره
 جار في المكان لأن الشخص صائم في النهار والماء
 جار في النهر وبني الأمير المدينة في السبب * وينبغي
 أن يعلم أن المجاز العقلي يجري في النسبة الغير

الاسنادية

محققا باعتبار الاسناد الى السبب بتأويل متعلق باسنادة *
 ومعنى التأويل انك تطلب ما يؤول اليه من الحقيقة
 او الموضع الذي يؤول اليه من العقل * وحا صله ان
 تنصب قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الى
 ما هو له وله اي للفعل * وهذا اشارة الى تفصيل
 وتحقيق للتعريفين ملا بسات شتى اي مختلفة جمع
 شتيت كهر يض وموضي يلا بس الفاعل والمفعول
 به والمصدر والزمان والمكان والسبب ولم
 يتعزز للمفعول معه والحال ونحوهما لان الفعل
 لا يسند اليها فاسنادة الى الفاعل او المفعول به
 اذا كان مبنيا له اي للفاعل او المفعول به * يعني
 ان اسنادة الى الفاعل اذا كان مبنيا له او الى
 المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر من الامثلة

لم يجز قرينة على انه لم ير د ظاهره فلا يكون
 الاسناد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر ومنه
 اي من الاسناد مجاز عقلي وبسبب مجاز احكاميا
 ومجازاني الاثبات واسناد مجازي وهو اسناد
 اي اسناد الفعل او معناه الى ملابس له اي للفعل
 او معناه غير ما هو له اي غير الملابس الذي ذلك
 الفعل او معناه مبني له يعني غير الفاعل في المبني
 للفاعل وغير المفعول به في المبني للمفعول سواء
 كان ذلك الغير غيراني الواقع او عند المتكلم
 في الظاهر * وبهذا سقط ما قيل انه ان اراد غير ما
 هو له عند المتكلم في الظاهر فلا حاجة الى قوله
 بتأويل وهو ظاهر وان اراد غير ما هو له في الواقع
 خرج عنه مثل قول الجاهل انبت الله البقل مجازا
 عقليا

تعالى الغيرة وسواء كان صادرا عنه باختياره
 كضرب الالاء كهرض ومات فاقسام الحقيقة
 العقلية على ما يشهده التعريف اربعة * الاول
 ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعا كقول المؤمن
 انبت الله البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد فقط نحو
 قول الجاهل انبت الربيع البقل او الثالث
 ما يطابق الواقع فقط نحو قول المعتزلي لمن لا يعرف
 حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال كلها وهذا
 المثال متروك في المتن والرابع ما لا يطابق الواقع
 ولا الاعتقاد جميعا نحو قولك جاء زيد وانت اي
 والحال انك خاصة تعلم انه لم يجر دون المخاطب
 اذ لو علمه المخاطب ايضا لما تعين كونه حقيقة
 لجواز ان يكون المتكلم قد جعل علم السامع بانه

أو معناه كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول
 والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف إلى ما أي
 إلى شيء هو أي الفعل أو معناه له أي لذلك الشيء
 كالفاعل فيها بني له نحو ضرب زيد عمرا أو المفعول به
 فيها بني له نحو ضرب عمرا فان الضاربية لزيد و
 المضروبية لعمر وعند المتكلم متعلق بقوله له * وبهذا
 دخل فيه ما يطابق الاعتقاد دون الواقع في الظاهر
 وهو أيضا متعلق بقوله له * وبه يدخل فيه ما لا يطابق
 الاعتقاد * والمعنى اسناد الفعل أو معناه إلى ما
 يكون هو له عند المتكلم فيها يفهم من ظاهر حاله
 وذلك بان لا ينصب قرينة على أنه غير ما هو له
 في اعتقاده * ومعنى كونه له أن معناه قائم به
 ووصف له وحقه أن يتسند إليه سواء كان مخلوقا لله
 تعالى

من التجريد عن المؤكيدات في الابتداء
 وتقويته بهوء كد استحسانا في الطلبى ووجوب
 التاكيد بحسب الانكار في الانكارى تقول
 لحالى الذهن ما زيد قائما وليس زيد قائما للطالب
 ما زيد بقاؤه وللمنكر والله ما زيد بقاؤه وعلى
 هذا القياس ثم الاسناد مطلقا سواء كان انشائيا
 او اخباريا منه حقيقة عقلية لم يقل اما حقيقة واما
 مجاز لان بعض الاسناد عنده ليس بحقيقة ولا مجاز
 كقولنا الحيوان جسم والانسان حيوان * وجعل الحقيقة
 والمجاز صفة الاسناد دون الكلام لان اتصاف
 الكلام بهما انها هو باعتبار الاسناد * واوردها
 في علم المعاني لانها من احوال اللفظ فيدخلان
 في علم المعاني وهي اى الحقيقة العقلية اسناد الفعل

يل يتأمل به نحو لا ريب فيه ظاهر هذا الكلام
 انه مثال لجعل منكر الحكم كغيره وترك التاكيد
 لذلك * وبما انه ان معنى لا ريب فيه ليس القرآن
 بهيئة للريب ولا ينبغي ان يرتاب فيه وهذا
 الحكم مما يذكره كثير من المخططين لكن نزل
 انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة
 على انه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه * والا حسن
 ان يقال انه نظير لتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه
 بناء على وجود ما يزيله فانه نزل ريب المراتبين
 منزلة عدمه تعويلا على ما يزيله حتى صح نفي
 الريب على سبيل الاستغراق كما نزل الانكار
 منزلة عدمه لذلك حتى صح ترك التاكيد وهكذا
 اي مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات النفي

مكانه يخاف عليه ان يدس بالقوا ثم كها يخاف
 على الصبيان والنساء لقلته عنائته وضعف بنائه
 ويجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معه اي مع
 المنكر ما ان تأمله اي شيء من الدلائل والشواهد
 ان تأمل المنكر ذلك الشيء ارتدع عن انكاره *
 ومعنى كونه معه ان يكون معلوما له مشاهدا عنده
 كها تقول لمنكر الاسلام الاسلام حق من غير تأكيد
 لان مع ذلك المنكر دلائل دالة على حقيقة الاسلام *
 وقيل معنى كونه معه ان يكون موجودا في
 نفس الامر * وفيه نظر لان مجرد وجوده لا يكفي
 في الارتداع ما لم يكن حاصلا عنده * وقيل معنى
 ما ان تأمله * شيء من العقل * وفيه نظر لان المناسب
 حينئذ ان يقال ان تأمل به لانه لا يتأمل العقل

(شعر) جاء شقيق * اسم رجل عار ضار محه * اي
 واضعا على العرض فهو لا ينكر ان في بني عوه
 رما حالك مجيئه واضعا للرمح على العرض من
 غير التفات وتهيو اماره انه يعتقد ان لا رمح فيهم
 بل كلهم عزل لاسلح معهم فنزل منزلة المنكر
 وخطب خطاب التفات بقوله ان بني عيك
 فيهم رماح * مؤكدا بان * وفي البيت على ما
 اشار اليه الامام المرزوقي تهكم واستهزاء كانه
 يرميه بانه من الضعفاء والجبن بحيث لو علم ان
 فيهم رماح لما التففت لفت السيفاح ولم تقويده
 على حمل الرماح على طريقة قوله (شعر) فقلت لمحرر
 لما التقينا * تنكب لا يقطرك الزحام * يرميه بانه
 لم يباشر الشدايد ولم يدفع الى مضائق المتجامع
 كانه

لَهُ اَي لغير السائل بالخبر فيستشرف غير السائل له
 اَي للخبر يعني ينظر اليه * يقال استشرف الشيء
 اذ ارفع راسه ينظر اليه و بسط كفه فوق الحاجب
 كما مستظل من الشمس استشرف الطالب المتردد نحو
 ولا تخاطبني في الذين ظلموا اَي لا تدعني بانروح
 في شأن قومك واستدقاع العذاب عنهم
 يشفا عتاك * فهذا الكلام يلوح بالخبر تلويحاً ما ويشعر
 بانه قد حق عليهم العذاب فصار المقام مقام
 ان يتردد المخاطب في انهم هل صاروا محكومين
 عليهم بالاغراق ام لا فقل انهم مغرّقون مؤكداً
 اَي هم محكوم عليهم بالاغراق ويجعل غير المنكر
 كالمنكر اذا لاح اَي ظهر عليه اَي على غير المنكر
 شيء من امارات الانكار نحو قول حنبل بن نضلة

والثالث انكار يا ويسمى اخراج الكلام عليها
اي على الوجوه المذكورة وهي الخلو
عن التاكيد في الاول والتقرير
بهو كد استجسانا في الثاني وجوب التاكيد
بحسب الانكار في الثالث اخراجا على مقتضى
الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان
معناه مقتضى ظاهر الحال فكل مقتضى الظاهر
مقتضى الحال من غير عكس كما في صورة اخراج
الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فانها تكون
على مقتضى الحال ولا تكون مقتضى الظاهر
وكثيرا ما يخرج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر فيجعل غير السائل كالسائل اذا
قدم اليه اي الى غير السائل ما يلوح اي ما يشير
له

المخاطب منكر الحكم و جب تو كيدہ اي
 تو كيد الحكم بحسب الانكار اي بقدره قوة و ضعفا
 يعني يجب زيادة التاكيد بحسب ازدياد الانكار
 ازالة له كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى
 عليه السلام اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم
 مرسلون مؤكدا بان واسمية الجملة وفي المرة
 الثانية ربنا يعلم انا اليكم مرسلون مؤكدا
 بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة الخطابين
 في الانكار حيث قالوا اما انتم الا بشر مثلنا وما
 انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون *
 وقوله اذ كذبوا مبني على ان تكذيب
 الاثنين تكذيب الثلاثة والافالمكذب اولان
 ويسمى الضرب الاول ابتدايا والثاني طلبيا

عما لها بوقوع النسبة اولا وقوعها ولا متردد افي ان
 النسبة هل هي واقعة ام لا * وبهذا تبين فساد ما قيل
 ان الخلو عن الحكم يستلزم الخلو عن التردد فيه
 فلا حاجة الى ذكره * بل التحقيق ان الحكم والتردد
 فيه متنا فيان استغني على لفظ المبني للفعول عن
 مؤكدات الحكم ليهتكن الحكم في الذهن حيث
 وجدته خاليا وان كان المخاطب مترددا فيه اي
 في الحكم طالبا له بان حضري ذهنه طرفا الحكم
 وتخير في ان الحكم بينهما وقوع النسبة اولا وقوعها
 حسن تقويته اي تقوية الحكم بهو كد ليرى ذلك
 المؤكد ترده ويتمكن الحكم لکن المذکور في
 دلائل الإعجاز انه انما يحسن التأکید اذا كان
 للمخاطب ظن في خلاف حكمه وان كان
 المخاطب

مَنْزِلَةُ الْجَاهِلِ فِيَلْقَى إِلَيْهِ الْخَيْرَ وَإِنْ كَانَ عَالِمًا
بِالْفَائِدَتَيْنِ لِعَدَمِ جَرِّهِ عَلَى مُوَجِّبِ الْعِلْمِ فَإِنْ مَنْ
لَا يَجْرِي عَلَى مُقْتَضَى عَلَيْهِ هُوَ وَالْجَاهِلُ سَوَاءٌ كَمَا
تَقُولُ لِلْعَالِمِ التَّارِكِ لِلصَّلَاةِ الصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ *
وَتَنْزِيلُ الْعَالِمِ بِالشَّيْءِ مَنْزِلَةُ الْجَاهِلِ بِهِ لَا عِتْبَارَاتٍ
خِطَابِيَّةٍ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ * مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ
حَمَلَهُوَالْمَنَ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ * وَلَبِئْسَ
مَا شَرَّوَرَاهُ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * بَلْ تَنْزِيلُ
وَجُودِ الشَّيْءِ مَنْزِلَةٌ عَدَمُهُ كَثِيرٌ * مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا
رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ * فَيَنْبَغِي أَيِ إِذَا كَانَ قَصْدُ الْمُخْبِرِ
بِمُجَرَّةِ إِفَادَةِ الْمُخَاطَبِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَصَرَ مِنَ التَّرَكِيبِ
عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ حَذْرًا عَنِ اللَّغْوِ فَإِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ
خَالِيًا الذِّهْنِ مِنَ الْحُكْمِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهِ أَيِ لَا يَكُونُ

ان القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي
 لاسم لول اللفظ ولا مفهومه فليفهم ويسمى الاول
 اي الحكم الذي يقصد بالجبر افادته فائدة الجبر والثاني
 اي كون المخبر عالما به لازمها اي لازم فائدة الجبر لانه
 كلاً آفاداً الحكم افاد انه عالم به وليس كلاً
 افاد انه عالم به بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان
 يكون الحكم معلوماً قبل الاخبار كما في قولنا
 لمن حفظ التوراة قد حفظ التوراة * وتسمية مثل
 هذا الحكم فائدة الجبر بناء على انه من شأنه ان
 يقصد بالجبر ويستفاد منه * والمراد بكونه عالماً
 بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه * وههنا
انجاء شريفة سمحنا بها في الشرح وقد ينزل
 المحاطب العالم بها اي بفائدة الجبر ولازمها
 منزلة

والمتمم على النسبة انها هودات الطرفين
 ولا بحث لنا عنها لا شك أن قصد المخبر أي من
 يكون بصدد الإخبار والإعلام والافالجملة الخبرية
 كثير اما توردا لأغراض أخر غير افادة الحكم
 اولارمه مثل التحزن والتحسر في قوله تعالى
 حكاية عن امرأة عمران رب اني وضعتها أنثى
 وما شبه ذلك بخبره متعلق بقصد افادة المخاطب
 خبر أن اما الحكم مفعول الافادة او كونه أي
 كون المخبر عالما به أي بالحكم * والمراد بالحكم
 ههنا وقوع النسبة اولاروقوعها * وكونه مقصودا
 للمخبر بخبره لا يستلزم تحققه في الواقع * وهذا مراد
 من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى او انتفائه
 والافلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم ومفهومه

عَهْدٌ وَلَا عَهْدَ لِلْمُجْنُونِ. قَالَتَا نِي لَيْسَ قَسِيهَا لَكِنْ بَدَأَ
مُطْلَقًا بَلْ لَمَّا هُوَ اخْصَ مِنْهُ اعْنِي الْاِفْتِرَاءَ فَيَكُونُ هَذَا
حَصْرًا لِلْخَبَرِ الْكَاذِبِ بِنِزْوَعِهِمْ فِي نَوْعِيهِ اعْنِي
الْكَنْبَ عَنْ عَهْدٍ وَالْكَنْبَ لَا عَنْ عَهْدٍ *

أَحْوَالُ الْأَسْنَادِ الْخَبَرِيَّةِ *

وَهُوَ ضَمُّ كُلِّهِ أَوْ مَا يَجْرِي مَجْرَاهَا إِلَى أُخْرَى
بِحَيْثُ يَفِيدُ الْمَخَاطَبَ أَنَّ مَفْهُومَ أَحَدِهَا ثَابِتٌ
لِمَفْهُومِ الْأُخْرَى أَوْ مُنْفِيٌّ عَنْهُ * وَأَنَّهُ قَدْ مَجِئَتْ
الْخَبَرُ لِعَظَمِ شَأْنِهِ وَكَثْرَةِ مَبَاحِثِهِ ثُمَّ قَدْ مِ أَحْوَالُ
الْأَسْنَادِ عَلَى أَحْوَالِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَالْمُسْنَدُ مَعَ
تَأَخُّرِ النِّسْبَةِ عَنِ الطَّرْفَيْنِ لِأَنَّ الْبَحْثَ هَهُنَا أَيْ هُوَ
عَنِ أَحْوَالِ اللَّفْظِ الْمَوْصُوفِ بِكَوْنِهِ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ
أَوْ مُسْنَدٌ وَهَذَا الْوَصْفُ أَنَّهُ يَتَحَقَّقُ بَعْدَ تَحَقُّقِ الْأَسْنَادِ
وَالْمُتَقَدِّمِ

الكفار لم يعتقدوا صدقه فلا يريدون في هذا
 لمقام الصدق الذي هو بعيد بهراجل عن اعتقادهم*
 لو قال لانهم اعتقدوا اعدام صدقه لكان اظهر*
 فرادهم بكونه خبر الحال الجنة غير الصدق
 والكذب وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون
 باللغة فيجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق
 ولا كاذب حتى يكون هذا امته بزعمهم* وعلى
 هذا الايتوجه ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقاد
 الصدق عدم الصدق لانه لم يجعله دليلا على
 عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق فليتأمل
 ورُدَّ هذا الاستدلال بان المعنى اي معنى ام به
 جنة ام لم يفتّر فعبّر عنه اي عن عدم الافتراء
 بالجنة لان المجنون لا افتراء له لانه الكذب عن

والاعتقاد حينئذ كذا الاعتقاد عدم المطابقة
يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقتصر
في التفسيرين السابقين على أحدهما بدليل افتري
على الله كذباً أم به جنة لأن الكفار حصر وإخبار
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحق والنسوة
على ما يدل عليه قوله تعالى إذا أمرتكم كل مخرج
إنكم لفي خلق جد في الافتراء وإخبار حال
الجنة على سبيل منع الخلو ولا شك أن المراد بالثاني
أي الإخبار حال الجنة لا قوله أم به جنة على ما سبق
إلى بعض الأوهام غير الكذب لأنه قسمه أي
لأن الثاني قسم الكذب إذا المعنى أكذب
أم أخبر حال الجنة وقسم الله يجب أن يكون
غمره وغير الصدق لأنهم لم يعتقدوه أي لأن
الكفار

أَنْكَرَ انْخِصَارَ الْخَبَرِ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ وَاتَّيَبَتْ
 الْوَاسِطَةُ وَزَعَمَ أَنَّ صِدْقَ الْخَبَرِ مُطَابَقَتُهُ لِلْوَاقِعِ
 مَعَ الْإِعْتِقَادِ بِأَنَّهُ مُطَابِقٌ وَكَذِبُ الْخَبَرِ عَدَمُهَا أَيْ
 عَدَمُ مُطَابَقَتِهِ لِلْوَاقِعِ مَعَهُ أَيْ مَعَ الْإِعْتِقَادِ أَنَّهُ غَيْرُ
 مُطَابِقٍ وَغَيْرُهُمَا أَيْ غَيْرُهُنِ الْقَسَمَيْنِ وَهُوَ
 أَرْبَعَةٌ أَعْنِي الْمُطَابَقَةَ مَعَ الْإِعْتِقَادِ عَدَمُ الْمُطَابَقَةِ
 أَوْ بَدْوَنَ الْإِعْتِقَادِ أَصْلًا وَعَدَمُ الْمُطَابَقَةِ مَعَ الْإِعْتِقَادِ
 الْمُطَابَقَةِ أَوْ بَدْوَنَ الْإِعْتِقَادِ أَصْلًا لَيْسَ بِصِدْقٍ
 وَلَا كَذِبٍ فَكُلُّ مَنْ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ بِتَفْسِيرِهِ
 اخْتَصَّ مِنْهُ بِالْتَفْسِيرَيْنِ السَّابِقَيْنِ لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ فِي
 الصِّدْقِ مُطَابَقَةَ الْوَاقِعِ وَالْإِعْتِقَادِ جَمِيعًا وَفِي الْكَذِبِ
 عَدَمُ مُطَابَقَتِهَا جَمِيعًا بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْإِعْتِقَادَ الْمُطَابَقَةَ
 يَسْتَلِزُّهَا مُطَابَقَةُ الْإِعْتِقَادِ ضَرُورَةً تَوَافِقَ الْوَاقِعِ

والدائم والجملة الاسمية أو المعنى إنهم لكاذبون
 في تسميتها أي في تسمية هذا الخبر شهادة لأن
 الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد * فقولهم
 تسميتها مصدر مضاف إلى المفعول الثاني والاول
 محذوف أو المعنى إنهم لكاذبون في المشهود به
 أعني قولهم أنك لرسول الله لكن لا في الواقع بل
 في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل لأنهم يعتقدون
 أنه غير مطابق للواقع فيكون كاذبا في اعتقادهم
 وإن كان صادقا في نفس الأمر فكانه قيل إنهم
 يزعمون إنهم لكاذبون في هذا الخبر الصادق *
 وحينئذ لا يكون الكذب إلا بمعنى عدم المطابقة
 للواقع فليتأمل للتأثير ثم أن هذا الاعتراف بكون
 الصدق والكذب راجعين إلى الاعتقاد الجاهل

ولا يحق الانحصار * اللهم الا ان يقال انه كاذب
 لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق عدم مطابقته
 الاعتقاد * والكلام في ان المشكوك خبرا وليس
 بخبر من كور في الشرح فليطالع به بدليل قوله تعالى
 اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
 والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
 لكاذبون فانه تعالى جعلهم كاذبين في قولهم
 انك لرسول الله لعدم مطابقته الاعتقاد هم وان
 كان مطابقا للواقع ورد هذا الاستدلال بان المعنى
 لكاذبون في الشهادة وفي ادعائهم الموائمة
 فالتكذيب راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها
 خبرا كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة
 من صميم القلب وخلص الاعتقاد شهادة ان

لا بد ان يكون بينهما نسبة في الواقع اي مع قطع
 النظر عما في الذهن وعما يدل عليه الكلام فمطابقته
 تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التي في
 الخارج بان تكونا ثبوتيتين او سلبيتين صدق
 وعدمها بان تكون احدهما ثبوتية والاخرى
 سلبية كذب وقيل صدق الخبر مطابقته لا اعتقاد
 المخبر ولو كان ذلك الا اعتقاد خطأ غير مطابق
 للواقع وكذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته
 لا اعتقاد المخبر ولو كان خطأ * فقول القائل السواء
 تحتنا معتقد اذ لك صدق وقوله السواء فوقنا غير معتقد
 لذلك كذب * والمراد بالاعتقاد الحكم الذهني
 الجازم او الراجح فيعلم العلم والظن وهذا يشكل
 بخبر الشاك لعدم الاعتقاد فيه فيلزم الواسطة
 ولا

ما ذكره من القصر و الفصل و الوصل و الايجاز
 و مقابلة انها هي من احوال الجملة او المسند اليه
 او المسند مثل التأكيد و التقدير و التأخير و غيره
 ذلك فالواجب في هذا المقام بيان سبب افرادها
 وجعلها ابوابا براسها و قد خصنا ذلك في الشرح
 تنبيه على تفسير الصدق و الكذب الذي قد
 سبق اشارة ما اليه في قوله تطابقه او لا تطابقه *
 اختلف القائلون بانحصار الخبر في الصدق
 و الكذب في تفسيرهما ف قيل صدق الخبر مطابقته
 اي مطابقته حكمه للواقع و هو الخارج الذي
 يكون لنسبة الكلام الخبري و كذبه اي
 كذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته للواقع *
 يعني ان الشئيين اللذين اوقع بينهما نسبة في الخبر

الا ترى انك اذا قلت زيد قائم فان نسبة القيام
 مثلا حاصلة لزيد قطعاً سواء قلنا ان النسبة من الامور
 الخارجية او ليست منها وهذا معنى وجود النسبة
 الخارجية والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند
 واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان
 فعلاً او في معناه كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول
 وما اشبه ذلك * ولا وجه لتخصيص هذا الكلام
 بالخبر وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير
 قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها
 او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل
 المراد لفائدة احترازه عن التطويل * على انه
 لا حاجة اليه بعد تقييد الكلام بالبليغ او غير
 زائد هذا كله ظاهر لكن لا طائل تحته لان جميع

يكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي
 بينهما في الخارج والواقع سلبية او بالعكس فخير
 اي فالكلام خبر والاى وان لم يكن لنسبته خارج
 كذلك فانشاء وتحقيق ذلك ان الكلام اما ان
 يكون نسبته بحيث تحصل من اللفظ ويكون اللفظ
 موجدا لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة
 حاصلة في الواقع بين الشيئين وهو الانشاء * او يكون
 نسبته بحيث يقصد ان لها نسبة خارجية تطابقها
 او لا تطابقها فهو الخبر لان النسبة المفهومة من
 الكلام الحاصلة في الذهن لا بد ان تكون بين
 الشيئين ومع قطع النظر عن الذهن لا بد ان يكون
 بين هذين الشيئين في الواقع نسبة ثبوتية بان يكون
 هذا ذاك او سلبية بان لا يكون هذا ذاك *

والقصر * والانشاء * والفصل والوصل * والايجاز

والاطناب والمساواة وانها انحصر فيها لان الكلام

اما خير او انشاء لانه لا محالة يشتغل على نسبة

تامة بين الطرفين قاطبة بنفس المتكلم وهو تعلق

احد الشئيين بالآخر بحيث يصح السكوت عليه

سواء كان ايجابا او سلبا او غيرهما كما في الانشائيات *

وتفسيرها بايقاع المحكوم به على المحكوم عليه

او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشغل النسبة

في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم فالكلام

ان كان لنسبته خارج في احد الزمنية الثلاثة اي

يكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية او

سلبية تطابقه اي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج

بان تكونا ثبوتيتين او سلبيتين او لا تطابقه بان

يكون

اليه في المفتاح وصرح به في شرحه لانفس الكيفيات
 من التقديم والتأخير والتعريف والتكثير على
 ما هو ظاهر عبارة المفتاح وغيره والاما صريح القول
 بانها احوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال لانها
 عين مقتضى الحال * وقد حققنا ذلك في الشرح *
 و احوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ باعتبار
 ان التأكيذ وتركه مثلا من الاعتبارات
 الراجعة الى نفس الجملة * وتخصيص اللفظ
 بالعربي مجرد اصطلاح لان الصناعة انها وضعت
 لذلك ويختصر المقصود من علم المعاني في ثمانية
 ابواب انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في
 الجزئيات احوال الاسناد الجبري * و احوال المسند
 اليه * و احوال المسند * و احوال متعلقات الفعل *

والرفع والنصب وما أشبه ذلك مما لا بد منه
 في تأدية اصل المعنى وكذا المحسنات البدعية
 من التجنيس والترصيع ونحوها مما يكون بعد رعاية
 المطابقة* والمراد انه علم به يعرف هذه الاحوال
 من حيث انها يطابق بها اللفظ لمقتضى الحال لظهور
 أن ليس علم المعاني عبارة عن تصور معاني
 التعريف والتركيب والتقديم والتأخير والاثبات
 والحذف وغير ذلك* وبهذا يخرج عن التعريف
 علم البيان اذ ليس البحث فيه عن احوال اللفظ
 من هذه الجبئية* والمراد باحوال اللفظ الامور
 العارضة له من التقديم والتأخير والاثبات والحذف
 وغير ذلك* ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام
 الكلي المتكيف بكيفية مخصوصة على ما اشير
 اليه

قد منه على علم البيان لكونه منه بمنزلة المقرد من
 المركب لان رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهو مرجع علم
 المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة سى آخر وهو
 ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة وهو علم اى
 ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية * ويجوز ان
 يراد به نفس الاصول والقواعد المعلومة * ولاستعمالهم
 المعرفة في الجزئيات قال يعرف به احوال اللفظ
 العربى اى هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية
 هي معرفة كل فرد فرد من جزئيات الاحوال
 المذكورة بمعنى ان اى فرد يوجد منها أمكننا
 ان نعرفه بذلك العلم * وقوله التي بها يطابق
 اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الاحوال التي
 ليست بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام

يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ أَيْ الْخَطَأِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ
عِلْمُ الْمَعَانِي وَمَا يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ التَّعْقِيدِ الْمَعْنَوِيِّ عِلْمُ
الْبَيَانِ وَسَهْوًا هَذَا بَيْنَ الْعُلَمَاءِ عِلْمُ الْبَلَاغَةِ لِمَا كَانَ
مَزِيدَ اخْتِصَاصٍ لَهَا بِالْبَلَاغَةِ وَإِنْ كَانَتْ الْبَلَاغَةُ
تَتَوَقَّفُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ * ثُمَّ احْتَاجُوا لِمَعْرِفَةِ
تَوَابِعِ الْبَلَاغَةِ الَّتِي عِلْمُ آخِرِ فَوْضَعُوا ذَلِكَ عِلْمَ الْبَدِيعِ
وَالِيهِ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ وَمَا يُعْرِفُ بِهِ وَجُوهَ التَّحْسِينِ عِلْمُ
الْبَدِيعِ وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْمُخْتَصِرُ فِي عِلْمِ الْبَلَاغَةِ وَتَوَابِعِهَا
انْخَصَرَ مَقْصُودُهُ فِي ثَلَاثَةِ قُتُونٍ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
يُسَمِّي الْجَمِيعَ عِلْمَ الْبَيَانِ وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْأَوَّلَ عِلْمَ
الْمَعَانِي وَالْآخِرِينَ يَعْنِي الْبَيَانِ وَالْبَدِيعَ عِلْمَ الْبَيَانِ
وَالثَّلَاثَةَ عِلْمَ الْبَدِيعِ وَلَا يَخْفَى وَجُوهُ الْمُنَاسِبَةِ *
الْفَنُّ الْأَوَّلُ عِلْمُ الْمَعَانِي

قد مره

في علم النحو كضعف التاليف والتعقيد اللفظي
 أو يدرك بالحس كالتنافر اذ به يعرف أن المستشعر
 متنافردون مرتفع وكذا تنافر الكلمات وهواي
 ما يبين في العلوم المذكورة أو يدرك بالحس
 فالضهير عائد إلى ما * ومن زعم أنه عائد إلى ما يدرك
 بالحس فقد سهوا ظاهرا ما عدا التعقيد المعنوي
 إذ لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس تمييز السالم من
 التعقيد المعنوي عن غيره * فاعلم أن مرجع البلاغة
 بعضه مبين في العلوم المذكورة وبعضه مدرك
 بالحس وبقي الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى
 المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوي فهست
 الحاجة إلى علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم المعاني
 الأول وعلم البيان للثاني وإليه أشار بقوله وما

الكلام الفصيح من غير تمييز الكلمات الفصيحة
 من غير هالتوقفه عليها والثاني اي تمييز الفصيح
 من غير منه اي بعضه ما يبين اي يوضح في علم متن
 اللغة كالغرابه * وانها قال متن اللغة اي معرفته
 اوضاع المفردات لان اللغة اعم من ذلك يعني
 به يعرف تمييز السالم من الغرابه عن غير بهعنى
 ان من تتبع الكتب المتداولة واحاط بهعاني المفردات
 المأنوسة علم ان ما عداها ما يفتقر الى تنقيح
 او تخريج فهو غير سالم من الغرابه * وبهذا تبين فساد
 ما قيل انه ليس في علم متن اللغة ان بعض الالفاظ
 يحتاج في معرفته الى ان يبحث عنه في الكتب المبسوطه
 في اللغة او في علم التصريف كخالفه القياس اذ به
 يعرف ان الاجل مخالف للقياس دون الاجل او
 في علم

ما خوزة في تعريف البلاغة مطلقا ولا عكس
 بالمعنى اللغوي أي لبس كل فصيح بليغا لجواز
 أن يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال
 وكذا يجوز أن يكون لا حد ملكة يقتدر بها على
 التعبير عن المقصود بلفظ فصيح من غير مطابقة لمقتضى
 الحال وعلم أيضا أن البلاغة في الكلام مر جعها
 أي ما يجب أن يحصل حتى بهكن حصولها كما يقال
 مرجع الجود إلى الغنى إلى الاحتراز عن الخطأ
 في تأدية المعنى المراد والالتر بها أدبي المعنى المراد
 بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا
 وإلى تمييز الكلام الفصيح من غيره والالتر بها أورد
 الكلام المطابق لمقتضى الحال غير فصيح فلا يكون
 بليغا لوجوب الفصاحة في البلاغة* ويدخل في تمييز

بعضُها أعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات
 ورعاية الاعتبارات والبعد من اسباب الإخلال
 بالفصاحة وتتبعها أي بلاغة الكلام وجوه أخرى
 المطابقة والفصاحة تُورث الكلام حسنا وفي قوله
 تتبعها إشارة إلى أن تحسين هذه الوجوه للكلام
 عَرَضِي خارج عن حد البلاغة وإلى أن هذه
 الوجوه إنها تعدُّ حَسَنَةً بعد رعاية المطابقة والفصاحة *
 وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لأنها
 ليست مما يجعل المتكلم مُتَصِفًا بصفة أو البلاغة
 في المتكلم ملَكة يَقْتَدِرُ بها على تاليف كلام بليغ
 فَعَلِمَ مما تَقَدَّمَ أَنَّ كل بليغ كلاما كان أو متكلما على
 استعمال اللفظ المشترك في كلام معنييه أو على تأويل
 كل ما يَطْلُقُ عليه لفظ البليغ فصيح لأن الفصاحة
 مأخوذة

هو و الضمير في منه عائد الى اعلى يعني ان الاعلى
وما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز هذا هو الموافق
لما في المفناح * وزعم بعضهم انه عطف على حد
الاعجاز والضمير عائد اليه يعني ان الطرف الاعلى
هو حد الاعجاز وما يقرب من حد الاعجاز * وفيه
نظر لان القريب من حد الاعجاز لا يكون من
الطرف الاعلى وقد اوضحنا ذلك في الشرح *
وأسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه
اي الى مرتبة هي ادنى منه وأنزل التحقق الكلام
وان كان صحيح الاعراب عند البلغاء بأصوات الحيوانات
التي تصد ر عن محالها بحسب ما يتفق من غير
اعتبار اللطائف والخواص الزائد على اصل المراد
وبينها اي بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة

لان البلاغة كما مرَّ عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح
 لمقتضى الحال وظاهرُ أن اعتباراً لمطابقة وعدِّها أنها
 يكون باعتبار المعاني والآغراض التي يُصاغ لها
 الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المجردة
 وكثيراً ما نصب على الطرف لانه من صفة الأحيان
 ومالتأ كيد معنى الكثرة والعامل فيه قوله يُسهى
 ذلك الوصف المذكور فصاحة أيضاً كما يسهى
 بلاغة فحيث يُقال ان اعجاز القرآن من جهة
 كونه في أعلى طبقات الفصاحة يُراد بها هذا
 المعنى ولها اي لبلاغة الكلام طرفان أعلى
 وهو حدُّ الاعجاز وهو ان يرتقي الكلام في
 بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر ويُعجزهم
 عن معارضته وما يَقْرُب منه عطف على قوله
 هو

في البلاغة دون العرضي الخارج لحصوله بالمحسنات
 البدعية فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب للحال
 والمقام يعني اذا علم ان ليس ارتفاع شأن الكلام
 الفصيح في الحسن الذاتي الا ببطاقته للاعتبار المناسب
 على ما يفيد هذه اضافة المصدر و معلوم انه انما يرتفع
 بالبلاغة التي هي عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح
 لمقتضى الحال فقد علم ان المراد بالاعتبار المناسب
 ومقتضى الحال واحد والا لما صدق انه لا يرتفع الا بالمطابقة
 للاعتبار المناسب ولا يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى
 الحال قليلاً بل فالبلاغة صفة راجعة الى اللفظ
 يعني انه يقال كلام بليغ لكن لا من حيث انه
 لفظ وصوت بل باعتبار افادته المعنى اي الغرض
 المصنوع له الكلام بالتركيب متعلق بافادته * وذلك

اي مع كلمة أخرى مُصاحبة لها مقام ليس لتلك
 الكلمة مع ما يشترك تلك المصاحبة في اصل المعنى
 مثلا الفعل الذي قصد اقترانه بالشرط فله مع ان
 مقام ليس له مع اذ او كذا لكل من ادوات
 الشرط مع الماضي مقام ليس له مع المضارع
 وعلى هذا القياس وارتفاع شأن الكلام
 في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه
 اي انحطاط شأنه بعد مها اي بعدم مطابقته للاعتبار
 المناسب * والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذي
 اعتبره المتكلم مناسبا للمقام بحسب السليقة او بحسب
 تتبع تراكيب البلغاء * يقال اعتبرت الشيء اذا
 فطرت اليه وراعت حاله * واراذا بالكلام
 الكلام القصيح وبالحسن الحسن الذاتي الداخلة
 في

تتّيند ۛ ٲٲوٲ كدا و اءاٲٲ ٲصرا و ٲابا و اشرطا و مفعول
او ما ٲشبه ذلك * و مقام ٲقءم المسند الٲه او المسند
او متعلقا ٲه ٲبا ٲن مقام ٲاخٲر ۛ و كذا امقام ذكر ۛ
ٲبا ٲن مقام ٲذفه * فقوله ٲلا ٲه شامل لما ذكرنا ۛ
وانها فصل قوله و مقام الفصل ٲبا ٲن مقام الوصل
ٲنٲبها على عظم شأن هذا الباب * وانها لم ٲقل
مقام ٲلا ٲه لانه اٲصر و اٲهر لان ٲلاف الفصل
انها هو الوصل * و للٲنبه على عظم الشأن فصل
قوله و مقام الاءا ز ٲبا ٲن مقام ٲلا ٲه اى الاٲناٲ
و المساءاة و كذا اٲناٲ الزكٲى مع اٲناٲ
الغٲى فان مقام الاول ٲبا ٲن مقام الٲانى فان الزكٲى
ٲناسبه من الاءا راء الٲطٲفة و المعانى الءقٲقة
الٲفٲة ما لا ٲناسب الغٲى و لكل كلمة مع صاٲٲها

المعاني وهو اي مقتضى الحال مختلف فان مقامات
الكلام متفاوتة لان الاعتبار اللائق بهذا المقام
يُغاير الاعتبار اللائق بذلك وهذا عين تفاوت
مقتضيات الاحوال لان التباين بين الحال والمقام
انها هو بحسب الاعتبار وهو انه يتوهم في الحال
كونه زمانا لورود الكلام فيه وفي المقام كونه
محلا له * وفي هذا الكلام اشارة اجهالية الى ضبط
مقتضيات الاحوال وتحقيق لمقتضى الحال في مقام
كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر
يبين مقام خلافه اي خلاف كل منها * يعني ان
المقام الذي يناسبه تنكير المسند اليه او المسند يباين
المقام الذي يناسبه التعريف ومقام اطلاق الحكم
او التعلق او المسند اليه او المسند او متعلقاته يباين مقام

بساطا الى غير ذلك و البلاغة في الكلام مطابقتها
 لمقتضى الحال مع فصاحتها اي فصاحة الكلام *
 والحال هو الامر الداعي الى ان يعتبر مع الكلام
 الذي يؤدى به اصل المراد خصوصية ما و هو
 مقتضى الحال * مثلا كون المخاطب منكر للحكم
 حال يقتضي تأكيد الحكم والتأكيد مقتضى الحال
 و قولك له ان زيدا في الدار مؤكدا بان كلام
 مطابق لمقتضى الحال * وتحقيق ذلك انه من جزئيات
 ذلك الكلام الذي يقتضيه الحال فان الانكار
 مثلا يقتضي كلاما مؤكدا وهذا مطابق له بمعنى
 انه صادق عليه على عكس ما يقال ان الكلي
 مطابق للجزئيات * وان اردت تحقيق هذا الكلام
 فارجع الى ما ذكرنا في الشرح في تعريف علم

ولا يقتضي القسمة واللا قسمة في محله اقتضاء أوليا *
 فخرج بالقييد الأول الآخر أض النسبية مثل الاضافة
 والفعل والانفعال ونحو ذلك * وبقولنا لا يقتضي
 القسمة الكميات * وبقولنا اللا قسمة النقطة والوحدة
 وبقولنا اوليا ليدخل فيه مثل العلم بالعلوم ما ت
 المقتضية للقسمة او اللا قسمة * نقول له ملكة اشعار
 بانه لو عبر عن المقصود بلفظ فصيح لا يسمى فصيحا في
 الاصطلاح ما لم يكن ذلك راسخا فيه وقوله يقتدر
 بها على التعبير عن المقصود دون ان يقول يعبر
 اشعار بانه يسمى فصيحا اذا وجد فيه تلك الملكة سواء
 وجد التعبير او لم يوجد وقوله بلفظ فصيح ليعبر
 المركب والمفرد اما المركب فظاهر واما المفرد
 فكما تقول عند النعد ادد ارض غلام جار به ثوب
 بساط

والسمع ههنا بر الحام ونحوه * وقوله فانت بهراي
اي بحيث ترالك سعاد وتسمع صوتك يقال فلان
بهراي مني وسمع اي بحيث اراه واسمع قوله كذا
في الصحاح * فظهر فساد ما قيل ان معناه انت بهوضع
ترين منه سعاد وتسمعين كلامها وفساد ذلك مما
يشهد به العقل والنقل * وفيه نظر لان كلام من كثرة
التكرار وتتابع الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه على
اللسان فقد حصل الاحترار عنه بالتنافر والافلا يخلل
بالفصاحة كيف وقد وقع في التنزيل مثل دأب
قوم نوح * وذكر رحمة ربك عبده زكريا * ونفيس
وما سؤلها فلهها فجورها وتقواها * والفصاحة
في المتكلم ملكة وهي كيفية راسخة في النفس *
والكيفية عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير

حَسَنُ الْجَرِّي لَا تُتْعَبُ رَاكِبَهَا كَانَهَا تَجْرِي فِي الْمَاءِ
 لَهَا صِفَةٌ سَبَّوْحٌ مِنْهَا حَالٌ مِنْ شَوَاهِدٍ عَلَيْهَا مُتَعَلِّقٌ بِشَوَاهِدٍ
 شَوَاهِدٌ * فَاَعْلَ الطَّرْفِ اعْنِي لَهَا يَعْنِي أَنَّ لَهَا مِنْ
 نَفْسِهَا عَلَامَاتٍ دَالَّةٌ عَلَى نَجَابَتِهَا * قِيلَ التَّكَرُّارُ ذِكْرُ
 الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ لَا يَحْصُلُ كَثْرَتُهُ
 بِذِكْرِهِ ثَلَاثًا * وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْكَثْرَةِ هَهُنَا
 مَا يُقَابِلُ الْوَحْدَةَ وَلَا يَخْفَى حَصُولُهَا بِذِكْرِ ثَلَاثٍ تَتَابَعِ
 الْإِضَافَاتِ مِثْلَ قَوْلِهِ (شَعْرٌ) حَمَامَةٌ جَرَعِي حَوْمَةٌ
 الْجَنْدَلُ اسْجَعِي * فَأَنْتِ بَهْرَاءُ مِنْ سَعَادٍ وَمَسْهِمٍ *
 فِيهِ إِضَافَةٌ حَمَامَةٌ إِلَى جَرَعِي وَجَرَعِي إِلَى حَوْمَةٍ
 وَحَوْمَةٍ إِلَى الْجَنْدَلِ * وَالْجَرَعِي تَانِيثُ الْإِجْرَعِ قَصْرُهَا
 لِلضَّرْوَرَةِ وَهِيَ أَرْضٌ ذَاتُ رَمَلٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا *
 وَالْحَوْمَةُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ * وَالْجَنْدَلُ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ *
 وَالسَّجْعُ

من جهود العين الى بخلها بالدموع حال ارادة البكاء
 وهي حالة التحزن على مفارقة الاحبة لا الى
 ما قصده من السرور والحاصل بالملاقات ومعنى
 البيت اني اليوم اطيب نفسا بلبعد والفراق
 ووطنها على مقاساة الاحزان والاشواق واتجرع
 عصصها واتحمل لاجلها حزنا يفيض الدموع من
 عيني لا تشبث بذلك الى وصل يدوم ومسرة
 لا تزول فان الصبر مفتاح الفرج ومع كل عسر يسر
 ولكل بداية نهاية والى هذا اشار الشيخ عبد القاهر
 في دلائل الاعجاز وللقوم ههنا كلام فاسد
 اوردناه في الشرح قبل فصاحة الكلام خلوصه مما ذكر
 ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله (شعر)
 وتسعدني في غمرة بعد غمرة * سبوح اي فرس

الشِّدَّةُ وَالضَّعْفُ وَإِمَّا فِي الْإِنْتِقَالِ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ
 إِمَّا فِي النِّظْمِ أَيْ لَا يَكُونُ الْكَلَامُ ظَاهِرًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى
 الْمُرَادِ لِحَالٍ وَاقِعٍ فِي إِنْتِقَالِ الذِّهْنِ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى
 الْمَفْهُومِ بِحَسَبِ اللُّغَةِ إِلَى الثَّانِي الْمَقْصُودِ وَذَلِكَ
 بِسَبَبِ إِيْرَادِ اللُّوْازِمِ الْبَعِيدَةِ الْمَفْتَقِرَةِ إِلَى الْوَسَائِطِ
 الْكَثِيرَةِ مَعَ خَفَاءِ الْقِرَائِنِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَقْصُودِ كَقَوْلِ
 الْآخَرِ وَهُوَ عَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ * وَلَمْ يَقُلْ كَقَوْلِهِ لَوْلَا
 يُتَوَهَّمُ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَى الْفَرْزِ ذَقِ (شَعْرًا) سَأَ طَلُبْتُ
 بَعْدَ الدَّارِ عِنْدَكُمْ لَتَقْرُبُوا * وَتَسْكَبُ بِالرَّفْعِ هُوَ الصَّحِيحُ
 عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لِتَجْهَدَا * جَعَلَ سَكَبَ الدَّمُوعِ كِنَايَةً
 عَنْهَا يَلْزَمُ فِرَاقَ الْأَحِبَّةِ مِنَ الْكَأَبَةِ وَالْحُزْنِ وَاصَابِ
 لَكِنَّهُ أَخْطَأَ فِي جَعْلِ جُهودِ الْعَيْنِ كِنَايَةً عَنْهَا يُوجِبُهُ
 دَوَامُ التَّلَاقِ مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ فَإِنَّ الْإِنْتِقَالَ

هوحي و بين الموصوف والصفة اعني حيُّ يُقاربه
بالا جنبي الذي هو ابوه و تقد يمُّ المستثنى اعني
مهلكا على المستثنى منه اعني حي و فصل كثير
بين البدل وهوحي والمبدل منه وهو مثله فقوله
مثله اسم ما وفي الناس خبره والا مهلكا منصوب
لتقد مه على المستثنى منه * قيل ذكر ضعف التأليف
يُغني عن ذكر التعقيد اللفظي * وفيه نظر لجواز ان
يحصل التعقيد باجتماع عدة امور موجبة لصعوبة فهم
المراد وان كان كل منهما جارا على قانون النحو *
وبهذا يظهر فساد ما قيل انه لا حاجة في بيان التعقيد
في البيت الى ذكر تقد يمُّ المستثنى على المستثنى
منه بل لا وجه له لان ذلك جائز باتفاق النحاة *
اذ لا يخفى انه يوجب زيادة التعقيد وهو ما يقبل

عليه الصاحب والتعقيد أي كون الكلام معقدا
 أن لا يكون الكلام ظاهرا للدلالة على المراد لخلل
 واقع إما في النظم بسبب تقديم أو تأخير أو حذف
 أو إضمار أو غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد
 كقول الفرزدق في مدح خال هشام بن عبد الملك
 بن مروان وهو إبراهيم بن هشام بن أسباط
 المخزومي (شعر) وما مثله في الناس إلا مهلكا * أبو أمية
 حي أبو يعقوب * أي ليس مثله في الناس حي
 يعقوب * أي أحد يشبهه في الفضائل إلا مهلكا أي
 رجل أعطي الملك يعني هشام ما أبو أمية أي أبو أم
 ذلك المهلك أبو أي إبراهيم الممدوح أي
 لا يماثله أحد إلا ابن أخته وهو هشام فقيه فاضل بين
 المبتدأ والخبر أعني أبو أمية أبو بال جنبني الذي
 هو

في الثقل والثاني دونه لان منشأ الثقل في الاول
 نفس اجتماع الكلمات وفي الثاني اجتماع حروف
 منها وهو في تكرير امده دون مجرد الجمع بين الحاء
 والهاء لوقوعه في التنزيل مثل فسبحه فلا يصح
 القول بان مثل هذا الثقل محيل بالفصاحة * ذكر
 الصاحب اسها عيل بن عباد انه انشد هذه القصيدة
 بحضرة الاستاذ ابن العميد فلما بلغ هذا البيت قال له
 الاستاذ هل تعرف فيه شيئا من الهجنة قال نعم مقابلة
 المدح باللوم وانها تقابل بالذم او الهجاء فقال
 الاستاذ غير هذا اريد فقال الصاحب لا ادرى غير
 ذلك فقال الاستاذ هذا التكرير في امده امده
 مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من حروف الخلق
 خارج عن حد الاعتدال نافر كل التنافر فانشى

فصبيحة فافهم فالضعف ان يكون تأليف الكلام على
 خلاف القانون النحوي المشهور بين الجهور كالإضمار
 قبل الذكور لفظاً ومعنى وحكها نحو ضرب علامة زيداً
 والتأخر ان يكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان
 كان كل منها فصيحة نحو (ع) وليس قرب قبر
 حرب وهو اسم رجل قبر * وصدور البيت * وقبر حرب
 به كان قفر * اي خال عن الماء والكلاء * ذكرني
 عجائب المخلوقات ان من الجن نوع يقال له الهاتف
 فصاح واحد منهم على حرب بن أمية فها ت
 فقال ذلك الجنني هذا البيت وقوله (شعر) كريم
 متى أمدحه أمدحه والورى * معي واذا مالمته
 ملته وحدي * فالواو في والورى للحال وهو مبتدأ
 وخبره معي * وانها مثل بهتالين لان الاول متناه
 في

مثل تكأ كأثم وأفر نفعوا ونحو ذلك * وقيل لأن
 الكراهة في السمع وعدم مهاير جعان إلى طيب النغم
 وعدم الطيب لا إلى نفس اللفظ * وفيه نظر للقطع
 باستكراه الجرشي دون النفس مع قطع النظر عن
 النغم والفصاحة في الكلام خلوصه من ضعف
 التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها هو حال
 من الضمير في خلوصه * واحترز به عن مثل زيد اجلل
 وشجرة مستشزروا نفعه مسراج * وقيل هو حال من
 الكلمات ولو ذكره بحجبها لسلامة من الفصل بين
 الحال وذاتها بالأجنبي * وفيه نظر لأنه حينئذ يكون قيدا
 للتنافر لا للخلوص ويلزم أن يكون الكلام المشتبه
 على تنافر الكلمات الغير الفصيحة فهي بحال أنه يصدق
 عليه أنه خالص من تنافر الكلمات بحال كونها

قلت هو ايضا من هذا القبيل او ما خوذ من السراج والمخالفة
 أن يكون الكلمة على خلاف قانون مفردات اللفاظ
 الموضوع اعني على خلاف ما ثبت عن الواضع نحو الاجل
 بفك الادغام في قوله (ع) الحمد لله العلي الاجل *
 والقياس الاجل * فنحو آل وماء وابي يا بني وعور
 يعور فصيح لانه ثبت عن الواضع كذا لك قيل
 فصاحة المفرد خلوصه مما ذكر ومن الكراهة في
 السمع بان يكون اللفظ بحيث يجهل السمع ويتبرأ
 عن سماعها نحو الجرشي في قول ابي الطيب (شعر)
 مبارك الاسم اغر اللقب * كريم الجرشي اي النفس
 شريف النسب * والاغر من الحيل الابيض الجبهة
 ثم استعمر لكل واضح معروف وفيه نظر لان الكراهة
 في السمع انها هي من جهة الغرابة المفسرة بالوحشة

مثل

أَنَّ هَذَا الْقَائِلَ فَسَّرَ الْكَلَامَ بِهَا لَيْسَ بِكَلِمَةٍ * وَالْقِيَاسُ
 عَلَى الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ ظَاهِرُ الْفَسَادِ وَلَوْ سَلِمَ عَدَمُ
 خُرُوجِ السُّورَةِ عَنِ الْفَصَاحَةِ فَهَجَرْدُ اسْتِهَالِ الْقُرْآنِ
 عَلَى كَلَامٍ غَيْرِ فَصِيحٍ بَلْ عَلَى كَلِمَةٍ غَيْرِ فَصِيحَةٍ
 مَا يَقُودُ إِلَى نِسْبَةِ الْجَهْلِ أَوِ الْعُجْزِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ
 عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَالْغَرَابَةُ كَوْنُ الْكَلِمَةِ وَحْشِيَّةً
 غَيْرَ ظَاهِرَةٍ الْمَعْنَى وَلَا مَانُوسَةٍ الْاسْتِهَالِ نَحْوُ مُسَرِّجٍ فِي قَوْلِ
 ابْنِ الْعَجَّاجِ (شعر) وَمُقْلَةٌ وَحَاجِبًا مَرْجَبًا * أَيِ مُدَقِّقًا
 مَطْوَلًا وَفَاحِيًا أَيِ شَعْرٍ أَسْوَدَ كَالْفَحْمِ وَمَرْسِنًا أَيِ أَنْفَا
 مُسَرَّجًا * أَيِ كَالسَيْفِ السَّرِيحِ فِي الدَّقَّةِ وَالِاسْتِوَاءِ
 وَمُسَرِّجٍ اسْمُ قَيْنٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ السُّيُوفُ أَوْ كَالسَّرَاجِ
 فِي الْبَرِّ يَقُ وَاللَّهْمَانِ قَانَ قَلْتِ لِمَ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْمًا
 مَفْعُولٍ مِنْ سَرَّجِ اللَّهِ وَجَهَهُ أَيِ نَهَجَهُ وَحَسَنَهُ *

به ابن الأثير في المثل السائر * وزعم بعضهم ان منشأ
 الثقل في مستشرقات هو توسط الشين المعجمة التي
 هي من المهوساة الرخوة بين اللام التي هي من
 المهوساة الشديدة والراء المعجمة التي هي من المجهورة
 ولو قال مستشرق لزال ذلك الثقل * وفيه نظر لان
 الراء المهيلة ايضا من المجهورة * وقيل ان قرب المخارج
 سبب للثقل المجل بالفساحة وان في قوله تعالى ألم
 أعهد ثقلا قريبا من حد التناثر فيجل بفساحة الكلمة
 لكن الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير فصيحة
 لا يخرج عن الفصاحة كما لا يخرج الكلام الطويل
 المشتمل على كلمة غير عربية عن ان يكون عربيا *
 وفيه نظر لان فصاحة الكلمات مأخوذة في تعريف
 فصاحة الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير * على
 ان

بالخلوص لا يخلو عن تمامه فالتنافر وصف في الكلمة
 يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو
 مستشيرات في قول امرأ القيس (شعر) غدايرة اي
 ذوائبه جمع غديرة والضمير عائد الى الفرع مستشيرات
 اي مرتفعات او رفوعات * يقال استشيرة اي رفعة
 واستشيرة اي ارتفع الى العلى * تصد العقب في مثني
 ومرسل * تصد اي تغيب والعقب جمع عقيدة وهي
 الخصلة المجموعة من الشعر والمثني المفتول يعني ان
 ذوائبه مشدودة على الرأس مجبوظ وان شعره ينقسم الى
 عقاب ومثني ومرسل والاول يغيب في الاخيرين
 والغرض بيان كثرة الشعر * والضابطة ههنا ان كل
 ما بعده الذوق الصحيح ثقيل متعسر النطق فهو متنافر سواء
 كان من قرب المخارج او بعد ها او غير ذلك على ما صرح

الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يسع كلمة بليغة *
 والتعليل بان البلاغة انها هي باعتبار المطابقة لمقتضى
 الحال وهي لا تتحقق في المفرد وهم لان ذلك انها هو
 في بلاغة الكلام والمتكلم * وانها قسم كلام من الفصاحة
 والبلاغة اولا لتعدد جميع المعاني المختلفة الغير المشتركة
 في امر يعنها في تعريف واحد وهذا كما قسم ابن الحاجب
 المستثنى الى متميل ومنقطع ثم عرف كلامها على
 حدة فالفصاحة في المفرد قدم الفصاحة على البلاغة
 لتوقف معرفة البلاغة على معرفة الفصاحة لكونها
 مأخوذة في تعريفها * ثم قدم فصاحة المفرد على فصاحة
 الكلام والمتكلم لتوقفها عليها خلوصه اي خلوص
 المفرد من تناثر الحروف والغرابية ومخالفة القياس اللغوي
 اي المستنبط من استقرار اللغة * وتفسير الفصاحة
 باخلوص

كلام فصيح وقصيدة فصيحة * قيل المراد بالكلام ما ليس
 بكلمة ليعلم المركب الإسنادي وغيره فانه قد يكون
 بيت من القصيدة غير مشتمل على اسناد يصح
 السكوت عليه مع انه يتصف بالفصاحة * وفيه نظر
 لانه انما يصح ذلك لو أطلقوا على مثل هذا المركب
 انه كلام فصيح ولم ينقل عنهم ذلك واتصافه بالفصاحة
 يجوز ان يكون باعتبار فصاحة المفردات * على ان
 الحق انه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب
 وعلى ما يقابل المثني والجموع وعلى ما يقابل الكلام
 ومقابلته بالكلام ههنا قرينة على انه اريد به المعنى
 الاخير اعني ما ليس بكلام ويوصف بها المتكلم ايضا
 يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح والبلاغة وهي تنبئ
 عن الوصول والانتهاء يوصف بها الاخير ان فقط اي

بخلاف المقدمة فانها لا مقتضي لا يرادها بلفظ المعرفة
 في هذا المقام * والخلاف في ان تنويها للتعظيم او التقليل
 منها لا ينبغي ان يقع بين المحصلين * والمقدمة ما خوزة من
 مقدمة الجيش للجها علة المتقدمة منها من قدم بمعنى
 تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في
 مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه مقدمة
 امام المقصود لارتباطه بها وانتفاع بها فيه وهي ههنا
 لبيان معنى الفصاحة والبلاغة واخصار علم البلاغة
 في علمي المعاني والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى وجه
 ارتباط المقاصد بذلك * والفرق بين مقدمة العلم
 ومقدمة الكتاب ما خفي على كثير من الناس *
 الفصاحة وهي في الاصل تنبئ عن الابانة والظهور
 توصف بها المفرد مثل كلمة قضيحة والكلام مثل
 كلام

فالمختص هو الضمير المتقدّم على ما صرح به صاحب
المفتاح وغيره في نحو زيد انعم الرجل وعلی كلا
التقديرين قد عطف الانشاء علی الاخبار

مقدمة

رتب المختصر علی مقدمة وثلاثة فنون لان المذكور فيه
اما ان يكون من قبيل المقاصد في هذا الفن او الثاني
المقدمة والاول ان كان الغرض منه الاحتراز عن
الخطأ في تادية المعنى المراد فهو الفن الاول والا فان
كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن
الثاني والا فهو الفن الثالث وجعل الخاتمة خارجة
عن الفن الثالث وهم كهابيين ان شاء الله تعالى ولما
انجز كلامه في آخر هذه المقدمة الى انحصار المقصود في
الفنون الثلاثة ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدي

قده ولا حشو ولا تعقيد كما في القسم الثالث وأضفت
 الى ذلك المذكور من القواعد وغيرها فوائد عثرت
 اى اطلعت في بعض كُتُب القوم عليها اى على تلك
 الفوائد وزوائد لم أظفر اى لم أفر في كلام احد
 بالتصريح بها اى بتلك الزوائد بالاشارة اليها بان
 يكون كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية
 وان لم يقصدواها وسهيته تلخيص المفتاح ليُطابق اسمه
 معناه وانا سألت الله قدّم المسند اليه قصد الى جعل الواو
 للحال من فضله حال من ان ينفع به اى بهذا المختصر
 كما نفع بأصله وهو المفتاح او القسم الثالث منه انه اى
 الله تعالى ولي ذلك النفع وهو حسبي اى محسبي
 وكافى ونعم الوكيل عطف اى جملة وهو حسبي
 والمخصوص محذوف اى اى حسبي اى وهو نعم الوكيل
 فالمخصوص

لايضاح القواعد والشواهد وهي الجزئيات المذكورة
 لاثبات القواعد فهي اخص من الأمثلة ولم آل من
 الآلو وهو التقصير جهداى اجتهادا وقد استعمل الآلو ههنا
 متعد يا الى مفعولين وحذف المفعول الاول والمعنى
 لم آمنك جهداى تحقيقه اى المختصر يعنى فى تحقيق
 ما ذكر فيه من الأبحاث وتهن يده اى تنقيحه ورتبته اى
 المختصر ترتيبا أقرب تناولاى أخذنا من ترتيبه اى
 ترتيب السكاكى او القسم الثالث اضافة للمصدر
 الى الفاعل او المفعول به ولم ابالغ فى اختصار لفظه
 تقرىبا مفعول له لما تضمنه معنى لم ابالغ اى تركت
 المبالغة فى الاختصار تقرىبا لتعاطيه اى تناوله وطلب التسهيل
 فهيه على طالبيه والضمائر للمختصر* وفى وصف مؤلفه
 بانه مختصر منقح سهل المأخذ تعر يض بانه لا تطويل

ذلك في الظروف لأنها ما يكفيها راحة من الفعل ولكن
 كان القسم الثالث غير مضمون أي غير محفوظ عن الحشو
 وهو الزائد المستغني عنه والتطويل وهو الزائد
 على أصل المراد بلا فائدة وستعرف الفرق بينهما في
 بحث الإطناب والتعقيد وهو كون الكلام مغلقاً
 لا يظهر معناه بسهولة قابلاً لخبر بعد خبر أي كان قابلاً
 للاختصار لما فيه من التطويل مفتقراً أي محتاجاً إلى
 الإيضاح لما فيه من التعقيد وإلى التجريد لما فيه من الحشو
 ألقت جواب لما اختصر ايتضهن ما فيه أي في القسم
 الثالث من القواعد جمع قاعدة وهي حكم كلي
 ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف أحكامها منه كقولنا
 كل حكم مع منكر يجب تركه ويشتبه على
 ما يحتاج إليه من الأمثلة وهي الجزئيات المذكورة
 لايضاح

استعارة بالكناية وإثبات الوجوه له تخیيلية وذكر
الاستعارات ترشيح * ونظم القرآن تأليف إكلها ته مرتبة
المعاني متناسقة الدالات على حسب ما يقتضيه العقل
لاتواليها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف ما اتفق
وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنّفه
الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكي
نعمده الله بغفرانه اعظم ما صنّف فيه اى في علم البلاغة
وتوابعها من الكتب المشهورة بيان لما صنّف نفعا تبيير
من اعظم لكونه اى القسم الثالث احسنها اى احسن
الكتب المشهورة ترتيبا هو وضع كل شى في مرتبته
ولكونه اتها تحريراً هو تهذيب الكلام واكثرها اى
اكثر الكتب للأصول هو متعلق بهذوف يفسره
قوله جهلاً لان معهول المصدر لا يتقدم عليه * والحق جواز

علمُ البلاغة هو المعاني والبيان وعلمُ تَوَابِعِهَا هو البديع
من أجل العلوم قَدْرُ أَدِقِّهَا سِرًّا إذْ بهِ أَيْ بعلمِ البلاغة
وتَوَابِعِهَا لا بغيره من العلوم كاللغة والنحو والصرف
يَعْرِفُ دَقَائِقُ الْعَرَبِيَّةِ وَأَسْرَارَهَا فيكون من أدق العلوم
سِرًّا وَيُكْشَفُ عَنْ وَجْهِهِ الإعجاز في نظم القرآن
أَسْتَارُهَا أي به يعرف أن القرآن معجز لكونه في أعلى
 مراتب البلاغة لاشتغالها على الدقائق والأسرار
 الخارجة عن طوق البشر وهذا وسيلة إلى تصديق النبي
 عليه السلام وهو وسيلة إلى الفوز بجميع السعادات فيكون
 من أجل العلوم لكون معلومه وعنايته من أجل المعلومات
 والغايات * وتشبيه وجوه الإعجاز بالاشياء المحتجبة
 تحت الأستار استعارة بالكناية وإثبات الأستار لها تخيلية
 وذكر الوجوه إيهام * وتشبيه الإعجاز بالصورة الحسنة
 استعارة

وفصل الخطاب اي الخطاب المفصول البين الذي
يتبينه من يُخاطب به ولا يلتبس عليه او الخطاب
الفاصل بين الحق والباطل وعلى آله الصلوة أهل بدليل
أهل خص استعماله في الأشراف وأولى الخطر الأظهر
جميع طاهر كصاحب وأصحاب وصحابته الأخيار جمع
خير بالتشديد أما بعد هو من الظروف الزمانية المبنية
المنقطعة عن الإضافة اي بعد الحمد والصلوة* والعامل فيه
أما لينابتها عن الفعل والاصل مهابيكن من شيء بعد الحمد
والصلوة* ومهابها مهابت أو الإسهية لازمة للهبند أو يكن
شرط والفاء لازمة له غالباً فحين تضمنت أما معنى الابتداء
والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم إقامة للآزم مقام
الملزوم وإبقاء الأثرة في الجملة فلها هو ظرف بمعنى اذا
يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماضٍ لفظاً ومعنى كان

اهتم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب
 الكشف في تقديم الفعل في قوله تعالى اقرأ باسم ربك
 على ما سيجيء وان كان ذكر الله اهتم نظرا الى ذاته *
 على ما انعم اي على انعامه ولم يتعرض للنعمة بها ايها ما
 لقصور العيادة عن الاحاطة وللايتوهم اختصاصه
 بشيء دون شيء * وعلم من عطف الخاص على العام رعاية
 لبراعة الاستهلال وتنبيهها على فضيلة نعمة البيان كما
 اشير اليه في قوله تعالى خلق الانسان عليه البيان *
 من البيان بيان لقوله ما لم نعلم قدم عليه رعاية للسمع *
 والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضهير *
 والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل
 من اوتي الحكمة هي علم الشرائع وكل كلام وافق
 الحق * وترك فاعل الايتاء لان هذا الفعل لا يصلح الا لله *
 وفصل

الآذْهَانِ * وَبُرْهَتِ الْبَصَائِرُ وَيُصَيِّقُ الْبَابَ آرْ بَابِ
الْبَيَانِ * وَمِنْ اللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالْهُدَايَةُ * وَعَلَيْهِ التَّوَكُّلُ فِي
الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ * وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ هُوَ الثَّنَاءُ
بِاللِّسَانِ عَلَى قِصْدِ التَّعْظِيمِ سَوَاءٌ تَعَلَّقَ بِالنِّعَةِ أَوْ بِغَيْرِهَا *
وَالشُّكْرُ فِعْلٌ يُنبِئُ عَنِ تَعْظِيمِ الْمُنْعِمِ لِكُونِهِ مِنْهَا سَوَاءٌ كَانَ
بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْجَنَانِ أَوْ بِالْأَرْكَانِ * فَهَوْرِدَا الْحَمْدُ لَا يَكُونُ
إِلَّا لِلِّسَانِ وَمُتَعَلِّقُهُ يَكُونُ النِّعَةُ وَغَيْرُهَا وَمُتَعَلِّقُ الشُّكْرِ
لَا يَكُونُ إِلَّا النِّعَةُ وَمُورَدُهُ يَكُونُ اللِّسَانُ وَغَيْرُهُ * فَالْحَمْدُ
أَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ بِاعْتِبَارِ الْمُتَعَلِّقِ وَآخِصٌّ بِاعْتِبَارِ الْمَوْرَدِ
وَالشُّكْرُ بِالْعَكْسِ * لِلَّهِ هُوَ اسْمُ اللَّذَاتِ الْوَاجِبِ التَّوَجُّدِ
الْمُسْتَحِقِّ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ * وَالْعُدْوَلُ إِلَى الْجَهْلَةِ الْأَسْهِيَةِ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى الدَّوَامِ وَالثَّبَاتِ وَتَقْدِيمِ الْحَمْدِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ

ظَلَمَ الظُّلْمَ وَالْعِندَ * رَافِعُ مَنَارِ الشَّرِّ يَعْلَمُ النُّبُوَّةَ * نَاصِبُ
 رَأْيَاتِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ * خَافِضُ جَنَاحِ الرَّحْمَةِ لَا هُلَّ الْحَقِّ
 وَالْيَقِينِ * مَا دُسُّ رَاقِ الْأَمْنِ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ *
 (شعر) كَهْفُ الْأَنَامِ مَلَاذُ الْخَلْقِ قَاطِبُهُ * ظُلُّ الْإِلَهِ جَلَالُ
 الْحَقِّ وَالِدِينَ * أَبُو الْمُظَفَّرِ السُّلْطَانُ * مُحَمُّودُ جَانِي بَيْكِ
 خَانَ * خَلَّدَ اللَّهُ سُرَادِقَ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ * وَأَدَامَ رُوءَاءَ
 نَعِيمِ الْأَمَالِ مِنْ سَحَابِ إِفْضَالِهِ * فَحَاوَلْتُ بِهِذَا الْكِتَابِ
 التَّشْبِثَ بِأَذْيَالِ الْإِقْبَالِ * وَالْإِسْتِظْلَالَ بِظِلَالِ الرَّأْفَةِ
 وَالْإِفْضَالَ * فَجَعَلَنِي خِدْمَةَ لُسْدَةِ النَّبِيِّ هِيَ مُلْتَمَشٍ شِفَاةٍ
 الْآقْبَالَ * وَمُعَوَّلٍ رَجَاءِ الْأَمَالِ * وَمُبَوِّءٍ الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ *
 لَا زَالَتِ مَحْطَرِ حَالِ الْإِفْضَالِ * وَمَلَاذُ أَرْبَابِ الْفَضَائِلِ *
 وَعَوْنِ الْإِسْلَامِ * وَخَوْثِ الْأَنَامِ * بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
 السَّلَامُ * فَجَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ كَمَا يَرُوقُ النَّوَاطِرُ وَيَجْلُو صَدَأُ
 الْأَذْهَانِ

يُعَوِّنُ اللهَ تَعَالَى وَتَأْيِيدُهُ لِلْإِثْمَامِ * وَقَوَّضْتُ عَنْهُ خِيَانَتَهُ
 بِالْإِخْتِثَامِ * بَعْدَ مَا كَشَفْتُ عَنْ وَجْهِ خِرَائِدِهِ اللَّثَامِ * وَوَضَعْتُ
 كُنُوزَ الْفَرَائِدِ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ (شعر) سَعِدَ الزَّمَانُ وَسَاعَدَ
 الْإِقْبَالُ * وَوَفَى الْمُنَى وَأَجَابَتِ الْأَمَالُ * وَتَبَسَّمتُ فِي وَجْهِهِ
 رَجَائِي الْمَطَالِبُ * بَانَ تَوَجُّهُتُ تِلْقَاءَ مَدِينِ الْمَأْرِبِ *
 حَضَرَةٌ مِنْ أُنَامِ الْأَنَامِ فِي ظِلِّ الْأَمَانِ * وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ سِجَالُ
 الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ * وَرَدَّ بِسِيَاسَتِهِ الْغُرَارَ إِلَى الْأَجْفَانِ *
 وَسَدَّ بِهَيْبَتِهِ دُونَ يَاجُوجَ الْغَتَّةِ طُرُقَ الْعُدْوَانِ * وَأَعَادَ
 رَمِيمَ الْفَضَائِلِ وَالْكِهَالَاتِ مَنْشُورًا * وَوَقَّعَ بِأَقْلَامِ الْخَطِيَّاتِ
 عَلَى اصْحَافِ الصَّفَاحِ نَصْرَةَ الْإِسْلَامِ مَنْشُورًا * وَهُوَ السُّلْطَانُ
 الْأَعْظَمُ * مَالِكُ رِقَابِ الْأُمَمِ * مَلَأَ دَسَلَاتِ طِينِ الْعَرَبِ
 وَالْعَجَمِ * مَلْجَأُ صُنَادِيدِ مُلُوكِ الْعَالَمِ * ظَلَّ اللهُ عَلَى بَرِّيَّتِهِ *
 وَخَلِيفَتُهُ فِي خَلِيقَتِهِ * حَافِظُ الْبِلَادِ * نَاصِرُ الْعِبَادِ * مَا حَيَّ

بلا نهر * حتى طارت بقية آثار السلف أذراج الرياح *
 وسالت بأعناق مطايا تلك الأحاديث البطاح * وأما الأخذ
 والانتهاج فامر يرتاح به اللبيب * فللارض من كأس
 الكرام نصيب * وكيف ينهر عن الأنهار السائلون *
 ولمثل هذا أفليعمل العاملون * ثم ما زادتهم مدا فعتى الأشغاف
 وغراما * وظما في هواجر الطلب وأما * فانتصبت لشرح
 الكتاب على وفق مقترحهم ثانيا * ولينان العناية نحو
 اختصار الاول ثانيا * مع جهود القريحة بصير البليات *
 وجهود الفطنة بصير صير الذكبات * وتراعى البلدان بي
 والاقطار * ونسبوا الاوطان عني والاقطار * حتى طفقت
 أجوب كل أغبر قائم الأرجاء * وأحرر كل سطر منه
 في سطر من الغبراء (شعر) فيوماً بمحز وى ويوماً بالعقيق
 وبالعدن يب يوماً ويوماً بالخليصاء * ثم لما وفقت
 بعون

وَشَحْنَهُ بِلَطَائِفِ فَقْرٍ سَبَكْتَهَا يَدُ الْأَوْكَارِ * ثُمَّ رَأَيْتُ
 الْكَثِيرَ مِنَ الْفُضْلَاءِ * وَالْجَمَّ الْغَفِيرَ مِنَ الْأَذْكَاءِ * يَسْأَلُونَنِي
 صِرْفَ الْهِمَّةِ نَحْوَ اخْتِصَارِهِ * وَالْاِقْتِصَارِ عَلَيَّ بَيَانِ مَعَانِيهِ
 وَكَشْفِ اسْتِنَارِهِ * لِمَا شَهِدُوا مِنْ أَنَّ الْمُحْصِلِينَ قَدْ تَقَاصَرَتْ
 رَهْمُهُمْ عَنْ اسْتِطْلَاعِ طَوَالِعِ أَنْوَارِهِ * وَتَقَاعَدَتْ عَرَائِيهِمْ
 عَنْ اسْتِكْشَافِ خَبِيَّاتِ أَسْرَارِهِ * وَأَنَّ الْمُنْجِلِينَ قَدْ قَلَّبُوا
 أَحْدَاقَ الْأَخْذِ وَالِاتِّهَابِ * وَمَدَّوْا أَعْنَاقَ الْمَسْنَحِ
 عَلَيَّ ذَلِكَ الْكِتَابِ * وَكُنْتُ أَضْرِبُ عَنْ هَذَا
 الْجَنْطِبِ صَفْحًا * وَأَطْوِي دُونَ مَرَامِهِمْ كَشْحًا * عَلَيْهَا
 مَنَى بَأَنَّ مُسْتَحْسِنَ الطِّبَاعِ بِأَسْرِهَا * وَمَقْبُولَ الْأَشْهَاعِ
 عَنْ آخِرِهَا * أَمْرٌ لَا يَسْعُهُ مَقْدَرَةُ الْبَشَرِ * وَإِنِّي هَوْشَانُ
 خَالِقِ الْقُوَى وَالْقُدَرِ * وَأَنَّ هَذَا الْفَنَّ قَدْ نَضَبَ الْيَوْمَ
 مَارَّةً * فَصَارَ جِدَالُ الْبَلَاءِ أَثَرًا * وَذَهَبَ رِوَاؤُهُ * فَعَادَ خِلَافًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَهَذَا كَيْفَ يَأْتِي شَرْحُ صَدْرِنَا تَلْخِيصَ الْبَيَانِ فِي إِيضَاحِ
الْمَعَانِي * وَنُورَ قُلُوبِنَا بِلُغَةِ التَّيْبِيَانِ مِنْ مَطَالَعِ الْمَثَانِي *
وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِ دَلَائِلَ أَعْجَازِهِ بِأَسْرَارِ
الْبَلَاغَةِ * وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ الْمُحَرَّرِينَ قَصَبَاتِ السَّبْقِ
فِي مَضَامِيرِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَرَاغَةِ * وَبَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ
إِلَى اللَّهِ الْغَنِيِّ * مَسْعُودُ بْنُ عُمَرَ الْمَدْعُوُّ بِسَعْدِ التَّفَنُّازِ أَنِّي *
هَدَاهُ اللَّهُ سَوَاءَ الطَّرِيقِ * وَأَذَاقَهُ حَلَاوَةَ التَّحْقِيقِ *
قَدْ شَرَحْتُ فِيهَا مَضَمِي تَلْخِيصَ الْإِفْتِاحِ * وَأَغْنِيَتْهُ بِالْإِصْبَاحِ
عَنِ الْمَصْبَاحِ * وَأَوْدَعَتْهُ غَرَائِبُ نَكْتٍ سَمَّحَتْ بِهَا الْأَنْظَارُ *

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى

في القدر في الدنيا من قبل ان يبعث في الدنيا
روح القدس في الدنيا من قبل ان يبعث في الدنيا
في الدنيا من قبل ان يبعث في الدنيا
في الدنيا من قبل ان يبعث في الدنيا
في الدنيا من قبل ان يبعث في الدنيا
في الدنيا من قبل ان يبعث في الدنيا
في الدنيا من قبل ان يبعث في الدنيا
في الدنيا من قبل ان يبعث في الدنيا

وقد يعود الغرض الى المشبه به ٢٢١

خاتمة في بيان قوة التشبيه وضعفه ٢٢٢

الحقيقة والمجاز تقسيم المجاز الى المرسل والاستعارة ٢٢٣

بيان المجاز المرسل ٢٢٥ بيان الاستعارة ٢٢٩

فصل في بيان الاستعارة
بالكناية والتخييلية
فصل في مباحث الحقيقة
والمجاز والاستعارة

عند المصنف ٥١٨ عند السكاكي ٢٢٥

فصل في شرائط
حسن الاستعارة

٥٢٤ كلمة تغير حكم أعرابها ٥٥٠

٥٥٢ فصل في بيان ابلنيه المجاز
الكناية

والكناية من الحقيقة ٥٦٥

الفن الثالث علم البديع ٥٦٤

المحسنات المعنوية ٥٦٨ | المحسنات اللفظية ٦٢١

خاتمة في السرقات الشعرية ٦٥١

**

*

٣٠١	النهاي	٢٩٩	الأمر
٣٠٦	تنبيه الانشاء كالخبر	٣٠٢	النداء
٣٠٤	الباب السابع في الفصل والوصل		
٣٢٢	تقسيم الجامع	٣٢٢	بيان الاستيناف
٣٢٢	تنبيه اصل الحال المنتقلة		
٣٤٠	الباب الثامن في الايجاز والاطناب والمساواة		
٣٩٤	الايجاز	٣٩٦	المساواة
٣٨٦	الاطناب		
٣٩٣	الفن الثاني علم البيان		
٣٠٢	التشبيه	٣٩٢	تقسيم الدلالة
٣٠٥	بيان ان وجه التشبيه قد يكون		
٣١٦	خارجا عن حقيقة الطرفين	٣١٥	بيان ان وجه التشبيه إما
		٣٢٠	واحد وإما متعدد
٣٣٨	بيان ان الغرض من التشبيه يعود الى المشبه غالبا		

واما تعديده آة ١٣١ | واما تاخير آة ١٥٦

وقد يخرج الكلام على تعريف الالتفات

خلاف مقتضى الظاهر ١٥٤ | واقسامه ١٦٣

تعريف القلب ١٤٣

الباب الثالث في احوال المسند اما تركه آة ١٤٥

واما ذكره آة ١٨١ | ذكر ان ولو اذا ١٨٩

ذكر التغليب ١٩٢ | واما تنكيره آة ٢٠٨

واما تعريفه آة ٢٠١ | واما تاخير وتقديره ٢١٨

الباب الرابع في احوال متعلقات الفعل

من الذكر والحذف والتقديم ونحوها ٢٢٢

الباب الخامس في القصر ٢٢٣

للقصر طرق ٢٥٢

الباب السادس في الانشاء ٢٤٢

التهنئة آة ٢٤٣ | الاستفهام ٢٤٦

٢٥٢ فهرس كتاب المختصر في علم المعاني

مقدمة في تقسيم الفصاحة والبلاغة وتعريف أقسامها ١٥

٢٢ الفن الأول علم المعاني

بيان وجه انحصار علم | تنبيه في تعريف

المعاني في ثمانية ابواب ٢٤ | الصدق والكذب ٥٥

٥٨ الباب الأول في احوال الاسناد الخبري

تقسيم الاسناد الى الحقيقة | وانكر المجاز العقلي

العقلية والمجاز العقلي ٦٩ | السكاكي ٨٥

الباب الثاني في احوال المسند اليه

٩٠ | واما ذكره آه ٩٢ | اما حذفه آه

٩٢ | واما تعريفه آه ١١٦ | واما تنكيره آه

١١٩ | واما وصفه آه ١٢٢ | واما تركيده آه

١٢٣ | واما بيانها آه ١٢٢ | واما الابدال منه آه

١٢٥ | واما الفصل آه ١٢٠ | واما العطف آه

in the mind of the reflecting reader, a very favorable impression of the state of perfection to which the science of Rhetoric has been carried by the Arabs. Language is the subject of that science, and I see no reason to admit that the best Arab writers are inferior to those of any other nation, in the skill and ability with which they have developed the Grammatical and Rhetorical principles of Speech.

M. LUMSDEN.

CALCUTTA,

1st August, 1813.

ADVERTISEMENT.

THERE are many Commentaries on the TULKHEES-OOOL-MIFTAH, but none of these have been more generally read than the following work, which is an abridgment of the Moo-TOW-WUL, or “ Longer Commentary ” by the same author. It contains, I think, nearly all that is really valuable in the Moo-TOW-WUL; and, having been written at a later period of time, has also the advantage of such improvements as occurred to the author after he had finished that great work. I believe it to be the only treatise on the RHETORIC of the Arabs which has hitherto found its way to the press; and entertaining a high opinion of its merits, it was my intention, at one time, to have prefixed a short introductory view of the Contents. I am reluctantly compelled to relinquish that intention, on account of the difficulty of its execution; the author having employed many technical terms which it would require much study to render into English. Under these circumstances, I look forward, with pleasure, to the probable appearance of an English translation of the whole work, to be undertaken hereafter by a gentleman eminently qualified for the task; and will only, in the mean time, state my opinion that it cannot be read in the original, without exciting,

AL MOOKHTUSUR,

COMMONLY CALLED

MOOKHTUSUR-OOL-MA-ANEE;

OR

AN ABBREVIATED COMMENTARY

ON THE RHETORIC OF THE ARABS:

COMPRISING THE TEXT OF THE

TULKHEES-OOL-MIFTAH,

BY

JULAL-OD-DEEN MOOHUMMUD:

TOGETHER WITH

THE SHORTER OF TWO COMMENTARIES

ON THAT CELEBRATED WORK,

BOTH WRITTEN BY

MUS-OD-OOBNO OOMUR, SAAD-OD TUFTAZANNEE.

C A L C U T T A,

PRINTED AT THE PERSIAN PRESS,

UNDER THE INSPECTION OF

M O U L U V E E J A N A L E E,

NOW EMPLOYED IN THE

ARABIC DEPARTMENT,

OF THE

COLLEGE OF FORT WILLIAM.

1813.

183. D.



AL MOOKHTUSUR

COMMONLY CALLED

MOOKHTUSUR-OO-MANEE;

OR

AN ABBREVIATED COMMENTARY

ON THE RHETORIC OF THE ARABS:

CONTAINING THE FIRST OF THE

AL MOOKHTUSUR-OO-MANEE.

BY

JULAL-OO-DEEN MOONUMMED:

TOGETHER WITH

THE RHETORIC OF TWO COMMENTARIES

ON THE RHETORIC OF THE ARABS:

BOOKS IN THE

AL MOOKHTUSUR-OO-MANEE.

AL MOOKHTUSUR

PRINTED AT THE

UNDER THE

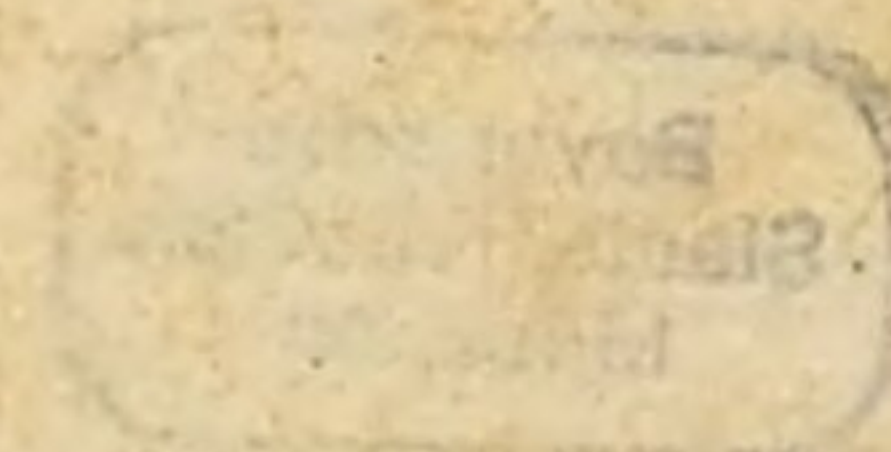
MOONUMMED

AL MOOKHTUSUR

OF THE

AL MOOKHTUSUR

AL MOOKHTUSUR



man

Edwin

and

182 G. M. G.

Taftazānī, Masūd Ibn-ʿUmar <<at->>,

Al Mookhtusur commonly called Mookhtusur-ool-ma-anee = An abbreviated
commentary on the rhetoric of the Arabs : comprising the text of the Arabs

Calcutta 1813

4 A.or. 1294

urn:nbn:de:bvb:12-bsb11350633-5